

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|------------------------------|------|-----------------------------|
| ١٢ | سلطنة الملك الظاهر عز الدين | ٨٦ | ولادة الممجد بالله |
| ١٣ | سلطنة الملك الناصر عز الدين | ٨٦ | الملك السادس في ذكر مولود |
| ١٣ | وغيره من ملوك الحنف | | الخراكة |
| ١٤ | وغيره من ملوك | ٨٧ | السلطان الظاهر برفوق |
| ١٤ | عمر فاضل عن عهده وعنه | ٨٧ | سعاد سلطان الخراكة |
| | حلفه | ٨٨ | السلطان فرح برفوق |
| ١٥ | فصل في حق الممجد الناصر | ٨٩ | حق الممجد الحرام |
| | الدوي | ٨٩ | املا الممجد الحرام بالنسل |
| ١٦ | فصل في حق السلطان فاضل | ٩١ | وصول الملك للناس |
| ١١ | سلطنة الملك الناصر ابو | ٩١ | سلطنة الملك عبد العزيز |
| | السعادات | | برفوق |
| ١١ | سلطنة فاضل ووري | ٩٣ | سلطان الممجد بالله |
| ١١٤ | انطال المراتب في أيام العوري | ٩٤ | دخل جبل الممجد وطاق بالعب |
| ١١٢ | حرب الموري مع السلطان سليم | ٩٥ | سلطنة الملك المظفر |
| ١١٢ | مد ملك الخراكة | ٩٥ | سلطنة الملك الظاهر |
| ١١٣ | رحمة الامير حسن الكردي | ٩٥ | استعاط المنكس عكة |
| ١١٤ | الملك السابع في طه وور آل | ٩٥ | توليه الملك المصالح |
| | عنه | ٩٥ | سلطنة الملك الناصر فاضل |
| ١١٤ | الفصل الاول في العهد الخافى | ٩٧ | هدوى في الصلاة على الممجد |
| ١١٥ | الذي له العتامة | | الممجد |
| ١١٦ | حلوس السلطان عنه على حسن | ٩٧ | امير مولود هذا الكتاب |
| | السلطنة | ٩٨ | افضل انوار الممجد الحرام |
| ١١٦ | تولاه السلطان اورخان العاري | ٩٨ | الحسن بن علي بن الحسن |
| ١١٧ | تولاه السلطان مراد العاري | ٩٩ | سلطنة سبع الذين دعه في |
| ١١٧ | تولاه السلطان دادر مراد | ١١ | وغيره من ملوك |
| ١١٧ | السلطان محمد خان | ١١ | اصلاح برفوق |
| ١١٨ | تولاه السلطان مراد خان | ١٢ | سلطنة الملك الناصر فاضل |
| | محمد | ١٢ | سلطنة الملك الممجد بالله |
| ١١٨ | تولاه السلطان محمد بن مراد | ١٢ | سلطنة الملك الناصر بن الحسن |
| | خان | ١٢ | سلطنة الملك الظاهر الناصر |
| ١١٨ | فتح القسطنطينية | | بداي |

| | | | |
|-----|---|-----|--|
| ١٢٩ | تولية السلطان بايزيد خان | ١٦٤ | فتح قبرس |
| | العارى | ١٦٦ | فتح اليمن |
| ١٣٠ | شاه اسماعيل ابن الشيخ حميد | ١٦٨ | ترجمة سنن باشا |
| ١٢٣ | تولية السلطان سليم خان | ١٦٩ | تعمير حاشية المطاف |
| ١٢٤ | العصل الثاني في قتل شاه اسماعيل | ١٧٠ | أخذ تونس من المسابن |
| | ١٢٨ | ١٧٤ | مباركة سنن باشا تونس وفتحها |
| | قتال السلطان سليم لاغورى | ١٧٨ | فصل في عمارة السلطان سليم |
| | وفتح مصر | | في الحرمين |
| ١٢٩ | تولية خير بك مصر | ١٧٩ | فصل في عمارة الحرم المكي في أيامه |
| ١٣٠ | وفاة السلطان سليم | ١٨١ | بناء قبة المسجد الحرام |
| ١٣٠ | العصل الثالث في تيجر السلطان سليم في الحرم الشريف | ١٨٢ | فصل في وفاة السلطان سليم |
| ١٣٠ | ما يأخذه مشايخ العرب من أمير الحاج | ١٨٣ | الباب العاشر في سلطنة السلطان مراد خان |
| ١٣٣ | الباب الثامن في دولة السلطان سليم خان | ١٨٤ | وزير السلطان مراد محمد باشا |
| ١٣٤ | فصل في ذكر أولاد السلطان سليمان | ١٨٧ | فصل في ما أثر السلطان مراد |
| ١٣٦ | فصل في وزراء السلطان سليمان | | اتمام عمارة المسجد الحرام |
| ١٤١ | أحرار عين الزرقاء بالمدينة | ١٨٩ | سبل عظيم ما لأ المسجد الحرام |
| ١٤١ | فصل في غزوات السلطان سليمان | ١٩٠ | جملة ما صرف في عمارة المسجد الحرام |
| ١٤٩ | مرض السلطان سليمان في الغزو | | الحرام |
| ١٥٠ | وفاة السلطان سليمان في الغزو | ١٩٠ | عمل أهلة قبة المسجد الحرام |
| ١٥٢ | فصل في ما أثر السلطان سليمان | | مصر |
| ١٥٤ | ذكر أجراء العميون لمكة | ١٩٥ | فصل في أساطين المسجد الحرام |
| ١٦١ | بناء المدارس الأربعة بمكة | ١٩٦ | أساطين دار الندوة |
| ١٦٣ | الباب التاسع في دولة السلطان سليمان خان | ١٩٦ | شرفات المسجد الحرام |
| | سليم خان | ١٩٢ | ابواب المسجد الحرام |
| | | ١٩٤ | قبة المسجد الحرام |
| | | ١٩٣ | منائر المسجد الحرام |
| | | ١٩٥ | خاتمة في ذكر المواضع المباركة بمكة |
| | | | المشرقة |
| | | ١٩٥ | المواضع التي يستحب فيها الدعاء |

| تكملة | تكملة |
|------------------------------|------------------------------|
| ١٩٦ دار حلقه رضى الله عنها | ١٩٩ حمل حرا من الحمل المأثور |
| ١٩٧ مسجد البع | ٢ حمل ثور من الحمل المأثور |
| ١٩٨ دمن آدم رجوا وسب في دار | ٢ عازي رود حوله |
| اني فبس | ٢ ١ حمل ثور من الحمل المأثور |
| ١٩٨ أوصل خيال مكة انوفس | ٢ ٢ عازي المرسلا |
| ١٩٨ مواضع في المعلا سحابها | ٢ ٢ المساحد المأثور |
| النفا | ٢ ٢ مسجد الاحاء |
| ١٩٨ من حلقه الصكري ام | ٢ ٢ مسجد الحن |
| الموس | ٢ ٢ مسجد الزانه |
| ١٩٨ فخر الفصل بن عباس | ٢ ٢ مسجد سندا الى بكر |
| ١٩٩ دكان سندا الى بكر الصديق | ٢ ٢ ساجد عامه رضى الله عنها |

(تم المهرسب)

الحمد لله الذي جعل المحرم الحرام حرما آمنا وماه لباسا وافر مظهر الكعبة الحرام والعاكف
 وأزال هم الخوف والباس وذهب أضرار حرمه الأمن أعظم الخلق والسلطان واللبسهم على
 من راسعاده انكرم حرمي محمد على حقه ولما أراد ونسكرك على الكرامه والاسعاد هذا الحرم
 الشريف الذي سوا العاكف والمناجى وسجدان لا اله الا الله وحده لا شريك له والاسلام وسجد
 أن سجدنا محمد اسجد ورسوله المبعوث عليه ودرى قلب وجعل في السما فلو لم يسجد فله مصاها قول
 وجعل سطرانا هذا الحرم الفاضل من بني محمد الله ولو كعبه فطأ أو أصعب عن الله تعالى الله
 دار السلام صلى الله عليه وعلى آله الكرام وحمه العظام بحرم الهدى وصانع الظلم ماطان
 ما بال عيسى لما رأى واعكف ناس هذا الحرم ما كعب ووقف يعرفوا والاسلام والحرام وادب
 في زعمهم ولما روى الله تعالى الحمد والعلم الشريف وجعل من حرم من العظم المسب تسوي
 نعتي الى الاطلاع على علم الآثار وسوق الى من المارح وعلم الاحبار لاسمائه على حواري
 الزمان وما انما الدهر من احسان رواقع الدوران واحوال السلف وما انما عوام الآثار والاحداث
 بعد ما صاروا الى الاحداث فان في ذلك عبر ان اعلم واعطاء الحال من معنى وعبر واعلاما بان
 ساكن الدنيا على جناح سفر وما كعبه لفصلا وافاد ان ما في سدس السرقات ان ارجح نعت
 حاسبت على عمر ومن كعب رواقع امامه نعت كعبا نعت حواري الدهر ومن نعت ما ساهل نعت
 أسهر واحوال اهل عصره لم تكن في عصره ومن كعب المارح وهدى الى نعت اعجازا ويدا

مسمعهم وأبصارهم دياراً ما كُتبت لهم دياراً واعلم أهل الآفاق، ما كُتبت لهم مستقر أولاد داراً
فأنتي أن أرى الديار بعيني * فلعلى أرى الديار بعيني
وقد ألدنا الإهم الماصون بأخبارهم واطلعونا على ما نرى ونرى من آثارهم وأبصرنا ما لم نشاهده
بأبصارهم وأسطننا على خطبه شجراً بأخبارهم وسمعهم الله تعالى أجمعين ونوآهم جنات عدن فيها
بالدين وقال

أقد غرسوا حتى أكلنا واننا * لنعرس حتى يأكل الناس بعدنا
فأردنا إفادة من بعدنا بعض ما رأينا وشاهدنا وأعلامهم ببعض ما شاهدنا وعهدنا استعداء للدهاء منهم
والاسترحام وطلبنا المشوثة من الله الأمر السلام وقد قلت في هذا المقام
لم يبق من شغير آثارنا * ونصحي من بعد أخلاق
وصكلاً ما رجعت للعنا * وأغا الله هو الباقي

وتنبه على صغائر أولي الصائر وخوافر أهل الفضل الماهر أن المسجد الحرام الذي هو
حرم أم للآلآم راده الله شرفاً وتعظيماً ومنحه عرا وعظمة وأجلالاً وتسكراً بما أعظم ما سجد الدنيا
واشرف مكان خصه الله تعالى بالشرف والعلا يجب تعظيمه وتسكيره على كافة الآلآم سيما سلاطين
الاسلام الذين هم ظل الله في العالم وخلائف الله في الأرض على كافة بني آدم وقد روي هذا المسجد
ورسعه عدة من الخلفاء أمراء المؤمنين وثقه ورصه بجنه من أكابر السلاطين وسفيره إن شاء الله
تعالى وكان آخر ما شاهدنا من أحرار أيام الصبا إلى السكولة ما عره المهدي العباسي وريادة دار الندوة
للمتصد العباسي وريادة دار إمرأهم للعتد العباسي ثم مالت الأروقة الثلاثة من الجانب الشرقي من
المسجد الحرام سنة تسع مائة وخمسة وتسعين وشارك السطح المنصل برابط الرحوم السلطان قايتماي والمدرسة
الأفضلية لصاحب اليمن التي صارت الآن من وقف الخوارج من عمادته وصاروا يرمون ذلك من كل
جانب من السلطنة الشريفة في أيام السلطان الأعظم الأكرم السلطان سليمان خان عليه الرحمة
والرضوان إلى أن مال هذا الجانب الشرقي من ملاعظهم ما طاهر المحسوس بحيث كل يحشى سقطة ثم
علق وأسنده بالأخشاب في أيام السلطان الأعظم والحاقان الأكرم ملك ملوك العصر والزمان
الحليم السليم الكثير الأحسان السلطان سليم خان ابن سليمان خان أنزل الله عليه شأيب الرحمة
والرضوان فعرض ذلك عليه فبر امرأه الشريفة بنتا جميع المسجدين حواء الأربعة على أحسن
وضع واجعل صورة فامر أن يجعل مكان السطح قب محكفرا منحة الأساس لأن خشب السقف يبل
بمقدام الزمان ونأكله الأرض والقرب يمكن وأربس في سنة ثعمائة سبع وتسعين لما وصل إليه الحكم
الشريفة شرح فيه لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثمانية وتسعين على وجه جميل
بغاية الأحكام والآتقان وأسس على تقوى من الله ورضوان إلى أن نقل من سريسلطنة الدنيا إلى ملك
لا يبل وعز لا يبل وسلطان لا يرول ويعيم لا ينفذ ولا يحول في جنة عالية فيها عاين جارية بها عرر مرفوعة
وأكوابه وضوءه وغارق مصه مرفوعة ورزاني مبنوثة ثم كمل اتمام عمارة المسجد الحرام في أيام دولة
السلطان الأعظم الهمام أجل عظماء ملوك الاسلام سلطان سلاطين الأرض مالك سلاطين البسيطة
بالعرض القاشي طائف النمل والمسة والعرض خد ارنند كار العالم وسلطان أمير المؤمنين الذي
جلمس على كرمي انشلافة فما قدر كسرى وأبوابه الذي عرى طليان العدل والأحسان ونشأ على طاعة

انه وعنده عند كل والى الآب راحب العالم والصالحين وانهم بالخيرات الحسان الى آبر وخر من
 العمام حتى سكر لسان كل ملسان شجدهم عالم ان هذا الحرام هو وانو رحد ووسعه مدارس
 العلم الدمه وقد سئلها سعد رحد امر الوبه الامن والامان في جميع الممالك والبلاد ظل الله
 المجدود على كرمه العباد السلطان الاعظم والاب العليم والبر العظيم السلطان مراد جعل
 الله السلطنة والخلافة كانه ماله في وقته الى يوم النساد وارال صور عذله ظلم الظلم والعماد
 رصب بسيف قهر سمل اهل الكفر والامجاد وهدم اول ناسه وسطوبه الحكام والسبع وحرر
 نصيب معدا رص ماعدله وراف المساحد والجمع كما قال الله ا وى العادر في تحكم كله العظم

الماهر اعانهم مساعداته ن آمن ماله والنوم الآخر وفي ذلك اقول

ان سلطانا امر اذ الفضل الله * في الارض باهر السلطان
 لاهمار معي ن لول الا * رص وجامع المعاني
 لله في الجمع عدى * قد صبح معه الاناس
 ملك عادل فكل صعب * وروى في حكمة سلك
 سمعه واليدون طرفا رهاى * على ل العدو عند ران
 كل ان حصد الحرام بها * فاني في العالمين كل المنافى
 هكذا هكدا والافلا * اعما الملائكي في عيان

ولما كان هذا النسان العظيم الاركن اربا ماسا في صهاب الزمان والاعلى عظم سان من ابر

سان من اعما الانسان كما سار الى العالم في سالف الارمان

ان البما وان يعانم امر * اجمعي ذلك على عظيم الا في

جمع في هذا الاورمان احسان ذلك تبارى وراى نسيه الرصصكان الى صائر الا في وديرى
 صهاب الدهر كلهم في الاسراى ويحفظ حراس الملوك والسلطان كنعن الاعلاق ويكان
 ككناح اى ماله عا من رهاى اسماه اسما حتمل مواسه رحد سالا على بحانه جمع من
 لطاف ما حده واحكام سرعه واعط ماله رفا ماره عا رعه الاعلام فاعلام ماله
 الحرام ويحده حراس كتب هذا السلطان الاعظم الساب الا هذا الاكرم المنطعم هو ولا امر
 حرا الا ما محمد صلى الله عليه وسلم احد السبعه الذين نطقهم الله يوم القيامة بحظه يوم لا ظل الاظله
 وبقلمهم به من فضله اعظم وافرصل الا فضله حله الله تعالى على الاسرار والمساكين طلال سلطانه
 الا الى ما لم يند هذا الدين المسمى وانام الامام في ظل امانه وعنده المسكن واه اعلى مرور
 السلطانه اذله دهاطه رص على جميع السكان والسبعه وكن عذله ماله عو دلا والله اسأل
 ان تكسو هذا المولى ن حدى العبول حله مالا لا يحقه كماله الى الامام ويحعلسان المعولان ماله
 الاعلى الناسر بالظرا الى وجوه الكرم في دار السلام وودرا سان نعم هذا السكان المستطاف
 الى مدمه وعسر انواب رحاء والاقواب الى فصول حسب الاح ماح والى الله المرجع والمآل

والسالك الاول في رصع كنه المسره ربه ماله تعالى وحكمه به وبار مراما وحكم الخاور بها

على الباب الثاني في ماله المسكر المعظمه رادها لله تعالى سرفا وعظما

في الباب الثالث في سان ما كان على رصع المسكر الحرام في الخايله رصع الاسلام

في الباب الرابع في ذكر ما راد العباسيون في المسجد الحرام
في الباب الخامس في ذكر الزيادة في التثنية في المسجد الحرام بعد التربع الذي أمر به المهدي
العامي

في الباب السادس في ذكر ما مره ملك الحرام كسة في المسجد الحرام
في الباب السابع في ذكر ما مره آل عثمان خلفه الله تعالى سلطتهم إلى انقضاء الدوران
ود كرندة من أحبار شاه اسماعيل القزلباش

في الباب الثامن في دولة السلطان المعه وفنا رحمة والرضوان السلطان الأعظم سليمان خان
في الباب التاسع في ذكر دولة السلطان الأعظم الحماقي حصرة سليم خان الثاني صاحب
التكيا والمبالي

في الباب العاشر في ذكر سلطان الزمان السلطان مراد الذي بأجله تأليف هذا الكتاب
في الخاتمة في ذكر المواضع والأمكنة المشرفة التي يستحب فيها الدعاء

في المقدمة في ذكر مسندنا فيمنه نقله في كتابه هذا من أخبار المذاهب الحرام إلى من نقل عنه الوثوق
والاعتماد في (اعلم) أن من بركة العلم بسنته إلى قائله ومالم يكن هناك مسندين السافل الراوي
ومن ينقل عنه فلا اعتماد على هذا النقل ولا بد أن يكون رجال السند موثوقا بهم والأفلا اعتبار لتلك
الرواية وأقدم مؤرخ مكة هو الامام أبو الوليد محمد بن عبد البر بن محمد بن أبي حمزة بن محمد
بن أحمد بن الحسين بن أبي العباس الكشي ثم قاضي القضاة السيد تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني
انفاسي ثم المسكي ثم الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن هدهد وهذا الأخير من أدركناه وانما سنذكره رواية فأما
الأولون فنذكر مسندنا عليهم ليعتمد على نقلنا عنهم وأما أبو الوليد الأرقبي وروينا مؤلفاته عن جماعة
أحاديث اختيار وعلماء كبار منهم والذي المرحوم مولا باعلاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي حاب بن حماد
الدين بن يعقوب الحنفي القادري الخرقاني النهراني ثم المسكي رحمه الله تعالى وليس حدثنا قاضي خان
صاحب الفتاوى المشهورة من علماء مذهبنا بل هذا غير ذلك من علماء نهر وآن قال أخبرنا بها العر
عبد العزيز بن وهب عن والده الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن هدهد عن شيخه قاضي القضاة السيد تقي الدين
محمد بن أحمد بن علي العامري المؤرخ وقال أخبرنا عبد الله بن عمر الصوفي عن أبي بكر بن أبي يحيى بن يوسف
القرشي اجارة عن أبي الحسن علي بن هبة الله الخطيب عبد الله بن طاهر الاردي أسماء عن أبي طاهر أحمد
بن محمد الحافظ قال أنبأنا به المبارك بن عبد الجبار المعروف بالطيوري قال أنبأنا به أبو طالب محمد
ابن علي بن الفتح العشاري قال أنبأنا به أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي قال أنبأنا به
أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحميد الهاشمي قال أنبأنا به أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
الوليد الأرقبي رحمه الله وأما أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الكشي فأنى أروى مؤلفه عن الحافظ
المسند المقدم بخطيب بلاد الله الحرام أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم محمد العقيلي التويري المالكي
تغمده الله برحمته قال أنبأنا به المسند المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي طاهر اجارة
قال أنبأنا به المسند المعمر زبيب بن أحمد بن عبد الرحيم اجارة قال أنبأنا به الحافظ المسند
هماد بن أحمد بن الحسين بن علي بن هبة الله بن أبي الجهمي اجارة قال أنبأنا به الحافظ محمد بن أحمد بن محمد السلفي
اجارة قال أنبأنا به الحافظ محمد بن أحمد بن أبي يحيى ككتابة قال أنبأنا به الحافظ أبو علي الحسيني

ان بعد العاقبة احذر كل الحسد بغير طبعه قال انما يله الحافظ الحكيم محمد الخرافي عن ابي
 الهيثم ان ابي غالب المذلق عن ابي الحسن الانصاري عن مؤلفه رحمه الله تعالى
 في النبل الاول في ذكر موضع مكة المشرفة وهو الله تعالى في
 في رحمة من روحه وهاجر احرار وحملة الجمار من الحج
 اعلم ان لذاته الجرام كالمسرفة زاده الله تعالى صفا وطهرا كبريا طهرا ذات سبع
 مائة رحمة وادبها من فاضل قدرها اعلا وهي القدر السبعة وثمانون رحمة موضع يقال له
 المسكة ورحمات الجن قرب ولده سداسه رضى الله عنه لقصي بن جبري النعماني عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه يراى في عرشه من رحمة خلقه الا بعد ان يحل الى اكرم نصف الى ابي موسى والفضل
 الحسن الاحبار وعندهما الا ترى حل ابي موسى والحل الاجرة قال احبنا كنهه من وهو
 الحبل المسرف على الله والآخر الذي بعث الله الاحقر وكان يسمى في المصالح الاعرف وهو الحبل
 المسرف على الله ان وعلى دور عذابه من الزمر ما يسهى فتكون معه ان عابسي على الحل المعامل لافي
 نفس وقال باق في محم الملائكة وعندها هو من الحبل واعاى الى الآن حل حل بكسر الحاء وضع
 لافي وسيد الام لا يطاع من الجنوس يعقون هذا الحبل فهو هذا الاسم يطعون وهذا المثل
 واما موضع النكة العظيم وهو وسط المسجد الحرام بين هذه المئين في وسط مكة ولها شعا كبره
 مبرور اذا من الانسان من الى ابي موسى لافى جميع كنهه من رضى انكرها رضى سبع حلقا كبيرا
 خصوصا في انام الخج وانه مرداها وهادى عظمه من مصر والسام وحلب وعداد ونصر والحجاز
 واليمن وحر الحمد والحسد والشجر وحمر وب وعربان حمره العرب طوايف لا تحصم الا الله تعالى
 في يوم حمره واهلها واهلها وهي برده عمارا من بعض حسب الامان وحسب الزواله
 الام والحق والعرف والارواح الى الآن محمد الله تعالى في دولة السلطان الاعظم العباسي الاكرم
 في هذا العالم باندل والفضل والكرم السلطان مراد جاب خلقا لله ملكه وجعل سلطانا للسلطة
 ملكه في اعلا درجات العمار الا والواحد حسب ما راى في اول العمار الى الآن هذه العمار ولا
 ينالها من كتب اسما من الى الآن في زمن الله اخلاو الحرم الشريف وحلوا الطواف في الطائفة حتى
 ادرك الطواف وحدي من عماران يكون في احد مرارا كبره حركه خلقا للكنز ثوابه ان يكون
 بعض الواحد يوم ذلك العمار وحدي في جميع الدنيا وهذا لا يكون الا بالنسبة الى الانسان فقط
 واما الملائكة فلا تجوزهم الطواف الشريف بل عكس ان لا يكونوا اولما الله تعالى عن لا يظهر
 ورده ويظف حافض اعلى الناس ولكن لما كان ذلك خلاف الظاهر صار منار على اذ هذه
 عمار بالمراد ظاهر كبر من الصلوات لله ليس هناك عكس ان به ردم ار حل واحد في
 مع الدنيا لا يسار كنهه في تلك العمار بغيرها الا الطواف فانه عكس ان به ردمه وبعض واحد
 من الظاهر والله الى اعلم بالسرار حتى يحكى في والذى رحمه الله ان ولما اولما الله تعالى
 في الطواف الشريف باراد من عمار المرام العز بالظواهر يوجد وراى بعده المذ خلق الطواف
 من بعد لم يسرع وادبته مسار كنهه في ذلك الطواف فقال لها ان اب خلق الله تعالى في عمار
 اذ عماره في الدنيا عمار فقال لها ب كسب ان عمارا في قرب بالمراد هذه
 ساد وانهم طوايف وكنى في سبع مريم اهل مكة انه سواد الطما ينزل من الى ابي موسى الى الصفا

وتدخل من باب الصخر الى المسجد ثم تعود لخروج المسجد من الناس وهو صدوق عندى وكافره
وقت الضحى خاليها الباعسة وكافرى القوافل تأتى بالمنظمة من بحيلة ولا يجاد اهلها من يشتري منهم
جميع ما حبلوه وكنوا يبيعون ما جاوره بالاحل اضطراراً للمعروف وبعد ذلك يأخذوا اثمان ما باعوه
وكانت الاسعار رخيصة جداً للناس وعزة الدراهم وأما الآن فالناس كثيرون والرزق واسع والخير
كثير والخلق مطمئنون آمنون في طلال السلطنة الفريفة خائفون في بحر انعامها واحسانهم وبعثته
الورقة ادام الله تعالى سلطنته الزاهرة وأطال عمره وخلد دولته القاهرة وخلافته الباهرة (ومكة شرفها
الله تعالى) يحيط بها حبل لا يسلك اليها الخيل والابل والاحمال الا من ثلاث مواضع أحدها من جهة
المعلاة والثانية جهة الشبيكة والثالثة المسيلة وأما الجبال المحيطة فيسلك من بعض شعبها الرجال على
اقدمهم لا الخيل والجمال والاحمال وكانت مكة في قديم الزمان مسورة لجهة المعلاة كان من احدا
عريض من طرف جبل عبد الله من عمر الى الجبل المقابل وكان فيه باب من خشب مصفح بالحديد اعده
ملك الهند الى صاحب مكة وقد ادركا منها قطعة حدار كان فيه نقوب للسيل قصير دون القامة وهو ممت
قطعة جدار بنى الى جانبه سبيل على محرى ذيل عين حنين نفاها المرحوم مصطفى ناظر العين ماعين المرحوم
المقدس السلطان سليمان خان سقاه الله ماء الكوثر والسبيل في يوم العطش الا كبر قدام المزار
وجعل على السبيل منظره شاهساً بيل من الجهات الاربع يقتره الناس فيها وذلك باقى الى هذا اليوم
وهدم ما عداه وكان في جهة الشبيكة أيضاً سور ما بين جبلين متقاربين بينهما الطريق السالك الى خارج
مكة وكان هذا السور فيه بابان بعقدين ادركا أحد العقدين يدخل فيه الجمال والاحمال ثم هدم شيئاً
فشيئاً الى ان لم يبق منه شيء الا الآن ولم يبق منه الا مخرج بين جبلين متقاربين فيه المدخل والمخرج وكان سور
في جهة المسيلة في درب اليمن لم تذكره ولم تدرك آثاره وذكر التقي العاصمى رحمه الله نقلاً عن تقدمه انه
كان بمكة سور من اعلاها دون السور الذى ذكره قريها من المسجد المعروف بمسجد الزاوية فانه كان من
الجبل الذى الى جهة القرارة ويقال له لعل الى الجبل المقابل الذى الى جهة سوق الليل قال وفى الجبلين
آثار تدل على اتصال السور ما انتهى ولم يبق الا نسيء من آثار السور الثانى مطلقاً ولعل دور مكة كانت
تنتهى الى هذا الموضع حيث وضع عليه السور ثم اتصل العمران الى ان احتجج الى سور المعلاة قال
العاصمى رحمه الله تعالى ومن آثار النبي صلى الله عليه وسلم مسجد باعلامكة يقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه عند بئر جبير بن مطعم من عدى بن نوفل وكان الناس لا يتجاوزون في السكنى في قديم
الدهر هذه البئر وما فوق ذلك خال من الناس وفى ذلك يقول عمر بن ربيعة

نزلت بمكة من قبائل نوفل * ونزلت خلف البئر بعد منزل
حذر اعلمها من مقالة كاشع * درب اللسان بقول ما لم يفعله

قلت المسجد هذا هو مسجد الزاوية موجود الى الآن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع رايته يوم
فتح مكة فيه والبئر موجودة الآن خلف المسجد وقد تحاور العمران عن حده هذه البئر كثيراً الى صوب
المعلاة نحو ما حدث هذه الاسوار فقد قال التقي العاصمى رحمه الله ما عرفت متى انشئت هذه الاسوار
بمكة ولا من أنشأها ولا من عمرها غير انه بلغنى ان الشريف اباعيرى قائد من ادرى من الحسنى جد ساداتنا
أشرف مكة ادام الله عزهم وسعادتهم هو الذى عمرها وقال واطى ان فى دولته عمر السور الذى بأعلامكة
وفى دولته مهلت العقبة التى بنى عليها سور باب الشبيكة وذلك من جهة المظهر صاحب ارى فى سنة

له قال من كل من أحوريوت مكة تشبه أفاعلاً كثر ناراً أخرجه الدارقطني ما سناد ضعيف وقال الصحيح
 أنه موقوف وروى أنه كره إجازته إلى الأهل الموصم ولم يكرهه للقيم لأن أهل الموسم لهم ضرورة إلى التبرل
 والمقيم لا ضرورة له * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه نهي أن يدخل مكة فابدون الحياض فاهم
 بنزلون كل موضع رأوه فارغاً وكتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى أمير مكة أن لا يدع أهل مكة يأخذون
 على بيوت مكة أجرة إقامته لا يجعل لهم وكلوا يأخذون ذلك خفية ومساورة وهذا معنى على أصل وهو أن يقع
 مكة هل كان عنوة فتكون مقسومة ومقسومة ولم يقسمها النبي صلى الله عليه وسلم وأقرها على ذلك فتدق
 على ذلك لا تباع ولا تشرى ومن سبق على موضع فهو أولى به وهذا قال أبو حنيفة ومالك والأوزاعي
 رضي الله عنهم أو كل فتحها لم يفتتق ديارهم بأيديهم تصرفون في أموالهم كيف شئوا سكنوا وسكنوا
 وبيعوا وإجارة وشيئ ذلك * وبه قال الإمام الشافعي وأحمد رضي الله عنهم ما ذاع من المجتهدين رحمهم الله
 تعالى وعلى ذلك محمد بن الماسق في إحداهما وأما أسماء مكة المشرفة فكانت اسمها من قديمها من قولهم
 اسمك الفصل ما في صرح أمه أدام بقية شياً ولذلك تسمى المعطشة ولا تسمى القصب لأن القصب لا ينفقها
 ومن اسمها مكة لأنهم أنبل أعناق الجبابرة أي تكسرها ومنهم العروص ومعهم الله ولله ذلك سمي علم
 الشعر عروص لأن الخليل بن أحمد اخترع مكة وسماها عروصاً باسمها والملاذمين والبلدان القريبة وأم القرى
 القسري قال الحب الطبري سمي الله تعالى مكة بمكة اسمها مكة ومكة ومكة والبلدان القريبة وأم القرى
 قال ابن عباس سميت أم القرى لأنهم أعظم القرى شأناً وقيل لأن الأرض دحيت من تحتها ومن
 اسمها كوفي وأم كوفي لأن كوفي اسم لحمل من قيقعان وفاران والمقدسة وقربة الفحل لكثرة
 والحطاطة لحظها الجبابرة والوادى والحرام والعرش وبره وصلاحيه على الكسركه دام وقطاع ومن
 اسمها طيبة أيضاً وبها عاذ يفتح الميم لقوله تعالى أن الذي ورض عليه القرآن لادلك إلى عوايد
 قال مكة ومن اسمها المباسرة بالباء الموحدة والسنة المهمة المشددة قاله مجاهد لا مباسرة من أحد
 فيها أي تم لكه لقوله تعالى وبيت الجبال مساوتهمى الناسة أيضاً بالنون والثنية المحممة أي تحسن
 بنشد آثرها أي تطرد من أحد فيها وتتميمها واسمها غير ما ذكرنا وللحداد العير ورامادي رسالة
 في اسمائها قال الإمام الموصري رضي الله عنه ولا يعرف في البلاد دولة أكثر اسمائها من مكة والمدينة
 لكونهما أكثر الأرض وقال عبد الله المرحاني رحمه الله تعالى في تاريخه للمدينة بعدد كره لاسمها
 مكة ومن الخواص إذا كتبت بدم الزعفران في مكة وسط الدنيا والله رؤف بالعباد قطع الزعفران وأما فضل
 مكة شرفها الله تعالى في فاعلم أن مكة والمدينة رادها الله شهر فارتبطت ما أفصل بقاع الأرض بالاجتماع
 وذو كمال القاصي عياض من موضع قبر بيننا صلى الله عليه وسلم لم أي ما ضم أعضاء الشريعة أفصل بقاع
 الأرض بالاجتماع لحلول سيد الانبياء والمرسلين عليه وعليهم أفصل الصلاة والسلام فيه قال الشيخ كرى
 رحمه الله تعالى

حرم الجذب مع أن خير الأرض ما * قد حاط ذات المصطفى وجوها

ونعم القصد قد وادسا كم اعات * كالمفس حين ركني مأواها

ثم اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في أن مكة شرفها الله تعالى أفضل أم المدينة الشريفة عظمها الله
 تعالى فذهب الإمام الأعظم أبو حنيفة وأصحابه والإمام أحمد وأصحابه والإمام الشافعي وأصحابه
 رضي الله عنهم أجمعين أن مكة أفضل من المدينة زادها الله تعالى شرفاً وتعليماً الحديث عبد الله بن الزبير

بدقه من عذاب ألمهم ولقد اختار حبر الامة سيدنا محمد الله صي الله عنهما المقام بالطائفة
 وجواله على مكة وقال الان ادب سمع من دنمار كية احب الى من اذنب ذباوا حدا عكة وذهب
 بعض العلماء الى القول بتضاعف السيمات بأرض الحرم كما تتضاعف الحسنات وجاور أبو محمد
 الحرم سنة عكة فلم يستند الى حائط ولم يعم فقبل له ثم قدرت على هذا فقال علم الله صدق باطى فأعابى
 على طاهرى وبقى أبو محمد الرجاى الصوفى أربعين سنة لم يقص حاشته البشرية فى الحرم بل كان
 يخرج الى الحل عند قضاء الحاجة وهكذا يروى عن الامام أبى خنيفة رضى الله عنه فى مدة اقامته بمكة
 وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعون ثم يرجعون ويعتبرون ثم يرجعون ولا يحسارون
 ذكره عبد الرزاق فى مصنفه * وروى عن وهب بن الورد المكي رحمه الله قال كنت ذات ليلة أصلى
 فى الحرف فسمعت كلاما من الكعبة والاسماء تاريخها فاستعفت فأداهى فتدبج وتقول الى الله اشكو
 ثم البلى يا حبر بل ما أتى من حولي من هرههم وتهمهم باللعو ودكر احوال الدنيا والاعتياب
 والموض فيما لا ينشئ لهم واللاه والعتاش منهم واعى ذلك لا تقتصر انتفاعهم به من كل شئ رضى الى
 الجبل الذى قطع منه * وسئل الامام مالك رضى الله عنه الخ والجوار احب اليك الخ والرجوع
 فقال ما كان الناس الا على الخ والرجوع وفهم ان رشحهم هذا اقتضاء كراهة الجاورة عنده
 والطاهر انه لا يقتضيه والله تعالى أعلم * وذهب الامام أبو يوسف ومحمد والامام الشافعى والامام
 احمد بن حنبل رضى الله عنهم الى استحباب الجاورة عكة فى قولهم ما به الافضل قال وعليه عمل
 الناس * وحكى الماسى فى منسكه عن الميسوط ان العتوى على قولهم * وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صبر على مكة ساعة تباعدت النار عنه مسيرة مائة عام * وعن سعيد بن حمير من مرض
 يوما بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذى يعمل فى سبع سنين قال كان عريضا صعب ذلك رواها
 الامام العا كفى رحمه الله تعالى وتحصل ما ذهب اليه أبو خنيفة رضى الله عنه من كراهة الجاورة
 معنى على صيق الخلق عن مراعاة حرمة الحرم الشريف وقصورهم عن الوفاء بقيام حق البيت الشريف
 فى أمكنة الاحتراس ذلك وعرف من نفسه القدرة على الوفاء بحرمة بيت الله تعالى وتعليه وتوقيره
 على وجهه نقي معه حرمة البيت الشريف وحلالته وهيبته وعظمته فى عنه وقلمه كما كان عند دخوله
 فى الحرم الشريف ومشاهدته بيت الله تعالى والاقامة بها والعسل العظيم وأنوار الكبير ولاشك
 فى تضاعف الحسنات بها * وأما تضاعف السيمات فأكثر العلماء على عدم تضاعفها ولاشك فى تردد
 الأولياء اليها فى الاوقات العاصلة فى لمح أحدهم أو لمح هو بال السعادة العظمى وورد أنهم يحضرون
 الجمعة والافات الشرعية ويجمعون كل عام * وكان دأب والذى رضى الله تعالى قبل أن يكف نظره
 أن يبادر يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة الى مكة ويجلس تحتها بيت الله تعالى ويحفظ بنظره ويستمر
 جالسا هناك الى صلاة المغرب فيطوف بعد صلاة المغرب ويسعى ويعود الى منى وكان يقول ان أولياء
 الله لا يبدان فيجبوا فى كل سنة فيطوفوا الافضل وهو الايمان بطواف الزيارة فى أول يوم النحر فأبادر
 الى المنزل من منى فى ذلك اليوم وأجلس فى الحطيم يومى أشاهد الطائفة لعل أن يقع نظرى الى أحدهم
 أو يقع نظره على فيحصل لى بذلك بركتهم واستقر على ذلك أن كفى نظره رحمه الله تعالى فسكن
 نذهب به ونجلسه فى الحطيم ويقول ان كفى لا أنظرهم ولعل أن يقع نظره رحمه الله تعالى فيحصل لى
 بركتهم واستقر على ذلك ان توفى رحمه الله وان أولياء الله يجمعون أنفسهم عن أعين الناس

الملائكة عليهم السلام الكعبة الشريفة كان بعد خلق الارض ولما احادىث دالة ان الكعبة
 خلقت قبل الارض بأربعين سنة في رواية وبألفي عام في رواية قال الامام ائمة مدنيته محمد بن
 ابي حنيفة بن العباس المكي في أوائل تاريخه مكة حدثني عبد الله بن أبي سلمة قال حدثنا
 الواقدي قال حدثنا محمد بن يحيى بن طهانه سمع محمدا بن عيسى بن واقد البجلي قال حدثنا
 بألفي سنة ثم سقطت الارض من تحتها أقول وظهر عمار وبنوه من موضع البيت الشريف فخلق قبل
 الارض لا من بناء البيت فله أول ما بنته الملائكة بأمر الله تعالى كما سقاه والله تعالى أعلم بالشأن
 بناء آدم عليه السلام الكعبة المشرفة وقد ذكره الامام ابو الوليد الأرقبي وقال حدثني حنبل عن
 سعيد بن سالم عن حماد بن عمار عن عطاء بن أبي رباح عن الزهراء والسيدة الموحدة بعد ما أتت
 ثم طامت من عمار رضى الله عنه قال لما أخط الله آدم الى الارض من الجنة قال يا رب مالي
 أجمع أصوات الملائكة قال بحطيتك يا آدم ولكن ابن لي بيتا فطعمه واد كرفي حوله كما رأيت الملائكة
 تصنع حول عرشى قال وأقبل آدم فيحطى الارض فطويت له ولم يبق قدمه على شيء من الارض الا صار
 عمرا ما وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وابصر بل عليه السلام به بجماعة الارض
 فكشف عن أسنانه في الارض السابعة فنفذت فيه الملائكة من الحجر ما لا يطيق الخضر ولا ثور
 رحلا وانه بناء من خمسة أحول من لبنان وطور وسينا وطور ريتا والجودي وحرا حتى استوى على
 وجه الارض وهذا يدل على أن آدم عليه السلام اعياى أساس الكعبة حتى ساوى وجه الارض ولعل
 ذلك بعد ثور ما بنته الملائكة بأمر الله تعالى ثم أنزل الله تعالى البيت المعمور لآدم عليه السلام ليستأس
 به فوضعه على أساس الكعبة ويدل على ذلك ما رواه ابو الوليد الأرقبي في تاريخه قال حدثني أبي
 عن حنبل قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغني ان عمار الخطيب رضى الله عنه قال
 للكعبة يا كعب أخبرني عن البيت الحرام قال كعب أنزل الله من السماء يا قوتة بحقوة مع آدم فقال له
 يا آدم ان هذا بيتي أنزله معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى حوله كما يصلى حول عرشى
 وتزات معه الملائكة فرفعوا قواعد من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عليه السلام يطوف حوله
 كما يطاف حول العرش ويصلى عنده كما يصلى عند العرش فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الى السماء
 وبقيت قواعد * وقال الأرقبي أيضا حدثني أبي قال محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن حماد
 بن أبي معروف عن عبيد الله بن أبي زياد قال لما أخط الله آدم عليه السلام من الجنة قال يا آدم ابن لي
 بيتا بهذا بيتي الذي في السماء فتبديفه أنت وولدك كما تبعد ملائكتي حول عرشى فحطت عليه
 الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فنفذت فيه الملائكة الحجر حتى أشرف على وجهه الارض
 وحبط آدم بياقوتة حجارة بحقوة لها أربعة أركان بيض فوضعها على الأساس فلم تزل الياقوتة كذلك
 حتى كان زمن العرق فرفعها الله تعالى * وقال الأرقبي أيضا حدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد
 ابن أبي يحيى عن أبي المصنف أنه قال كان أبو هريرة يقول حج آدم ففضي المماسل فلما حج قال رب اكمل
 عامل أخر قال الله تعالى أما أنت يا آدم فقد غفرت لك وما ذرتك من جاء منهم هذا البيت فيها بدنه
 غفرت له فاستقبلته الملائكة بالردم فوالوا برحمتك يا آدم فدحججه الله البيت فملكه بألفي عام قال وما
 كنتم تقولون حوله قالوا كما يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم عليه السلام
 اذا طاف يقول هذه المكة مات وكان طواف آدم سبعة أسابيع بالليل وخمسة ما نهارا قال باقر وكان

وقال ابراهيم لاهماعيل عليه السلام يا اعماعيل اني بحجر اضعه هنا يكون عليا السلام
يتدوس منه النوافذ فذهب اعماعيل في طلبه فحضر جبريل عليه السلام الى سيدنا ابراهيم عليه السلام
بالخمر الاسود وكان الله عز وجل استودعه جبريل الى قيس حين طوفوا فوج فوضعه جبريل عليه السلام
في مكانه وبني عليه ابراهيم وهو جئشمة بن لالا فورا فاضاه نوره مشرقا وغربا وشاميا ويماليا منتهى
انصاب الحرم من كل ناحية واغاسوده الخماس الحاهلية وأرجاسها قال ولم يكن ابراهيم عليه السلام
يستقي البيت ولا بناءه بدر واغاصه رصا قال وقد كرسه الله الى عبد الله بن عمران جبريل عليه السلام
زل بالخر على ابراهيم عليه السلام من الحمة وانه ووجهه حيث رأيتم وانكم لا تزالون بحجر ما دام من
طهارا بكم فتمسكوا به ما استطعتم فله يوشك ان يجي جبريل عليه السلام ويرجع من حيث حافه
انتهى قال السيد الامام تقي الدين العامري رحمه الله تعالى وبنّا عن قتادة قال قد كرنا ان الخليل عليه
السلام بي البيت من خمسة اجبل من طور سيناء واورشليم وانبان والحدودي وحراء قال وقد كرنا ان
قواعد من حراء قال ويروي ان الخليل عليه السلام أسس البيت من ستة اجبل من الى قيس ومن
الطور ومن القدس ومن ورقا ومن رسوى ومن احمد وقال الارزقي رحمه الله قال اني وجدت في حدى
من سبعين سالما عن ابي حريح عن محمد انه قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس من الطوفان
فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعا كة حمراته لا تعلمها السبل وشرا ان الماس كانوا
يعلمون ان البيت فيما هناك من غير تعيين محله وكان يأتيه المطاوم والمتعود من أقطار الارض ويدعو
عنده الماسكوب وماداعده احد الاستنجيب له وكان الماسكوبون الى موضع البيت حتى بو الله مكانه
لابراهيم عليه السلام لما اراد عمارة بيته واطهار دينه وشرا فعمه لم ير من عند الله آدم الى الارض
معظم المخترا مع الممل وقال الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النعيلي في كتابه العرائس
في قصص الانبياء عليهم السلام لما سجد الى الله خليفه ابراهيم عليه السلام من بار العرود وآمن به من
آمن خرج مهاجرا الى ربه وتزوج ابنته سارة وخرج بها اليكس العرار بدينه والايمان على نفسه ومن معه
فقدم الى مدينه ومهاجروا من المراعاة الاولى وكانت سارة من أحسن النساء وكانت لاتعصى ابراهيم
وبذلك اكرمه الله تعالى واتى ابراهيم الى مدينه وقال ان هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن النساء فوسل
الجبار الى ابراهيم وقال له ما هذه المرأة منك فقال هي اختي وخاف ان قال هي امرأتى ان يقتله فقال
له زينها وارسلها الى فرحج ابراهيم الى سارة فقال ان هذا الجبار سألني عنك فأخبرته انك اختي فلا
تتكذبيني عنده فابلت اختي في كتاب الله فانه لم يمس مسلم في هذه الارض غمري وغيري ثم اقبلت سارة
الى الجبار وقام ابراهيم يصلي وقد رفع الله الخجاب بين ابراهيم وسارة يمطر اليها من فارقته الى ان عادت
اليه اكرامه وتطييبا لقلب ابراهيم عليه السلام فله ادخلت سارة على الجبار وآهادهش في حديقته
ولم يملك نفسه ان مزيه اليها فيست يده على صدره فلما رأى ذلك أعظم أمرها وقال لها سألني ربك
ان يطلق يدى على "فوالله اني لأأوذيك فقال سارة للهم ان كان صادقا فاطلاق يده فوهب لها هاجر وهي
جارية قبطية جميلة ورزعا الى ابراهيم فأقبلت اليه فلما احسن مما فاته من صلته وقال لهم فقالت
كفى الله كيد العاهر ووهبني هاجر وقد وهبتهما لك فاعل الله ان يرزق منها ولدا وكانت سارة قد منعت
الولادة حتى استورق ابراهيم على هاجر حملت وولدت له اعماعيل وأقام ابراهيم بناحية من أرض
السلطين بن كرهة والبلعيا وهو يصيف من يأتيه وتدأوسع الله عليه وسطة في الرزق والمال والخدم

آخر حمله وسماهم * قال القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله وهذا مودقسه الى يوم القيامة قبل
 جعلت بنته وسات دونه ولم يكن مكذبا ولا شر يدجربا (فأت) ومن عجيب ما اظلمت عليه من كتاب وفاة
 الرافعي اخبار دار المصطفى السيد نور الدين السمعي ودي الشامي عالم المدينة في عصره ومؤرخها ويحدثنا
 وقد اخذنا من اخذ عنه من روى عنه بواسطة قال ابن بالمدينة بشر مرمر لم تزل اهل المدينة قد عاينوا وحديثا
 يتم كونه اديسريون من ما شاءوا يقبل منه الى الآفاق كما ينقل ما مر من امرهم انتهى * رحمه الله الى
 القصة قال ومترتر فقه من حرهم يريدون الشام فقرأوا طبريا يحرم على جبل ابي قبيس فقالوا ان هذا الطير
 يحرم على ما فقهوه فاشرفوا على بشر مرمر فقالوا لاجل ان شئت نزلنا معك وان شئت الماء ماؤك ونشرب
 منه فانك تعلم من لوازمها وهم اول سكان مكة وتوفيت هاجر وقبرها في الحجر بسكون الجيم وشب
 اسماعيل فتزوج اسماعيل من حرهم وتكلم باسمهم فتعزب به قال لني اسماعيل العرب العاربة
 والعرب العربية وكان لسان ابراهيم عبراني ولسان اسماعيل * ثم ان ابراهيم عليه السلام استأذن
 سارة ان يورثها وانها فاذنت له واشترطت ان لا ينزل عند هاجر فقدم ابراهيم مكة وقدمت هاجر
 فأتى الى بيت اسماعيل فوجد امراته فسلما ابن صاحبه فالت دهب بتصيد وكل اسماعيل عليه
 السلام يصير من الحرم الى الحبل بتصيد ما يتعيش به وقال لهما عندك صيد فاقصصا طعاما وشربا قالت
 ليس عندى شيء فقال لهما اذاجا من وحده فاقصصا في السلاط وقول له غير عتمة بابل فذهب
 ابراهيم عليه السلام فلما جاء اسماعيل قالت جاءني شيخ فقصته كذا وكذا اقرأك السلام وقال غير عتمة
 بابل فقال الحق بملك وتروح غير هاجر فكثرت ابراهيم مدة ثم استأذن سارة ان يورثها فاذنت له
 واشترطت عليه ان لا ينزل هاجر ابراهيم الى مكة وقدم على منزل اسماعيل فوجده غائبا في الصيد
 فقال لا امراته ابن صاحبه فالت دهب بتصيد ورحمت به وقالت احلبس برحمتك الله وجاءت اللحم وابن
 فأت كل وشرب فقالت له باعهم هل حتى اغسل راسك وايربل شئ عملك وجاءه بحجر وهو حجر المقام الذي
 بنى عليه الكعبة فحلبس عليه فحلبس رحلا في الحجر فحلبس شقة الايمن ثم الايسر ثم افاض الماء
 على رأسه وبذله الى ان فرغت من تطيبه فقام من عندها وتوجه من حيث جاء وقال لهما اذاجا صاحبه
 فاقصصا في السلاط وقول له قد استقام عتمة بابل فذكر مهاجرا اسماعيل وجدر راحته اميه فقال
 هل جاءك احد قالت جاءني شيخ من احسن الناس وجهها واطيبهم ريحا فاقصصته وسقيته وغسلته وهذا
 موضع قدميه وحين توجه اقرأك السلام وقال لك كذا وكذا فقال نعم امرني ان اثبت عليك وقبيل موضع
 قدم اميه من الحجر وحفظه يتبرك به الى ان بنى عليه فبنا عبد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الكعبة لما
 بناها هكذا في قصص الانبياء * وروى فيها ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان قال اشهد
 ثلاث مرات اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل من المقام باقوتان من ياقوت الجنة
 طمس نوره، او لولا ان طمس نوره لآلأ ما بين المشرق والمغرب ثم انما الله تعالى حليته ابراهيم
 عليه السلام ببنايته الشريفة قدم الى مكة وبناها كما قدمناه فلما فرغ من بناء بيت الله الحرام امره
 ان يؤذن الناس بالخروج فقال يا رب وما عسى ان يبلغ مدا صوتي فقال عليه السلام الاذان وعلينا البسلاح
 فطاع على جبل ثبير ونادى يا عماد الله ان ربكم قد بنى بيتا وادعواكم ان تصحوا حجرا وادعوا الى الله
 فاسمع الله صوتيه جميعا من في الدنيا ومن سبي ولهم هوى اصلا ب الزجال الآناه وارحام الامهات
 * واما امر الله تعالى ابراهيم بنسخ ولده اسماعيل عليهم السلام فقد احتلف العلماء في ان المأمور

تدعهم بأحسان إلى يوم الدين وانهما بنوهم أجمعين واررقة التوفيق وحسن اليقين آمين * قال
الارقي ثم ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام من روحته السيدة بنت مصاض بن هجر والجرهي
انما عشر روحا منهم ثابت بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وقطور بن اسماعيل وكلهم اسماعيل
ماثرون ثلاثين عاماً ومات ودفع في الخرمع أمه فولى البيت بعده ثابت بن اسماعيل ونشر الله العرب من
ثابت وقيدار وكثر وادعوا ثم توفي ثابت فولى البيت بعده حده له مصاض بن هجر والجرهي وصمغ
ثابت بن اسماعيل وصار له كاعليم وعلي جرحهم وقرؤوا بة بة عن نأعلى مكة وكانوا أصحاب سلاح كثير
وتعقب فيهم وصارت وكانوا امارتين باسمه ونزلوا ما جادوا وكانوا أصحاب حيل وغيره وكان الامر بمكة
اصاص من هجر ودور السبيدع الى ان حدث بينهما الحى واقفتموا فقتلوا السبيدع وتم الامر اصاص بن
هجر وروى ذلك بقول

ونحن قبلما سبدا الحى عنوة * فاصح فخير ادهو حيران موح
وما كان يبق ان يكون خلافنا * فامالك حتى انا ان السبيدع
فداق وبالا حين حاول ملكنا * وعالج صاغصة تتجرع
فتمس هجر ما الميت كقولانه * ندافع عنه من انا وندفع
وما كل يدي ان يلى دالك غيرنا * ولم يك من قبلنا ثم يمنع
وكاملو كفى الدهور التي مصت * وكاملو كالترام فتوصع

ثم نشر الله بنى اسماعيل وخولتهم حرمهم وكانت حرمهم ولادة البيت لا يدرهم بنو اسماعيل لقولهم
وقرائتهم فلما صافت عليهم مكة انتشروا الى الارض ولا يأتون قوما ولا يزلون بلدا الا اظهروهم الله عليهم
بدينهم وهو يومئذ دين ابراهيم حتى ملكوا السلا وبعوا عنهم العسايق وكانوا مكة وكانوا اصاص
حرمه الحرم واستحبوا ما واستحبوا ما فاحرمهم الله من ارض الحرم قال ثم ان جرحها استحبت بامر البيت
الحرم وارستكموا الامورا لعظام واحد فوافهم اماله يكن قبل ذلك فقام فيهم مصاض بن هجر من الحارث
ابن هجر وخبطه اقبال يا قوم احذروا البهي فقد رايتهم من كان قبلكم من الجمال يق كيف استحبوا الميت
فلم يعطوه وفسطكم الله عليهم واحرجهم فمروا في السلا ونمروا كل عرق ولا تستحبوا بحق بيت
الله تعالى فيحرجكم منه فلم يطبعوه ودلاهم الشيطان بالعرو ورواها من جرحنا ونحس اعز العرب واكثرها
وجالوا وسلاحا فقال لهم اذاجه امر الله بطل ما تقولونه فلما رأى مصاض بن هجر ذلك همد الى غزالتين
من ذهب كانتا في الكعبة وما وجد فيهما الامور التي كانت تهدي الى الكعبة ودفعها في ثمر رم
وقد نصب ماؤها الحقرها لابل واعحق الحمر ودعى فيها تلك العرائين والاموال وطم الدثروا عتل جرحها
واخذهم معه بنى اسماعيل فخرج من مكة فحاصت خراعة واحرجت جرحها من السلا ولبت امر مكة
وصاروا اهلها لظاههم بنو اسماعيل وكانوا قد اعتزلوا حرج جرحهم وخراعة وسألوا خراعة التمس معهم
فادفوا الحرم وسألوهم في ذلك مصاض بن هجر والجرهي وكان قد اعتزل ايضا حرج جرحهم وخراعة ولم يدخل
بينهما واستأدبهم ان يسا كهم فابت خراعة وقالت من قارب الحرم من حرمهم فدمه هدر فمرت ابل
اصاص بن هجر فدخلت مكة فاخذتها خراعة وصارت تخمرها وتا كها فتسع مصاض اثرها وحدها في
بطن وادى مكة فابصر الابل تخمر وتوكل ولا سبيل اليها وروى انه اصبط الوادى قتل وولى منصرف الى
أهله وادى بقول

وكانت العصاة ملئمة عقوبة وكانوا في عيش رخي معوا في الارض واسر دوا على أنفسهم وطهر والمطام
والاحاد ولم يشكروا الله فسلوا عنهم وكانوا يكفرون عكة الظل ويبيعون الماء فأنجهم الله بأن سلب عليهم
الخل حتى خرجوا من الحرم حتى ألحقهم فمسيطر رؤس أناسهم ببلاد اليمن فقتلوا واهلكوا وابدل الله
بعدمهم الحرم ببحرهم فكانوا ساكنة الى ان دعوا فيه ايضا فأهلكهم جميعا في السابعة من قصى للكعبة
العظيمة ذكر ان يمين بكر قصى مكة في كتاب النسب ان قصى بن كلاب لما ولي أمر البيت جمع
نعمته ثم هدم الكعبة فبناها بنينا نال بينهما أحدهما شاة فأكله ومشى به وذكر أبو عبد الله محمد بن عائذ الدمشقي
في معاريه ان قصى بن كلاب بن أبي البيت الشريفة وخزمه الامام الماوردي في الاحكام السلطانية قاله
قال فيها أول من حدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم قصى بن كلاب وسقها بمشيت الدوم وحريه
الخل انتهى قال السيد التقي العامي في شفاء العرام وما رواه القاضي الزبير بن بكرا ان قصيا
بن الكعبة على خمسة وعشرين ذراعا فبعه نظرا لما الشتر في الاحكام ان ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام بنى طول الكعبة تسعة اذرع وان قصيا أراد ان يجعل عرصها خمسة وعشرين ذراعا
فالمعروف انه من الجهة الشرقية والعربية لا ينقص عن ثلاثين ذراعا في بناء الخليل بل يزيد على
ثلاثين الفامة اذ ارادة وان أراد عريضها من الجهة الشامية واليمانية فعرصها في هاتين الجهتين
ينقص عن خمسة وعشرين ذراعا ثلاثة اذرع أو أزيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام لم
ينها الا على قواعد ابراهيم عمن ان قريشا اقتصر من عرصها في جهة البحر الشريف لأمرا اقتصاه
الحال وصنع ذلك الخجاج بعد عبد الله بن الزبير عناد الله والله تعالى أعلم * وكان مبدء امر قصى ان
أباه كلاب بن مرة تزوج فاطمة بنت سعد بن سميل فولدت له رهرة وقصى وهما كلاب وقصى صغير وهو
بضم القاف وكسر الصاد يعني بعدوا عنه ويريد وألقب قصيا لأنه أبعد عن أهله ووطنه مع أمه لما
توفي أبوه فأما تزوجت ببيعة بن حرام ورجل مها الى الشام فولدت له راعيا كبيرا كبرتهى وقع بينه وبين
آل ربيعة شرع برؤم القربة وقالوا ألا تلقى بقومك وكان لا يعرف له أباعير ربيعة من حرام روج
أمه وشكى اليها ما عير به فقالت لا ياولى أبت أكرم أبائهم أبت ان كلاب بن مرة وقومك بركة
عند البيت الحرام فقدم مكة فعرف له قومه فضله فقدموهوا كرموه وكانت خراعة مستولية على البيت
وعلى مكة وكان كبيرهم خليل بن جشمة الخزاعي بعده مفتاح البيت الشريفة وسد ابنته قطب الى
خليل ابنته فعرف خليل بسببه فروجه ابنته عيسى فترجها قصى وكثرت اولادها وما واله وعظم شأنه
وهلك خليل وأوصى بمفتاح البيت الشريفة لابنته عيسى فقالت لا أقدر على السدانة فجعلت ذلك
لاي غيبان وكان سكران يحب الخمر وأعوزته في بعض الاوقات ما يشربه من الخمر فباع مفتاح البيت
برق خرفا شرا منه قصى وسارق الامثال أخسر صفقة من أبي غيبان فلما صار المفتاح الى قصى
تباركته خراعة وكثر كلامها عليه فأجمع على حرمهم بخارهم وأنجهم من مكة وولى قصى أمر
الكعبة ومكة وجمع قومه فأكروه على أنفسهم وكانوا يحترمون أن يسكنوا مكة ويعظمونها على أن
يبنوا بها يتابع بيت الله فكانوا يكرهون بكة تهازا فاذا ايسسوا وخرجوا الى الحبل ولا يستحبوا الجنابة
بكة فلما جمع قصى قومه اليه أدس لهم أن يبنوا بكة يبنوا وان يسكنوها وقال لهم انكم ان سكنتم الحرم
حول البيت هابتكم العرب ولم تسكن فمات السك ولا يستطيع أحد احراجكم فقالوا له أنت سيدنا
ورأنا نسلكك بكمهم حول البيت وفي ذلك يقول القائل

بني عبد الدار وطائفة يرون اباهم بني عبد الدار على ما جعله قصى لا ينهم فأجمعوا على الحرب ثم اظهروا
على ان تكون السقاية والزقادة لبني عبد مناف والنجابة واللاوامة والندوة لبني عبد الدار وتجالوا على ذلك
فولي الزقادة والسقاية هاشم وكان عبد شمس سمارا ملاذ اولاد وكان هاشم موعرا وهو اول من س
الرحلتين لقر يش رحلة الشتاء والصيف وهو اول من اظم النار يد بككة واسمه عمرو واسم ابني هاشم
له شمه الخمر وترده لقومه كما قال القائل

عمرو الذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مشثون عماف

سنت اليه الرحلتان كلاهما * سمر الشتاء ورحلة الاضياف

ثم هلك هاشم بعد من أرض الشام تاجر افول الزقادة والسقاية أخوا المطلب بن عبد مناف وكان ذا
شرف وكرم وكان يسمى العيص لعماله وكرمه ووصله وكان أصغر من عبد شمس فتوفي
المطلب بدومان من أرض اليمن وتوفي عبد شمس بمكة وتوفي نوفل بالعراق ثم ولي عبد المطلب بن هاشم
السقاية والزقادة بعد عمه المطلب فأقام لقومه ما كانت تقيمهم أناراه من قله وشرف في قومه شرفا لم يلحقه
أحد من آباءه وأحبه قومه وعلم خطرهم بهم * وكان أكبر أولاده الحارث لم يكن له أول امره وعبره وبه
كان يكنى وقال عدى بن نوفل بن عبد مناف يا عبد المطلب أتعطيل علي ما واثق ولا ولدك فقال
عبد المطلب أو بالملة تعبري واثق لئلا تأتي الله عشرة من الأولاد يخرجن أحدهم عند الكعبة فلما كمل له
عشرة جمعهم ثم أخذهم بشدرة ودعاهم إلى الوفاء بذلك فأطاعوه وقالوا له أوف بصدرك وأفعل ما شئت
قال لا أحد كل واحد منهم قم فليكتب فيه اسمه ثم اتفقوا فيه فعلموا ودخلهم على هبل وهو صنم كان
يعبد في حوف الكعبة وقال عبد المطلب لصاحب القداح اصرب على هؤلاء بقداحهم وأعطاه كل
واحد قداحه وكان عبد الله بن عبد المطلب أصغرهم سنا وأحدهم إلى والده ثم صرب صاحب القداح
فخرج السهم على عبد الله فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشجرة ثم أقبل به على اساف وهو صنم كان على
الصفا ليدعجه عنده فحرب العباس عبد الله من تحت رحل ابيه حتى اتري وجهه شجرة لم يزل في وجه
عبد الله إلى ان مات وقسمت قريش من أديتهم وأقوالهم فعملت هذا الايراد الرجل يأتي بانه فيسجد
ثم يأتي الناس على هذا اولكن اعذرهم فيه فعد به بأموالها وكان بالخارج عرافة كاهنة لها ناسع من
الحن فأنطلة واحتق قدمها عليها رقص عابرا عبد المطلب - جرت نذره فقالت لهم ارجعوا عنى اليوم حتى
يأتيني نابعي فأسأله فرجعوا من عبد هاشم وعدوا عليها فقالت كم اديت فيكم فقالوا عشرة من الابل فقالت
قربوا عنى ولدكم عشرة من الابل ثم اصروا عليها وعلى ولادكم واستمروا كذلك إلى ان يخرج السهم
على الابل فالحجر وهاعنه فقدم رصي ربهك وبها ولدكم فخرجوا حتى قدموا مكة ففروا عشرة من الابل
وصروا القداح فخرج القداح على عبد الله ففروا عشرة فخرج على عبد الله واسمهم ابريدون عشرة
فبعثه حتى بلغت الابل مائة فخرج القداح على الابل وأعادوه ثمانية ثم الثالث فخرج القداح على الابل
فأتى بها فحرب ثم تركت لا يجمع عن الحوميا آدمي ولا وحش ولا طير قال الهري وكان عبد المطلب
اول من سمن دية النمس مائة من الابل فجرت في قريش ثم في العرب واقترها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الثامن بناء قريش الكعبة المشرفة قال خاتمة المعاط والمحدثين مولانا الشيخ
محمد الصالحى قدس الله تعالى روحه في كتاب سبيل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد وهو
احسن كتاب للناشرين وبسطه في السيرة النبوية واسماها بجارة عامة رحمه الله تعالى ان امرأه جرت

هنا بأما هذا الأعمى محمد * فقلنا رصينا بالأعين محمد
 بخبر قرين كاهن أمس شيعته * وفي اليوم مع ما بعد ثلثه في غد
 بأية ما أمر لم ير الناس مثله * أعين وأرض في العواقب والسد
 أخذنا بأمر أرف الراد وكأنا * له حصنة من رفعها فقصه اليد
 فقلنا أرفعوا حتى إذا ما علمتم * أنكم هم وأقا به خير من سد
 وكل رصينا فعله وصنيعه * فأعظم به من رأى هاد ومعتد
 وذلك يد منه دائما غلبة * يروح بها هذا الزمان ويعتدى

(وباب ثلث قرين السكينة) جعلت أرواحها من خارجها غلبة عشر ذراعا من أذرع زائد على
 ما هو الحليل عليه السلام ونقصا من عرضها أذرعاً من جهة الحجر أقصر النعمة الحلال التي أعدها
 لعمارة السكينة ورفعا بأمر من الأرض ليدخلوا من شأوا ويعنوا من شأوا ويدخلوا في داخلها ست
 دعام في صفتين ثلاث في كل صف من شق الحجر إلى الشق الثاني وجعلوا في ركنها الشامي من داخلها
 درجتي يصعد منها إلى سطح السكينة (في تنبيهه) في اختلاف في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 بنت قرين السكينة فقبل كان ابن خمس وثلاثين سنة وهو أشهر الأقوال وروى عن محمد هذان ذلك
 كان قبل المبعث بخمس سنين رأت تعالى أعلم (في التاسع) بنساء عبد الله بن أبي السكينة الشريعة
 في زمن الإسلام وسيأتي تفصيل ذكره وما وقع له في الباب الثالث في بيان ما كان عليه وضع المسجد
 الحرام في أيام الجاهلية وصدر الإسلام أن شاء الله تعالى (في العاشر) بناء الحاجب بن يوسف الشافعي
 بعد بناء سيدنا عبد الله بن أبي السكينة (في الحادي عشر) بناء عقبة بن كعب بعد بناء عبد الله بن أبي السكينة أن شاء الله
 تعالى وبناء الحاجب وهو جهة الميراب والجرد يكون الجيم وتعليقه خوف السكينة ورفع الباب الشرقي
 الذي في لصق المنبر وسد الباب العربي الذي يلقى المحراب لأشرف وما بعد ذلك في الجهات الثلاث
 وهو وجه السكينة الشرقية ووجهه طوره أرمابن الركن الثاني والحجر الأسود وهو ما عساه يدنا عبد الله
 ابن أبي السكينة إلى الآن كما سنذكره في زيادة عبد الله بن أبي السكينة المحراب وهو مد السكينة
 وبنائها على قواعد إبراهيم عليه السلام

(في فصل في تسمية السكينة الشرقية وبابها) الشريف بالذهب والفضة وقناديلها الشرقية قال
 أبو الوائيد الأرق في رحمه الله أول من حل السكينة الشرقية في الحاخمة عبد المطيب حدثنا النبي صلى الله
 عليه وسلم بالعزاليين وحدهما في ثمر رمحين - هرها ثم قال أول من ذهب البيت في الإسلام
 عبد الملك بن مروان وقال المسيحي ما يقتضي خلاف ذلك فقال أول من حل البيت عبد الله بن أبي
 وجعل على السكينة وأساطينها صائغ الذهب وجعل معانيها من الذهب بود كراعا كهي أن عبد
 الملك بعث إلى واليه على مكة فطلب من عبد الله القسري سنة وثلاثين ألف دينار بصرى ما على باب
 السكينة صائغ الذهب وعلى ميزاب السكينة وعلى الأساطين التي في خوف السكينة وعلى أركانها من
 داخل * ود كرا الرق أن الأمين بن هارون الرشيد أرسل إلى عامله على مكة تسأل من الحاجب ثمانية
 عشر ألف دينار فصر ما صائغ معرفت على الباب وجعل مساهمها وحلقتي الباب وأعتابه من الذهب
 ود كرا أيضا أن حجبة السكينة أرسلوا إلى المتوكل العباسي يد كروا له أن رأيته من رايها السكينة
 من داخلها كاهن هباد أرسل المتوكل إلى ما حقق من سائمة الصائغ بذهب وأمره بعد ذلك فكسر ما حقق

وحاشي مكثر من هذا من محمود حرم الله تعالى مع امر شريف سلطانى مصونة العمل بمقتضى العتوى
 لجميع احد حاجي مؤن العماره والاخشاب الاثقة لهذا العمل وكل كاتبه صواق مصطفى جان ومعمار
 مصطفى المعمارى وقيل الشر وعفى العمل اقتضى رأيهم مشاوره العلماء فى ذلك فجلس مولانا لافندى
 محمد بن محمود بن كمال بعد مدة الى الجمعة لربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع وخمسين وتسعمائة
 فى الحرم الشريف واستخفى به معنى العلماء الشافعية المرحوم مولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر
 الهيثمى ومولانا الشيخ نور الدين على بن ابراهيم العسلى ومولانا القاضى يحيى بن زبير بن طهيرة
 ومؤلف هذا الكتاب وتفاصيل هذه المسئلة قد كرم مصطفى المعمارى شاهد عودين من اعداد سقى
 الكعبة مكسور بن نزل اعمى محادات بقعة اخشاب السقف الشريف من وسطها مقدار اثني عشر قيراطا
 وزكر ان عودا ثلثا الى جانبها المكسور والاب الشريف نزل ايضا تسعة اصابع عن محادا عودا السقف
 المحيطة هو ط الى اسفل وانه يحتمل ان يكون مكسورا ايضا ويحتمل ان يكون محيطة الكعبة احوح
 باحوح ما الى جانبها من العود المكسور وشهد به احمد الجملانى المصرى وعمره ودسرك واباه ان لم
 يتدارك تعمير الخشب المكسور بنخش صحيح فالعالم فى امثال ذلك ان يسقط الى اسفل وتترزع
 الجدران بسقوطه ويغلب فى الظن اختلال فى جوانب السطح يؤدى الى سقوط السقف جميعه وتسقف
 الجدران بسقوطها فانفتحت آراء الحاصرين على الاقدام على تعمير السطح وتبديل تلك الاعواد
 وهينوا ان يشرعوا صبح يوم السبت منتصف شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وتسعمائة فتم نصب
 طائفة من كهمل الحوى والغرض للحالة مارا يتاخر كوا طائفة من العلماء الى الخلاف ورعوا ان من تعظيم
 البيت الشريف ان لا تعرض له بترميم ولا اصلاح وان قيام الكعبة الشريفة هذه المدة المديدة والرياح
 تذهفها من الجوانب الاربع ولا تؤثر فيها لعل على ان قيامها ليس بقوة البناء بل هى قائمة بقدرته
 تعالى وانه لا يجوز تعمير اخشاب الا اذا سقطت بنفسها وغير ذلك من التوقيهات والتوقيهات التى تنمو
 عن مسامع العامة وهولوا الامر على عوام الناس وغواهم وكادت ان تقوم لذلك فتنة على العوام
 وكتب مولانا شهاب الدين احمد بن حجر تالعا واسم على الرذ على اولئك المعاندين واستند الى نقول كثيرة
 وصمم على الجواز فجاءه رحمه الله تعالى بحرصنى على الثبات على ما صدر منى من القول بالجوار ونقل الى
 عن الحب الطبرى فى كتابه استقصاء البيان فى مسئلة الشاذر وان بعدد كره حديث عائشة رضى الله
 عنها فى خدم الكعبة ما نصه ومداول هذا الحديث نصر بحاوتل بحاله يجوز التعمير فى الكعبة لمصلحة
 ضرورية او حاجية او مستحسنة انتهى ولما بلغ سيدنا ومولانا المقام الشريف تعالى السيد الشريف
 شهاب الدين احمد بن غنى صاحب مكة اذ ذلك تغمد الله تعالى برصاوه واسكنه فسيح جناته حضر
 نفسه من البر الى مكة المشرفة وطلب سيدنا ومولانا سلطان العلماء الاعلام شيخ الاسلام شمس الملة
 والدين الشيخ محمد بن مولانا الشيخ ابى الحسن البكرى نعم الله به وبأسلافه الكرام وشيخه بآزر
 شريعة سيد الانام عليه افضل الصلوات والسلام ومولانا لافندى الاعظم قاضى مكة المشرفة وسيدنا
 ومولانا قاضى القصاة ومرجع اهل بلد الله الحرام القاضى تاج الدين بن عبد الوهاب بن يعقوب المالكي
 طيب الله مثواه وجعل الفردوس الاعلى مأواه وناطر الحرم الشريف المسكى يومئذ احتج بجلي المذكور
 بقدر واجتمعوا البيت الشريف عند مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام واشير الى سيدنا ومولانا الشيخ
 الاعظم محمد البكرى ان يلقى درسا يتكلم فيه على قوله تعالى وادبر مع ابراهيم القواعد من البيت وامعيل

ربما جل منها بل امت السميع العليم فكلم على حاري عاده لسان ظلي وفتح ومدمم لمع
 احره الماهر من واهن الطارس واودوا حاد ولده من الرا لاجساد * فلما انتهى
 الررس اخرج الطارق في المني لسان فرأها من بالسمع العظيم الذي جدد الكرى فعال ومن
 خالف هذا ان السار هذا هو من الحق ويخص الصواب وامر ولا ما السدا حلاله بالسرور في
 الله لفرعوا وكتب القصة وانه الحمد وكل ذلك مدبر المرحوم العاصي باح الذي الما ليكي روح الله
 وكل من افلاحي ساد اراى صوابه محضاله فصل تام ومكر صاب عام وبقي الرحمة الله تعالى
 سمع احدى وسمن وسبع مائه * فلما اكف من ذلك الاعوان في السبع وسدوها كما سوا وايدلوا
 باعوا وحيد في عامه الاحكام والاسعاه واذا والسمع والسطح كما كان بعبه الاتقان وسطربوا
 ذلك في صناع المرحوم الطاهر سلمه ان علمه الرحمة والرحمة من بعد الفراع طلوبا ماسا ماسا
 كان * فكم لمع كلامه من السارح * وهو الحمد الذي جبر الكعبة السريعة بالسريع الحمد
 وسهوا * فداود مع ابراهيم العواقد النلت والرسالة من ساد صل ما وصل الوجود ووجود
 وحيد من احد اراى من بعض فاقاهه وخصه بكنز عاين من مساحد الله من آسانه واما والآخر
 وكلمه اعطى كرامه واما الخط الاور من لمع الله سمع الله سمعنا بالسمان ان السلطان سلم حالي
 الحادي من سرن لولي * فها هو حاد من الحر من السريعة الحافعة لونه من واما ما من في
 الحافعة ولمع حد وصف الكعبة العظيمة * فانه ذلله حط الدم المعصية وروا السمع الماروع
 وان بلغ ارضها المقدسة وحدهم الامم والحمد لله * فمجد والكرع وعز بطر سارح تحدد عماره على عصون
 حبات احد * (وكان مجد سطع * فانه ما لبث الدرة سلطان) لكة انه الارض من عليها وسجل تام
 سعاده من له سجد * المطالب انهم الما فرج * جدد سطع الدم السريعة وما سعل في سارع
 وسو من المطاف السريعة من اختار انصل وصار من ثقل تخير من سركن ذلك الما رعدنا
 بالور وطلبنا بالخاص وسهر * امر الحذو والمان الاختار من المعبر وحب طرفي الحر
 الى ان الله بطرفي الحر الاخر من حوائقه الاربعه واسره في من المطاف السريعة على هذا
 الاصلوات الى ان فرج من ذلك واصبح انوار المستند السريعة ومن المستند جمعه بالخصي من ورد الحكم
 الاطافي بضعه الداب السريعة واصلاح العراب السريعة وجمع بالقصة المجره بالذهب الى ان تم
 بعد ذلك وحصل المراتب في الباب الحافتي فوصل ووصف في الحسنة العامة * فها هو من المطاف
 السريعة في موقع سمع احدى وسمن وسبع مائه وكس هذا امر بل طرح * فكم على بعض مواضع
 المصاف فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان اول من وضع للناس الذي تمكنه مكارهه في العالمين
 آيات * فاما معام ابراهيم من دخله كان آمنا فاقرب الى الله تعالى بعد من فرس اختار المطاف وسو بها
 حب اعدام الطاف في الطواف وعلمه الساب السريعة والمبرات العظيم المعصية خطبه الله تعالى
 الاعظم سلطان الزوم والعرب والهم * فاضطه الله تعالى واحسانا لروم سمع الخرام واحماره
 وارضا منحه الزكي والاعام السلطان ان السلطان الملك الطاهر انوار المعصية السلطان سلمان حالي
 به من الله مبه صاخر الاحمال وبلعه ما تولى من السعة والاله سال ولما لمع السعد والبال صرطر
 الحامر انه منسلا

فصل في

الحمد
٩٧١

الحمد

كانت العرس تهدي الى السكينة أموالا وجواهر في الزمان الاول وكان ابن ساسان بن مالك اهدي
 عز الدين من ذهب وحواهر وسيد فاهذا كثيرا الى السكينة * وقال الشريف النقي العباسي في شعاع
 العرام يقال ان كاذب من مرة من كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي أول
 من علق في السكينة السيوف المحلاة بالذهب والفضة ذخيرة للسكينة ثم نقل عن الارزقي في أشباه
 اهديت للسكينة منها ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح مدائن كسرى كان شابا
 البه هلالا فبعث من ماله علقه في السكينة وبعث السباح العجمية الخضراء وعلقت في السكينة
 والمأمون بالياقوتة التي تعلق في كل موسم بسلسلة من الذهب فعلق في وجهه السكينة وبعث
 المتوكل على الله بشمسية من ذهب مكالمة الدر العاجر والياقوت الرفيع والرحمة تعلق بسلسلة من
 الذهب في وجهه البيت في كل موسم وأهدي المعتصم العباسي قفلا لالباب السكينة فيه ألف مثقال
 ذهبا في سنة تسع عشرة ومائتين وكان الى مكة يومئذ من قبل صالح بن العباس فأرسل الى الحجة
 ليقبضهم القفل فأبوا ان يأخذوه منه وأراد ان يأخذ القفل الاول ويرسل به الى الخليفة فأبوا ان
 يعطوه ذلك وتوجهوا الى بغداد وتكلموا مع المعتصم فترك القفل السكينة عليهم وأعطاهم القفل الذي كان
 بعده اليها فاقسموه بينهم وذكر العباسي أن عا الهدي الى السكينة طوق من ذهب مكل بالمررد
 والياقوت مع ياقوتة كبيرة خضراء أرسله ملك الهند لما أسلم في سنة تسع وخمسين ومائتين فعرض أمره
 على المعتد على الله فأمر بعلقها في البيت الشريف فعلق قال النقي العباسي رحمه الله تعالى وبها
 علق بعد الارزقي قسبة من فضة فيها كتاب بيعة جعفر بن أمير المؤمنين المعتد على الله وبيعة أبي
 أحمد الموفق بالله ان أخت المعتد على الله وقدم ما انصل من عباس في موسم سنة إحدى وستين ومائتين
 وكان وزن الفضة ثلثمائة وستين درهما ووصف عليهم انما راجع ذلك ثلاث أزرار بثلاثة سلاسل من
 فضة ودخل السكينة يوم الاثنين لاربعة خلوص من صهر وعلق هذه القسبة مع تعاليق السكينة
 (قلت) وسما في ابن هارون الرشيد كتب أن يكون في عهد بعد محمد الأمين غيبة الله المأمون
 ويا بغيرهم على ذلك أعيان عسكرته وكتب ما يعينهم وأرسل لئخذ ذلك العهد الى السكينة وعلقها في
 السكينة ثم لما وقع بعده الاختلاف بينهم وأرسل الأمين عسكرا لقتال أخيه المأمون أرسل الى مكة
 وأخرج كتاب العهد من السكينة ورفقه فزق الله ملكه وانكسر عسكره وانتهى المأمون وجاء الى بغداد
 وحاصر الأمين الى أن أمسكه عبد الله بن طاهر وقتله وأتى برأسه الى المأمون وسما في تفصيل ذلك
 جميعه ان شاء الله تعالى * ثم لما وقعت الفتن عكة أخذت تلك التعاليق من السكينة وصرفت في ذلك
 وقد كانت الملوكة ترسل بقناديل الذهب وتعلق في السكينة وكانت شيوخ بسندية البيت الشريف
 اذا احتاجت اخذت منها ما تسد به خلها وتدفق به فقرها واحتياجا وقد أدرك في أيام الصمصامة وقد
 خعت القناديل من شبه وخ السكينة من كان بينهم بذلك بل أخبرني شجار انه حصل لأحد من خطاطيهم
 الخشب مؤلعا من عدة أعواد طول كل واحد منها نحو ذراع ثوب فيطوّل ثم يمسك ويحمله في السكينة
 فاذا دخل الشيخ يرمي فتح السكينة ابتداء فدخل وحده كاه وعادة مشايخ السكينة وركب ذلك الخط وقر
 قنديل أو فلك تلك الأعواد وبعث ذلك القنديل ووضع في كفه الواسع ثم أخذ الناس بالدخول الى البيت
 الشريف وما كان يحمله على ذلك غير فقره واحتياجه تجاوز الله عنه وافته مدرة أمير من أمراء حدة
 قنديل كل علقه قريبا في البيت الشريف فمكلم على ذلك الشيخ وأراد اناته ولم يقدر على ذلك وتكلم

٩٨

الاسم عليه وكان ولي المحافظة في هذه الاسان اوجب من المحافظة على فساد في مقلعه في الكعبة
لا معاد له ولا نصير حاضره وقد رسلنا الى حذلقه فنهى عن ذلك في ذلك اوقعه في عسا والاسب
السر في الآتي ربه الخديو السركي في عامه الصوفي في ايام هذا السج الموحود والاسم عليه هو انما عليه وعلى
في ايامه فساد في كرامه هذا المثل الى الكعبة السريه وهي شحوطه على عهد الناس باسمه
اروم في صفة السالكين في اوقات فتح الكعبة لبار العالمين وقد وصل في حرمه اسمه ارفع
وعاش وسعاه في من الباب العالي السري في السلطان خاوسا هه حذق خاوسا كل فصل ذلك
كما في الحرم السري على عمار المسجد الحرام وكان وجهه دمار اعواما هه السري في الباب
العالي السلطان في حوزة في حله الامامه والاسما وحسن الحده وفضل الكا وحسن الخط
والارو وسلوا الله سبحانه وتعالى في فضل علمه السلطنة السريه نصيرها الله تعالى وانعتب بأواع
الانعام والبرقي سر ذلك من الكرام وادخل في عداد خواص خاوسه الباب العالي وارسل الى
الحرم السري من الخلع السريه السلطانه في باصر حذقه الحرم السري في عهد العمار اعظم
سندار ولا في الامام السري في العالي سند الساد في الارافه والعهود سري في عذمنا في
السند السري في الحب السري في السعي سري في دانه عن الموه وفضلت من السار والاس
حسن في ابي حذلقه دوله ماري ادم ا وادام حرمه او سنادمها وكذلك سعي صاحب الاسلام
سند العلماء الاعلام وصل الفصل الكرام باشرنا هه الحرم وهو من اعظم سلطنة الامام
هو آل سند المرسان عليه وعلى افضل الصلا والسلام وقاضي المدسه في ور ساهنا من المله
والذين ولا في السند حسن في الحسبي المكي المتكفي في راي حرم الله الامم هه وولا في ايام بطاربه
بالمر والمتكفي واهل الحرم في اربعين عارفي في حرا حياه كل وصو حرم وكذلك في حرمه
المصريه هو عذمنا في الساس اولى ولا الموحدين معدن الفصل والعين واربع علوم الامم
والمرسلين ولا في طبع الدس لطفي بل زاد ذكر الله بالصالحات وافاض عليه سوانع الحرم
وكذلك في العمار السري هه عذق الامم العظام هه والسند الحرم الامم حذق هه الله
وسدد واكرمه واسعد وحرم السلطنة السريه نصير الله تعالى في الاسلام وايدنا من حذق
هه وانا حذق عليه افضل الصلا والسلام مع الخاوس المسار هه بلاءه فساد من الذهب مرصه
بالخواهر الامم في حرمه عذمنا في راي الله في سري عذق هه الله في السالك في الحرم
السري هه حذق الوحد السري في السوي عظم السد الامم وقال

في ذلك الوجه المفع صه * اركب من رساوسلام

فما رسل محمد في السركه هه الله تعالى في السلك والسار من والعباد
الاعظمه هو من ربه العظم والاحدل وعومل بهله الاحرام والافعال والاس الخلع السريه
الاسر وانتم لها بالصاوب والاعمام الواوره وحصر في المسجد الحرام بعضه العسه سندنا
وهو لا في الامام السري هه الله حسن السار الى حصره العالمه ادم الله عر وافاله ومعها اكبر
الساد الاسراف اس في الحظم المتكريم بها بالله السيف ووه سندنا ولا في طر حرم الله تعالى
سعي صاحب الاسلام السد العاصي حسن الحسبي الموحى الله حذق الله عظمه واخلاله عليه وما في
د كرو سار الاعمام والخال في كونه العلماء والعقوا والموا في واحم من الناس حول الكعبة السريه

وامتداد الحرم الشريف بذلك الموصوب المنيف وفتح باب بيت الله تعالى وأحضرت الخلع الشريفة
السلطانية والقناديل الشنية الخافية وقرئت المراسيم الشريفة المطاعة في الاقطار والجهات فوق
منبر لطيف بصوت جهوري يسمعها الخاص والعام وألبس سيدنا مولانا السيد حسن نصره الله تعالى
خلعتين فاخرتين ثم مولانا ناظر الحرم الشريف ثم كل له خلعة من السلطنة عطاها مولانا سيدنا
السيد حسن مالبس بجذعته على المعتاد الرئيس المأذون بدعوة السلطنة الشريفة وله دعاؤه مرمم على العادة
والناس كلهم راغبون اصواتهم بالدعاء والتأمين الى أن فرغ سيدنا ووصلوا ناس الطواف ودعا بالمتميز
الشريف ثم صلى ركعتي الطواف في مقام ابراهيم عليه السلام ثم طلع هو وولانا ناظر الحرم الشريف
وبقية الاعيان الى باب بيت الله تعالى ودخلوا الكعبة وأحضرت القناديل الشريفة واختاروا لها مكانا
على الباقين فطردوا داخل الى البيت الشريف في أول دخوله الى الكعبة المعظمة عليها وأحضر سلمي يصعد
عليه فعلقها مسيدنا وولانا السيد حسن بيده الشريفة تعظيم الامر السلطنة العلية المنيفة وقرئت
الفاتحة في الكعبة الشريفة وروحها ودعت الناس أجمعين ورفعت أصواتهم وهمم الى الله تعالى
بتصريح بدوام دولته هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العالم خلد الله تعالى خلاته الزاهرة وأبد
أيام سلطنته القاهرة وحسمه بين سعادي الدنيا والآخرة ثم انقض ذلك المجلس العظيم وانقضى
ذلك الموكب الشريف الوسيم وكان يوما مشرقا مشهودا ووقته ايام باركها متمينا مسعودا رفته الليالي
والايام في صفحات أوراقها وأنتم في حرام دولتها وأوطانها

واعمالهم محدث بعده * فسن حديثا حسنا لروى

ثم توجه محمد جاريس بالقنديل الذي بقي معه الى المدينة المذكورة ووصل الى تلك الزوطة الشريفة المطهرة
واجتمعت له اكابر المدينة الشريفة واعيانها واعمالها مؤصلها وازهارها وراكها وشيخ حرمها واوليها ومن له
شأن وقدر من محاورها وسكانها وعمل موكب شريف في الحرم الشريف المبوي وفتحت الخيرة
الشريفة النبوية على ساكنها فصل الصلاة والسلام وعلق ذلك القنديل تجاوجه النبي صلى الله
عليه وسلم وقرئت الفاتحة وحصل الدعاء من حيران سيدنا مولانا افضل الصلاة والسلام بدوام دولة
هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العالم خلد الله تعالى ملكه السعيد وأبدع مدته وفضله واحسانه
الذي دفاه يطيل عمره وسعده ويوفقه للخيرات ويرشده ويسوقه الى الباقيات الصالحات من أعمال الخير
ويسدده وهو أول من علق قناديل الذهب في الحرم الشريفين من سلاطين آل عثمان خلد الله تعالى
سلطنتهم وأبدواتهم الى انهاء الزمان وقدمت هذه المنقبة الشريفة آتاه السلاطين العظام وفاق هذه
الزينة آتاه وأجاده السكرام لارال فائتاه السلاطين العالم وخلصها وأرقيا باقدام اقدام عزه مولد
الدنيا وعظماؤها

هو العادل الظلام للآمال والعدا * خرائمه قد أقفرت وديارها

عليهم دنور الله ينظر قلبه * فليمن اسرار القلوب استشارها

به دمر الله الصليب وأهدله * به ملة الاسلام عال منارها

فلارال الافلاك تجري نصره * ولارال عنه قطبها ومدارها

(فصل في ذكر كسوة الكعبة الشريفة قديما وحديثا وحكي بها وشرائطها وتبرك بها) وذكر الأرق
وان جرح محمد الله تعالى أن أول من كسى الكعبة سبع الحيري من ماله في الجاهلية تعظيم

لما راعهم هذا السبع اسعدوا به راى في سامه ان تكسوا الكعبة فبكتها الاطباع ثم راى انه تكسوها
فكسوها من حمار البني وجعل لها ما لا يلى وقال اسعدني ذلك

وكسوا البيت الذي حرم الله مالا ميسرا ورودا

واقتسامه الى حد كسنا * ورهبناوا بالاسودا

قال الارزقي ان هذا حديثي معدس سالم عن ابن جريج عن ابن مليكة قال كان كل من دى الكعبة حذانا منى
واذا لى من جعل ثوبه ثوب آس ولا يصرع عا عليها * وكذا في درس في الماخذ مراد في كسر
البيت قصصون على العمال بعدوا اجتماعهم من عهد قصى بن كلاب حتى ساءوا وبعث المعمر بن
هدان عن حمير وكل من راع في المال فقال لعريس انا اكسوا الكعبة وحدي * وجميع درس
سبعه وكن يعمل ذلك الى ان مات فبعثه درس العدل لانه عدل في ساجده في كسوا البيت السبع
وهدا للبيعة والعدل وقال انصا احمر في محمد بن يحيى عن الزايدى عن معاوية بن ابراهيم عن ابي
حنيفة عن ابيه قال كسى النبي صلى الله عليه وسلم الميت الميت الميت ثم كسا عمرو عثمان بن
انتهى بها العماطى وكان تكسى كل سنة كسوس فبكتها ولا الذبح صادف عليها يوم الروية
ولا جماع ويول الارزقي ذهب الحاج ليل لاهر فوبه فاذا كان الى عاصورا علمه واعلمها الارزاق وصلو
بالعصم الذبح ولما راعها الى يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان فبكتها الكسوا العاد
وهي في الماطى * فلما كان امام خلافة المأمون امر ان تكسى الكعبة بلام حرام فبكتها
الذبح الاخر يوم الروية وبكتها العماطى اول رح وبكتها الذبح الانص في عهد رمضان
واسعد على ذلك ثم ايسى السه ان الانار الذي تكسى به الكعبة في العاشر وادلسى بالعه من
الذبح الاخر الذي تكسى به يوم الروية لانصر الى تمام السبعه وبعث الخ من بعد فبكتها الارزاق على عهد
رمضان مع قصص الذبح الانص الذي تكسى به على العهد فامر ان تكسى ازارا آخر في عهد
رمضان ثم بلغ الموقل على انتهى الارزاق في عهد حمر رح من كس من اداوى الساس وادها الارزاق
وامر باسده القصص الذبح الى حمر الى الارض ثم جعل موقفه في كسك شهر من ازارا وذلك في سنة
اربع مائة وثمانين * ثم بعد الخلفاء العباسيين وامامهم وضعهم كسوا الكعبة السبعه بار من
قبل سلطاني صروبار من سلطاني العر حسب قوم وضعهم الى ان اسعد عرب الكسوا السبعه
من سلطاني مصر الى ان استمرى السلطان الملك الصالح ابن السلطان الملك الناصر ولاور من
مصر وبعثه ما على عهد كسوا الكعبة السبعه اسمها موس وسعد من * ثم استمر سلطاني
مصر من بعد رسول كسوا الكعبة في كل عام وكذا امر سار عن بعد عدد كل سلطان مع الكسوا السودا
التي تكسى من طاهر البيت السبعه كسوا حمر لاجل البيت السبعه وكسوا حمر للبحر
السبعه كسوا على سا كسوا وصل الصلا والسلام يكون على كل من الكسوا السودا والحرار
والخمر الى الله الله محمد رسول الله في قلبه دالان وقد رادى حوامى ذلك الدالان آيات آخر
مناسته اذا ما اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم او بركه سادته تحت ما من من السباح طما
آل ساطفه على العرب الى سلطاني آل عثمان حذا الله تعالى امام سلطهم العاقر ما دام الدوران
واقام الزمان واستاد حرم المقدس السلطان سليم خان امر السلطان يار بختا عليه ازم والوصان
عليه العرف والحرار كسوا الكعبة والسمان حمر كسوا المدد السبعه على ما حمر به العاد

وأمر باستقرار الكسوة السوداء للكعبة الشريفة على الوجه المعتاد * ولما آلت السلطنة إلى المرحوم
المعروف له السلطان سليمان خان أمر باستقرار الكسوة الشريفة على عواذها السابقة ثم أن قرني
يسوس ويستند بين الموقفتين على كسوة الكعبة الشريفة حتى يتواضع عندهما من الوفاء بمصرف
الكسوة فأمر أن تكمل من الخزانة السلطانية بمصر ثم أضاف إلى تلك القرنتين الموقفتين قرني
أخرى فها على كسوة الكعبة الشريفة وصاروا عامراً فاقصا سقما وذلك من أعظم مرايا السلاطين
العظام التي يتحرون بها على ملوك الأنام ولا يصل إلى ذلك إلا أعظم السلاطين العظام وهي الآن
من خصوصات سلاطين آل عثمان الأكرام زين الله عزاباهم أجسادهم إلى الأبد وإلى الأبد وخلاذ كرمهم
في صفحات دفتر الدهر إلى يوم القيامة إن شاء الله الملك العلام * وأما نزاع كسوة الكعبة الشريفة
وتقسيمها بين الناس فقد ذكر الأثر في رحمة الله تعالى قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن أبي بصير
عن أبيه أن أمير المؤمنين ع بن الخطاب رضى الله عنه كان يفرع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها
على الحاج وقال أيضاً حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن أبي مليكة يقول
كان على الكعبة الشريفة من كسوة الجاهلية ما يعضها فوق بعض فكلما كسبت في الإسلام من بيت
المال شغفت عنها تلك الكساوى شيئاً * وكان أول من طاهرها بكسوة بن عثمان رضى
الله عنه فلما كان أيام معاوية بن أبي سفيان كساها الديباج مع القباطي ثم إنه بعث إليهم الكسوة
ديباج وقباطي وحبر وأمر شيعة بن عثمان أن يحرد الكعبة عن الكساوى ويحلقها بالطيب
ويلبسها ما حوزها إليها فحردوها وطيبها وأطيب حدرانها بالخلوق وكساها تلك الكسوة التي بعث بها معاوية
وقسم الثياب التي كانت عليها بين أهل مكة وكان سيدها عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما حصرها
في المسجد الحرام فأسكر ذلك ولا كرهه قال وكان شيعة يكسومنها حتى رأى على امرأته خاض
من كسوتها فأسكر ذلك عليها وقال أيضاً حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الحكيم بن أبي
فروة عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال قدمت مكة معتمرًا فحلت إلى عبد الله في منعة مرمم
وشيعة بن عثمان يحرد الكعبة ورأيت به خنق جددورها ويطهرها ويرأيت ثيابها التي جردوها عنها قد
وضعت بالارض ورأيت شيعة بن عثمان يومئذ يقسمها فلم أر ابن عباس أسكر شيئاً من ذلك مما صنع
شيعة بن عثمان وقال أيضاً حدثني جدي حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى حدثنا علقمة عن أبيه عن أم
المؤمنين عائشة رضى الله عنهن أن شيعة بن عثمان دخل عليها قال لها يا أم المؤمنين تكثير ثياب الكعبة
عليها فحردوها عن خلقها وتخبرها بحيرة تدفن فيها ما يلي منها كيلا يلبسها الخائض والجانب فقلت
له ما تشعري رضى الله عنهما ما أصبت فيه أفعلت ولا تعد إلى ذلك فإن ثياب الكعبة إذا نزع عنها لا يضرها
من لبسها من خائض ولكن زعموا أن جعل شيعة بن عبد الله تعالى وإن السيف ومذهب عثمان رضى
الله عنهم في ذلك رجوع أمره إلى السلطان * قال الإمام نضر الدين قاضي حاش رحمة الله تعالى في كتاب
الوقف من فتاواه ديباح الكعبة إذا صار خلقا يبيعها السلطان ويستعين به في أمر الكعبة لأن الولاية
فيه للأساطن لا لعمره وفي تنحية العتاقى عن الإمام محمد رحمة الله تعالى في ستر الكعبة يعطى منه انسان
وإن كان شئ به شئ لا يأخذه وإن لم يكن له شئ فلا بأس قال الإمام نجم الدين الطرسوسى في منظومته
وباعلى الكعبة من لباس * إن رث جاريه نلباس
ولا يجوز أخذه بالشر * لا غنيا ولا للفقرا

وكان صلى الله عليه وسلم يسكن دار سيدة النساء ام المؤمنين خديجة الكبرى رسول الله عليها
 ثم المولود الاسلام وكان المسلمون استمروا لئلا على ذلك الوصف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمان
 خليفته ان بكر الصديق رضى الله عنه ثم زاد ظهور الاسلام وتكاثر المسلمون في زمن امير المؤمنين
 عمر الفاروق رضى الله عنه فرأى انه يريد المسجد الحرام فاول زيادة ردت في المسجد الحرام زيادة
 رضى الله عنه ثم بعد ذلك كرهه وقال في رويها ما السد المتصل المذكور رسالة في المقدمة عن الامام
 ابي الوليد اللارقي قال ابرئ بن جدي قال اخبرني ما سلم بن خالد عن ابي جريح قال كان المسجد الحرام
 ليس عليه حديدان تحيطه واعدا كانت دورق ريش محدقة به من كل جانب غير ان بين الدورق ابا
 يدخل منها الناس الى المسجد الحرام * ولما كان زمان امير المؤمنين عمر بن الخطاب وصاق المسجد
 بالناس ولم يوسعه احد حتى دورا حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد وبقية دور احتجج
 الى ادخلها في المسجد وأنى أحاطها من بيها وقال لم يوسعه احد حتى دورا حول المسجد وهدمها
 وبيها دورا وادخلها في المسجد وهدمها وبيها وقال لم يوسعه احد حتى دورا حول المسجد وهدمها
 ثانيا في جوف الكعبة ثم هدمت وأدخلت في المسجد ثم طلب أصحابها الاغنى فلم يوسعه احد حتى دورا
 بنها حدة رقصير أحاط بالمسجد وحصل فيه أبوابا كما كانت بين الدور قبل ان تهدم جعلها في محاذات
 الابواب السابقة * ثم كثر الناس في زمان امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فأمر بتوسعة
 المسجد واشترى دورا حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد وأنى جماعة من بيع دورهم فهدمها كما
 فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهدم دورهم وأدخلها في المسجد فصيح أصحاب الدور وصاحوا
 وندعاهم وقال اعماجرا كم على حلى عليكم ألم يفعل ذلك بكم عمر رضى الله عنه فاشبهه أحد ولا صاح عليه
 وقد احتذيت حذوة فخر تمهي وحنتم على ثم أمرهم الى الخس وشعه فهدمهم عبد الله بن خالد بن أسيد
 فهدمهم ولم يذ كر الاررق رحمه الله حتى كانت زيادة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا زيادة امير المؤمنين
 عثمان بن عفان رضى الله عنه وذر كرابن حري الطبري وابن الاثير الجوزي في تاريخهما ان زيادة امير
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه كانت في سنة سبع عشرة من الهجرة بتقديم السنين وان زيادة
 امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه كانت في سنة ست وعشرين من الهجرة * اقول زيادة امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه وعمارة للمسجد كانت عقب السيل العظيم بسنة سبع عشرة من الهجرة
 وتخر به معالم الحرم الشريف ويقال لذلك السيل سيل ام مشل قال شيخ شيوخنا حافظ عصره الشيخ
 عمر بن الحافظ التقي محمد بن فهد الهاشمي العلوي رحمه الله تعالى في كتاب اتخاف الوري باخبار ارام
 القرى في حوادث سنة سبع عشرة فيها جاد سيل عظيم يعرف بسيل ام مشل من أعلى مكة من طريق
 الردم ودخل المسجد الحرام واقتلع مقام ابراهيم من موضعه وهدم به حتى وجد بأسفل مكة وعين مكاه
 الذي كان فيه الماء السيل فأتى به وربط بصلب الكعبة في وجهها وذهب السيل بام مشل بنت عبيدة
 ابن سعد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فثبتت فيه واستخرجت
 بأسفل مكة وكان سيلها ثلثا ليلته بذلك الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو بالمدينة
 الشريفة فأهاله ذلك وركب فرسا الى مكة يدخلها بعمرة في شهر رمضان فلما وصل الى مكة وقف على حجر
 المقام ودعا في باليت الشريف ثم قال انشد الله عبد الله عليه علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي
 ربيعة السهمي رضى الله عنه ايا امير المؤمنين عندي علم ذلك فقد كنت اخشى عليه مثل هذا الامر

الله عنه في المسجد الحرام * فقد ذكرها الامام أئمة القصة المأوردى في كتاب الاحكام السلطانية
 وغيره من الاثمة انه قد بين رحمهم الله تعالى وفي كلام بعضهم زيادة على بعض فقالوا اما المسجد الحرام
 فكان فناء حول المسكن وفضاء للطائفتين ولم يكن له على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر رضى الله
 عنه مدار يحيط به وكانت الدور ومحيط به وبين الدور ابواب تدخل الناس من كل ناحية فلما استخلف
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكثر الناس وسع المسجد واشترى دورا وهدمها واراد حافيه واتخذ للمسجد
 حدارا قصيرا وكانت المصابيح توضع عليه * وكان عمر رضى الله عنه اول من اتخذ الحدار للمسجد الحرام
 فلما استخلف عثمان رضى الله عنه ابتاع مدارا وسعه بها ايضا وبني المسجد الحرام والاروقة فكان
 عثمان اول من اتخذ للمسجد الاروقة انتهى * قال الحافظ النجاشي رحمه الله في تاريخه في حوادث سنة
 ثمان وعشرين في العترة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه من المدينة فأتى ليلادخل مضاف
 وسعى وامر بتوسيع المسجد الحرام فذكر ما قدمناه قال وجدنا نصاب الحرم وكلهم اهل مكة عثمان رضى
 الله عنه ان يحول الساحل من الشعبة وهي ساحل مكة فديعاني الجاهلية الى ساحلها اليوم وهي حدة
 لقربها من مكة فخرج عثمان رضى الله عنه الى حدة ورأى موضعها وأمر بتحويل الساحل إليها ودخل
 البحر واغتسل فيه وقال انه مبارك وقال ان معه ادخلوا البحر للاغتسال ولا يدخله احد الا بحر ثم خرج
 من حدة على طريق صعب الى المدينة وترك الناس ساحل الشعبة من ذلك الزمان واستمرت حدة بغير
 الى الآن لمكة شرفها الله تعالى وهي على مرحلتين طويلتين من مكة يسير الاقبال تستوعب احداها
 الليل كله في أيام اعتدال الليل والنهار وتزيد المرحلة الثانية على جميع الليل شئ قليل واما الزك
 المجد والساعي على قدميه يطعمه ما في ليلة واحدة ومارأيت من علمائها من صرح بجوار القصر فها بل
 رأيت من أدركت من مشايخي الحنفية كانوا يتكلمون الصلاة فيها واما أنا فأرى القصر فيها الا مدة القصر
 عندنا ثلاث مراحل يقطع كل مرحلة في أكثر من نصف النهار من أقصر الايام يسير الاقبال وهاتان
 المرحلةان تسكونان على هذا الحساب ثلاث مراحل فأريد * ثم رأيت في موطأ الامام مالك رضى الله عنه
 حديثا يصححه ايدل على صحة ما جئنا اليه صورته عن مالك أنه بلغه عن ابن عباس كان يقصر الصلاة في
 مثل ما بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وحدة والله اعلم * ثم وقعت
 زيادة عبد الله بن الزبير رضى الله عنه * وهو صحابي بن صحابي ابوه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة واهل
 بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه ذات الطائفتين وحالته عائشة الصديقة أم المؤمنين رضى الله عنها * ولد
 بالمدينة بعد عشر من شهر ربيع الأول من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم وهو أول مولود لهما حين
 المسلمون بولادته فرحوا شديد الا ان اليهود زعموا انهم مخرجوا المسلمين ولا يولد لهم ولد وحسنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بقوله لا كهوا وعاه عبد الله وكناه ابا بكر باسم حده الصديق رضى الله عنه وكان صوابا
 طويلا الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة وقوا يقسم الليالي الى ثلاث فليدة تصلي قائما الى الصبح وليلة
 يصلي ويستمر كما الى الصبح وليلة يصلي ويستمر ساجدا الى الصبح وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ثلاثة وثلاثين حديثا وكان من ابي المبيعة لم يد وفزاني مكة وأطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق
 وسراسان ولم يخرج عن طاعته الا اهل مصر والشام فاتهم بايوعوا يد فلما هلك أطاع أهلها عبد الله بن
 الزبير ثم خرج مروان بن الحكم فغلب على مصر والشام الى أن ولي عبد الملك بن مروان فاجتبا
 الزبير وامر الججاج عليهم ابن يوسف الثقفي فحاصره ورمى عليه بالنجس حتى دخل ابن الزبير احبها فخرج

أهل مكة إلى اليوم يحتمون إلى الاعتصام به ولا يكادون يخرجون عن هذا اليوم في كل
 عام وبأئوت من الرقة هذه هجرة وكان اعتصام الناس بهذه الرقة قبل الآن أكثر وأعظم من
 الآن بحيث يقال إن صاحب اليمع يومئذ السيد قتادة بن أدريس الحنفي جد ساداتنا الأشراف
 ولا تمكة الآن أدام الله تعالى عزهم وسعادتهم لما علم من أمرهم مكة يومئذ فزهم طائفة أخرى من بني
 حنيس يقال لهم الحواشم الانتماء على الله واللائق وكثير الظلم من عبيدهم على الناس واستيلاءه
 العرور عليهم ونهرت القلوب بهم وعدم توجهم إلى أحوال البلد ارتق الشريفة قتادة اليوم السابع
 والعشرين من رجب واعتصم العرصة لاشتهال أهل مكة بهذه الهجرة وخرج معهم بتحملاتهم إلى التجمع
 فجمعهم بمكة ودوينة ودخل مكة وهي يومئذ مسورة ولا تها من حنيس الحواشم آخرهم الشريف ~~مكة~~ مكة بن
 عيسى بن فليمة فخرج معه إلى جهات اليمن وتبعه السد فتأذت من المالدود لك في سنة تسع وثمانين
 وخمس مائة واستمرت الولاية في ولده إلى الآن وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وخير الوارثين
 وفي سنة أربع وسبع وسبعين من الهجرة كتب الخاق إلى عبد الملك بن مروان يذكر له عبد الله بن الزبير
 راد في الكعبة قال ليس منها رأ أحدث فيما أنا آخر فكتب إليه عبد الملك أن يعيدها على ما كانت على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدم الخاق من جاتها أنشأ في قدر ستة أذرع وشير أو بنى ذلك الجدار
 على أساس قريش وكبس أرضها بالخرابة التي فصلت ورفع الباب الشرقي وسد الباب الغربي وترك
 ساورها ولم يعبر منها شيء إلا جوانها الثلاثة من بناء عبد الله بن الزبير والجاب الزابع الشامي
 بما الخاق وهو طاهر الاتصال من بناء عبد الله بن الزبير فلما فرغ الخاق من ذلك وفد عبد الملك
 ابن مروان وخرج ذلك العام ومعه الحارث بن عبد الله بن ربيعة المحرمي وهو من ثقات الزاوة فتحدثا
 في أمر الكعبة فقال عبد الملك ما أطب ابن الزبير سمع من عائشة ما كل برع الله سمع منها في أمر الكعبة
 فقال الحارث ما سمعت ذلك من عائشة رضى الله عنها إنما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قومك
 استقصوا في بناء البيت ولولا حدثان عهد قومك بالكفر أعدت فيه ما تروا منه وأعدت على ما كل
 عليه في زمن إبراهيم فإن بد القوم أن ينمو فلهي لأربك ما تروا كوامنه فأراه قريش ما سمعته أذرع
 قال صلى الله عليه وسلم وحملت لها ما بين موضوعين على الأرض بياض رقيا يدخل الناس منه وبياض رما
 يخرج الناس منه فقال عبد الملك أنت سمعتهما تقول ذلك قال نعم سمعت هذا ما قال الجعل بشكت بتصيب
 في يده مسكسا ساعة طويلة ثم قال وددت والله أني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك ذكره النعم بن
 وهجر رحمته الله تعالى وقد ذكر بذلك جميعه بالاستعطار لاشتهاله على العوائد الموهمة والحديث مشهور
 رجعا إلى ما نحن بصدد فيه ذكر زيادة سيدنا عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام * وسندنا المتقدم
 ذكره متصلا من روى إلى الامام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرق قال حدثني حماد بن
 خالد كان المسجد الحرام محاطا ببجارج قصر غير مسقف وكان إليه أسن محاسن حول الكعبة بالعداة
 والعشي يتبعون الأفياء فاداقص قامت الخائس قال وحدها إحدى حدة بناءه إلى حن الحس
 ابن القائم نعمة عن أبيه قال راد عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام واشترى دورا وأدخلها إلى
 المسجد وكل ما اشترى بعض دارجدا بالآزرق وكانت لاصقة بالمسجد الحرام رباها شارع على باب بني
 شيبه على يسار الدار داخل إلى المسجد وكانت دارا كبيرة اشترى بعضه بمائة مائة عشر ألف دينار وأدخلها
 المسجد الحرام وكتب لنا إلى أخيه مصعب بن الزبير بالعراق يدفع إلينا قال فركب رجاله إلى العراق

يعررهم مني انتقام فقولي محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدة ملكهم ألف شهر وكان مات محمد بن رسول الله
 الورر والقهر لذلك المدة كلها وجعل الله تعالى أمة المؤمنين وعوض ذلك ليلة القدر وما أدراك
 ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر * قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور
 أن خرج أسابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدًا للحكمين
 العاص على المأبوك كأمهم القردة وأنزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي أرى بشاك إلا فتنة للناس
 والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يومًا وهو موم وقيل له مالك يا رسول الله قال اني رأيت في المنام
 كأن بي أمة يتعاورون مني هذا فقيل يا رسول الله لا تهم فاهم ادبنا ما هم وأنزل الله تعالى وما جعلنا
 الرؤيا التي أرى بشاك إلا فتنة للناس قال ابن عسك في تفسيره ولا يدخل في هذه الرؤيا عثمان رضي الله
 عنه ولا معاوية ولا عمر بن عبد العزيز وما كانت في الحقيقة ولا في نبي أمة إلا فتنة للناس وآل الملك
 من بعدهم إلى آل العباس وأضحكهم الدهر بعد العوس والناس وألبسهم الدهر حل الأعراس
 والهي وأورهم بذلك الالباس وأدسهم بعد الوحشة ومادام لهم ذلك الالباس وهكذا الدنيا ذل
 تذول وتذل وما زال لكل زمان دولة وتربح حال **قال** فأول من ولي منهم السعاح أبو العباس عبد الله
 ابن محمد بن علي بن العباس رضي الله عنهم ما كان أصغر من أخيه اني جعلهم المصور **قال** حرير الطبري
 كل بداهة العباس ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم العباس همه ان الخلافة تؤول إلى ولده ولم
 ير له ولده يتوقعون ذلك إلى أن يبيع لولده محمد بن أبي طالب ما مات محمد بن عبد الله ولده ابراهيم فمعه من زمان وقت له
 في الحرس وهو يدان ابراهيم لأخيه عبد الله هذا ويبيع له في السكة في ثالث ربيع الأول سنة ثمان
 وثلاثين ومائة وكل تولد سنة ثمان ومائة وتوفي بالحدري في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وكل
 نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وله يؤمن وكل بذولاسما كقتل في معاوية من بني أمية راء ائمه
 ما لا يحصى كثرة وتوطأت الممالك من الشرق إلى أقصى الغرب وكان عمره ثمانية وعشرين عامًا ومدة
 امارته أربعة أعوام وحرب عادة الله في الملوكة والاسلاطين قصر أعمارهم سعل الدماء منهم في ورده بعده
 اخوه ابو جعفر المصور وعبد الله بن هو أس من أخيه المصاح ويبيع له بعد من أخيه في أول سنة تسع
 وثلاثين ومائة وكان طويلاً مشموماً وهو أول من أوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وقتل الاخوين
 محمد و ابراهيم ابني محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وكانا جراح عليهما وآدي
 بسببهما لاحقاً كثيراً من العلماء قتلا وصريحاً أفتى بجوار الخروج عليه منهم الامام ابو جعفر رضي الله
 عنه أكره على القصاص فمات في السجن لكونه أفتى بالحدس ورح عليه وهي لجهلها بالادراك
 لحاسبته الصناعات والعمال على الدائق والحمة وقتل ابا مسلم الخراساني وهو الذي قام بدعوة الناس إلى
 بني العباس وشرح ذلك بطول ورطت له الممالك ودانت له الامصار ولم يصرح عنه غير مرة الا لانداس
 ملكها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي وانصرم بالاندلس وطالت
 مدته وملكها بنوه واستمرت في يدهم مدة وفي الحرم سنة ثلاثين ومائة امر ابو جعفر المصور بالزيادة
 في المسجد الحرام فزيد شقه الشامي الذي يلي دار الندوة وادق أسسه له إلى ان انتهى إلى المماراة التي
 في ركن باب بني سهم لم يرد في الجباب الجنوي لا قتاله بحبل الوادي واضعوبة البنشاء به وعدم ثباته
 اداقوى السبل عليه ولذلك لم يرد في أعلى المسجد واشترى من الناس دورهم وادخلها في المسجد الحرام

فأعلنت أمورهم واهتممت بجمع أموالهم وجعلت ينكح ويبنم بجماعهم الخروطين وأبو إيمان الحش
 والحد يدونهم بجمع السلاح واتخذت وريرا جفرا وأعوأ باطله أن نسبت لا يدكر وفل أن أحسنت
 لا يعيدونك وقوتهم على ظلم الناس بالأموال والسلاح والزجاج وامرأت أن لا يدخل عليك غيرهم من
 الناس ولم تأمر بأحوال المظلوم اليك ومنعت عن ادخال الملهوف عليك وحببت الجائع والعماري
 والحناج وما أحسنهم الأوله حق في هذا المال فإزال هؤلاء العبر الذين استخلصتهم لعبيك وأترتهم
 على رعيته وأمرتهم أن لا يحكموا عنك يقولون في أنفسهم هذا أقدح الله ما لا يجوزونه فأنه وعالي أن
 لا يصل اليك من أخبار الناس إلا ما أراد وهو لا يحالف أمرهم عامل الأقصوه وصلى وأعدوه فلما نشر
 ذلك عنك عنهم عظمهم الناس وهابوهم وأكرمهم وهادوهم وكان أول من صادهم وداراهم عمالك
 بالأموال والهدايا والشاة فتقرواها على طهر رعيته ليظلموا من درهم فامتلات بلاد الله تعالى بالظلم
 والعشم وراد رعيته وطعمهم وكثر فسادهم وفسادهم وصار هؤلاء مشركوك في سلطاتك وأنت عاقل وإن
 جاءك من ظلم حيل يبتسو بين الوصول اليك وإن أراد رفع قصته اليك وصرخ دين يذكرك صر صر ما يبرحا
 ليكون نسكا لعمرو وأنت تطير رعيته ولا ترحم بقلبك فإسألت عنه قالوا أنساء الأدب وأدباء وحول
 مقامك فصر نساء قبا نساء الإسلام على هذه المظالم والآثام وإن سافرت إلى أرض الصين فقدمتها وقد
 أصاب ملكها آفة أدهمت به ففعل بكى فقال له وررا أولم تنكح لا بكت عينيك فقال اني لا أدركي
 على فقد بهي وليكي أدركي على المظلوم يصرخ يبكي يطلب رفع ظلامته ولا تسمع صوته وحيث ذهب بهي
 وإن نصري لم يذهب فسادوا في الناس أن لا يلبس الأحمر المظلوم لأنه بالمر فأعياه وكان يركب
 العيل كل يوم ليري المظلم ويستدبرهم ويرفع عنهم ظلامتهم انظر يا ملكي هذا مشرك بالله غلبت رافته
 بالمشركين على رأفتك بالمسلمين وأنت مؤمن بالله وإن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الأموال
 لا تحمى إلا بالواحد من ثلاثة أمور إن قلت أجمعها الولدي فقد أراك الله عزرا في الظلم بصرح من بطن أمه
 عزرا نالها على وجه الأرض مال ومال مال الاودونه يدشحه حجة تحويه وقصوبه عن كل احد فإزال الله
 تعالى بظلم بذلك الظلم حتى يسوق اليه ما قدر له من المال فيملكه ويحويه كالحوا غير ولست بالذي
 يعطى من يشاء ويتع من يشاء لا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع وإن قلت أجمع المال ليشتهه سلطانا
 فقد أراك الله عزرا في كل قبلك ما أغشى عنهم ما جمعوا من الذهب والعصاة وما أعدوا من السلاح
 والكرار وما صر لك ما كنت أت وولدت أيسلك عليهم من الصعر والقله حين أراد الله بكم ما أراد وإن
 قلت أجمع المال لطلب عاياهي أعلى مما أنت فيه فوالله ما فوق ما أنت فيه منزلة تترك إلا ما صالح
 واعلم بأنك لا تعاقب أحد من رعيته إذا عصاك بأعطس من التتلى وإن الله تعالى يعاقب من عصاه
 بالعذاب الليم وانه يعلم حائمة الاعين وما تخفي الصدور فكم كيف يكون وقولك تخدأين يديه وقد نزل ملك
 الديار منك ودعاك إلى الحساب هل يعني عنك ما كنت فيه شيئا قال فيكي المنصور ربكاه شديد احتي
 ارتفع صوته ثم قال كعب احتياكي فيما خولت ولم أرم الناس إلا حاليأ قال يا أمير المؤمنين عليك
 بالائمة الاعلام الراشدين قال ومن هم قال العلماء العاملون قال فانهم قد فرغوا مني قال نعم فرغوا منك
 محاسبة أن تحده لهم على ما ظهر لهم من طريقك فإذا فتحت الابواب وسهلت الحجاب وبصرت المظلوم
 ومنعت الظالم وطهرت العدل ونشرت الفضل فإني صام من هرب منك أن يعود اليك ويواجه حبيته ذ
 المؤذنب وسلموا عليه واذا نوال العبر وأقاموا مقام المنصور للصلاة وصل بالناس وأد بالربيل قد عاب من

الفهار لا غير ذلك في الملك ولا في الله من العدل على الدوام والاستمرار والتصوير والذي بي مدينة بعداد
 وله سنة ثمان وتسعين ومدة هاشك اثنان وعشرون سنة وثلاثة اشهر وعاش اربعة وستين سنة
 وكان رأى منام ايل على قرب أحس له بعد ذلك الى ولده محمد وسار الى الخ رتوي كعاد كونا * (وروى بعد
 الملك والدلالة لده أبو عبد الله محمد ولقبه المهدي) * ثالث من روى من العباسيين وقام بالمدينة له بركة
 لمسامات أنوه أنوال يسع بن يوسف الخاسب وأمرع بأرسال الخبر اليه فوصل اليه الخبر في بعداد فكتب الامر
 ثم جمع الناس خطبهم في مدائن وأنشئ عليه ثم قال ان المصور را أمير المؤمنين عبد الله بن علي فاجاب وأمر
 وأذاع ثم دروت عيساه ثم قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهراق الالهة وقد فارقت عظيمي وأقذت
 جديها فعد الله احتساب أمير المؤمنين وله أسنة من على فعد أنور السامين نزل فدأ به السما وأول
 من جمع بين نعتيه وتسميته أبو دلامة الشاعر حيث قال

عيناي واحدة ترى مسرورة * باميرها جلد وأخرى تنرف
 تكي وقصه لك تارة ويسوها * ما أنكرت ويسرها ما تعرف
 فيسوها موت الخليفة مسخرما * ويسرها ان قام هذا الخلف
 ما ان رأيت كما رأيت ولا أرى * شها أمير حبه وآخر انتف
 هذا حبه الله فصل شلافة * ولذا كذبات الهم تنرف

وكان المهدي لما شب ولاه أنوه طبرستان والري وما يلزم بافتاد وبعجز جالس العلماء وكان كريما
 ملج الشكل شجبا عا محبا للعلماء وكان به ولد ادخلوا على العلماء والعصا واحمى وهم عندي فلم يكن
 من حضورهم الا رد المظالم حياء منهم اسكن خيرا وقدم عليه مروان بن أبي حصية الشاعر فادسه قصيدة
 فمأوصل الى قوله

اليك قصرا بالنصف من صلواتنا * مسير شهر بعد شهر نواصله
 وما نحن نحشى أن يحجب مسيرنا * اليك ولكن أهما البر عاجله

ففضلك المهدي وقال كم ياتنا فصدك قال سبعون يتساقف امره بسبعين ألف درهم قبل أن يتم انشادها
 وله شعر رقيق لطيف احسن من شعر ابيه واولاده بكثير ومنه ما ذكره الصولي وهو

ما يكف الناس عنا * ما يريد الناس منا
 اعنا هـ هـ هـ * أن يتبشروا ما قد دفنا
 لو سلكنا طاب الارض لكانوا حيث كنا
 ان أرادوا كشف أمر * قد سترناه كسرنا

ومن نظم هذا البيت من عدة أبيات نظمها في جارية كان يحبها صاحب دي

أما يكمل أنك تملكي * وان الناس كلهم عبيدي

وكان المهدي يحب الحمام وقد خيل عليه غياف وكان يروى الحديث فقال يروى عن أبي هريرة رضى
 الله عنه مرفوعا لا يبقى الا في حمار أو فحل وراد فيه أو جناح هـ هـ هـ المهدي انه وضع له هذه الزيادة في
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بالرد فأدباوا امره بعشرة آلاف درهم فلما قام قال المهدي
 اشهد ان قهالك قما كذاب ثم امر بدمج ما عده من الحمام فليجث وكان يقش خاتم الله فصحده وبه يؤمن
 وحكي ان يسع قال عرض على المنصور يري ما خاش مروان بن محمد وكان من جملة اثنا عشر ألف عدل ثياب

للمهدى في اعلى المسجد وكذلك في أسفله الى ان انتهى به الى باب بني هاشم ويقال له الآن باب العجرة
 والى باب الخياطين ويقال له الآن باب الخياطين وكذلك راد من الباب الشامي الى متبناه الآن وكذلك
 زاد في الجانب اليماني أيضا الى قبة الشهاب وتسمى الآن قبة العباس والى حاصل الزيت وكان بين حدار
 السكبة اليماني وحدار المسجد الحرام الذي يلي الصفاة سبع وأربعون ذراعا ونصف ذراع وكان ما وراءه
 مسيل الوادي وهذه كلها الزيادة الأولى للمهدى وأمر بالأساطين ومقلت من مصر ومن الشام وحملت بحرا
 الى قرب حدة في موضع كان في أيام الخاطمية ساحلا لمكة يقال لها الشعية فعمدت هناك لان مرساه
 قريب بخلاف بندر حدة لان مرساه التي تقع فيه السفينة بعيدة من البر وصارت أساطين الرحام تحمل
 منها على الجبل وتحتها كالأبرياء ان في الآن بقايا أساطين رخام دفنها الريح بالزلزل والله أعلم بحقيقة
 ذلك * وعمل الأساس لتلك الأساطين بحيث حفر لها في الأرض حدارات على شكل الصليب أقاموا
 كل اسطوانة على موضع القاطع كشف منه السيل العظيم الواقع في سبعة ثلاثين وتسعة مائة شاهدا
 أساس الأساطين على هذا الوجه واسم عليهم الى سبعة أربعم وستين ومائة شج المهدى في ذلك العام
 وشاهد السكبة المعظمة ليست في وسط المسجد بل في جانب من وراء المسجد قد اتسع من اعلا واسفله
 ومن جانبه الشامي وصاق من الجانب اليماني الذي يلي مسيل الوادي وكان في محل السيل الآن بيوت
 الناس وكلوا يسكنون من المسجد في بطن الوادي ثم لم يكونوا قاصبة قائم بصعدون الى الصفاة كل
 اليوم عند موضع المنارة الشارعة في حجر الوادي عروها في بعض المسجد الحرام اليوم فهدموا أكثر
 دار محمد بن عباد بن جعفر العبادي وهدموا المسعى والوادي فيها وكان عرض الوادي من الميل الأخير
 اللاصق للأذنة التي في الركن الشرقي وكان هذا الوادي مستطيلا الى أسفله المسجد الآن يجرى فيه
 السيل ملاصقا لجدار المسجد اذ ذلك وهو الآن بطن المسجد من الجانب اليماني * فلما رأى المهدى تربع
 المسجد الحرام ليس على الاستواء رأى السكبة الشريفة في الجانب اليماني من المسجد أراد لتكون
 السكبة في وسط المسجد فقال له لا يمكن ذلك إلا ما تم هدم البيوت التي على حافة المسيل في مقابلة
 الجدار اليماني من المسجد ونقل المسيل الى تلك البيوت ويدخل المسيل في المسجد كما قدمنا ومع ذلك
 وأن وادي إبراهيم له سيل عامرة وهو واحد دور يخاف ان حولناه عن مكانه ان لا يثبت أساس البناء
 فيه على ما تريد من الاستحكام فتذهب به السيل وتعلو السيل فيه فتعصب في المسجد وبالرغم هدم دور
 كثيرة وتسكن المأثرة وتكبر وأهل ذلك لا يترفعوا للمهدى لادان أريده هذه الزيادة لثقت جميع بيوت
 الأموال وصمم على ذلك عظم بيته واستبدت رغبته وصار يطعمه وهم مدس المهندسون ذلك بحضوره
 ورطوا الزمخار فصبوهما على أسطحة الدور من أول الوادي الى آخره ورصبوا الوادي من فوق الأسطحة
 وطلع المهدى الى جبل أبي قبيس وشاهد تربع المسجد دور رأى السكبة في وسط المسجد ورأى
 ما هدم من البيوت ويجعل مسيلا للسعي وشخصه والى ذلك بالزمخار المربطة من الأسطحة ووزنوا ذلك
 مرة بعد أخرى حتى رضى به * ثم توجه الى العراق وخالف الأموال الكثيرة لشراء هذه البيوت
 والصرف على هذه العمارة العظمى وهذه هي الزيادة الثانية للمهدى في المسجد الحرام وهذا المخلص
 ما ذكره الأرقى والمالكين والحافظ نجم الدين عمر بن فهد في تواريخهم رحمهم الله تعالى وهو ههنا
 الشكالك * ما رأيت من تعرض له وهو ان السعي بين الصفاة والمروة من الأمور التعبدية التي أوجبها الله

المنع خاص في أو يحجب الالاس فقال له القاصي أمتهلك الآن لاني سأشرف في هذا الحال لهذا العمل
الحرام وأمر المعيرة أيضا بالازالة تعديده وتوجه القاصي نفسه الى محل الأساس ومنع البنائين والعمال
من العمل وأرسل عروضا وخمرا فيسخطو العلماء الى السلطان قايتباي وكتب ان الرمن أيضا
البيرو كانت الجرا كسليم تعصب وقيام ومساعدة من يلوذ بهم ولوعلى الباطل * فلما وقفت على تلك
الاحوال السلطان قايتباي نصر ان الرمن وعزل القاصي ابراهيم وولى نفسه المنصب وأمر أمير الحاج
أن يضع الأساس على مراد ابن الرمن ويقف عليه بنفسه وكان أمير الحاج شريك الجاني فوصل في موسم
سنة خمس وسبعين وثمانمائة ووقف بنفسه بالليل وأوقف المشاعل وأمر البنائين والعمال بالانحسار خوفا
من اسكار العجلة عليهم فبنوه الى أن صعدوا به وجهه الارض وجعل ان الرمن ذلك رباطا وسبيلا وبنى
في جانبه دارا وصغرا المصانة حداد وجعل لها بابا من جهة سوق الليل وجعل في جانب المصانة مظنا يطبخ
فيه الدشيشة ويقسم على الفقراء ووقف على ذلك دورا بمكة ومزارع عصر واستمرت الى أن انقطع ذلك
الطبع وبيع القدر وبل والدور وبالله العجب من ابن الرمن وما دكرنا في فضله وخيرته وكيف
ارتكب هذا المحرم باجتماع المسلمين بطلبه الثواب وكيف تعصب له سلطان عصره السلطان قايتباي
مع انه أحسن ملوك الجرا كسة عقلا ودينا وخيرية وهو يأمر بدميل هذا الأمر المجمع على حرمة في مشعر
من مشاعر الله تعالى وكيف يعزل قاصي الشرع في كونه منهي عن منكر طاهر الاسكار ورحم
الله الجميع وسامحهم وغفر لهم * وأن هذا ما يحكي عن أنوشروان العادل وهو من أهل الكرم لما أراد
المهندسون تسوية ابوابه بادخال قطعة أرض لجور بعد أن بذلوا لها أصصا فأتت أرضها فأبقت وأمر
بعدم التعرض لأرضها فبقي في ابوابه اربعة ارباب بسبب ذلك فقبل هذا الارور وخبر من الاستقامة وصار
ذلك مثالا يدكر بعد ألف من السنين وقال

وانما المرء محدث بعده * فسكن حديثا حسنا ما روى

وقصص **فصل** قال الحافظ نجم الدين حمزة بن فهد في حوادث سنة سبع وستين ومائة ما لم يخصه فيها
هذه الدورات التي اشتركت لقوسعة المسجد والزيادة فيه الزيادة الثانية للمهدي فهدموا أكثر دار المسجد
ابن عباد وجعلوا المسعى والوادي فيها وهدموا ما بين الصغار والوادي من الدور وخرقوا الوادي في موضع
الدور حتى أوصلوه الى بحري الوادي القديم في الاحياء الكبير وهو الآن الطريق الذي يمر منه الى
دور السادة الاشراف أمراء مكة المشرفة عمر الله هم البسلام وأزال بوجودهم مواد الفتنه والفساد
وانتدوا من باب بني هاشم من أعلى المسجد ويقال له الآن باب علي رضي الله عنه وسع المسجد منه الى
أسفل المسجد وجعل في مقابلة هذا الباب باب في المسجد يعرف الآن بباب خرورة ويحرقونه العوام
فيه مونة باب عز ورة لان السبل اذا زاد على بحري الوادي ودخل المسجد خرج من هذا الباب الى أسفل
مكة فاذا طمخ عن ذلك خرج من باب الخياطين أيضا ويسمى الآن باب ابراهيم فير السبل ولا يصل الى
جدار الكعبة الشريفة من الجانب اليماني وكان من حذر الكعبة الى الجدار اليماني من المسجد المتصل
بالوادي تسعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع فلما ريدت هذه الزيادة الثانية فيه صار من المسجد أقلا
الى الجدار الذي عمل آخر وهو باق الى اليوم تسعون ذراعا فتسع المسجد غاية الاتساع وأدخل في قرب
الركن اليماني من المسجد في أسفل داره هائي لأن داره ارضي الله عنها كانت بقرب هذا الباب داخل
المسجد الحرام الآن ومن هذا الباب يدخل الى المسجد أمراء مكة ساداتنا الاشراف آل الحسن بن علي

موسى الهادى وكان مدة ملكه سنة وتسعة اشهر واوتوفى شابا وعمره اربع وعشرون سنة في منتصف ربيع
 الآخر سنة سبعين ومائة * واختلاف في سبب موته فقيل انه دفع نداء فعلق به فوق مافى مقبضته فدخل
 القصب في بحار جهنم فاجتاحه وقيل بل قتلته امه الخيزران لما اراد قتل اخيه هرون الرشيد ليولى العهد
 ولما صغرا من اولاده عمره عشر سنين وكانت امه الخيزران قد استمدت بالامور العظام وكانت المواقب
 تنقب على بام اهر حرها الهادى عن ذلك وقال طاب وقف امير على بابل ضربت عنقه املك معز يشعلك
 اوه يصفى اوسجعة كرك فقامت من عنده غصبي فبعثت اليه طعاما سهوفا فاطعمه فعملت هلى
 قتله فلما وعلت امرت حوارىها ان يغم وجهه ببساط جالس على جوانبه وتسد به عن ان مات فوردى
 الخلافة بعده بعهد من ابيه اخوه هرون الرشيد العباسى الخامس من العباسيين بولاية السبت لاربع
 عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة ومولده في الري لما كان ابوه المهدي امير اعلم باوعلى
 خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة واما الخيزران ام الهادى وفيها قال مروان بن حمزة الشاعر

يا خيزران هنالك تم هلاك * اصي بسوس العالمين ابناك
 وكان فصيحاً بليغا كثير العيادة كثير الخ والعز ووق ذلك يقول بعض شعرائه
 فمن يطلب لقاك اورد * فمالخمين اواقصى النعور

وكان يجمع فاما ويعز واما وقد يجمع بينهما في عام واحد وكل يصلى في خلافته كل يوم الف ركعة
 لا يتركها الا لعلقة وتصدق كل يوم بألف درهم ويحب العلم واهله ويعظم حرمان الاسلام * وبلغه
 عن بشر المريسي انه كان يقول يخلق القرآن فقال لى طهرت له لا صرت عنقه وكان يأتى نفسه
 الى بيت العسيل بن عياض رضى الله عنه ويعظمه وكان يبكى على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه وكان
 قاصيه الامام ابو يوسف رضى الله عنه وكان يعظمه كثيرا ويقتل اوامره * ويروى عن ابي معاوية
 الضرير قال قلت مع الرشيد يوما فمصب على يدي من لاء عرفته فقال لى الرشيد اقدر من يصب عليك
 قلت لا قال انا لا لالعلم * واراد الرشيد ان يوصل ببحر الروم ببحر القسطنطينية لانه يعزو الروم لبلادهم
 فقال له يحيى بن خالد الهرمكى لو فعلت ذلك دخلت سمعناش الروم واخذوا المسلمين من المسجد الحرام
 فتركة وكانت ايام الرشيد ايام خير كما امر اس وله اخبار في الهول والاداء سماحه الله تعالى وله مناقب
 لا تحصى وشجاس لا تسقى * واسند الصولى عن يعقوب بن جعفر قال خرج الرشيد في السنة التى
 روى فيها الخلافة الى طرق الروم فمرا اهلها وطهر وعاد فخرج بالناس آخر السنة وفرق بالخرمى مالا * وكان
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان هذا الامر قد صار اليك في هذا الشهر فاعز ورجع
 على اهل الحرم ففعل عددا كثر في عام واحد اول خلافته ذكر ذلك الحافظ السيوطى وغيره * قال
 الحافظ النجاشي عن ابن فهد رحمه الله في حوادث سنة سبعين ومائة فيها حج هرون الرشيد بالناس وفرق
 مالا كثيرا وكان يحج ماشيا على البود تشر له من منزل الى منزل وقيل ان الحجة التى حج فيها ماشيا
 حجتى سنة سبعين ومائة * قال وفي بعض حجات هرون اخلى له المسيح ليسعى فيه فعلق ببغلة
 وهو يسعى ابو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
 فوقف له هرون الرشيد واقبل عليه فمصابح به ياهرون فقال لبيك يا عم قال ارق الى الصه فليمارقاه قال
 ارم نظرك الى البيت قال قد فعلت فقال كم هى يعنى الخبيث فقال ومن يصحبهم الا الله تعالى قال فاعلم ايها
 الرجل ان كل واحد من هذه الخلائق يحاسب عن خاصة نفسه ويسئل عنها واحد ها يوم القياسة واما اب

وحذره صلى الله عليه وسلم فأنظر كيف جاهدك من قبل يوم الجمعة فكي هرون كما سجدوا سجدته
 يعطونه سجدته بعد سجدته صلى الله عليه وسلم وهو إلهه وعه وخالقه وأخرى أو طه السائل من نعم فقال ابن الرجل
 إذا ما الصبرى في ماله شغل عليه فكيف استعفى في مال الخليل صلى الله عليه وسلم وأما
 شمس ما به منى الله عز وجل فإراد كثر وكثر حبسه وإرادته أن يطردوا الرجل عنه فكم
 عد إلى أن يرجع في صاحبه كما أرادوا من نفسه وهرون بنكي ومقتصر نسو
 في فصل في روى أنه دولة الزيد بن الحارث بن أم الربيعة وهو الهادي الذي مكه وصل الشيخ في سببه إحدى
 روى من مائة وأما ابن أبي حنيفة وعلم الحارث بن أسير دوراً بالصفا إلى حب دار الأرقم الحارثي
 إلى فصل على هذا ما يورى ماله المحبي لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعو إلى الأسلام
 من صوته على الأسلم في أول النعم وأسلم فيه جماعة من رضى الله عنهم ولما أصغى فيه عمر رضي الله
 عنه أظهر الأسلام وهو ورضاء رضى الله عنه وهو الذي وهذا الدور إلى أسراها ما حسناً دوراً المرحوم
 المروء المسكور في غير المأمور بأمره عن عمره إلى شياقه المأمور بالسائل به وبأه وأولاده في
 سئل الله طلب السبل المورث والأحور في دار مصر ما يعاص صاحب اللوا السلطان في السور المدكور
 أحسان إلى يوم الشور وأما من يرضى رضى الله عنه من رضى الله عنه في دار مصر أرحمان
 بحري منهم الأما من لم يكن لهم المرحوم بطريق المذهب على دار المرحوم رضى الله عنه في دار مصر
 الصداق الممل حصر السلطان الأعظم سلطان ملوك العالم دورى الخلق الخلق والطبع المكرم
 المرحوم المعزولة السلطان سلم الله إلى حبس النعم ولكه ملكاً أعظم من ملكه العظيم فكم
 وهو ما زادني زعم أن لي بحس السلطنة العظمى في رضى الله عنه ما روى أسير بحس طه روى أن في
 في أعمار وحيات وحيات يعرف إلى رضى الله عنه الخفاف في مفرقه دلتها ورحمته وأولاد السلطنة
 وشجاد النكاح وأما من يعرفه وعرفه في الزمان الحارث ولا ساعد الدهر العار ولكن حصل
 له نواب ما نوا من الحارث والأعمال ما نوا وأن الأرض لله يرضى الله ما نوا من عباد والعاصفة للعين
 وما روى هذا الدار التي نأمل لك العصر والزمان سلطان سلطان الدهر في هذا الأوامر صاحب
 حبس السعد والامه أذوار من رضى الله عنه الآما والأحداد السلطان الأعظم الأكرم السلطان
 مراد حذاته تعالى أيام سلطته الأهر إلى يوم الله أذ والمدة العدل في الزمة لاجناً رسوم المائدة من
 العباد ذلك ولم أطلع للرسد مع كبر حرم على الله عز وجل إمامه سأسلم المسجد الحرام عمن عا له عمر
 موسى رضى الله عنه إلى مكة الأسير ومعه من معه وما مكاً الله تسع درجات في ذلك في المسجد الحرام
 في أحد الممرات بعد الذي كل خطب عليه فكم رضى الله عنه في عرفة ودلت في أول كتاب الرشد في سببه تسع
 وبأه وصل سجدته في رضى الله عنه مع رضى الله عنه في الأجره السيرة به نص وخطب عليه ما روى أن
 سبها وهو أول من خطب عليه على من وكاتب الخلفاء والأولا قبل ذلك خطب من ثم ما سأل أدا وم
 في وجهه النكهة وفي الخبر قال أن الولد الأرقى حدى حدى عن عبد الرحمن بن حنبل رضى الله عنه قال
 أول من خطب عليه على من معه ما روى أن سبها وسأى ما رضى الله عنه في ذلك ثم قال ذلك الممر الذي حابه
 ما روى أن سبها وسأى ما رضى الله عنه في ذلك ثم قال ذلك الممر الذي حابه
 من رضى الله عنه بعد إلى إمام الوالى بالله العاصم في أرا إذا من جمع وأمر أن يعمل ثلاث فدا من رضى الله عنه
 لمى ومن لعرفان وخطب عليه ما روى أن سبها وسأى ما رضى الله عنه في ذلك ثم قال ذلك الممر الذي حابه

روى
 في
 في
 في

روى
 في
 في
 في

الشباب الى المشيب شاهدنا منار عجلها اسلاطين عصرنا وسند كرهائ مجاهدين شانه الله تعالى
 (فصل) في اعلم ان ما يتخفه الغافل ويدخره الا باله ان الدنيا دار الاكدار ونحوها المصوم والغموم
 والحسرات وان اخف الخلق بلاءا والماء العقراء واعظم الناس تغها وهما ونحوها الملوك والامراء والكبراء
 ويقال لكل بشر شئ فاعلم من الله وقيل

لقد فقتت همتي بالخيول * وصدت عن الرتب العاليه
 وما جئت والله طيب العلي * واسكنها تؤمن العافيه
 وقيل ايضا

بقدر الصعود يكون الخبوط * فاباك والرتب العاليه
 وكن في مقام اداما وقت * تقوم وربك في عافيه

وطال ما رصيت الملوك والسلاطين بحال الصعاه والعقراء وما سكين

في كل بيت كربة ومصيبة * ولعل يتلكن ان رأيت أقفها

فارض بحال فقرك واشكر الله على خعة ظهرك ولا تتعد وطورك تجد ذلك نعمة خفية ساقها اليك
 ورحمة أفاضها الله تعالى من خراش اطعمه عليك واعتمر هذه الكلمات وخذ لنفسك حظا وافرا من
 هذه العظات ومن ذلك امر هرون الرشيد في اعقل الخلفاء العباسيين واكلهم رايانيد بيراو فطنة وقوة
 واتساع عسك وكثرة خراش بحيث كان يقول للسحابة امطري حيث شئت فالخراج الارض التي تظري
 فيها يحيى الى ومع ذلك كان اتهم بخاطر او استهم فسكر واشعلهم قلبا وكان من اولاده حمدا الامين من
 ربيعة بنت جعفر المنصور (تقسيم الرشيد الملك بين ولديه الامين والمأمون) وكانت ربيعة قد استولت
 على عقل الرشيد تنصرف فيه كعب ارادت وكان ولده من حمدا الامين شديد الترفه والدلال كثير الاوهو
 واللاعب مغلو باعلى عقله لا يصلح لذلك ولا يستحق الخلافة وولده الثاني من خارية ستودا امها امر احل من
 جوار الطبع مات في نعاسها عن عبد الله المأمون وكان اتم عقلا ورايا وأصح تدبيرا واكثر وصلا ومعرفة
 فيه صلاحية لتدبير الملك واهل الان يكون خلفا عن ابيه في خلافته وما قدر اياه ان يجعله ولي عهده بعده
 مخافة على خاطر ربيعة على ذلك فجعل ولي عهده حمدا الامين في سنة خمس وسبعين ومائة ولقبه بالامين
 وعمره يومئذ خمس سنين لحرض امه ربيعة على ذلك وجعل عبد الله المأمون ولي العهد بعد حمدا الامين في
 سنة ست وعشرين وولاده الجزيرة والشعور وهو وصي ولقبه بالمؤمن وقسم ملكه بين هذه الثلاثة فقالت
 العقلاء لقد اتقى بينهم وأصر الرعية بهم قال عبد الملك بن صالح

الله قلدهر وناخه لافته * لما صلحاه فأحيا الدين والسنة

وقدم الامر هرون لرافته * بنا امينا ومأمونا ومؤمننا

وطوى الرشيد الملك عن ولده الراتب وهو محمد المعتصم لكونه اميا فا اراد الله تعالى خلاف ما اراده الرشيد
 وقتل حمدا الامين على يد عبد الله المأمون وصارت الخلافة بعد المأمون الى محمد المعتصم ساقها الله تعالى
 اليه وجعل الخلق كلهم من نسله ولم يجعلها من غير نسله من اولاد الرشيد وان الملك بيد الله يؤتيه من يشاء
 وكان الرشيد لما كل عهده لا ولاده الثلاثة جميع الجوع وامرهم بعبادة اولاده المذكورين فبايعوهم
 وجاهدوهم وكتب بذلك عهدا محكما وكان ما وضع ووضع الاعداء والاركان والامراء والكبراء
 خطوطهم عليه وجهر الى بيت الله تعالى وامر بتعليقه في وسط الكعبة الشريفة ليستد الوثوق به ولا

الجرحا واخلع العذارى في العذارى واشترى عرب المعبية عاثة ألف دينار وجارية من حمه ابراهيم بن
 المهدي عشرين الف الدينار وعزل احاء المؤمن وخلع اخاه المأمون وارسل الى السكة العظيمة من
 حاه بصحة عهد والده ولا خويه فزقها وعهد الى ولده رضيع سهاه الناطق بالحق ودعي له على المنابر ومن
 نصيح الامين ومنعه من هذا العذر والسكر حارم من خزينة فقال له يا امير المؤمنين اني في بعضك من كذبك
 وان بعضك من صدقك وانى أن بعضك وأصدقك ولا أكذب في بعضك لا تجرى القواد على الخلع فيجعلوك
 ولا تجعلهم على سكرات العهد فينبذون عهدك وان العذر رشوم والساكت منكوب محبوب وصاحب
 الحق مظلوم وحرث العادة بنصر المظلوم وتوجه القلوب اليه وورقت النفوس عليه ولذلك تأثروا في الظاهر
 والباطن فألقى الامين منه ونبذ كلامه وجعل يرايه السقيم وصهم أشد قصم وأرسل حشامه على بن عيسى
 على اخيه المأمون عندهم أو دعوا ألفا وارسل المأمون لقتاله طاهر بن الحسين ومعه أربعة آلاف مقاتل
 فانهم هلكوا بن عيسى وقتل ونجح وتشتت عساكره وجاء طاهر بن الحسين برأسه الى المأمون وكرم وقعة
 قلعة علمت قسمة كثيرة نادى الله فزى قلب المأمون بذلك وكثر أتباعه ومال الناس اليه فجمع الخوارج
 وبسار الى بغداد لقتال اخيه الامين ولا زال امر المأمون يحسن بحسن تديره وامثال الداس اليه ويصعب
 الامين في طوره وغفلته ولعله مع نساءه بحضرة واحتجابه عن اهل دولته الى ان هجم طاهر بن الحسين
 ودخل الى بغداد ارجاء مسرورا وانقاد الى الامين وهو في حنب حوض مع حواريه يصيد معهم السمك
 من ذلك الخوض وكان وضع في امان كل ممكنة ذرية بعيسة شكهة انقص الذهب فشكل من صادت من
 حواريه ممكنة كانت الدرة التي في انفها الصائتة تهاجر مع الامين برأسه الى مسرور فقال له ان طاهر بن
 الحسين دخل بعسكره الى بغداد فقال له دعني وان الجارية فلا تبادت مشغعين وانما صاغت شيئا فرجع
 مسرور باهتوا اذا بالجنيد قد احاطوا بدار الخلافة ونهضوا واما سلك طاهر بن الحسين الامين بيده وحجبه
 فلما شاهد الامين هذا الحال قال لطاهر بن الحسين يا طاهر اعلم انه ما قام لنا قائم قط فكان جراؤا وعندينا
 الا السيف فاطر له سلك اودع بلوح بأى موسى الخراساني الذين بذلوا أموالهم في قيام الدولة العباسية
 فكان ما لهم الى القتل وهذه عادة الله تعالى فيمن ذكر من مقبي الدول كعمرون سعيد اقام دولة عمدة
 الملك بن مرون فقتله وأى مسلم الخراساني اقام دولة السعاح فقتله المنصور وكم عدا الله القائم بدولة
 العبيديين فقتله عبيد الله المهدي وأما شال ذلك كثير وأثرت هذه الكلمات في قلب طاهر وصار يحذر منها
 الى أن كان آخر قتله بيد المأمون * ولما رأى طاهر بن الحسين بعد الاستيلاء على الامين وحجبه عدم
 سكون القسمة أدخل آجاجه لا يعرفون الاساس على الامين وأمرهم بقتله فقتلوه وأخذوا رأسه وطيف به
 في مدينة بغداد فودى عليه هذا رأس الخوارج الى أن سكنت القسمة وكان ذلك في الحرم بسنة ثمان
 وتسعين ومائة * قال محمد بن راشد أخى ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حوصر قال
 وظلمى في ليلة مدمرة خجته فقال ماترى في حسن هذه الليلة وصورة هذا القوم فاشرب مني بيضاء
 فسقاني ثم طلب جارية تعينه فجاءت جارية اسمها صعب فقتلته منها وغتت بشعر الشابة
 الجعدى

قلب لعمرى كان أكثر نصيرا * وأسير بدمائك يرج بالدم
 فطير من ذلك وقال غي غير هذا فغنت تقول
 أبكى فراقهم عيني فأزقها * ان التفريق لا اجاب بك

ما زال يدعو عليهم ربهم * حتى ما وارث الدهر هذا
فقال حاله لما ناله امان عرفى عزم زنا عالم

* انما يريد السكون والجلد * انما يريد كسر المركب
 * ما يدعي اللال والبارولا * دارس نجوم السما في العلم
 * الادل الساطع من لك * منزل سلطانة الملوك
 * وملاي العرس دائما * ليس بعاش ولا عسر

[illegible]

هل زانوا الحرماء عن الماء * هون اوعس ملكه الماسوس
 حلهو وقرصى فارسوس * ممل ما حلهوا انا نظوس

في غسل المسامات الماء وول بعد الخلاء انا حتى يجف الماء ثم يهرق الزبد في موله
عاش ومانه وكل نعاله الخ لانه يمان الخفاء وبما اولاد الزبد ووالعاش من ولد العاش

واستخلف سنة ثمان عشرة ومائتين وله ثلاث غشاية أهوام وغشاية أشهر
 وأربعين سنة ويذكر الصولق قال كان مع المعتصم غلام في السكك يعلم معه
 فقال له الرشيد يا محمد ما ب علاك قال نعم يا سيدي واستراح من السكك فبقال يا ولدي وإن السكك
 يبلغ منك هذا المبلغ وقال له ما تر كذا لا تعلم شيئا فانتشأ عاميا يكتب كذا معشوشوشة وبقراءة قصيدة
 وقال له طوبى كان المعتصم من أشد الناس قوة وبطشا كان يجعل رنذ الرجل بين أصبعيه فيكسره ونقل
 ذلك الحافظ السموطي وثلاث قوة عظيمة ما وصل إليها أحد قال وهو أول من أدخل الأتراك الدواوين
 وكان يشبه بملوك الأحامم وبلغ علمه الأتراك غشاية عشر أنما * وبعث إلى مصر قنصلين وأموالا
 لشراء الأتراك وألهمهم أطواق الذهب والديساج وكلوا بطردون الحبل في بعد ادو ويدون الناس
 فضاقت بهم البلد فشكاهم أهل بعد أدلى المعتصم واجهوا على بابهم وقالوا لم تخرج حنة ذلك الأتراك
 صناعنا نالك قال كيف تخاروني بأنتم عاجزون عن حرق قالوا لصاحبك نساهم الاستحار ونسل عليك
 سيوف الدماء فقال وأنت لا تطيق ذلك ولكن أنظر وفي لا تطير في بلاد أستقل بهم فيها ولا تتصرف في
 وكهنا في سهام دهاشكم في مدينة من رأى يقرب بعد ادو وانتقل إليها في سنة عشرين ومائتين
 وللمعتصم عدة غزوات مع الكفار أشهرها غزوة جمهورية طهرت له فيها المد البيضاء وصر فيها الملة
 المحمدية العراء وشغل فيها الكفرة أعداء الدين وأعزها الإسلام والمسلمين * وخلصها ابن ملك
 الروم كان أذاك من أكبر ملوك الأنصارى أرسل كتابا للمعتصم يمدده فاستشاط غضبا فكتب له
 الجواب فلم يرعه شيء منها ومرق السكك الذي ورد عليه وأمر أن يكتب في طهره قلة منها * بسم الله
 الرحمن الرحيم الجواب ما تراه لا ما تقرأه وسيعلم الكافر في عقي الدار وتجر من ساعتها فمعه
 المنحوسون وقالوا إن الطالع نحس فقال هو نحس عليهم لا علينا وسافر من يومه وتلاحت العساكر
 ووقع حرب عظيم قتل فيه ستون ألفا من الأنصارى وأسر منهم ستون ألفا وهرب ملكهم وتخص بخص
 جمهورية طهرت له فمعه وأسروا ذلك الملك الكافر وقتله وكان ذلك فتحا عظيما
 من أعظم فتوح الإسلام ومده أشهره بقصائد طنانة وأحسن ما قيل فيها قصيدة أبي تمام التي
 سارت بها الركب وطنت حصانها في الاسماع والآذان وهي

السيف أصدق أنباء من الكتب * في حدة الحد بين الجهد واللعب
 يبيض الصفايح لاسود الجفاف في * متونهم جلالة الشك والريب
 والعلم في شهب الأرماع لامعة * بين الخميسين لافي السعة الذهب
 أين الزاوية بسل أين الجحوم وما * صاغوه من رحف فيها ومن كذب
 ولوتبين أمر قتل موقعه * ما يخفى ما حبل بالارثان والصاب
 فسبح تسبق أبواب السماء له * وتبرز الارض في أنوارها القشب
 ففتح المشرق المعلى أن يحيط به * نظم من الشعر أنثر من الخطب
 تدبير معتصم بالله منة قسم * لله ميراث في الله مر تقب
 لم يرم قوما ولم ينهض إلى بلد * إلا تقصده جيش من الرعب
 ولم يقصد بجهل يوم الوعا لعدا * من نفسه وحده في عسكر لجب
 صدك حر الثغور المستضافه عن * برد الثغور على سلسلها الخصب

الاردي شيخ الاسكافي * ركن الوراق عاشاعرا حادقا كثيرا لا كل أكثرى العباس روى
ومن شعره في واقعة حاله

حياتك بالرحمن والورد * معتدل القامة والقصد
فألمت عيناه بالجووى * وراى في الأوعية والوجد
أمانات ماله وصالاه * فصار ملكي سبب البعد
مولي تشكى الظلم من عده * فأنصهوا المولى من العبد

قال الصولي اجنوعا على انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الأنيات في الرقة والظاف * مات بسر من
راى يوم الأربعاء است بعين من دى الخبة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين * وحكى انه لما مات ترك وحده
واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل في آخر دونه واستل عينية في أولها فاستجبان العسر بالمتوكل وتبارك
القوى العادرد والجلال بيده الملك لا يبرول ولا يزال * ثم روى عنه أخوه أبو الفضل جعفر المتوكل
على الله بن المعتصم بن الرشيد العباسي * ولده سنة خمس ومائتين وبيع له بالخلافة في اليوم الذي
مات أخوه فيه * وأمه أم ولد تركية اسمها هاجع * وكان كريما ما أعطى خليفة شاعرا ما أعطاه المتوكل
وكان سنباسينا أظهر المنة في كرم علماء الحديث وأمان البدع ومسح القول بخلق القرآن وألبس
النصارى لباس النعل وشنع على الجهمية والمعتزلة وأمر بانه يصر ان يخلق الخبيثة فأصمى مص
ان أنى الليث ويطوف به الاسواق على حمار لانه كل جهنمي معتزليا يقول بالجهنم وخلق القرآن * ومن
أدعاه الشيعة انه هدم قبر الحسين بن علي رضى الله عنهم في سنة ثمانين ومائتين وهدم ما حوله
من الدور وجعل مر ردة ومع من رايته في آل الناس لذلك كتبوا اشتد على المحيطان وقيل فيه

تائه ان كانت أمية قد أدت * قتل ابن بنتيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أمية بجسده * هذا العمرى قبره مهودما
اسمه وعلى أن لا يكونوا أشاركوا * في قنبله فتتبعوه ومهوما

وهذا الفعل السي محاجب جميع محاسنه وصار ما عذب من رلال احسبه معاويا باجابه وآسنه وحدث
عليه هذه الزلة فوضع وصيحه وهذه الخلة الشيعة أفزع من كل قبيحة * ووقعت في أيامه محائب منها ان
التحوم ما جرت في السمة وتناثرت كالجراد ولم يهز قط مثل ذلك وزجت قرية السويديا من ناحية مصر
بأحجار من السماء فورر حجر منها لكل عشرة أربال وسار جمل يابن عليه مرار على جبل آخر
ووقع في قرية طائر دون الرحمة فصاح يا معشر الناس اتقوا الله أربعين مرة وجاء من العبد فعلى ذلك
فدكتوا خبر ذلك على البريد إلى بغداد وكتبوا فيها أشهادا بحسب ما نطقوا به من سمعوا ذلك بأداهم وذلك
في رمضان سنة إحدى وأربعين ومائتين وحصلت الزلازل وعارت عيون مكة فأرسل المتوكل إلى
مكة مائة ألف دينار أدها لأجر أمهات عرفت إليها فصرف فيها إلى ابن جرت * كرد ذلك السيموطي
رحمه الله * وذكر الحافظ نجم الدين عمر بن فهد في كتابه اتعاف الورى مأجبا إمام المقرئ في
حوادث سنة خمس وأربعين ومائتين في ما عارت عين مشاش وهي عين مكة فبلغ عن القرية درهما فبعث
المتوكل على الله جعفر بن المعتصم مالا فأعق عليها حتى جرت كداد كره ان لا يترك تاريخه وهذه
العين من عمل ربيعة وهي عين بارأ طه النسي * قلت عين شاش موجودة إلى الآن وهي من جملته
العيون التي تنصب في دبل عين سنين وهي تحرى ونصب عين احيا ما بقلة المطر ويحمله معروف * ولما

المتوكل لانهم كانوا قلة لم يظفروا أبى الخليفة أحد من أولاده فيما أخذ من أرميه فاختاروا من أولاد
المعتصم المستعين بالله * ومولده سنة إحدى وعشرين ومائتين واه أم ولد تسمى محارق وما كان له من
الخلافة إلا الاسم وكانت الجمال بك الأتراك مستولين على الملك وكان الأمر جميعه لوصيف التركي وباشر
التركي حتى قيل في ذلك

خليفة في قصص * بين وصيف ونعا
يقول ما قاله * كما يقول النعا

فاستمر كذلك وهو يتصرف لهم إلى أن طفر بوصيف التركي فقتله وبني باغر التركي الذي كان سيطاني
المتوكل وقتل به فتنكرت له الأتراك فخرج عنهم من سامر إلى بغداد فأرسلوا إليه يعتذرون منه ويسألونه
في العود إلى سامر أو هو يحل الأتراك فامتنع منهم وكان المستعين فاصلاً بينه وأخبار باعظما على
التواريج بمخلافه في مجلسه وهو أول من أحدث الأكام العراض فجعل عرض الحكم ثلاثة أشمار وهو
الآن من شمسار سادتنا اشرف مكة فني حسن اعزهم الله تعالى ولما أتى المستعين عن العود إلى الأتراك
في سامر اقصد الأتراك خلعه وألقوا إلى الحبس واستحروا منه فاجتمعوا بأعدائه من المتوكل على الله
ولقبوه المعتز بالله ويا بعده ومجره تسعة عشر عاماً ولم يل الخلافة أصه من سامر وخلعوا المستعين بالله
في أول سنة اثنين وخمسين ومائتين وحملوا إلى بغداد حيثما كشيما على المستعين بالله وقائمه وقائهم
ودام القتال شهراً وأكثر القتال وعلت الأسعار وعظم البلاء وتلاش أمر المستعين بالله إلى أن خلع
بعضه واشهد القضاة والعدول على بعضه بذلك فأخذوه واحمدوا إلى واسط وحبسوه ثم اتهمه أشهر ثم
نزل به بعد الحاجب فحبسه في الحبس في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائتين وله إحدى وثلاثون
سنة رحمه الله واستمر المعتز بالله خليفة وكان يدعى الحسن الملقب بالصورة وليس في الخلفاء أجمل
حسانته وكان مستصفا مع الأتراك وكان الخنوصيف مستولياً على المعتز حاشاه فاجتمع
الجنود عليه وطلبوا منه أن يرد أقدمه فكموا معه على صالح بن وصيف وقتلوه فبعصوه الملك ولم يكن في
خزائنه مال ليصرفه عليهم وطلب من أمه وكانت تركية اسمها قبيجة لهرط جماتها فأبى عليه وشجعت
بالمال وسجعت بولدها وهو خليفة وكان معها مال عظيم فاتفق الأتراك على خلعه وركب عليه صالح بن
وصيف ومحمد بن باغر وأتوا إلى دار الخلافة وهمجوا على المعتز وحزوا رحله فأوقفوه في الشمس وعدوه
حتى خلع به سنة وأدخلوه الحمام ومعه من شرب الماء إلى أن مات عطشاً * وأحضروا بأب عبد الله محمد
ابن الواثق بالله ولقبوه المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد ويا بعده بالخلافة ليلة بقيت من
رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وله بصع وثلاثون سنة وصاد صالح بن وصيف أم المعتز وعدهم ساجدي
أخذ منهم ألف ألف دينار ذهباً ووصف أردب لؤلؤ ومنه رمر وثلث أردب ياقوت أحمر ثم أخرجت
إلى مكة وأقامت بها إلى أن ماتت وأقبل الناس الترحم عليها بحيث ظهر عند واحد المال وشجعت به
على ولدها * وكان المهتدي كثير العبادة ليس له من الأمر شيء وكان قد أطرح الملاحى ومع الطلقة
الظلم فاتفق الأتراك على خلعه وركبوا عليه فخرج إليهم وقتلهم بنهسه إلى أن مسكوه باليد وعصروا
على بطنه إلى أن مات رحمه الله تعالى في رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكانت خلافة سنة خمسة
عشر يوماً * وروى الخلافة بعده ابن عمه أبو جعفر أحمد * وتلقب المعتز على الله وستأتي ترجمته قريباً
إن شاء الله تعالى

أن التفت العثمان على حومة الحرب وقاميا كؤس الطعن والضرب جعلت السودان من لمعان
 الصائم الأبيض وولوا الادمار للهارك باعرا لليل الاسود من الثمار المبيض وامزجوا ما بين مقتول
 وما سور ونحروج ومكسور غير محبور الى أن قتل كبيرهم مهبول ووجوهه عسكرة الخذلون ونصر
 الله تعالى مسألة الاسلام ونجى نوره ذلك الظلام واستردت المدن التي أخذها بالسكر والعنساد
 كواسط وزامه من وقبرهم من الملاد واعلمت المسلمون وكافة العباد (ولقموه الناصر لدين
 الله) وصار له حينئذ لقمان ودخل الى بغداد في طمعة وعلو شأن ورأس ذلك الكافر على ربح
 ورؤس كثر عسكره على الارماح ودعا له المسلمون وقصدوا الشجر ما بقاصد والامداح وأحبه الناس
 ودعصيته وكثرى بانه المداح واستعمل أمره ولاحت له السعادة والفلاح واستقر أخوه المعتز على
 حاله منه كافي له ولداته وله اسم الخلافة وجميع الامور يتلقاها الموفق بصدره مشحون وبسعادة
 السداد وفي أيامه سنة احدى وسبعين ومائتين وقع وحش في بعض حدران المسجد الحرام من الجانب
 الشرقي قبل زيادة باب ابراهيم وكان في بعض الجدران العري من المسجد الشريف باب كان يقال له باب
 الجياطين وكان يقر به دار تسمى دار ربة بنت أبي جعفر المصور وسقطت تلك الدار على سطح المسجد
 الحرام فأنكسرت أخشابها وانهدمت أسطواناتها من أساطين المسجد الشريف ومات تحت ذلك
 عشرة من بني خمار الناس وكان عامه ليلة يومه دهر من بن محمد بن اعحق وقاصم بن يوسف بن يعقوب
 القاصي فلما رجع أمرهم هذا المهدم الى بغداد أمر أبو أحمد الموفق بالله عامه على مكة هرون المذكور
 بعمارة ما تم من من المسجد الشريف وحوز اليه ما لا يسبب ذلك فشرع في عمارته وجدد له سقما
 خشب الساج ونقشه بالالوان المزخرفة وقام الاسطوانات بين الساقطين وبني عقودها وركب السقف
 ونصب في أيام عمارته مراد قابين العدمال والنمائين وبن الناس يستترعن أعين من بالمسجد الى أن
 أكمل ذلك في سنة اثنين وسبعين ومائتين وركب من الخمر لوحين في جدران المسجد الشريف في ذلك
 الجانب نقش على أحدهما بالنقش في لوح الخمر ما صورته **بسم الله الرحمن الرحيم** أمر أبو أحمد الموفق
 بالله الناصر لدين الله ولي عهد المسلمين أن أطال الله مقامه بمارة المسجد الحرام رجاء ثواب الله تعالى
 والرفق اليه وتم ذلك على يد عامه على مكة ومجاهدين هرون بن محمد بن اعحق بن موسى في سنة اثنين
 وسبعين ومائتين وعلى اللوح الثاني نقش **بسم الله الرحمن الرحيم** أمر الناصر
 لدين الله ولي عهد المسلمين أبو أحمد الموفق بالله أخو أمير المؤمنين أطال الله بقاءهما القاصي يوسف بن
 يعقوب بمارة المسجد الحرام لما في ذلك من رجاء ثواب الله تعالى أن أحل الله ثوابه وأمره وتم ذلك على يد
 محمد بن العلاء بن عبد الجبار في سنة اثنين وسبعين ومائتين والخمر المذكور أن لا وجود لهما الآن
 بل يحاطهما اليهر والارماح وعما أثرهما القديم الجديان كما عما أثر غيرهما من العمائر والبنيان
 ودار عليهما ما للوراء ولا يبقى الا أثرهما بصابعه درمان

الدهر تجمع بعد العين بالآثر فما لك على الاشباح والصور

وقد نقلت صورة تلك الكتابات من تاريخ مكة للإمام أبي عبد الله محمد بن اعحق القاهنسي رحمه الله
 تعالى وكان للموفق بالله ولشيخه هو أحمد أبو العباس جعله الموفق ولي عهد واستعان به في حربه
 وأحواله وطهرت به نجاة وقوته فمضى الموفق منه على نفسه وعلى أخيه المعتز لما رأى من شجاعته
 وبنائه فأودعه بطن الحبس وكل به من يثق به في أمره واستقر بمحوسا الى الزمان الذي قدّر الله تعالى

بالخلافة بعد عمه المعتصم في تاريخ دولته المذكورة وأما والدها صاحب وكان ملكاً هيباً
ظاهر الجبروت وافر العتق شجاعاً يقدم على الأسد وحده شديد السياسة إذا غضب على أحد ألقاه
في حفرة وطم عليه التراب وكل أسقط المكوس في آياه ورفع الظلم عن الرعية وجدده ملك بني العباس
بعد ما رعى ووهي وأظهر عزة الملك بعد ما تذل وامتن وكان يسمى السهاح الثاني حيث جدد كل منها
ملك بني العباس وفي ذلك يقول ابن الرومي

هنيئاً بنى العباس ابن أمانكم * أمام الهدى والجود والباس احمد
كما بنى العباس ابن أمانكم * كذا بنى العباس إيصا بجد
أمام يظل الأمان يشك وفرقه * تأسف ملهوف ويشتاقه غد

وفي ذلك يقول عبد الله بن المعتز أيضاً

أما ترى ملك بني هاشم * عاد عزير بعد ما ذللاً
يا طالبا للملك كن مثله * تستوجب الملك والأدلاً

وكان مع سطوته وبأسه يتوخى المدة وبرز أموراً في صورة الجبروت والعسف وهو في السلطان محقق فيها
قيماً بفعله وهذا هو الرأي السديد للحاكم الرشيد لجمعه بين سياسة الدنيا والحق عند الله تعالى وقد نقل
الحافظ السوطي رحمه الله تعالى في تاريخ الخلافة عن عبد الله بن حمدون قال نخرج المعتضد للصبيحة
وأمامه فرقة ثمانية فعبأت بعض حشوده فيها أصحاب أو استغاث بالمعتضد فأحضره وسأله عن سبب
صياحه فقال ثلاثة من غلمان بل نزلوا المقناة فأخبروها فأمر عبيده بإحصارهم ف ضرب أعضائهم ومعضي
وهو يجادني فقال أصدقني يا عبد الله ما الذي تذكره الناس على من أحوالي وقتلت له تسعة من الغلمان
كثيراً فقال ما سمعت دما حراماً وقتلت له بأبي ذئب قتلت أحمدين الطيب فقال إنه دعاني إلى الاجتماع
وطهر لي الحادة فقتلته نصرته الدين قلت فالثلاثة الذين نزلوا المقناة الآن سم استجلبت دماءهم ولا شيء
قتلتهم فقال والله ما قتلتهم وإنما أحضرت ثلاثة من قطاع الطريق وأورعت الناس أنهم هيم الذين نزلوا
المقناة وأمرت بضراب أعناقهم ثم أمر صاحب الشرطة بالحضار الثلاثة الذين نزلوا المقناة وأحضرهم
بابهم وشاهدتهم ثم أمر بإعادتهم إلى الحبس وهكذا ينبغي لتدبير السياسة وإظهار المصبة وتنفوذ
الجند وأمرهم ومن معدته أنه كتب إلى الآفاق بإبطال ديوان الموارث والأمر بتوريث ذوي
الأرحام وكثيراً يخرجونهم الميراث وكانوا يستولون على مجتمعات الناس بالظلم ولا يتصل الوارث بجميع
حقه من الأرض بل يؤخذ كثير من عين حقه ما يقع التعللات وكان يحصل على الرعية ظلم كثير بسبب
ذلك وبعض الظلم ما بقي الآن يسر الله أرائته على يد سلطاننا ووقعه الله تعالى لأحباء المذكر والمسدأ
الحارم وأمانه على إبطال المظالم ولما أمر المعتضد بإبطال ديوان الموارث في سائر مملكته فرح الناس
بذلك وأحبوه ودعوا له بدوام دولته وصار له بذلك صيت عظيم وأمر بحمل عند الله المكرم ولعله هو الذي
نعمه في يوم آخرته وأدخله الله جنات المعجم وكان من قصائده القاضي أبو خازم بالحاء المجهمة والرمز هو
من كبار العلماء أهل الدين والتقوى فكان من بعض تلميذاته في الدين أن شخصاً كبير عليه مال
كثير للناس وثبت ذلك عليه عند القاضي المذكور فأمر بتوريثه ماله على غرماؤه بالخاصة وقد أنكر
على ذلك المديون مالي للخدمة المعتضد أيضاً فإرسال المعتضد إلى القاضي أبو خازم يقول أشركني مع غرماؤه
هذا المديون بالخاصة فأنني أيضاً ما لا في ذمته واجعلني كأحد غرماؤه فقال أبو خازم أني لا أحكم لمع

هذه الزيادة وكانت دار الندوة بعد طهرو الاسلام وكثرة بناء الدور عكة دار واسعة يترى من الحلقاء اذا
 وردوا مكة ويحسون منها الى المسجد الحرام للطوائف والصلوات وكان له فيها واسع صار سباعا ترمى فيه
 القمامة فاذا حصلت الامطار العربية تنال من الجبال التي في وارسا السكينة مثل حمل قتيعة عن ومحاولة
 من الجبال سبيل عظيمة الى ذلك الغناء وحملت اوساخه وقبائحه الى دار الندوة وإلى المسجد الحرام
 واحتجج الى قطيع تلك الاوساخ والقمامة من المسجد الشريف كلبا سالت سبيل هذا الجانب
 الشمالي وصار ضرر اعلى المسجد الحرام فيكتب قاضي مكة من قبل المعتضد العباسي القاضي محمد بن
 عبد الله المقدسي وأمر مكة يومئذ من قبله أيضا بمن حاض مولى المعتضد المذكور مكانات الى وزير
 المعتضد يومئذ وهو عميد الدين سليمان بن وهب يتضمن ان دار الندوة قد عظم خرابا وتهدمت وكثيرا
 ما باقى فيها القمامة حتى صارت ضرر اعلى المسجد الحرام وجيرانه واداء المطر سالت السيل من مائها
 الى بطن المسجد وحملت تلك القمامة الى المسجد الحرام وامها لوان خرج ما فيها من القمامة وتهدمت وبنت
 مسجد ابوصلى بالمسجد الحرام يصلى الناس فيها ويوسع الخياح من السكاكن مكرمة لم يتهأ لأحد غير الخليفة
 بعد المهدي والهادي ومنقبة باقية وشرفا حرا باقية على طول الزمان وان بالمسجد سببا كثيرا وان سببه
 يسيل منه الماء اذ جاء المطر وان وادى مكة قد انصب بس بالآخرة فقلت الارض عما كانت وصارت
 السيل تدخل من الجانب الشمالي أيضا الى المسجد الحرام ولا بد من قطع تلك الارض وتهدمها
 وتربطها الى حد غير فيها السيل منحدرة عن الدحول الى المسجد الحرام ووصل ايضا الى بغداد سدرة
 الكعبة ورفعوا أمرهم الى ديوان الخلافة ان وجه سدران الكعبة من باطن اقد شعث وان الزخام
 الممر وشق أرضها قد تكسر وان عضادى باب الكعبة كانت من ذهب ووقعت قنفة بركة في سعة
 إحدى وخمسين ومائتين بخروج بعض العلويين فقلع عامل مكة يومئذ ما على عضادى باب الكعبة من
 الذهب وصرفه ثاثير واستعان به على حرب العلوي الذي خرج عليه يومئذ وصاروا يسترون العضادتين
 بالديباغ ووقعت بعدها ايضا قنفة بركة في سعة ثمان وستين ومائتين فقلع عامل مكة يومئذ مقدار ربع من
 الذهب الذي كان مصحها على باب الكعبة ومن أسفله وما على أرف الباب الشريف من الذهب وصرفه
 دنانير واستعان به على دفع تلك القنفة وجعل بدل الذهب فضة فوهة على الباب الشريف وعلى أرف
 الباب المصيف فادغمح الحاج به أيام الحج تبركا بذلك المكان الشريف ذهب صبغ الذهب وانكشف
 الفضة فجدد دعوى بها كل سنة والماسب اعاد ذلك ذهبه صرافا كما كان وان زخام الخريف قد تكسر
 ويحتاج الى التجديد وان بلاط المطاف حول الكعبة الشريف لم يكن تاما ويحتاج أن يقيم من حوائجها
 كلها وان ذلك من أعظم القربات وأكرم الثواب وقد رفع الى الديوان العزيز المبادرة الى انهاء ذلك
 والامر راجع الى دار الخلافة الشريفية والسلام فلما أشرف على هذه المكتابات كاتب الخليفة المعتضد
 يومئذ الوزير عميد الدين سليمان بن وهب السكاكن وكان من أهل الخير له قدم راضع في قصد الجليل وفعل
 الحسنات وبه جميلة في احرار الاجر والمثوبات بأمر الى عرض ذلك على اجمع الخليفة المعتضد وحسن
 له اعتناء هذه الفرصة والمبادرة اليها وبذل القدر فيها فبر راضع المقتدر اليه والى غلامه المؤتمر بالحضرة
 بعمل ما رفع اليه من ترميم الكعبة الشريفة والمطاف والمسجد الحرام وأن تتم دم دار الندوة
 وتعمل مسجد يلحق بالمسجد الحرام وتوصل به وان يصير الوادى والسيل والمسي والمسي وماحول المسجد الحرام
 ويعنى حمرها أن يعود الى حاله الاول ويجرى ماء السيل به ولا يدخل شئ منه الى المسجد الحرام

فمضت الى هذه الناحية وحول الرسول اليه وان يحكم ذلك تارة الاحكام ويجزم ما به عماره على
 وجه الانسان والاسكسكام امران يحصل من حرامه ما لا يقطع الحد العمل والامر فاقى بعد ان يوصل
 وهو العاصي يوسف بن يعقوب ان بر س ذلك ويظهر له من يعصدها واما من حال المال اليه
 ظهر بعضه هذا في ايام الخلع ولد ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان معه ما على خواجه دار الخلافة
 ومصالح طريق الخلع وعمار اوارسل باقي المال ساء احوالها الى ولد المدكور استلها في كسب اعمه
 في المال بائع وعن معه هذه الخدمة حلا الى له فوالله ما عجز عن حسان الاسدي له امانه وحسن
 رايه في حمله ريسر حبه ه فوصل الى مكة في موسم حج سنة احدى وعشرين ومائة مثلي بالذهب
 الخالص باب الجسك السريه وخ وعلق بعد الخلع عكة اوقات اح المند كور و ر ح ه ال اعمال
 والاعوان وماده سداته بن العاصي يوسف مع الخراج الى بغداد لم يسل اليه ما يحتاج اليه بن بغداد
 اسكنه ل ما امر من الغمار المدكور مصرع انا الخراج في حمر الوادي وما حول المند كور الحرام فخر
 به احد احدى طهر بن روح المند كور الحرام السارعه على الوادي الساعير ووجه وانما كل الظاهر ما
 حسن در خان فخر بن الارض وروى برام انا حركه وقطع دار السدور الهمام والاربه
 وهذا بوجه اساسها وبعث محمد اود حبل فيها من اواب المند كور سنة اواب كل سنة كل
 باب خمسة اذرع وارباع كل باب من الارض الى جهة الشمال احدى عشر ذوا او جعل من الاواب
 السكسرة اواب من اذرع وبعثه كل باب ذراعان ونصف وجعل في هذا
 اذ باد امان بطن شار من الى الخراج في حامي الساب الى واطن واحد في حامي العري اعم
 اذروم اوسه وفيها من حوام الاربعه وركس سنة وفيها على اساطير اوسوب بحسب السباح وجعل في
 ميار رفوع من عمار من الى السباح من وعلل اكله في سنة اذرع وعما من ومان من الايام
 ما استمر على هذا المند كل صرف مدق ل الى وضع احسن من بعد المند كور
 محمد بن هادي العاكهي في تاريخ مكة ان انا الحسن محمد بن افع الخراجي د كرتي تعلق له ان فاقى
 مكة محمد بن وبي العاصي لما كان اليه امر المند كور امر ما دار السدور وعبر الطواب الى كتاب
 فكتب في حذرا الى هذا الكبر وجعلها ما وبعثه بحسب ما وكل في ربا دار السدور من متصل
 ومعه كسب وحال من عكة شاهد المند كور ربه رد الى اساطيرها حرامه دور هو ما ركب عليها
 سهو فان الحب السباح من وسامر حلاله وداعته لآخر والحسن ووصل هذا الرماذ بالذهب
 ان كبر وصولا احسن من اول وحسد دمر اقام اوبضاها وانه عمل ذلك في سنة
 اذ ابي في ذلك وكان اذ عماره هذا الرماذ طبعه ومعه كرتي في ما المند كور واما ما على
 صاحب هذا الذهب ما اقامها سوا وولي لارامد ذكر وصاحبه عرج باله الخلق وسكر وقد
 لي عطايه بحسب العراب الاء ر هانما بن مد كرا الجليل و هذا بن يعقوب واطلس بن عاصي بالسور
 حسن مد ك

ما عاص من طس خدموا حماله * ولم يمس من يكن بالخبر مد كورا
 واسمير ذلك الاساطير المدور ان اختار المند كور علم باسمه السباح المرحى المند كور مسد
 باده الى اذ اذ كاهاني عصر ما م ذلك باسطان حونه بن السبي الا شهر معه وودعه اذ بن
 جهود الجوهر ورد على عرض السبع الذي يبل حسبه كل حين فسامر هو عره ثمانين في حاله

الاتقار والترين في زمان سلطان سلاطين الزمان السلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان بن عثمان خلدة الله تعالى سلطانه وأفاض على العالمين بره واجسامه **✽** وخرجنا إلى ما كان به يومس الحمار المعتصد العباسي وما وقع له من الداس الذي ليس من أمي **✽** ولما أن عضدا المعتصد عضدا الموت الاستد وقطع عرق حياته بمصاص الزمان الحاسد وما حتمت على الحسام قوته ولا منعة من منعت ولا هيبة وأزنته يد المايه سرير الحسافة والملك وأرسلته سرير الجذماء إلى شعب الغناء والحلأ ودفعه في تربة عمله الصالح وسقط ثراه عظام من ثنائه العاشق **✽** ومن أغرب ما حكاه **✽** المسعودي عن المعتصد في وفاته أنه اعتل من افراطه في كثرة الجوع وطالت علته وغشى عليه فقل من حوله في موته وكل لا يحس عليه أحد لشدة هيبة فتقدم اليه الطبيب بحتة من بجن نبضه ففقع عينه وفعل لذلك فرس الطبيب ورجله رفسة فمطأ ذراعا غلات الطبيب ثم مات المعتصد من ساعته **✽** وكان وفاته يوم الاثنين الثامن بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وخلف من الأولاد ذكور واحد عشر بنتا وكانت مدة ملكه تسع سنين وتسعة أشهر ونصف رحمه الله

✽ (فصل) في ما أشد مرض المعتصد جعل ولي عهده من بعده ولده أبا محمد واقبه المكنى بالله وأخذله (البيعة قبل موته بثلاثة أيام فلما توفي المعتصد إلى رحمة الله كل المكنى غائباً بالارقة فنهض بالبيعة له الوري أبو الحسن في القام من عدا الله وكتب اليه فوصل إلى بعد ادم الرقة في سابع جمادى الأولى وكان يوم وصوله يوماً مشهوداً ريث له بعداد ونزل دار الخلافة وخلع على الوري المان كور تسع خلع عظيمة ومده الشعراء وأنعم عليهم بالجواهر السنية **✽** وكان مولده في غرة ربيع الأول سنة أربع وستمين ومائتين وأمه أم ولد تركية اسمها جيجل وكان ملجج الصورة يضرب بحسبه المثل وفيه قال القائل بصب الدنيا

ميرت بين جماله وفعالها **✽** فإذا الملاحاة باقمساحة لا تفي

وأنه لا اختارها ولها منها **✽** كاليدرا أو كالشمس أو كالمكنى

وكانت سيرته حسنة وأفعاله حميدة فأحبه الناس وفرحوا بخلافته ودخله وذ كرم عبد الغافر في تاريخ نيسابور عن أبي الدنيا وكان مع المكنى في قل أن إلى الخلافة قال فلما أفضت الخلافة إلى المكنى كتب إليه هذين البيتين يقول

إن حق التاديت حق الأبره **✽** عند أهل الطي والمروه

واحق الرجال أن يحفظوا ذا **✽** كذ ويرعوه أهل بيت النوه

انتهى **✽** ومن أعظم الحوادث في أيامه ظهور القرامطة المخددين بل الكفرة المفسدين أعداء الدين فأول من خرج منهم يحيى بن مبرويه القرمطي وشغل خروجه ودار ملكهم هجر وهم بأبحية يستحلون دماء الحاج والمسلمين يدعون إلى الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن الحنفية عن أبي طالب رضي الله عنه ويتسور اليه بالباطل ويستندون اليه أقاويل باطلة لا أصل لها ويكفرون من عداهم وهم الكفرة قاتلهم الله تعالى **✽** ولما ظهر المخرج يحيى المذكور **✽** جهز اليه المكنى بالله جيوشاً واستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة إلى أن قتل وسبق إلى جهنم وبئس المصير **✽** فقام بعده أخوه الحسين وأظهر شأنه بوجهه الاسود رطم أهل آتته وطهران معه عيسى بن مهران وطلب بالمدثر وزعم انه اراد بالسورة الشريعة القرآنية واتباعه علما **✽** مظلماً بالاطور بالنون وتسمى أمير المؤمنين

ن
عرب

ع
قوله مطامير بالباطل والعلو بالاعلى

امرء بعد الاصحاح والطلعت شمس سعادته بعيد الزوال ولا حيد ولا حيد من أوج الكمال وانعز
 لله السكبر المتعالي وحيث انحصر الكلام الى ذكر عبد الله بن المعتز فلا تأس بتفريق هذه الحالة وترويح
 هذه الرسالة ببعض أشعارها المستظرفة في علم البلغاء من تبت في البلاغة واقتداره على الكلام منورد
 قصيدته في الحماصة التي فاحر ما آل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى على ان الاقدام على مثل ذلك يدل
 على قوة الطبع فان الادعاء لهذا المطلب العالي من امثاله معجوز في الاسماع من عورص الطباع فادا
 أبرره مع ذلك في قالب مطبوع دل ذلك على قوة طبع الشاعر كما قال شاعر عصره الاديب المعوه بن الرومي
 في ربح القول تربع لما طله * والحق قد يعثر به سوء تعبير
 تقول هذا سخاح الخلل عندحه * وان تعف ملت دافئ الزمان
 وهذه منتهى تلك القصيدة التي فاحر فيها دين قومه بن العباس وآل أبي طالب رضى الله عنهم في الخلافة
 وما انصف فيما ادعاه واسكنه اتي شعره بليغ معناه فقال

الاس لعيني ونسكها * تشكى القدا ونكاهها
 ترامت بها جادات الزمان * تراعى القسي بشاهها
 وبارت السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أخصها
 وكتم دهي المهر من نفسه * فرقه حد أنباها
 وان فرصة أمكت في العدر * فلاتمدفع لك الابه
 فان لم تلج بها مسرا * انالك عدوك من ماسها
 وما ناصع ندم بعددها * وتأميل أخرى وأنىها
 وما ينقص من سباب الرجال * بردي رنبا هنا وألدامها
 نهيت بني رعي ناصحا * نصيحة برأاسها
 وقدر كوا بعيم وارتقوا * معارج تهوى بركامها
 وراموا فرائس أسد الشرى * وقد نشبت ما بين أنباها
 دعوا الاسد تعرس ثم أشعوا * عاتق فصل الاسد في عامها
 قتلنا أمية في دارها * وكنا أسق باسلاها
 وما أبى الله أن نملكوا * تمصمنا اليها وقماها
 ونحس ورثنا ثياب النسي * فلم تحمدون بأهداها
 لكم رحم يابني بنته * واسكن بالعلم أولىها
 فها لا نسو ممناها * عطية رب حمناها
 وكانت ترل في العالمين * فشدت لدينا باطنها
 وأقسم بأنكم تعلمون * بأننا لها خير أربابها

فرد عليه شاعر زمانه وبلغ أواه الصبي الحلبي بقوله

الأقل لشر عبيد الأله * وطاغى ترش وكذاها
 أأنت تفخر آل النسي * وقبحوها حق أسبها
 بكم يا أهل المصطفى امهم * ترد العداة بأوصاها

اعلمكم في الرحمن أم عيسى * أظهر الله وس والداها
 اما السرب واليهوس دانكم * وفرط العباد ن داما
 هم الصائون هم العادون * هم العادون فاداما
 هم الزاهدون هم العادون * هم الساحدون عمارها
 هم قط ملة من الاله * وأهل الرحمن اظاما
 هول ورسايات السي * ولم يفتون بأهداما
 وعبدك لا يورب الا بنا * فكيف حطسهم بالواما
 انوهم رمى في الاله واهل الزوسه اولها
 احسدكم رمى عافله * وما كان يوما عرامها
 وكان بعض من حرمهم * لم يورب العا وأجرها
 وصلى مع الناس طول الحما * وحذر في صور بحرهما
 ولا يجمعها حدكم * وهل كل من بعض حطام
 وادخل الامر سورى لهم * وهل كل من مصر اراما
 وفولك انتم سو عسه * ولا تكن بوا انم اولها
 بواليت انتابو عسه * وذلك ادنى لاسامها
 وفولك نأكم العادون * اسود اسمه في عامها
 صكدم ولولا أنومسلم * لعمرت على حوله طلاما
 وعدك ان دالمهم لالكم * راي ع دكم قرب اسامها
 وكسب اسارى بطون الله وس * وفلس عليكم ليم اعداما
 فاحكم ميو وحماكمها * وفلسكم فصل حطامها
 حار هو سر الحما * لطعوى الله وس وانحماها
 فدع في الخلافة فصل الحما * في فامب دلولا لركامها
 وما اذتوا المص عن سامها * وما مصولك بالواما
 وما ساومك سري ساهه * ما كب أهلا لاسامها
 ودع دكروم صوا بالكفا * في رحاوا العاشه ن نامها
 علسك لموولك انعاما * ما رحل الى لراما
 ووصف العدار وداها الحما * رويبع العمار بالعاما
 فذلك سأل لاسامهم * وروي الحما بالعاما

و ان الله واللال الذي عده في سلك الال * ورد به المار على صلات الامام والا سال هذا
 الموع الذي صلح وشاها الدوروا وا كذا لاهل الا ح الملى بحوم المراسل سربه الزكان وسافل
 الزوا بالسه الزمان قوله

اما السابق البك المسكى * ودعوك وان لم يسمع

ونديم همت في عسرتة
ويشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
يجذب الرق اليه واتسكى * وسقاني أرباعي أربيع
مالعيني عشت بالنظر
انكرت بعدك صوة القمر
واداماشت فامع خبري
عشت عيناي من فرط البكا * ونكي بعضي على بعضي
قص بان مال من حيث التوى
مات من هواه من فرط الجوى
حقق الاحشاء وهو من القوى
كلما سكر في البن نكي * وجهه نكي لما يقع
ليس لي سبر ولا لي جلد
بالقوى عدلوا واجتهدوا
أنكر واشكواي فاحدد
مثل حالي حقها ان تشسكى * طمع اليأس ودل الطمع
كبدى سواد معي بكف
يذرف الدمع ولا يعرف
أيم المعرض عما أصف
قدغى حتى نقلى وركا * لا تنقل في الحب الى مدعى
ومن تشبه الله الرائقة وأشعاره العائقة قوله
ومعترق يسعى الى الندما * بعقبة في درة بيضاء
والبدرف ألقى السماء كدرهم * ملقى على ياقوتة زرقاء
* (وله مثلث وهو معنى بديع) *
خليلي طاب الراح من بعد طبعها * وقد عدت بعد الكسر والعود أحمد
فها أنا عار من قبض زجاجة * كياقوتة في درة تنوقد
يصوع علينا الماء شبهة فصة * لها خلق بيض تحلل وتعد
وقتنى من بار الخيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس بمجد
وله من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب مقاهات الاخوان وكتاب الصيد والجوارح وكتاب
السرفات الشعرية وكتاب أشعار المزلك وكتاب طبقات الشعراء وديوان شعر وغير ذلك * ومن كلامه
في البلاغة البلوغ الى المعنى ولم نزل سقر الكلام وأشعاره البليغة وتشبيهاته العريضة كثيرة لا تطول
بما هذه المجازة * ولما تقرر راحس المقدر في التمكن والافتداد واستقرت خلافته أتم استقرار استودر
ابا الحسن على بن محمد بن العرات فسار احس سيرة واستقر في الخلافة الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة هـ

الامر بتو ريث ذوى الارحام في سائرهما الاك اسلام وانفذ كثير من الاموال وأفرغ خزائن بيت
 المال وبيع كثير من الصبايع حتى أرض الجنة بامهال عظيم وكان يعرق كل عام من الابل والعتر
 أربعين ألف رأس ومن العم خمسة آلاف رأس كذا ذكره الجلال يوسف بن تعري بردي في تاريخه
 مورد الطائفة وفي السلطة والخلافة وقال أبو الجاسم يوسف بن بط ابن الحوري رحمه الله تعالى
 كان المعتذر يصر في طريق مكة والحرمين ثلثمائة ألف دينار وخمسة عشر ألف دينار * وقال
 الجاهل السيوطي سكان المساء على المقتدر فأخرج علي بن جنيح حواهر الخلافة وسائرها
 وأعطى بعض خطايا الدرة البتية وكان ورعاً ثلاث مناسقي وأعطى ريدان القهر مادة سبعة حوهر
 لم ير مثلهما وكان في داره أحد عشر ألف علامة خصى غير الصفاية والزهر والسود * وكان مبلغ النعقة
 على دينار ستين أم المقتدر في كل عام سبعة آلاف دينار وانه خشن خمسة من أولاده يصر في خمتهم
 ستمائة ألف دينار * وقد مرسل ملك الروم * محمد بن أبي طالب الهندي فحمل المقتدر وكواعطيهما
 لارهاب العدو وقام مائة وستين ألف مقاتل بالسلاح الكامل بهاطين من باب النعمانية الى دار
 الخلافة بعد انحرار الرسل بينهم ما في هذه المسافة وأقام بعضهم الخدام وهم سبعة آلاف خادم ثم الخج
 وبهم سبعة مائة حاجب وكانت السور التي بقيت على دار الخلافة ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديبا
 وكانت البسط المسخرة التي قرشت في الارض اثنين وعشرين ألف بساط وفي الحجرة مائة سبع
 في سائر الذهب والفضة وغير ذلك * وراود الجلال يوسف بن تعري بردي من جملة الزينة شجرة تسبع
 من الذهب والفضة والجواهر ثقيل على ثمانية عشر غصنا ورافها من الذهب والفضة والغصان
 تتنايل بحركات مصنوعة وعلى الاغصان طيور من ذهب وفضة ينفع الریح فيها ويسمع لكل طير صر
 ممر دوسه خاص وهذا بعد وهي الدولة العباسية وصعقة واحدة كيف كان زينت في ايام قوتها وتم
 كمال وصعقة افسحان من لا يروى ولا يزال ولا يعنى ملكه ولا يعثره الزوال ولا تعب والشؤون ولا
 تحوله الاحوال وهو الله الملك الكبير المتعال له الملك وحده لا شريك له ولا صدولان ولا مثال
 كقول الاكوان وقد رها تقديرا ولم يتخذ صاحبة ولا وزيراً تعالى شأنه وعلاسلطانه علوا كبيرا
 وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبرا
 * وقد فصل وأول ما ظهر من الوهن للخلافة في ايام المقتدر طهور الطائفة المخذلة التي تسبى القرامطة لهم
 ائمة قادس يدعى الى الكفر يستبجسون دماء المسلمين ويسمون الى موالاتهم من المنيعة من أولاد
 سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويرى صلال كافة المسلمين فأول شخص خبيث ظهر
 منهم أبو طاهر القرمطي وبي دارا هجر بها هادرا للجرة أراد نقل الخ اليه الغنم الله وأخرا وكثر
 تنكبه في المسلمين وسبهم دماء المؤمنين الى ان اشتد منهم الخطب وانقطع الخ في أيامه خوفا منه ومن
 لائعه العاجرة واشتدت شوكتهم في أواخر عام سبع وعشرة رثلتها لم يشهر الخج يوم التروية بتكة
 لا وقد راهم أبو طاهر القرمطي في عسكر حرا قد خلوا بجلهم وسلاحهم الى المسجد الحرام ووصعوا
 اسبغ في الطائفين والمصلين والحرمين بحردن في احرامهم الى ان قتلوا في المسجد الحرام وفي مكة
 شعابها ثلثين ألف انسان وقتل مصيبة ما أصيب الاسلام بعثله اور كض أبو طاهر بسبعة مشهورا
 يده وهو سكران قصير بهر سه عند البيت الشريفي قبيل وارث الخج بطوفون سول البيت الحرام

در
 در
 در

در
 در
 در

در

والسود وهم الذين في الظلماء من آل أبي سفيان طاب لهم يوم قطع طوارقهم
 ما هو جمل ول

ماہنامہ وحید ول

میری المحسن صریحی و دینارہم ۛ کہتہ الہ کہتہ لا بدروں کم لکھوا

والله وانه الى ان اسعظ معمار الله تعالى وطيب بالتمسدا بمرزهم وما تمكنا آمار ومحر
ودملم هم وطلم انو طاهر الى باب النكبة وقلع نام اوسار، ول

ودلتهم وطلع النواظر الى باب السكينة وعلم باسم اوصار، ول

اِنَّا نَتَّبِعُ مَا نَدَّ اَنَا ۝ صَوْنُ الْحَلَوِ وَمَعْنَاهُ اَنَا

وصاح في الخراج اجراءهم ببوليوس ودخله كل آ افاس الا وقد فعل اما هو اما واحد حصص الخيام
فيس وقال لروناك الخليل ليس ع الآلهة المبرهه ما سكر واما عماره من دخل فامو لاري

لو طاهر عمن مرسعه ولم له مال وصاه امه تعالى تركته بعد في سنن امه والذعي دلت
الكاو احامه واوارادع المرات وكل ذهب فاطور واما ما عليه فكسب بغير رحيل

ان فمیں قاضی امجد و سہ ماہی امر آس کا دھبہ رونق الی اسل علی رأسہ وہاں مالک
الافندم علی العلمی اظہر و کمال رہا و ہوا لہر کو جم بان صاحبہ ع الاوری

الذي روى عنه ابنه جرح ٢٠ م وكل من قبله امرها اسبحار والها انا انزل محمد بن الحسن
ابن أحمد الحارودي المروزي استشهد السري وهو متعلق بدينه تمام ثبات الكعبة حتى ردها الى

هذه هي عمة ابى عبد الله على واحد امام الغيبة او سعدا محمد بن الحسن الرضى والسبع

وہمبہ اموالہم وہمبہ رازہم وہمبہ دور الیاس وہمبہ و ہمبہ اہلہ الامام و

في الحال وفي كرب من كرب بعد فاصم ابحي بن عبد الرحمن بن هرون السري مع عاله الى وادي
هزار. وحب انراطة ودار رايانه وواله ما بينه ما اله دمار وحبس الدمار وبع

و هذا العام أحد الأوقات نعبر الانتداب ولقد رأينا منهم معجزة طارئة وحسنه وهو أن إمام

وَأَعَادَهُمْ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ وَأَخَذَ الْوُطْأَ مِنْ رَأْسِهِ الْكَلْبَ وَمَوَاعِيَهُمْ فِي الْكَلْبِ وَالنَّصْبِ وَكُوفَ الْكَلْبِ

أمرهم صلوات الله وسلامه على نبينا وعلمه وعلى سائرنا من آل الله ورسوله الكرام ولم ينظر به لأن سائرنا

الاسود ن شذ له فله بعد العصر يوم الاثنين لاربع عشر الى حلب ن ذي الحجة ذلك العام وما

فَوَكَّلْنَاهُ فِي هَٰذَا النَّهْرِ بِمَا يَشَاءُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَجِئْنَا بِهِ نَدَامًا

و اما ترک کماں و مردم و الصفا به حساب لاری سبوی رهنما را

وعلق ذلك الكافور في مريم، وأقام عدة أحاديثهم يوم وصل به أيام ثم انصرف إلى الدار
 هجر وحمل معه الخراف السود ثم أتى بحول الخ إلى المسجد الصرا الذي ها دار الخجر وعلمه

الاستقرار

فلو كان بهذا له درسنا : ان علمنا الدارفين وقياسنا

لا اتيكم بحج عاجل بل محله لمدى سرياً ولا عرياً

امام کاظم (ع) و مریم و الصفا علیہم السلام و حساب الاربع و بیست و یک روز و یک بار

ووقع ذلك الكافور حرمه وراثا للكنعنة واوام بكه احد عشر يوما واول سنة ايام ثم انصرف الى ارضه

الاستواء

الامطران

وہم

132

مجلس قزوین

الاسطوانة السابعة مما يلي حتى الجامع من الجانب العربي من المسجد وبقي موسم الحضر الاسود
 خاليا يصنع الناس أيديهم فيه ويتركون محله وأمر هذا العام أن يحط لعبد الله المهدي أول
 الخلفاء لعبد بن العاطمين وكان أول ظهوره فبلغ عمه الله المذ كور ذلك فكتب اليه ان يح
 الهب ارسالة يكتمل تحتها عارز تكسبت في بلد الله الامين من انك شرمسة بيت الله الحرام الذي
 لم يرل محترما في الجاهلية والاسلام وسعدت فيه دماء المله من فتسكت بالحجاج والمعتن من ثم تعدت
 وتحرأت على بيت الله تعالى وقاعت الحضر الاسود الذي هو عين الله في الارض بصانح معاباده وحملته
 الى ارضه ورجوت أن اسكرلك على ذلك فلعنك الله ثم لعنك الله والسلاط على من سلع المسامون من
 لسانه ويده وقدم في يومه ما ينحبه في غده فلهما وصل كتاب عمه الله المهدي الى ابي طاهر القرمطي وعلم
 ما به المحرف من طاعته واستمر الحضر عندهم اكثر من عشرين سنة يستعملون به الناس اليوم طمعا
 ان يتحول الخ الى بلدهم وبأى اية ذلك والاسلام وشريعة محمد عليه افضل الصلوات والسلام وهذه
 اعظم مصائب الاسلام واشدهم في الدين من أولئك الحجرة اللئيم ذات طبا كاد العباد وسمت
 وتنت في الحاضر والماد * الى أن دمر الله تعالى تلك الطائفة العاهرة وتزقت كل عرق ببد الله
 القاهره وانتلى أوطاها الخمس بالاكفة فصار يتسائله بالدود ومات أنشقي مية الى دار
 الخلود وتعذب بأنواع السلا في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ولما أيسر القسراطة عن
 تحويل الحجاج حجهم الى حمرردوا الحضر الاسود الى محله وورد سنة من الحسين القرمطي الى مكة في يوم
 الحضر يوم الثلاثاء فشر ذى الحجة الحرام سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ومعه الحضر الاسود فلما صار بقضاء
 الكعبة حضر معه أمير مكة يومئذ وهو ٣ فلما أبوجعفر محمد بن الحسن بن عبد العزيز العباسي فاطهر
 سقط أخرج منه الحضر الاسود عليه صاب من فضة في طوله وعرضه تضبط شقوقا فحدث فيه بعد
 قلعه وأحضر معه حصان يسهده فوضع حسن بن مرزوق السناء الحضر في مكانه الذي قلعه منه وقيل بل وضعه
 سمنبر بعده وقال أخذه بأه بقدرة الله وأعدناه بعشنته وقد أخذناه وأمر وردناه بأمر ونظر الناس الى
 الحضر فقلوه واستلموه وحمدوا الله تعالى وحضر ذلك محمد بن نافع المزاحي ونظر الى الحضر الاسود وتأمله
 فاذا السواد في رأسه دون سائر دوسائه أبيض وحضر معهم من حج في تلك السنة محمد بن عبد الملك بن
 صهوان الاندلسي وشهدوا الحضر الى مكانه ولما أعيد الحضر الى مكة حمل على قعوده ذيل فسم وكان
 لما مضوا به مات تحتهم أربعون جملا وكانت مدة استمراره عند القرامطة ثمان وعشرون سنة الا
 أربعة أيام وكان المصورون القاسم من المهدي العميدي راسل أحد بن سعيد القرمطي أخا طاهر
 محمد بن ألف ذهب في الحضر الاسود ويرده فليعمل وبذل حكم التركي مدبر الخلافة خمسين ألف دينار
 للقرامطة على رد الحضر الاسود فأتوا وقالوا قد أخذناه بأمر ولا ورده إلا بأمر الى ان أراد الله تعالى رده على
 الوجه الذي ذكرناه وفي التواريخ صور أخرى لهذه القصة رأيناها متفقة وهذا الصحر ما روى فيها
 فاعتمدنا عليه وبعض عليها بالنواخذ * ثم ان الحجة خافوا على الحضر الاسود من استطالة يد حاش اليد
 لعدم استحكام نسائه فقلعه وجعلوه في البيت الشرقي فحفظه وصوناه من أرادوه سوء ثم أمروا
 صاهين صنعته طوقا من فضة وزنه ثلاثة آلاف وسبعة وثلاثون درهما فطوقوا به الحضر وشدوا عليه
 به وأحكموا نسائه في محله كما كل ذلك قد عينا وكما هو الآن أيضا كذلك * وكان قلع الحضر الاسود في
 أيام المقتدر ثم وقع بينه وبين يوسف بن بخت في المعركة فصر به واحد من العرب من جاءه فسقط الى

الأرض فقال لصاحبه وعلى الغلات - فقال له اسأل المطرب وديعه بالنسب وبيع رأسه على الخ
وسلب ما عليه وبني كسوف وزاد في سيرة الخبث من محمله مكثا وروى - وبعث امره
المعزقل السميع المصير له الملك وحده لاسر له وهو على كل بي قدر وكاتب مد خلاه
اولا وما يابوا باختياره من سبه الا انما وبلى له اب من سوا من سسر سوله ا وولى
احد مكاتبه موصوفه بخس المعصه وا بالعاشر بانه وهو العاشر الذي كوزر على عهده وحاوا
ألى العاشر من سسر المعصه بانه من المعصه وا والاضى بانه واد في سبه امين وصير
وله ماد وصار له من ان مائنه سبه سبع وعشرين وثمانه ونوبع لاجه الى اى اى اى اى
المعزقل وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سوا من سسر سوله ا وولى
وله ماد وهو وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سوا من سسر سوله ا وولى
له واسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
المعصه بانه وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
ويعزقل له سله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
في امام المطيع لله جد اى امر له في صلب الخلاه وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى
الى ان حلقه وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
وكان له سله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
وسر وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
وهو يومه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
سله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
مسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
فصل الى على الله له ولى له وهو من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
الخامس وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
السمير وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
ووبال ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
الى له ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
المطيع الى ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
المطيع سسر الى راس سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
ووبال الى ما كان ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
على على طاعه ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
لا ولى في كل واحد وبعث المعصه بانه من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
ووبال الى ما كان ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
الى اى المير سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى
له سسر الى ما كان ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى له اب من سسر سوله ا وولى

الدولة الى الطامع وقسمل الارض بين يديه وحلس على الكرسي وامر حده من الذين جلتوا الطامع
من سريره له وفي كسائه وأمره به الدولة ان يجعل نفسه يفعل في (واقى) آوى العباس احمد بن
المقتدر وواقه القادر بالله (ع) وبويع له بالخلافة لعشر مئة من شهر رمضان من ذلك العام وكان
على غاية من الديانة والعادة والفصل وصنف كتابا في الرد على الفاضل بخلق القرآن وامر ان يقرأ في
كل جمعة في خلق اجتماع الحدة بثبوت خلافة العباس وعده ان اصلاح في علماء الشافعية وذكره في
طهقائه وطالت مدة خلافته حتى أنف على احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي الى رحمة الله تعالى
في سنة اثنتين وعشرين واربع مائة (ع) وولي بعده بعده ولده أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله وواقه
القاسم بأمر الله (ع) وكان خير اديسانا بهر العسل الا انه مغرب بيد امرائه وطالت مدته مع ذلك وكانت
خلافته خمسة واربعين سنة ووفاته في شهر رمان سنة تسع وستين واربع مائة (ع) وولي بعده بعده
أحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بأمر الله وواق المقتدى بأمر الله (ع) وبويع له بالخلافة يوم وفاة
جده بمحضرة الامام الكبير الولي الشهير مولانا في المبحق الشيرازي احد اركان أئمة الشافعية رضى الله
عنهم وكان خير اديسان بمجاهاة في العباس وصالحهم ومن حلة صلاحه ورثته من السلطان ملك
شاه من آل سبتكين قصه ان يتحكم عليه ويظهر الخيف والخيف على الخليفة المذكور فأرسل اليه
وهو يقول لا بد ان تترك في بعد ادوتك الى أي بلد شئت فأرسل الخليفة اليه بتلطف به في ذلك فأتى
الاشد وغلظة وقال لرسوله اسأله المولى في ولوشه راأى وقال ولا ساعة فأرسل الى وزيره واستعمله
عشرة أيام وصار الخليفة يصوم بالهار ويقوم بالليل ويتصرع الى الله تعالى ويصنع خذته على التراب
ويتساجد رب الارباب ويدعو على ملك شاه فبعد دواؤه وهو مظلوم يعود السهم المسموم في كبده
الطولم واستجاب الله دعائه وتقل صراعه وذلك السلطان لما شاه قبل مضي عشرة أيام وكفاه الله
تعالى شره ومار بك بظلام وعدت هذه كرامة للخليفة المقتدى وهذه عتقى كل ظالم معتدى
ورحم الله من قال

وكم لله من لطف خفي * يذوق خفاه عن فهم الذكي
وكم من أذى من بعد عسر * وفترح كربة القلب الشهي
وكم هم تسامه صاها * وتأنيل المسرة بالشي
اداصقت بك الاحوال يوما * فتق بالواحد العرد العلي
تمسك بالنبي في كل هم * برول ادتمسك بالنبي
وكذلك من قال

لا تشتهل بهموم القلب مكثما * ولا تيبس من الاخالي المال
ما بين عصمة عين وانتباهتها * يغير الدهر من حال الى حال

وكانت وفاة الخليفة المقتدى بأمر الله في محرم سنة سبع وخمسين واربع مائة (ع) وولي بعده ابنه ابو
العباس أحمد وواق المستظهر بالله (ع) وبويع له بالخلافة يوم مات أبوه وكانت امه ام ولد تركت كمية اعمها
الطوبى وكان كرم الاخلاق حسن الحظ لا تقاومه احدى كذبة حافظا للقرآن عالما فاضلا وكان قد
غلب عليه ملوك آل سلجوق وكانت مدة خلافته مائة وعشرين سنة وثلاثة اشهر وتوفي يوم الاربعاء
لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وخمائة (ع) وولي بعده ولده أبو جعفر منصور العسل

القادر بالله

سنة ١١٧٩

سنة ١١٨٠

سنة ١١٨١

سنة ١١٨٢

المطهر منه ولعل المسترسد بانه (و) توسع له بالخلوة يوم ما بالذ (و) انه لم يمشى لسانه وكان
يخضع له مناه (و) لا يالعاذ جعل العرا (و) من الخد (و) نظم الشعر ومن شعر

اما الاسعرا الموعود في الملاحم : وسمي الله - عز وجل -

وكان هذا الحق من رجال الألبان العاصد فلم يأتك إلا السلاسل وألصقها دار وروح إلى العقال - مع
 أن يجرى لتسا السخري فلم يأتك إلا معاصد فمائل وحيد إلى أن وصل إلى هذا العقد شبه مع
 وغير من وجماء * (وولي بعد أن بعد) وهو دور الميرس مدول (من الزادانية) * (ووقع له بالخلاء
 يوم عمل أسير رجائه تعالى ولم يفل منه بل مضى عليه السلطان معود السخري وط من الخلاء
 في يوم الاثنين لا بد غير أن يرمى في العقد الخا من أسير رجائه وأرد - وقوله في حسنة

[illegible]

وخمسة وخمسة اثة (وولى بعد ذلك المظفر يوسف بن الهوى راب المسند ما ذكره) وولى بعد يوم رفا
انه راعاه ام ولد خمسة اطفال اوسر وحبكى اربعة اول انصر حليفه رافى بن اناه ان ملك كل من

الذي فك في كنهه حسن حاك فلما اصبح سأل بعض المعبرين عن معناه فقال انك على الحرق في سنة
تسعين ورحمن ورحمته فكأن كذلك نوح الى رحمة الله تعالى في يوم السبت الثالث من ربيع الثاني

سنة خمس وسبعين وخمسمائة (وولي بعد أمه أبو محمد المسجد بالله رغب المسمى بأمه) وتزوج له
ثلاث نساء وكان حسن النور كريم النفس اسطى المسكون في شبابه وكثيرا الخلق عليه وبقي

في سهل ذي العدد مئة خمس وثمانين وثمانمائة وهو في بلد اسمه أبو العباس أحمد بن علي بن أبي طالب

السلطان صلاح الدين ايوبي واستخدمه في احدى المعارك الفروغ واستبدله على
 مصر واز الدولة العاطميين عمار حطب فلما اصابه العاصي على مصر مصر ووقع في يد من السلطان

والصالح الذين ساروا في سبيل الله والذين هم في صراط مستقيم. والذين هم في صراط مستقيم. والذين هم في صراط مستقيم.

فقطمہ انھار رضی اللہ عنہما اور ان کے رفقاء کثیروں اور حشیش و عفرین نامی اولاد ان کے جس سے اللہ تعالیٰ نے ان کو محسوس کیا وہ ان کے احوال پر ان کی صورتیں اور ان کے اعمال پر ان کے

وهو الذي أسلم من بلاد المغرب إلى مصر ومنها إلى الأحمد بن أبي القاهر المغربي واستقر هو و

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها مصر في عهد الخديوي إسماعيل، حيث كانت مصر تعاني من الفقر والبطالة، وكانت الحكومة لا تملك المال الكافي لتغطية نفقاتها، وكانت مصر بحاجة إلى قرض خارجي.

وإني كنت أعلم أن هذه هي الطريقة التي سيقوم بها الله تعالى في إظهار حقيقته وكنهه وأصنافه العديدة
وإني كنت أعلم أن هذه هي الطريقة التي سيقوم بها الله تعالى في إظهار حقيقته وكنهه وأصنافه العديدة

الماءون الى احرانام الباصر فكساها الدناج الاسود كسا الحمام باب الكفاد وعمرله عن مربر لكسا

نصر

أورنصر محمد بن الناصر ولقب القاهر بالله) ويوسع له بالحسنة لافهم مات والده
والاحسان وابطل المكوس وورث ذوى الارحام وكان العدل يكمل للدين يكمل رائد على ما يكمل
به الناس وابطل الظاهر ذلك وكتب الورير وبيل للطهين اذا كان على الناس يستوفون واذا
كولهم اورنصرهم بخسرون الا يظن اذ ذلك انهم معوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال
الوزير تهاوت السكيل بنوف على ثلاثين الف دينار فقال ابطله ولوانه ثلثة اثة الف دينار فلامه الوزير
على ذلك فقال اتر كنى اعمل الخير ذنى لا أدري كم اعيش فلم يلبث ان وفاه الله السكيل الاوفى واثابه
على عمله الصالح ووفى فعاش حمدا ومضى سعيدا وتوفى في رحمة سنة ثلاث وعشرين وسنة مائة (ووفى
بعده ولده أبو جعفر منصور بن الظاهر ولقب المستنصر بالله) ويوسع له بالحسنة لافهم وفاه والده ونشر
العدل وبذل الانصاف وقرب أهل العلم والدين وبني الماسجد والربط والمدارس وهو الذي بنى المدرسة
المستنصرية بمعداد التي لم ير مثله في مدارس الاسلام ولم يوجد في المدارس اكبر منها كتبوا لأكثر
أوقافها عليها وكان لهذه المدرسة أربعة مدرسين يدرسون فيها على المذاهب الاربعة رتب قيم الخبر
والحرى والما كته وكسوة الشتاء والصيف وجعل فيها ثلاثين بيتا موقوف على ذلك صياحا وقرى كثيرة
سرها الدهي وغيره فرحم الله أهل الخير وأهل الاحسان ورفع الله درجاتهم في أعلى الجمان ووفقه
لنشر العدل بالنسب والميراث وكانت مدارس بغداد تبصر على المثل في ارتفاع العباد وارتفاع العباد
وطيب الماء ولطف الهواء ورفاهية الطلاب وسعة الطعام والشراب وغير ذلك من الاسباب وقد
حكى ان أول مدرسة بنيت في النصارى مدرسة نظام الملك في بغداد فبلغ علماء ما وراء النهر هذا الخبر
فأخذوا العلم مأثما وخرقوا على سعة وطحمة العلم فستلوا على ذلك فقالوا ان العلم ملكة شريفة فاصلة
لا يتطلم الا النعموس الشريفة الماصلة لجاذب الشرف الذاتي والمناسبة الطبيعية ولما جعل عليه
أجرة تتعلمه البعوس الرذلة فتجعل مكسبا لحطام الدنيا ويتراحم عليه لا التحصيل شرف العلم بل التحصيل
للمناصب الدينية السعرة العانية فبرذل العلم برذلهم ولا يشرفون بشرفه ألا ترى الى علم الطب فانه مع
كونه علم شريف فاعتاقته أراذل اليه وبشرف علم الطب وهذا حال أكثرت طلبة العلم في هذا الزمان
العاسد وهذا شأن طلاب هذه العلوم المداولة الآن في هذا السوق السكسكس فابل ترى أكثرهم مع
دأب في الطلب واكمله على فنون العلم والادب يرداد كل وقت يحسوا وكبرا ويتباطسهم على كل
أحدثهم وانقرا ولم يتق من أوصاف الاخلاق الجميلة والمزايا العاصلة السكاملة الجليلة وما غرة كسب العلوم
يحمل أحدهم على الاخلاق الحسنه الجميلة والمزايا العاصلة السكاملة الجليلة وما غرة كسب العلوم
غير التحلق بحسب الاخلاق والعمل بعقضي طب الاصول والاعراق فالبته تعالى يصيرنا بغيره
ويستمر علينا عايب ففوننا وينسب بغير بصائرنا وينزل عوارق قلوبنا ويريننا الحق حقا ويررقنا
اقناعه ويريننا الباطل باطلا ويررقنا الجنتابه به قلت وسيت انجبر الكلام الى ذكر نظام الملك
فأذكر لك حكاية طيبة نقلها صاحب كتاب وصل الحبيب وديم اليبس فقال ذكر كذا ان نظام الملك لما
استورر بالعراق للسلطان أبي الفتح السلجوقي قام بالدولة أحسن قيام وشيد أركانها واسم من بنائها
روالى الاولياء واستعمال الاعداء وعم احسبه العدو والصديق والقريب والبعيد وكان أقبل
اقبالا اعطى على العلماء والصالحين والعقهاء وبني المدارس الخيرية والحقائق العالمة وأجرى
الحسينات العكسيرة والمساوى الجليلة العاصرة لطبقات طلبة العلم والمشايخ والوفية وغيرهم

المستنصر بالله

نصر

عن يرسيم فيه الدين والصلح ارجوهم بذلك سائر الاقطار من بلادنا وارضنا الى الحسن بن السرى
 س كان يصرح من خاصته الخليفة السلطنة والحرمان الديوان من هذه الوجوه ما يوفى عن
 سها الفدال من الذهب عشرين الف دينار حاصداً والله ويحضر ارضه عتله وما وجد
 عليه من المواليات وغيرهما ولا كل يعرف ان الهدى الذي يخرج به نوال السلطنة وسار صيته
 في الآفاق وكثير حصاد ولا حصر السعداء من الحساد في كل زمان كما هو به وبالعنان في كل اوان
 وما وجدوا الاطمن على نظام المظفر ساعته انتقاء في الاسراع نوال السلطنة في هذه
 الوجوه فوسوا به الى السلطان في الفع س طريق سبي وكرروا في هذه ان نظام المظفر س المال
 وان هذه المصاريف الزائدة التي يجرسها في هذه الوجوه يمكن ان يصر في جمع حسن كيف
 بذكر رايه في سور وسط طمسه وكان يومئذ ملكه انا صاري وهي الآن بحمد الله دار ملك
 الاسلام محمد بن الله تعالى هذه سلطان سلاطين الامام وحرمة باله مصر والاسدي في يوم الغمام
 زانه يوجد ذلك الحسن كسرا ن الممالك والاقانم وسهم الم ملكه ونكر الخراج والاموال فلما
 بكر رد على عي السلطان ابركلا س في ملكه واعده بصفه س كل كلام بكر رعي السمع عليه
 اغلب وانطمع في الطمع ولو كان راء او اهدى في نفس الامر فطلب نظام المظفر له بالي وكان
 شامطه باله طمسه ليكرسه وفعله بلعي ابل يصرح ن س المال في كل سنة سجد الف دينار
 الى رة بفعما ولا س س ما سكي نظام المظفر بالي اما سعي لوبودي على في السوق ما سوب
 حقه دناير و س س سركي لوبودي عتله عتله ان ساوي بالي دناير واداد ازماته وورس
 ا ورا اده وولاده السامق بعا له بالسكر ولا عره ادر بعه الله تعالى فاستمر ب بالي س ابي
 وسه سعي و س س س على انا لولمزلوا كرم ما صعد الى الله دعاني معاه اذون طاعنا وسكرنا
 وحموسل الذين اعدوهم للوا س انا احسد واعمل كاشوا عمل س ع طوله ذراعا وسهم لا عرو
 مرما و س مع ذلك همكون في المعاصي والوز والاله هي هم احرى بول الله بصر بول الفع والنصر
 فاحدب للبحس كسعا وعسكرا س ا دهي س الال وعسكرا الجهر اذانا س حموسل لال
 فام هذا الم وس على ادها هم صغوفان يذير هم وارسلوا د وعهم واطلعوا باله سهم
 ومندوا كهم ورموا س اما عرو الهواب والارض س سلوا س وانه على كل حين طوا والبلغ الى
 الصنفا وحموسل في حصارهم بعسور ونبركاتهم عطورون وندعاهم مصرور فبكي
 السلطان ابو الفع بكا سندا وقال ساس باله اسس س ن هذا الحسن فاه الذي لا دلسا
 ولما كان كل اله فاه الحمر بجهاب ما عر د ملكه كلام الحساد مع بكر الانامرا صعبا
 ورا الى الخال وفاد الى حب الحمر الذي ل سله واسه فرائه تعالى سادو س بعصر فرحم الله
 تلك الازواج الظاهر ومعها بالنظر الى رجه السكرم في الدار الآخر فعدوا لوالا ومارا با حصارهم
 سري واحادهم الم وسر على السه ازا ولا ذلوي عدا بالي ما س ا ه ل و س حله حذام
 المسبصر بالله ادر سري الذين افعال السرى الى الله صري العماي في عكه دوسه على عي
 الداحل الى المسجد الحرام ن باب السلام ووقف بها كما كمر في سبه احدى وار دعي وسه انه
 ذهب سدر ذر والمدرسه بانه الى الآي ودار س باطاره محل الدرس وبه كتب وفعه باخل
 الحصر عن ادر س ا رجه الله تعالى وبلغ الملكه السريه في وسطه ام س دنا حمر لعله

السلام من الزخام الأزرق الصافي مدور فيه بالمثل ماصورة * اسم
هذا المضاف الشريف سيدنا مولانا الامام الاعظم المنقش الطاعة على سد * ثم أبو جعفر
المصور المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ورين بالثلاث الحات أعماله وذلك في شهر رسة
احدى وثلاثين وسقائه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اه وهذا اللوح باق الى زماننا
وكانت وفاة المستنصر بالله اعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اربعين وسقائه وكنتم مونة وخطب
وعدم مونة الى ان جاء الامير اقبال الشراى الى ولده اى احدث المستنصر وسلم عليه بالخلافة لعشر مصين
من رجب سنة اربعين وسقائه في يوم يبع له ذلك اليوم ولقب المستنصر بالله * وهو آخر الخلفاء
العباسيين في بغداد وبزواله زالت دولتهم من الدنيا كما سطر حبه ان شاء الله تعالى وصحت والدة
المستنصر بالله في سنة احدى وأربعين وسقائه وهى أم ولد حبشية واسمها هاجر وكل من خدمتها اقبال
الشراى الدوادار ومعه مائة آلاف خلعة وتصدق بخمسة آلاف دينار وعدة جمال ركب بغداد في
ذلك السنة فكانت مائة ألف وعشرين ألف جعل ثم عادت الى بغداد رحلها الله تعالى ولما جرت عادة
الله تعالى بانقراض الدول واختصاص العرة والقضاء لله عز وجل آتت دولة آل عباس الى
الانقراض زال وال وغيرتهم العير وباتهم الدواب وحالت بهم الأحوال ودالت دولة غيرهم
واسكل رمان دولة ورجال

لستهم

ما بين خمسة وعشرين واثباتها * يعبر الدهر من حال الى حال
وقل شئ لله سبب من الأسباب وعلة يدور عليه التقلب والافتقار وكل سبب ضعف خلفاء بني
العباس استيلاءهم اليكهم وأمرهم عليهم وترويض أمور جميع المملكة اليهم وتلقينهم بألقاب
السلطان وفرط الادلجهم على والهم وامتثالهم اياهم غاية الامتثال الى ان صاروا اسما بلا
مسميات وصورا هولا بية يتصرف فيها الخو والاثبات وصار أمرهم يشؤونهم ويحشونهم
ويوصل أرباب العرض الى اغراضهم العاسدة ما يرضونهم * فأول أسباب زوال الملك ان المستنصر
بالله كل ولدا ان أحد جماعه يعرف الخفافين كان شديد الباس صعب المراس والثاني المستنصر
بالله عيبا ليناصه في الرأي واختاره الامير اقبال الشراى على أخيه المستنصر بالأمرور ويستقل
بأحوال المملكة ولا يباله مكره من المستنصر ولا يحشاه كما عشي من أخيه الخفافين فلما توفي المستنصر
أخفى الأمير اقبال مونة عشرين يوما حتى در لولاية المستنصر وتويع له بالخلافة ووز أخوه الى
الخرمان وثلاثي أمره * ثم أعظم سبب الزوال ان مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الملك العلقمى صار
وزير للمستنصر وكان رافضيا سببا مستويا على المستنصر عذرة ولا أهل السنة يذريهم في الطاهر
وينافقهم في الباطن وكان تدبيره على ازالة الخلافة من بني العباس واعادتها الى العلويين وطمس
آثار أهل السنة واطعمهم نورهم وتقوية أهل البدعة وابقاء ديالهم فصار يكاتب هؤلاء كواحل ويطمسه
في ملكه وادودهم عن صورته أخذها وصع الخليفة وانحلال العسكر رصار يحس للمستنصر توفير
الخزينة وعدم الصرف على العسكر والادلجهم في التفرق والذهاب أين شاءوا ويقطع أراقتهم ويشتت
شملهم بحيث أدنى من العشرين ألف مقاتل أن يذهبوا أين أرادوا وفر علفاتهم في الخزينة وأظهر
للمستنصر انه وفر من علفاتهم حاش أموال عظيمة توفرت في بيت المال فأعجب المستنصر رأيه وتوفيره
وكان يحب المال ويحبه وما علم انه يجمعه أعدوه * وقد سئل بؤامية بعد ذهاب ملكهم فقالوا أقواها

الاعتماد على المال اسم هو الرجل هو ربا المال ولا مال حاله أحد بالعدو وما لا يعوى به عليا
أما بعد بالصديق اعتماد على صداقه وعربا بعدوا - بعدا بالعدو - فصار الصديق ذوا ولم يعبر
العدو صدقه ما - سبغت

احسدر عدوله من * واحسدر عدل العبر
ولم يعاينك الصديق * فصار أدري العبر

وكن من هذا انه وعد ان هولاء كوجار سلفا ان القوم وجهنا من دست وحقا وحوا على بلاد
السلام بما - كرجار لا تعلم الا الله الى وكن اوى سلفا من الاسلام اودال حلا الله حوارم
ساكن على العبر الى اعصى ابد السرى ركله هو وسركه وسكره ر وحسد مسكر
وطهره حلا كروفا له حوارم سا مراءوه وسكر الى ان وصل هو واود وحسد واسباح كسرا
من بلاد الاسلام وصل من بها ماله في العام وصار حول هولاء كوفي الذمار وبار في عامه الاس ماله
والاسعار والمستهضم من معقى - لثقه لاحقا ابن العلم عهده سائر الاحبار الى ان وصل
هولاء كوجار الى بلاد العراق اسما من من اسلا ومراءوه حلا بعدا وارسن الى الخلفه نطلبه
اليد وليد طعن في الزور ويدم على عظمه حبل لاسعه الدم وجميع من قدر على وبرر الى ماله
وجميع من اهل بعدا وحاصه عند وجد ما عارب اربعين الف الى لكتهم مرفهون بلين المهاد
سككون في ساقى بعدا في طلع من وما من وفاته وصرات واحتماع احباب واحتماع
ما كندوا حرا وادادوا طعنا ولا ما وعدا كرا لعل سوهون عن ما في السعائل ما من فارس
وزاحل وسائل وباسل واد لوفان موبوب الرد ويسكنون باسكن للرد مطنون
المسائل الطويله في ساقى فلسفه وتصورون الارواح ويسمعون بالحسك ويسمعون على
الطس والخجوع والخرقون العده من والجمع وقد سألون بالرد والخسر والسم ل والخرق
والخرق والخرق ما دم كسب من وبرا من وطرف البحر تكاد احدهم موب نادون عرسه طعنا
وما كفاه ونصير من قلنا بانما عده اوبكي هو عرسه من الارض من يد فوج
المصافى السمع السمع ووقع الطراد والبرال ورجع الحس الى الحس في نوم الحس هاجر
الحرم الحرمه من سب وجميع وسما ويسألون عدا عراه هم على حدها لوف وصيرا
مضطرب على طعم الحسوف واضطروا المارد بها فاس طروا عاهم السهم وادله او ودها واسموا
محر وجوههم سواعن الحرب وبرهنا ورهوا في تلك المسكنه العور ماله هاده واردها في المذارا حرا
رب المعاد وحادوا ما سبهم في سبيل الله وحادوا احسن احاد واصمروا كذلك راء الى النهر
الى اذارا الممار هجر واس الاضطار واسكر واسدا كسار وولوا الادمار مالا ديار وما سبي
عهم المزار ولهم الطراد الى قتال * احدهم سلا حريمه هجر
معدوا ساقى الاعصافه * لاحدهم بار ومهم هجر
مرون الموب بعدا ما وحلها * فصارون والموب اضطار

وسرى كسره من دخله وول كره اسد فله واعه هم النار ويصعوا السبعه هم والنار
وولوا من الحس في لثه انما ما وف على لثه ألف وسبعه الف وسوا النساء والأطعمال وم وال
الحراس لا وال فاحده هولاء كرجع الاعداد وامر باحراق الباقي ورموا كتب بعدا في حرا

العرات وكانت أكثر من أحسن إعراب عليهما وكانوا مشاة وقهريون الماسجداد السكاك إلى السواد وكانت
 هذه الفتنة من أعظم مصائب الإسلام (واسمها المستعصم) هو وأولاده وجماعته وأقربائه إلى
 هولا أو أسير ذليل الأفقية أحقر إصباح الممزر المذل القادر القاهر تعالى شأنه الماهر وعلاسلطانه
 على كل دى سلطان قاهر فاستبقى هولا كواخليفة أبيه إلى أن استعفى أمه والموخر أثمه ورخاثره
 ودفائه ثم جرى رقاب أولاده ودوبه وأمناعه ومعلميه وأمر أن يوضع الخليفة في عرارة ويرقى
 بالآر حبل إلى أن عرفت فعل به ذلك فاستشهد رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء لربيع عشر ليلة خلت
 من صفر سنة ست وخمسين واقطعت الخلافة من بني العباس وهم سبعون وثلاثون أولهم السامع وآخرهم
 المستعصم وبعده صار المسلمون بالخليفة ولم يزل ابن العلقمي ما أراد ولم يستعدهم بسلامة أهل الخليفة
 من الزهري والقتل بمساعده لهم ولمحمد الدين محمد بن الحسن بن طاووس الحنفي وسعيد الدين يوسف بن
 المطهر الحنفي أرسلوا كتابا إلى هولا كوعلى يد ابن العلقمي وفيه كلام بروية عن علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه في صورته إذا جاءت العصابة التي لا خلاق لها تتحرر من يأم الظلمة ومسكن الحماسة وأم السلايا
 ويل لك بأعداد ولدك العارعة التي لها نخبة كالطواريس غماتين كجباب الخلف في الماء وبأنياب
 ونظور أروم قد هم جهورى الصوت لهم وحده كالجمان المطرقة وحراطم كحراطم العبد لم يصل إلى بلد
 إلا افتكها ولا راية إلا نسفها فلما وصل السكاك إلى هولا كوامر أن يرحله فلما قرأ أمرهم بهم
 الأمان وسألوهم ذلك من القتل والهب وبأن ابن العلقمي باعهم وأخمس ظلم بسببه وكل من أهل السار
 وسبيلهم الذين ظلموا أى مقلب ينقلبون * قلت وأما هذه الكلمات فاعلمها بالآلة كلام سيدنا علي
 رضى الله عنه ولا خلاف أنه وأثار الوضع طاهرة عليها وكأهم احتج به بعد وقوع الطامة عنه دخول هذه
 الفتنة العامة والا لا شهر ذلك قبل الوقوع وتساقلته الزواقي كل مجموع والله أعلم بالسرائر وماتحه
 الاحشاء والاضمار

(فصل) كان من فحاش سبب هولا كومن بنى العباس أحمد وتلقب المستعصم من الظاهر بن
 الناصر المستعصم من المستعصم بن المقتدى بالله العباسي فوصل إلى مصر وأعد على سلطانها ذلك
 وهو الملك الظاهر بسبب الذين يبرسون المذوق يرى في سنة ست وخمسين وتسعة مائة طرغ السلطان
 يبرسون إلى تلقيه وأكرمه وأثبت نسبه في موكب عظيم فيه قصائد الشعر والشريع وأما الملك الظاهر فحجج
 وقوجه إلى بغداد ووصل إلى العرات في ثالث دى القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة فقاتله فزت وعانائب
 هولا كوعلى بغداد فقتل المستعصم ومن معه ولم يبق منهم إلا القليل ولم يبق له امر ثم وصل بعد ذلك إلى مصر
 من بنى العباس أبو العباس أحمد وتلقب الحما كمن بنى القاسم الراشد المستعصم من المستعصم من المقتدر
 العباسي وأكرمه الملك الظاهر وأثبت نسبه فيه قصائد الشعر بحضرة وبايعه بالخلافة وأجرى عليه نفقته
 وسكن بمصر وليس لهم من الأمر شيء وأما هذه الخليفة وأولاده من بعده على هذه الأموال ليس لهم إلا
 اسم الخليفة وبأقرب إلى السلطان الذي يريون قولته فيبايعوه ويقول له وأبنت السلطنة عمدا
 كانوا بأقرب الخلفاء واحد بعد واحد وكانوا أسلاطين الأقاليم يتبركون منهم ويرسلون إليهم أحيانا يطلبون
 منهم تعويض السلطنة بالأسان فيكتبون له تقليد أو يعهدون إليه بالسلطنة عهد أو يولونه سلطنة الجبهة
 التي هو فيها يتبرك بهذا التقليد ويمن به ولا يخفى أن هولا ليس لهم من الخلافة والصورة كما كان
 للخلفاء العباسيين بعداد المحجورين عليهم من جهة أمر الله بالصوره الخلافة فقط وهولا ليس لهم ولا

الحاكم الماهر

لك الصور انصا واعلم انهم المخرج من اى ن كل وجه ولكن سح - وح الحائط السوملى
 رح انه الى هذه من حله انه اسمى صكت بارح الخلفا د كره ولا ن حلمهم واما اسامهم
 واعصارهم وآثر د كرمهم فى تاريخ الخلفا ^{المؤكل على ايه انو العرعد العرس} وركب
 واجتوسع له فى يوم الاثنين السادس والعرس ن الحرم سحأ دح نجا من وعانه بمصر السلطان
 الاسرى فاما والى العضا والاعيان بالغا فى مصرهم ركب ن العلفه الى ملة وكان يواسى وداونه
 حتم كانه تاريخ الخلفا * وراى فى تاريخ لظ الحائط السوملى اذ اها الوفى فى الزمان
 ان فى سح ملاف وسبعه مائة من فى الحرم بها الخلفا اا وكل على انه انو العراله اى المصرى رحمه
 انه تعالى ^د وبعده لانه وب ولم يلقه بلعه الناس بالحق باله كى قلب واسره يعوب المسمى
 ايه الخلفا الى ان كرمه ركب بطر ودخل امام الدولة السرية العما به رادع السلطان الاعظم
 والخواص انه هو الامم السلطان سليم خان اس السلطان اوردخان بمصر القاهرة وهو رهازال عبا
 متالم الحرا كس وادفع المص واا سرى الى دار السلطنة الكبرى وعطى منه العظمى وفى الخلفه
 المذكور بمصر لعربى ن رسم الثانى سح سح وعسر وسبع مائة احد مركبا الى اصطبول
 هو صاعى والد يعوب المسمى باله كرمه وذهاب بطر فلما نوى السلطان سليم رحمه انه عاد
 المؤكل على انه هدا الى مصر وصار خطبه مازا سمر الى ان نوى الى رحمه انه تعالى لاسى عبر له
 مصب ن سبع مائة سح سح وسبع مائة فى ايام الارحوم داود باسا الخادم صاحب مصر رحمه انه تعالى
 وعونه اعطى الخلفه العباس الصورة بمصر انصا وكان المؤكل هدا فاصلا دسالة ر رحمه قوله
 لم يدى من محسن ومن ولا حس * ولا كرم انه مسمى الحرس
 واعباس ادهوم عردى حسب * ما كتب اوران علفى زوى

من قول الطغرائى س لاسه العظم

ما كس با اوران علفى زوى * حتى لوى دولة الاوعاد واسهل

وقد اجمعه واحد سح فى رحلى الى مصر لطلب العظم السرى سح سح ثلاث واربع مائة
 وكه بمصر اذال مخرجو بالعلم العظام ملو بالفضلا العظام موهبة من مركبا الماسح الكرام
 كاه اعرو من مهادى من اعشار وسومى

فما نصب لنا السون واظنها * فبكاهما وكاهم احلام

في الباب السادس فى ذكر مؤكل الحرا كس لاس وعصم اوا كرمهم عرق المسجد الحرام

وسمى لهم من الحرم والعظام لسا اوا سلاطين الاسلام

اعلم ان الحرا كس من من الترك فى حدود الارض لهم مائة عام ونهم حمال ومزارع وعيون العلم
 وررعيون وهم بانعون السلطان حوازم و سرك هذه الطواف الما سرى كرمه بها بلوسم
 وسومهم السا والاواد وخطمهم الى اطراف البلدان والا قالم هكذا كرهوا العربرى سود
 قال واسمى كرمه بالنصوره لارون صاحب مصر ملوك الامراك بعد الاق مة ملوك الا كراد اجتاب
 مصر من اهل المل الحرا كس وكذا لدولة وسود واحد حلوهم فى الخدم الخاصة فصار واسمى كرمه
 وحامدار سرحا سكره وامرا وكرواها سكرهم وسامكو اطر من اسما مدهم ن لرك الترك وداخوا
 السلطنة وعلموا اها واسا اوا سكر واا سهم وعملوا الحادوا من وعوا سدا مظم مهادولهم

ووليهم ومن أولادهم السلطنة بمصر اثنتان وعشرون ملكا وكانت مدة ملكهم مائة وعشما وعشرون سنة واولهم السلطان الظاهر سيف الدين أبو سعيد رقوق بن أنص العثماني الجركسي كذا ذكره المقرري في عهده وخطظه قال الجبال يوسف بن يعري ردي هو جركسي الاصل قائم دولة الجراكسة حاكم عثماني من مسافر ولد له رقوق العثماني فاستمره الا تملك بها العثماني وهو من سيرة الاتراك الذين منهم الزق من عياليل بن أيوب المتعلمين عليهم عصر ومات بلبعا وهو من صغار مالكة واعا من رقوقا الشحوظ في عهده وقد قتل به الاحوال الى ان صار أمير مائة ألف مقدم وكان أتاك الملك الصالح حاجب من الاشرف شعبان بن الامجد حسنين من الماصر محمد بن قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الاتراك من عياليل الايوبية الا كراد المتعلمين عليهم من غير الجراكسة وكان من الملك الصالح لما ولي السلطنة عشرة أعوام ليس له من السلطنة غير الاسم قائم الامور الا تملك رقوقا أن يملك الملك الصالح ويتولى السلطنة مدة ثمانية وعشرين سنة وذلك في يوم الاربعاء التاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وعشمان وسبع مائة ومن آثاره مدرسة أنشأها بمصر بين القصيرين كان مشيدا بعمارها جركسي الخليلي فقبل له في ذلك شهر

قد أنشأ الملك السلطان مدرسة * فافتتحت على ايام مع سرعة العمل

يكفي الخليلي ان جاءت خدمته * صم الجبال لها تمشي على عجل

وجوز للهرم المسكي ما لا يعمارة ما منهم من الماسد الحرام وسار الزكي من مصر الى مكة بعد طول انقطاعه واستكثر من الممالك الجراكسة فاستقر وامتهل على ملك مصر الى ان كثر ملوكهم وراى عهدهم وغشهم فأمرهم الله تعالى بعد ذلك بالسيوف الصارمة العثمانية وتشرفت بدولتهم القاهرة مصر والحدوت اليوسيفية السكتة انيسة ملكهم الله تعالى كلفة البسيطة وحول معدلتهم ورافتهم عامة سائر أهل الارض بحيطه * ودخل الظاهر رقوق مع كتاب جمع أموال الاونخاش وأكثروا من الممالك الجراكسة فمكثوا من الملك وتلاعبت بعده الممالك الجراكسة بملك مصر وصاروا ملوكها ووسلاطها بما بالقوة والعلبة والاستيلاء وكانت تقع فتن وقتال وجداد وحسدال وقتل نفوس وحرب البسوس وحرف يونس الى أن استقر الامر على واحد منهم فير كى في شهاب السلطنة واصطلموا على هيئة خاصة أخذوها من الملوك الايوبية الا كراد وراى فيها نقصوا وكان ذلك الوضع مقبولا عندهم وفي العرف بحس ويقع وان كان صورة مضجكة عندهم لا يألوا لها وكل اقليم وضع خاص لسلطين ذلك الاقليم يكون مهيما هولا في أعين أهل ذلك الاقليم لا لهم من تلك الهيئة لسلطين من شعارسلاطين الجراكسة بمعاملة مملوكة بصنائع مكافئة يملكون في مقدمها ويمنوا وسارها شكل مستقرة وبارية من نفس العامة مملوكة من نفس الناس يلبسها السلطان في مواكب ردوانه ويلبس قطنانهم فخر الشيايب يكون على كتفه اليدين طرار مزر كس بالذهب وكذلك على كتفه البسار الا ان ذلك ليس بمخصوصا بالسلطان بل يلبس ذلك من أراد من الامراء ومن دونهم ويخلف هذا الثوب المطرز من أراد ويحمل على رأس السلطان قبة لطيفة وفي وسط ذلك صورة طرر صغير يطل السلطان بثلث القبة والذي يحملها على رأس السلطان أمير كبير وظيفته أن يصير سلطانا بعد ذلك را كبرا أمراته اربعة وعشرون كسيرا يلبسها على باهم صغار عصر كل واحد منهم أمير مائة مقدم على ألف جنود الكبار كدية عندهم لباس كل واحد منهم عمامة بأربعة قرون ودونهم أمير عشرة قرون

مضى الظاهر السلطان اكرم ماله * الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج
وقالوا استثنائي شدة بعد موته * فاكرمهم ربي وما جاسوى فرج

وخلف الظاهر بقوق من الذهب العدين ألف ألف دينار ومن القماش والاثاث ما قيمته ألف ألف
وأربع مائه ألف ومن الخيل المسومة والمغال العارضة ستة آلاف ومن الجمال الخمسة خسة آلاف
جمل وكان علق دواؤه في صك كل شهر أحد عشر ألف أردب شعير وقول * وفي أيام انصار فرج بن
برقوق وقع الحريق في المسجد الحرام في ليلة السبت لليلة نهم شوال سنة اثنتين وثمانمائة وبسبب
ذلك طهور نار من رباط رامث الملاصق لباب الحزورة من أبواب المسجد في الجانب العربي منه ورامث
هو الشيخ أبو القاسم ابراهيم بن الحسين العارضي وقف هذا الرباط على الرجال النصوبية احتجاج
المرقعات في سنة تسع وعشرين وخمس مائة فترك بعض سكان الحارثي سراجاموقود في خلوته وبرز
هتافا بصوت العارة العويصة فتبيلة السراج منه الى خارجة فأحرق في الخلوة واشتعل الالهب في
سقف الخلوة ونخرج من شبا كذا المشرف على الحرم الشريف وأصل بسقف المسجد الحرام والتهابه
وتجزئ الناس عن طعمه لعلوه وعدم وصول اليد اليه فعم الحريق في الجانب العربي من المسجد الحرام
واستمرت النار تأكل من السقف وتسير ولا يعكس الناس اطفاؤها لعدم الوصول اليها ووجه من
الوحدوه الى ان وصل الحريق الى الجانب الشامي واستمر يأكل من سقف الجانب الشمالي الى ان
انتهى الى باب البجيلة وكان هنالك اسطوانات هدمها السيل العظيم الموهل الذي دخل المسجد
الحرام في اليوم الثامن من جمادى الاولى من هذا العام يعني عام حريق المسجد الحرام وأحرق
يهودين من اساطين الحرم الشريف عند باب البجيلة بعا عليهم من العقود والسقوف فكان ذلك سببا
لوقوع الحريق وعدم تحاوره عن ذلك المكان والالعم المسجد الحرام جميعه من الجوانب الاربعه
فانقصر الحريق الى باب البجيلة وسلم الله تعالى باقي المسجد الحرام

وكلمه من لطم خفي * يدق شعاعه من فهم الذكي

فصار ما احترق من المسجد الحرام كواما عظاما تمنع من رؤية الكعبة الشريفة ومن الصلوة في ذلك
الجانب من المسجد * قال النجم في هذ وتحدث أهل المعرفة بأن هذا منذ بحادث جليل يقع في الناس
وكان ذلك مقدم وقعة الحس العظيمة بقدم غرائل الى بلاد الشام وبلاد الروم وسفل دماء المسلمين
وسبي ذرارهم ونهب أموالهم واحراق مساكنهم ودورهم كما هو مذكور في التواريخ المعصلة ^{في} قال الحافظ
السخاوي * في ذيله على دول الاسلام للذهبي رحمه الله تعالى وفي آخر شوال سنة اثنتين وثمانمائة
وقع بالحرم المكي حريق عظيم اتى على نحو ثلث المسجد الحرام ولولا العمودان اللذان وقعا من السيل قبل
ذلك لاحترق المسجد الحرام جميعه واحترق من العمدة الرخام مائة وثلاثون عمودا صارت كلها كسا
ولم يبق في ما مضى مثله وكان وقوع السيل في جمادى الاولى من هذه السنة بعد مطر عظيم الانسكاب
كما دواء القرب ثم هجم السيل فامتلا المسجد حتى بلغ القناديل ودخل الكعبة من شق الباب فهدم
من الرواق الذي يلي باب البجيلة عدة اساطين وخرّب منازل كثيرة ومات في السيل جماعة رحمهم الله
قال العارضي رحمه الله تعالى ثم قدر الله تعالى في ذلك في مدة يسيرة على يد الامير يسق الظاهري
وكان قدومه الى مكة ذلك في موسم سنة ثلاث وثمانمائة وكان هو امير الحاج المصري وتحلف بمكة
بعد الحج لتعمير المسجد فلما رحل الحاج من مكة شرع في تنظيف الحرم الشريف من تلك الاكوام

العرى والارض وصكف عن اسماء المحدثات السرى وعن اصنام الاسطوانات والحيوانات
 العرى بالحرمة السرى المرموم من الخراب السامى منه الى باب المجدد فظهر اسما الاسطوانات
 من به طمع الصلح تحت كل اسم لوانه فيها واحكم ذلك الاسماء على * بعد وث السطر
 تحت الارض وبها ما حوى به الى وجه الارض على اسكال واما فذد وبعث * على بالسيك
 على عين الداحل الى كنه مختار صوان صله هو به على سبيل نصف دارا سري آخر خوب
 دارا * على على بلى ذراع وجه ساعى فذد * خربة على على الداع الطبع الضلعي على وجه
 الاساس المربع على الارض ووضع علم ادار اخرى على الاولى وضع مهابا الطول محمود
 خوبه من المجرى من المدور وسد * على تحت ذلك بالخصائص الى ان اتم الى طوله الى طول اسامى
 المحدثات موضع علمه بحر خوب * المرموم فاعده ذلك العودى * وفى طاقى بعد الى العا
 الاخرى من مابى ذلك بالآخر والخص الى ان يصل الى السبع الى ان يتم الخراب الاخرى * المحدث
 الحرام على هذا الحكم * ما اطلع الى من الخراب السامى الى باب المجدد ما كثرها لطلع * هذا
 الزحام الا من موصلة بالمصالح من المحدث الى ان لا قوله * عدالى سوا * الخراب الصوان المكتوب
 لعدم القدرة على التمدد الزحام وصار الجوامع السلا * المحدث الحرام لربه اوجه والخراب
 العدى وحده بالخراب الصوان المكتوب بالمدور على سبيل * هذا الزحام وكل عماره العدى
 او احر سعاد سبه اربع وعشرون على السبع * آخريه لعدم وجوده تحت لطله لطله
 ادلاو جده عن حسب الذرم وحسب العرى * من لطله طول ولا فو * ويحاج الى حسب الساج ولا يخل
 الامن المما * حسب الصبور ولا يخل الامن الزوم فلم ما حصر اكمله الى احصار العدى الذى تصاح
 السه * ذلك الحسب وسكر الساس الاخر * على سريه تمام هذا * دار من العمل فى هذا المجد
 السرى وما يدور مالى طبع المحدث الى ان صلح للسلا * وكان داخه عالمه وحسن توجه وكين
 كبر الصدقه والاحسان * على فى ذلك * سام وعاد الى مصر ليجهر ما تصاح اليه من حسب
 سبع الخراب العرى من المحدث الحرام ووصل الى مصر فى اوانل سبه * من وعما عاين وكان صاحب
 مكه يومه * حذو ساداسا * اراى مكه الآن السدا السرى حسن * على ان سبى الله عهد صوب الزحمه
 والارض وان وكل عن حسب الحسب وربعه * وسامى الى فعل الحمل * وسار اليه وهو الذى * ولهمه
 * من الذين من العرى السامى صاحب الارصاد والارضوان وعنوان السرى وعمرها من * وله عده
 ويعرض صاحب الخى يومه

احسب فى ذمهم ما كان ما حسن * واحسب فى سبيل احلاص الهى

الى ان قال

وى هر ولا طاق راله * فى الحرب لىكن اس موى من حسن

هذا * عن وما سبله * عن ردا فى السام لم ذع الحسن

ومن حله حرايه وآثاره لما راى رباطا * وما آل اليه امر بعد الخرب الى ان صار سبله
 بذلك الخلل امر ما ذنره ما طالعها كما كان وصرف * ماله عليه الى ان عاد احسن من الاول وراب
 الساطات من ذلك * كان وانصاف الحرم المرف * ونصافه اذ * النامه لىب ذلك والله سرى
 المصدق رضى * الآن رباط الخاض لان ربه به وجر بعد مبره فى اوانل العرى العا * وروهم

طائفة المباشرين في ديوان السلطنة بمصر في خدمة السطان جعفر العلاني من بعده وكان من أهل
 الخبر رحمه الله في سنة سبع وخمسة مائة قدم إلى مكة الأمير يسوق لعمارة سقف الجانب الغربي من
 المسجد الحرام وغيره من أشغال من سقف المسجد الشريف من كل جانب ونهض إلى هذه الخدمة وأحضر
 الأجناد المناسمة لذلك وحلبها من بلاد الروم وهما أهل عمد السقف ونفثها بألوان ورورها واستعان
 بكثير من خشب العرعر الذي يوقد من جبال الحجاز من جهة الطائف لعدم وجود خشب الساج
 يومئذ في مكة وبذل جمته واجتهاده إلى أن أسقف جميع الجانب العربي من المسجد الحرام وأكمل به خشب
 العرعر المذكور وغيره معه بعض الجانب الشامي أيضا إلى باب النجيلة وتم حجارة المسجد الشريف على
 تلك الأسطوانات المنحوتة من الحجر الصوان وعلق في تلك الأسقف سلاسل من نحاس وحدثت تعليق
 القناديل في الزوايا الوسطى من الأروقة الثلاثة على حكم سائر المسجد الحرام غير الجانب الشرقي
 واليهاني وأكمل الشامي إلى باب النجيلة كل في كل عة من العدة والتي تلو من المسجد الشريف ثلاث
 سلاسل أحدها في وسط كل عقد والثاني عن يمينه والثالث عن شماله لتعليق القناديل وأما
 هذا الجانب العربي كانت فيه السلاسل على هذا الحكم ولما احترق هذا الجانب وأعيدت عقودها
 ترك فيها هذه السلاسل ولا أدري كانت هذه السلاسل التي هي خارج عن الأروقة تحت العقود
 البرية منها تعلق فيها القناديل أحيانا ما كانت تجرد الربعة ولم تطلع على ذكر قناديلها ولا كيف
 كانت ومتى بطلت وأكل حجارة سقف الجانب العربي وما احترق من الجانب الشامي إلى باب النجيلة
 في سنة سبع وخمسة مائة وعمر مع ذلك في الجوانب الثلاثة من المسجد الحرام مواضع كثيرة من سقفها
 كل قد انكسر أعوادها وما لبعضها وكان يسيل منها الماء إلى المسجد الشريف فأصلح الأمير يسوق
 جميع ذلك بالطلب والضرورة في سطح الأسقف وبنائها وسواها وتقن عملها وجرماني من المسجد
 من المقامات الأربعة على الهيئة القديمة وبذل في صرف ذلك الأموال العظيمة وشكره الناس على
 ذلك وكان ذلك في أيام الناصر بن الدين أبي السعد أبادت فرح من برقون من أنص الجركسي ثانی ملوك
 الجراكسة وكانت سلطنته بعدهم أبيضه ووفاته كما تقدم صديقه يوم الجمعة متصفه سؤال سنة إحدى
 وخمسة مائة وكان الأمير الأتالي أبيض مدبر المملكة وكان الأمير شيبك خنذاره فوقع بينهما منافرة أدت
 إلى مشاجرة ثم إلى قتال فقتل شيبك وأبيض فقتل شيبك وأبيض فقتل شيبك وأبيض فقتل شيبك وأبيض
 مصر لقتال الناصر وشيبك فخرج الناصر لقتالهم فاهزموا منه واضطربت أحوال مصر لاختلاف
 المملكة ثم وصل لقتالها إلى بلاد الشام وأحدها من سدس الطاهري وأضره وقتله ونهب بلاد الشام
 وأرب دار الدرادار وخرج الناصر فخرج مجبوشه من مصر لقتال غرناطة فوحده قنزل البلاد وتوجه
 إلى بلاد الروم فأعطى الشام لتعري بردي وعاد إلى مصر وذلك في سنة ثلاث وخمسة مائة ثم كثرت الفتن
 عصر من الأمور الظاهرة في عماليك الطاهري برقون واختلعت الأحوال بسبب هذه الفتن والاختلافات
 إلى أن هجر فرح من ذلك وهرب من القاهرة بعد الغشاء ليلة الاثنين سادس ربيع الأول سنة ثمان
 وخمسة مائة وأحرق عند سدس الدين إبراهيم بن عراب أحد رؤساء المباشرين فلما أصبح الأمر وقع سدس
 السلطان أقاموا في السلطنة أحاه الملك المنصور عبد العزيز بن برقون أنص الجركسي ثالث
 ملوك الجراكسة فملاشت أمور المملكة في أيامه لصغر سنه واختلاف أمر أهله وكيف يستقيم الملك
 مع الخلاف والحال أنه لو كان فيها آفة الله له سدتا وكان مدة ملك المنصور سنة وعشرين عاماً

ظهر الباصر روح بعد هروبه واحماده وركب معه امرا من عائلته ابيه واحدا للعلم والخراب
 من احب الملك المصور بعد العز وبلطن ما ساء لهم الخلق لاربع صدم من حمادى الآسى سبه
 عيان وعيانه ربي احا الملك المصور بعد العز وركب معه امرا من عائلته ابيه واحدا للعلم والخراب
 لسله الآتى سابع وسبع الآسى سبه سبع وعاشة واهم الباصر من مله اوانه اعلم * ثم جاز الملك
 الباصر روح مع اعدا من الامرا فصار يعلمهم واحدا بعد واحد فصاروا على وجوه اعداءه
 وقاتلوهم ثم هجر حواضه الى الساميه ثم فصاروا يكرهونهم ويكرهون عصبه وبنه في طامهم مع
 حابه الاحرار منه والحرب خداع وشكاهه الخدم القهر ولا استطاع الى ان ل الخدم
 والامناع وهو فراعصه وسفر اعيان الامناع وهو معهم بالخدم في لظا الى ان صادوه في ظلمهم
 وبعدها العبد والذاب وهو من معه انصوا حيوهم في طلب العدو والعيا الى الصباح وامر فواتي
 الصبح على الامرا ايضا عليه وهم فطول الليل في الزاحه والارواح قبل السلطان الباصر
 وروح من معه وهم يعرفوا بطول حفرهم على امرانه العاصيه لهم صوفرون كثير من معه اصحابه
 من هذا الخلق وعوا اليه هروم من عاينه العبد والعلة لم يطمعهم بل طاع عرو ورحله واعر
 لبعثه به وحوله وطنا له لا يمانه احد لعونه وطوله ولا يمانه احد فتمسكه ورده فلا حاله
 العاصه عرو وجاب له كجانبه طي كل هروم وحابه الزمان الخاشار ودارب عليه الذوار وحده
 الدهر بما كل لئاصر هو ولا ناصر واعلم السهضر وهو حشر وظهره عوده الخضر وهده
 وهو اسير حشكر وتقل بالناصر ينصر وباحا لفرح روح الا سري البهاد والى الله العاصر
 وطعمه المناطيه بالسكا كن الى ان اعطى من الوهن وسكن منه الابس وعاصره للظفرين
 وهو من حشور ما ذى القابلي في ليله السب من صفر صفره حسن عمر وعاشا والى
 بعد هذا السله على سب الخمر مرله وهو من نار من اللباس عربه الابس ويطرون الى ذلك السلس
 الجمن والخدم العاري الجمن وذلك من اعظم العبر واكرم الخش الى ان حدى الله عله بعض الامام
 بعد هذا امام الخمله وعسله وادرجه في كن روارا في التراب في معرب باب العرادس ولعل الله
 ساجده واسكنه الفردوس والرحا ن الله انكر مما نكوه الله فخره فان السبع شحا الذوب وان
 الله علم العوب * ومن العبر الحرمه في امامه محمد بن عبد المبرر بعد سعه وبنه في سبه احد عشر
 وعاشا به * ومن بان ناسى الحواضه من احمد البر والى اوصى في مرض من به ان نصرى
 على عمار من مكنه ما له عشر آلاف درهم وان بعد المصا الصر سبه سبه آلاف درهم
 بعد وصيه بعد ذلك في العلم المد كوز * ووقع في امام الباصر روح اذعان سلطان سكه في
 سلاطه اعنى القمد السلطان عبا الدس اعظم ساسا سكه رسا ارسلى الى الحرم من المرفوع
 سده كبر مع خادمه مافون العبا لى سقى ماعلى اهل الحرم ويومر له كنه مفسر ور ما
 ويومر على ذلك حواضه نصرى ردها على افعال الحرم كالمدرس ويومر ذلك باسار وور حان
 حبان فوصل مافون المد كوز باور ان سلطانه الى مولانا السدحس بن غلام مرف مكنه بن ممدح
 سادسا الاشراف الآتى حل الله بنو حودهم الزمان وكان وصول مافون العبا الى مولانا السد السرى
 حشس بن غلام نرحمه الله مع هذه انا حمله الله عملها وامره ان يفعل ما امر به السلطان عبا الدس
 لكنه احد لب الصدو على معناده ومعناده فانه ورع المائى على العبا والعراة الحرم من البر بن

فعمتهم وتباعى الدعاء له على الخبير والذال عليه كما فعله واشترى ياقوت العياني لعمارة المدرسة والباط
 دار من مئة لاصقة على باب أم هانئ هدمها وشاهها في عامه رباطا ومدرسة واشترى أصبلتين وأربع
 وسبعتين سافي الركني وجعل لها أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طابوا وقت عليهم
 ماد كزناه واشترى دارا مقابل المدرسة المد كورة بخصم مائة مثقال ذهبا وقعه على مصالحي الرباط واخذ
 منه مولانا السيد حسن بن نجلا في الدارين اللتين بناهما رباطا ومدرسة والأصبلتين والأربعين الوجبات
 من قرار عين الركني اثنا عشر ألف مثقال ذهبا واخذ منه مبلغا لا يعلم قدره كل جهاز معه سلطانه لتعمير
 عين عرقه وذ كرمولانا السيد حسن أنه يصرفه على عمارته ويقال أن قدره ثلاثون ألف مثقال ذهبا وكان
 السيد حسن حينئذ واحد واده وهو الشهاب بكاتب المسكين لعمارة عين باران وأصلها وأصلها صلاح البركتين
 بالعمارة وكانتا عظمتين فأخذ لهما إلى أن حوت عين باران وفيها * وكان خال جهان وزير السلطان غياث
 الدين أرسل مع ياقوت العياني خادما يسمى حاجي أقبال أرسله بصديقة أخرى من عنده لأهل المدينة المنورة
 وجهاز معه مال اليبني له بمدرسة ور رباطا وهدية إلى أمير المدينة يومئذ جاحا الحسيني فأنكرت السبعة
 التي فيها هذه الأموال وغيرها بقرب حدة فأخذ مولانا السيد بن نجلا ربيع مانح من الجعر على عادتهم
 إذا أنكرت سبعة عندهم وأخذ ما يتعلق بالسيد جاحا الحسيني لأنه عصى وظهرت منه شائنة بالمدينة
 الشريفة من أخذ متاع خزائن النبي صلى الله عليه وسلم من قاضي المدينة جبريل بعد أن أخذه وهو
 القاضي ريس الدين أبو بكر بن الحسين المرافعي رضى رب شيوخ الخدام وأخذ من خزائن النبي صلى الله عليه
 وسلم أحد عشر خشفة وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا كفاهاهمورة فيها ذهب مودع الملوك العراقي
 وخمسة آلاف كمن وصادر الخدام وأراد أخذ قنابل الذهب من الخزانة فدفعه الله تعالى ونهب العربان
 ما جمعه ومات لأرحمه الله تعالى فإرسل مولانا السيد حسن بن نجلا إلى المدينة الشريفة عسكرا وصلوا إليها
 بعد خراب البصرة وروى عليها بن نجلا بن غير الحسيني وكل ذلك سنة أحد عشر وثمانمائة وفي سنة أربع
 عشرة وثمانمائة وقع في أواسط رمضان إصلاح مواضع في سطح الكعبة الشريفة كان يكثف وكف
 المطر منها إلى أسفلها ومنها مواضع عند الطابق التي على الدرجة التي يصعد منها إلى سطحها ومنها
 مواضع عند الميزاب وكان الغبغ الذي في هذا الموضع متساعفا رىصل الماء منه في وسط الجدار وذلك بعد
 قطع الألواح الذي بين محرى الماء وأعيد الألواح كما كان وهو موضع قرب الزوارن التي للقبور وكان إصلاح
 المواضع المد كورة بالحبس وكانت الأخشاب المطيعة بأعلى الزوارن التي عليها البناء المرتفع في وسط
 البيت وقد تخرت دعوصت بنحسب سوى ذلك وأعيد البناء الذي كان عليها كما كل الأوزن الذي
 يلي الكعبة فإن خشبه لم يعبير وكان الزوارن الذي يلي الزكن العربي قد تخرت بعض الخشب الذي في
 حوفه على السقف والمكسوة التي في جوف الكعبة وكانت المكسوة التي عليه قد زال تسليها فتمرت
 وكان الزوارن الذي يلي الزكن العياني منكسرا فقلع وعوض بوزن جديد وجد في أسفل الكعبة * قلت
 رده الزوارن لا وجود لها الآن فاهل استقر جميعها وأصلح في الدرجة أخشاب منكسرة وكان إصلاح ذلك
 عقيب مطر عظيم حصل بمكة في أوائل شهر رمضان * ولما قتل الناصر فرج بن برقوق على الوجه الذي
 تقدم شرحه ما قدم أحد من أمراء الجرا كسة على التلبس بالسلطنة خوفا من شكاية العسكر وحينئذ
 يقدموا على قتله فأتوا الخليفة العباسي وأبرموا عليه وسلطنوه بالجبر وهو (المستعين بالله أبي العباس بن
 محمد بن أبي بكر العباسي المصري) بعد التمتع الشديد منه وولى السلطنة في الحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة

دور أخرى وعرفي مكانها انداز من الاربعون بيده وانه مدرسة الخفعية من اخرى الله خير ام كل سببا
 في انشاها اوسباني بيان عمارته ان شاء الله تعالى * وفي مسهل ذي الخفعية ستة عشر فرغاه عاتة
 قدم الى الخفعية اخذ خواص عا الملك السلطان الملك المظفر بدشبح الخفعية ودي في يوم الاثنين التاسع من
 الحرم سنة اربع وعشرين وشعبان سنة وقد اناف على تحسين زكوة مائة مائة ثمان سنين وخمسة اشهر
 وتسلط بعده ولده الملك المظفر ابو السعادات احمد بن المظفر بدشبح بعد منعه في يوم الاثنين التاسع من الحرم
 يوم وفاة والده وعمره اذ ذاك سنة وخمسة اشهر وسبعة ايام وهو الخادم من ملوك الجرا كسة وصار يدبر
 مملكة الامير ططر ومعه الملك المظفر احمد طاهر الاوقاف لهم وقتل كثير منهم الى ان وصله الوقت فخلع الملك
 المظفر وتسلط عوضه في يوم الجمعة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وشعبان سنة ورجع بالظفر
 احمد الى مصر واستقر بالقاهرة الى ان نقل الى الاسكندرية مطعونه في سنة ثلاث وثلاثين وشعبان سنة
 وبقيت حسانته من اسكندرية الى مصر ودفع بالخامع المظفر بدشبح وبقية * وتسلط الملك المظفر
 ابو الفتح سيف الدين ططر الظاهري في يوم الجمعة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وشعبان سنة
 وهو السادس من ملوك الجرا كسة اولادهم عصر وكان من عا الملك المظفر برقوق اعنته وقدمه
 ولا زال يتقدم الى ان صار عند المظفر برقوق في سنة ثمان مائة وخمسة وتسعين وتسلط كباد كر وتلقب
 بالظفر لقب استاذ ومعه مملكة الشام وقتل ما بينه وقرص على الامراء الخالدعين له وقدم الخالدعين وله
 آثار جميلة ومعه سنة خمسة وخمسة وخمسة مائة مائة اشرف حسن بن محمد بن ابي
 دينار ذهب تحمل له من خزينة مصر في كل عام وجعل ذلك في مقابلته ترك المسكن على الخفعية
 والفرار كذا في الحروب وغيرها وكان يكتب هذه واعترافه بذلك على سوارى المسجد الحرام من
 ناحية باب السلام ومن ناحية باب الصفا باسقاط المسكن الذي كان يؤخذ على الخفعية والفرار كذا من
 الما كولات وان لا يكاف شريف مكة على اخذ القرص منهم والسوارى المسكوتة هذه العهود
 موجودة في المسجد الحرام الى الآن * ثم لما حصر الله الملك المظفر ططر مملكة الشام وحلب عاد الى مصر
 فمرض في انشاء الطريق وصار يتقلب في مصر وزم القسراش ولم يبق بالسلطنة ولا كل فرجه بالملك
 وما اناه له الدهر بل سلبه الملك واسلمه الى الملك وتوفي يوم الاحد لاربع ماضين من ذي الخفعية سنة اربع
 وعشرين وشعبان سنة وكانت مدة مملكته اربعة وتسعين يوما * وولي بعده في يوم موته ولده الملك الصالح
 محمد بن الظاهر ططر * وعمره نحو العشرين سنة وهو التاسع من ملوك الجرا كسة وصار اتابكته
 ومعه مملكة الاتابك جاني بلق والفرار كذا على الاتابك رساى الدقاق في قبض عليه وارسله
 الى محسن اسكندرية وصار اتابكها مكانه واستبد بامور المملكة من غير مشاركة نخلع الملك الصالح
 وتسلط عوضه في يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسة مائة
 وكانت مدة تسلطه الملك الصالح ثلاثة اشهر واربعة عشر يوما واستمر بعد الخلع عند والدته في القطعة
 الى ان توفي بالظفر في سنة ثلاث وثلاثين وشعبان سنة وعمره نحو العشرين عاما * وولي برسيباى
 السلطنة وتلقب الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسيباى الدقاق في كذا وهو الثامن من ملوك
 الجرا كسة بمصر اخذ من الاشراف كس وبيع في بلاد قرقم فاشتره تاجر وحمله الى الشام ومعه فاشتره
 الامير دقاق الظاهري ما بينه وقرصه وقدمه الى الظاهر برقوق وقربه واعنته وصار يفرق الى اولاد
 الملك المظفر مقدم العرف ورجع عليه سبكا وجيوش الى ان ولي الظاهر ططر وقربه وانعم عليه بتقدمة ألف

٥
سنة

٦
سنة

٧
سنة

٨
سنة

فجمع له داود ازارا واسمر على ذلك الى ان سلب على الوجه الذي قدما واسمى السلطنة من هذا
 وحسب امامه * و من حله مسافه انه احدث لادهر من وافر ملكه الى سنة سبع وعشرين وعما
 وهو في حب ملكه لم يصر لم يتحرك وكنت عاقله دراهم وساد اوزار وسكنه محتل في ملبسه وموكنه
 تحت الجلع المال واسرى من ماله ثلاثه آلاف فلول تركبى وعمر بالظاهر المدرسه الاسرفه وحى
 محاسن مدار من مصر وروى علم اوزافا كبر وجر اوصاحا مع اعظم الى سرافوس وروى عليه اوصا
 اوزافا كبر وفي اول سى سلطته ارسل الامر بمصل القدي و آخر بعمار اما كن معده
 الاحمد الحرام كان قد اسرى عليها الحراب فاحسن سام باوحد كبر ان اسعف الحمد الحرام
 كل قد اكتب احسانا او كذا في حد مطيع النكته السر به و كتاب الاحسان الى ريطها
 كسر النكته دنا كلب و داب و مله و اروع عوصه احسانا حذد شكه عساير كازن الحمد
 واحكم كل ذلك انه الاحكم واقفه طاله الانباء * وفي سنة ست وعشرين وعما انه امر الامرى
 رساى امراله بكنه تعالى له بمصل القدي الامرى بعلج ارحام المعروضى بان النكته وحذرا
 من داخل لخره ونمله وان يحد و حام حذروا و دنا كان محصا سر كسر و كذا في
 الاساطير الى في حوى النكته السر به و بكنه ها و د كرسخ النكته انه مع مرى في سبع
 النكته السر به و فسر و ادنو حذروا احدى الاسطوانات الى بصال باب الدب و مال راها عاى
 بكنه و اعداها الى بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 و حام مر و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 هو الامر بمصل القدي الامرى والاساطير عليها الحرام على السكك الى باصر السلطان و بكنه
 العمار سخر النكته و اعداها الاربعه و باطر الحرم السر به و المعمار حمال الدن يوسف المهدى
 وكان الغرام من هذا العماره في صوره * وفي اول هذا العام بمر ارحام الذى في ارض الخرقى
 باطه و ظاهر واعلا و اسفله على دلا امر به مل المدكور * و بها عماران الحسا و ا دنا
 الحمد الحرام الواقع امام باطس دنا العمار رضى الله عنه امام هذا الساب و بكنه ها و بكنه ها
 لانه كل مخصوصه حذروا الحماره الى حد الفصل عليها و حوز عاده اهل الحرم السر به
 باطس ارحام الحمد الحرام و الصلا علم اعند بان النكته السر به و كذا اهل القدي حذروا
 حمارهم المحمد النبوى و بكنه ها امام وجهه الذى صلى الله عليه وسلم و بكنه ها و بكنه ها
 السر به و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 في الحرم السر به و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 اى حبه رضى الله عنه عدم حوار احوال المساب الحمد و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 رواه اعسا الحمار الى ان طرب بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 و بكنه ها كبر الى طرب بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 السر به و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 ان كل قول الى الامام ابو يوسف والامام محمد والامام و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها
 الزواه و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها و بكنه ها

سر
 بكنه
 ها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

صدر الاسلام الى هذا العصر ولا يقول ثنائيم من سلف مع وجود المسامحة الصحيح وهو رواية عن المجتهد
الذي نقاده رضى الله عنه **ع** وقد رفع الى سؤال الى ذلك صورته **ع** ما قولكم في مسئلة الصلاة على
الميت في المسجد الحرام المكي ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم الى الروضة الشريفة هل يجوز للميت في
ادخال الميت اليها والصلاة عليه فيها كما يجوز في الحرمين قديما وحديثا وهو شأن السلف الصالح الى
الآن أم لا يجوز ذلك لان الصحيح من مذهب أي حنيفة رضى الله عنه كراهة الصلاة على الميت في
المسجد وعلى هذا القول بأنهم فاعل ذلك وهل يؤثرون السلف الصالح على ادخال موتاهم الى مقابرهم وحده
النبي صلى الله عليه وسلم طلبا لبركته وحرمة ثم ادخاله الى الروضة الشريفة التي هي نص الحديث
الشرعي بوضو من رياض الجنة فيحرم الميت من دخولها ولا يدخل الى المسجد الحرام ولا يوضع على
باب السكينة منظر حتى ياب مولاه الكريم تعالى ويحرم من هذه البركات كما هو رأيهم من ادخله مواطن
هذه الرحمة والحبر **ع** فكيف ثبت ما صورته الا انهم وفقوا لاصواب **ع** اعلم رحمنا الله وبالله ان شرف المسجد
الحرام وروضة النبي عليه افضل الصلاة والسلام ونزول الرحمة فيه ما على من دخل فيه من امر واضح
لا شك فيه ولا مرية تفتريه ومارآه المسلمون حسنة افعوه عند الله حسن وقد نوطا أهل الحرمين الشريعتين
وظنا ثبت آراؤهم الى الآن على ادخال موتاهم الى المسجد طلبا لبركة التبرك والاستحرام ولم يبعد من
علمائنا بالحرمين الشريعتين الثاني من ذلك أو الالتماس على فاعله مع انه ساذغ في مذهب غير الامام أبي
حنيفة رضى الله عنه من الائمة المجتهدين رضى الله عنهم ولا يقدم على تأييم السلف الصالح فيما فعلوه طالما
لمزيد الرحمة والبركة واختلاف الائمة مع ما صور الله تعالى عليهم رحمة ويجوز للفقهاء الاخذ بكلام مجتهد من
المجتهدين في بعض المسائل وان خالف امامه رضى الله عنهم اجمعين ومع ذلك فقد وجدنا بعضا لا صريحا
لاحيط البرهان عن الامام الثاني ان في رواية عنه قوله مثل قول الامام الشافعي رضى الله عنهم ما وصورة
ما نقل واعانكم الصلاة على الجنائز في المسجد الجامع ومسجد النبي **ع** ما وقال الشافعي لا يكره وعن
أبي يوسف رواية ابن في رواية كما قال الشافعي وفي رواية اذا كانت الجنائز خارج المسجد والامام
والقوم في المسجد لا يكره انتمى فترجى عندي ان أفتي بالجوار من غير كراهة واعتقدت على هذه الرواية
وحسنت الطب بالسلف الصالح وكفى بالامام أبي يوسف رضى الله عنه قدوة في هذه المسئلة فاعلم ذلك
واحفظه فانه نفيس ولا تحمد مع الجاهدين على ان السكراهة كراهة تعريه نص عليه شرف الائمة
العقبى كما نقله عنه الامام الرازي رحمه الله تعالى قاله الفخر قطب الدين الحنفي رحمه الله تعالى في قوله
قال الترمذي عن ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف في رواية عن أبي بكر في حوادث سنة ست
وعشرين وثلاثمائة وفيها خبر لا مرم قبل القديدي باب الجنائز على صفة الآلة لانه كان قد سقط
ما فوق أحد البابين الى عنقه من المسجد الحرام المقابل لرباط المرائي ويحرم ما بين هذا الباب والباب
الاخر واريل الخارج الذي كل بينهما واريلت الاسطوانات التي احاطت بالبين هذان الخارج ويحرم بمسألة
محمودة حتى ارتفع وعمر أما صحت هذا الموضع بين باب على وباب العباس وموضع آخر يتصل بباب
الافضية انتهى **ع** قلت رباط المرائي هو الآن محتل رباط السلطان قايتباي الذي هو منزل أمير الحاج
المصري في هذا الزمان والمدرسة الافضية هي أوقاف الخواجا محمد بن عبد الله بن علي بابا للمسيح
أصلها باب واحد قبله باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدخل الى المسجد من هذا الباب لان
دار السبعية قد حصر رضى الله عنها في هذا الباب يقال له باب الحرير يري لان الحرير يباع في هذا الباب

فليعد الناس في رما بالحوال الحمائر . انواب العباس وحجرج من باب السلم واما ربي
 مدح في الحمائر وصرح من باب الحر من ما من مدرسه . فانما يوارى الخواجا اسعادا لله لان الله
 صلى الله عليه وسلم كمن دخل من هذا الباب الى المخرج خرج منه راسا له كبروك وحجرا
 من سائر انواب المجد الحرام واعماله بابا في فصل في الله باع عيشون الخبي في افعالهم للسمع
 و رب هذا الباب * فان الحكم من ربه ورحمة الله تعالى وه باعرا الامر معسل المذكور عند عود
 بالمتجدد الحرام في الخاب السامي في الحكمة المسموعة الى ان يلقى في الله عودس طهر الى باب الفقه
 حلت معام الحسنة و راد في عرض العبد والى في الحسن . هذا الخاب بانه عود في الصف
 السالك واحكم الاساطين التي عليه هاد الله و دهي سعة اساطين في الزوايا الاولى عات في الذي
 له و بلا في الذي لله وسعة مصلته ووارا الله ووجد من انواب المجد الحرام باب العباس
 وهو بانه انواب باب على وهو بانه انواب ايضا و بابا في سعة من انواب الله و دهي حسنة
 و باب الله وهو انواب واحد و واحد في الزوايا وهو الوافي في الزوايا في الزوايا و رجم في انواب
 المجد و من سائر واصطغ سعة وكل ذلك على مآل الامر . بل المذكور و هار العليم حمال
 الذين يوسف المهدس رحمتهم الله تعالى و في هذا المجد جدا لاهرب و سائر الكسوة الحمرا
 داخل الكفة السرية وكذا في داخل و ازال الكسوة العبد و كاتب للماهر حسن ولا و ربي
 و ما بالكسوة المجد على في الزوايا و الداسط باطر الحس صاحب الباسط التي على باب الفقه
 عن سائر الداخل الى المجد الحرام وهي درسه و حروفي في راي في المجد الحرام و ان و لدرسه
 سائل سعة على المجد الحرام و سئل الى باب اندرسه بانه الآن و الدخار من الله ام الخبي
 نسكهم الى عيان انوار و ربي الى الخ و كاتب با انوار في عود و ربي الآن و ربي انشاء هذا الباسط بعد
 و حصر في طريق العمر على سائر الداه الى المجد موجود الى الآن و ربي الموسع الذي به الله في
 بالما و الخا المجد منه و من في عود الحسنة على سائر انواب الحسنة على سائر
 طالب من الله عليم احسن و كل واحد الاحاديث السلام و كمن و لما طاش في آخر انشاء و فعل
 له و كمن ذلك قال لان الله تعالى و لبي سائر العريضة و عانت و رويته ما عدا سعة في و هذا
 الحسنة لاهرب واحد و كل خرج في المادي العبادي في عكس في حاله المدي و ربه من مد
 العباس من و هم هم و ربي سائر سلم و دحري في المادي و ربي الحسنة على في و قال
 و الاسد الى ان فصل هو و حناء من سعة امر في في حسن و رحمتهم الله تعالى و حناء و هم هم و هي
 ما راس بعد هار من الحسنة على الى المادي و الله الحسنة على في العبد السعي و روي ابو
 الريح الاسع و في الى الطاء ما ساعد الى التي في الله عليه وسلم قال اني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في مع و في باعته صلا الما و ربي في له في هذا من ما هل في في عكس الحسنة
 راس الحسنة كفا و وط من الحسنة و ان واحد في المجد احسانهم و عدا اسط هذا هو اس
 حناء من اراهم الله في تمام اهرى باطر الحسنة في امام الظاهر طهر في بعد كل عري ارسا
 كرمنا و الدكامة على الما و واسع العطا كرم الله في بل واحد من هذه الما حناء لانه درسه
 و كذا في الما و مدرسه عظمه و السلام و ربي في جميع هذا الما و ربي اوق كرم عكر كرم
 و في علا كرم الله و في علا باطر الحسنة و كذا في حناء و ربي في في الظاهر في اسطوا

تحتار وكانوا يملكون على جمال في شقاف أعداهم وكانوا يبيعون الماء العذب كلما احتاجوا
ويطعمون النمل الطرى والسكر المطا وكان يطعمهم في المناهل ويضع لهم العجم في الدهاب من مصر الى
مكة وفي مدة الاقامة همار العود منها الى مصر مع الاحسان اليهم والى غيرهم وأصلح كثير من درب الخاز
وكن منكم ما على أوقاف كسوة الكعبة مصر مصر هاوشاها الى ان فاضت وكثرت في زمانه وقد ذكر
شيخ الاسلام قاضي القضاة ناصر الشباب أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله في كتابه فتح الباري ان
الصالح بن الناصر بن قلاوون اشترى ثلثي قرية يقال لها يدوس من وكيل بيت المال ثم وقفها في كسوة
الكعبة الشريفة ولم تزل تنكس من ربيع تلك القرية الى ان فوض أمرها للمؤيد شيخ الى ابن
عبد الماسط بن خليل ناظر الجيوش ففت وكثر ريعها وبلغ في تحسينها بحيث يعجز الوصف عن وصف
حسنها رحمه الله على ذلك غير الخزانة اه وكما انفراد كرهذا الامام الجليل في مثل هذا التأييد
العظيم و رأيت ايصافى شرح ايصاح المسائل للشيخ نور الدين علي السموودي الحسني عالم المدينة رحمه
الله تعالى ما العطف وكسوة الكعبة الشريفة وكسوة الخيرة الشريفة الشريفة في هذه الايام من وقف
قرية يقال لها مسند بس في طرف القلوي ببيت عمالي القاهرة شراها السلطان الصالح اسمعيل بن
السلطان محمد بن قلاوون من وكيل بيت المال ووقفها لان تنكس منها الكعبة الشريفة كل سنة
وتنكس الخيرة الشريفة البويرة في كل خمس سنين مرة على ما قاله الربيعي المراني وذلك في عشر
السنين وسبعة عاثة اقول هذه القرى موجودة الآن عصر لسكنى د كرى من كتبة ديوان مصر الفاصل
الكامل ولا يصطفي جلبي بن مسيح راده لما كان مقيما بكة المشرقة باطراف اعلى الحرم الشريف
المسكى ذكر الله تعالى ما للملأ ان هذه الاوقاف صحت جدا وقل محصورها وصارت لاني لكسوة
الكعبة الشريفة وعرض ذلك على أبواب المرحوم المعهولة السلطان سليمان خان أسكنه الله
وسبح الحماد وأمر بالحق قرى أخرى اشترى بيت من بيت المال وأوقفها وألحقها بأوقاف كسوة الكعبة
الشريفة وهي باقية الى الآن ومنها كسوة الكعبة الشريفة في كل عام وتكون بعد ذلك تكميل
ترجمة القاضي عبد الماسط كان وفاته رحمه الله يوم الثلاثاء لاربيع ليلال مدين من شوال سنة
أربع وخمسين وثمانمائة وتوفي السلطان الملك الأشرف برسبه اى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت
من دى الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة وفي يوم وفاته تولى بعده العزير الملك جمال الدين يوسف
وعمره يومئذ أربعة عشر عاما وهو التاسع من ملوك الجراسية عصر وصار مدبر مملكته الا ان الله حقه في
العلاقي ولزال بقوى أمره والاقدار تساهه الى ان خلع الملك العزيز يوسف بن برسباي بعد ان تسلط
بشوا من خمسة أشهر لم يكن له فيها الا حردا الاسم وتسلط مملكته في يوم الاربعاء لشر بقين من
شهر ربيع الاول سنة اثنى وأربعين وثمانمائة فلقوه الملك الظاهر سيف الدين أبا سعيد حقه في
العلاقي الظاهري وجلس على عرش الملك وتم أمره وهو العاشر من ملوك الجراسية وكسوة كل جانب
من بلاد حركى الى مصر فاشترى علاء الدين على بن الاتابك ابيال اليوسفي فبس اليه فقبل له حقه في
الملأ ثم انتقل الى الظاهر برفوق فقبل له الظاهري وكل عند حاكمه ثم صار في دولة الناصر
ساقيا بعده ثم صار أمير عشرة ثم صار في دولة المؤيد بن خردار ثم صار من مقدمين الكوف ثم في دولة
الاشرف في صرحا حاجب الخباب ثم أمير أشور كبير ثم أمير سلاح ثم صار أتابك الى ان تسلط بن خردار
عن طاعته الامير قرعاس فقابلته ثم طعنه وبجبهه بالاسكندرية ثم قتله ثم خرج عن طاعته نائب جيل

سط
عنه
ترجمه

الناصر
الملك
الظاهر
الاشرف
المؤيد
الملك
الناصر

[illegible]

أصل ما لا أصل

121

ناظر اعلى المسجد الحرام ونفى بالاعلاء سبيلاً وصواباً يتبعهما الناس والهاشم على عين الصاعد الى
 الاعلاء صار الآلى في عصرنا ستاً مائة وخمسة وثمانين مولانا محمد بن محمود أمدى قاصى مكة المشرفة في سنة
 ستم وستمين وتسعمائة وقدمه لحاكم سلطان بنت الوزير الاعظم رستم باشا وأمه ابنة السلطان
 حاكمي سلطان رحمهما الله وهو الآلى في عصرنا بطر عمارته اعلى مكة المشرفة * وفي موسم سنة خمس
 وثمانمائة أو صاخر وزير من وزراء السلطان مراد الثاني طيب الله ثراه جاء في صدقات حليلة وخيرات
 وأهنة حليلة لاهل الحرمين الشريفين ورعى في بركة قصة العباس بالحرم الشريف ثلثمائة وستين رأس
 سكر وعدة قباطير من العسل وسقى الناس ومالاً اقرب وخرج بها السلطان الى المسجد وسقى الناس
 وصرف على الحاج وأهل الحرمين أموالاً جليلة تقبل الله منه صالح أعماله * وفي سنة اثنتين وخمسين
 وثمانمائة بطر بالحرم بريم خواجه الجباب الشرفى قطعة من حدار المسجد الحرام بلى رباط السدرة
 الذى هو الآلى رباط الاشرف قايتماى وعمره شباك خلوة منسوبة للشيف عفيف الدين بن عبد الله بن
 أسعد اليافى وشباك خلوة منسوبة للشيف جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدى وحديق الزواق القمى
 من الجانب الشمالى مسبعة عقود وعمر أيضاً عين حسين وأصلح بخارجى ماورعه من مائة مائة مائة
 العام كدوة للحرم بمسبعة مع كدوة البيت الشريف لأنه لم يتجر بذلك عادة قبل هذا ووضعت في البيت
 الشريف ثم كسى بها الحجر الشريف من داخله في العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين
 وثمانمائة بعد ان حطت في حوف البيت الشريف سنة كاملة * وعمر بطر الحرم الشريف بريم
 حوصا عدة برك في عرفة كانت دائرية مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة مربعة
 التى بقر ما يشرب الحاج منها وعمر مسجد عرفة وعمر مسجد الحديفى وصرف مالا عظيما
 في جهات الشريفات رحمهم الله تعالى * ثم عزل ناظر الحرم المذكور بالتاجى الامير برك ووصل
 الى مكة المشرفة ليلة الاحد السادس والعشرين من شعب سنة اربع وخمسين وثمانمائة وطاف وسقى
 وحاد الى الزاهر ودخل صبح تلك الليلة من اعمال مكة ولا ياهأ كبر مكة وأعياها ولبس الحامعة السلطانية
 وقرأ مسومه بالخطم وهو مؤرخ شافى عشر جمادى الآخرة يتبعه الله وفى نظر الحرم الشريف والى
 والاوقاف والصدقات وان يحاسب من كل قبله وان يكون محتسباً بمكة فاستقر هذه الوطائف
 وهو قائم الحياه نافذ الكلمة وناشرها مع الفكين وعمرى أواخر السنة بعض سقوف المسجد الحرام
 * وفى هذه السنة آخر قاصى القضاة أبو السعد اذ بن طهيرة الشافعى رباط راى مشى لوكيل القاصى
 ناظر الخاص ثم وصلت فتاوى بعدم صحة اجارة الوقف اجارة طويلة واستبدل له وحكم بصحة الاستبدال
 حاكم حنفى ثم أمر بعمره اربعة ارباطا فعمد له ناظر الحرم الشريف العاجل برك ووقع فيه عدة
 شباميل على الحرم الشريف على الوضع الذى هو مابق عليه الى الآن * وفى سنة ست وخمسين وثمانمائة
 وصلت أحكام من الظاهر حققه تتمص الامر باخراج ما على السكة الشريفه من داخلها من السكة
 المنسوبة الى الاشرف رستمباى وان تبنى كسوة الملك الاشرف الظاهر بركمى وحدها مع اولادك
 وفيها سادس امير الترك الزا كركمكة الامير جابك النورورى وفى عوصه فى موصه ناظر الحرم
 التاج برك * وفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وردت القضاة من مصر تقبى بان الملك الظاهر بركمى
 راد به مرصه خلع نفسه من السلطنة في يوم الخميس تسع بقين من محرم من السنة المذكورة لولده أبى
 السعد اذ بنظر الدين عثمان ولقبه الملك المنصور وعقد له البيعة ورصى الناس به واطمأنوا وهو

الظاهر خوشقدم وصار مقدم ألف ثم صار في دولة الظاهر بلباي أنابك العساكر ثم تسلط وكن له
فصل وصلا ح وقود الناس وحدي بعض الصنائع بحيث يعمل القسي الساتعة ويدور وعمل السهام
بجملتها فيها يورى أحسن ربحي يوق غيره فيها مع العروسية التامة ومع ذلك ما سقاه الدهر يوما وما
عن كد نفسه أبعد ربحي وما زال له الأمر إلى أن خلفوه وهو بعده إلى الاستكديرة وولى السلطنة
أنابك العساكر يومئذ (السلطان الملك الأشرف قايتباي الخجودي الظاهري) في ظهور يوم
الاثنين وهو السادس من شهر رجب سنة اثنين وسبع مائة وشيئا عاقبة وهو السادس عشر من محرم
الحجرا كسوة وأولادهم عصر مولده بمسلا حركس قريش في دصع وعشرين وشيئا عاقبة حطه الخواجا
مخود إلى مصر فنبأ إليه واشترى الأشرف ترساى وأعتقه الظاهر حقه في واليه أن نسب وتمثل
في المراتب إلى أن صار في دولة الظاهر خوشقدم أمير مائة مقدم ألف ثم صار في دولة الظاهر قريش
أنابك ثم صار بعد خلفه سلطانا بعد تفرغته وتبع وحصل له البشارة بالسلطنة من عدة أولياء الله
الظاهرين قبل أن يلها أو كل محبا للخير معتقدا في الصلحاء ويحكى عنه أنه كان يحكى عن نفسه أنه لما
حلب إلى مصر للبع وهو أمير أهق أو مانع كان معه رفيقه أحد المماليك الجلب فحكا دوا مع الجمال
في ليلة من ليالي شهر رمضان فقالوا لعل هذه ليلة القدر والأدهاء فيها مستجاب وليدع كل واحد ما
يلها ويحبه فقال قايتباي أما أنا فاطلب سلطة مصر من الله تعالى فقال الثاني وأنا أطلب من الله
أن أكون أميراً كبيراً أو ألقه إلى الجبال وقال له أي شيء تطلبه فقال أنا أطلب من الله خاتمة الخير
فصار قايتباي سلطاناً وصار صاحبه أميراً كبيراً فكان إذا احتج ما بقولان فار الجمال من يسار حقه
الله وكان ملكاً جليلاً وسلطاناً نبيلاً له اليد الطولى في الخيرات والطول الطائل في اسداء المبرات بني
بالمساحة الثلاثة عذرة وظهر مدار من وجوامع عظيمة الآثار ما برة الأنوار ولهم بصروا لأم وعرة آثار
جليلة وخيرات جميلة أكثرها باقى إلى الآن وتجمع محامره بلوح على الوشاح النورانية والاسم في أول
ولايته أرسل إلى مكة المراسيم والجمع لاسيد الشريف محمد بن بكر بن حسن بن مجلال بولاية الحرمين
الشرييين وإلى قاضي القضاة وهما الذين أراهم بن ظهيرة الشافعي بقضاة مكة ومراسيم تقصص الأمر
بإبطال جميع المكوسات والمظالم وأن ينقر ذلك على أسطوانة من أساطين الحرم الشريف في باب السلام
وفي آخر سنة أربع وسبعين وشيئا عاقبة والتي قبله سائى مسجد الحبيب بناء عظيماً حكيماً وجعل في
وسط المسجد عظمة حتى سجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيف منى وميت حداراته
المطبعة وبنى أربعين أوائل من جهة القبلة فصارت قبة عالية فيها مخرب النى صلى الله عليه وسلم
ولبطق القبة مادة التي على عقبات المسجد بثلاثة أدوار سنة الاستاديين وبنى دار لبطق الباب
وكانت مسكن امرأ الحاج وعلى الباب في الدار المذكورة سبيل بلاء الصبر ربح كبير جعل في محض
المسجد عتلاً من المطر وجعل للمسجد باباً آخر إلى جهة عرفة وخو حقة عبرة إلى الجبل الذي في صحه غار
المرسلات وهو الموضع الذي أنزل فيه سورة المرسلات على النى صلى الله عليه وسلم وبالجملة فهذا
المسجد أثر عظيم باقى إلى الآن من آثار المرحوم السلطان قايتباي وقد علب عليه الدهر وعمر الله من عمره
أو نسب في تعمره وعمر السلطان المذكور مسجد عرفة عرفة وهو المسجد الذي يجمع فيه الامام بين
الظاهر والعصر يجمع تقدم في يوم عرفة للحجاج المحرمين في ذلك الآن لا يجمع عدد أنى حنيفة في غير ذلك
الحال يجمع تقدم إلى ذلك المسجد ولا يجمع تأخير إلا في المزدلفة بين العرب والعشاة للحجاج وحمل في

حسن بن عثمان رحمه الله تعالى يتفهم انه رأى مثلما وان بعض المعبرين عبر له ذلك الميام بغسل البيت
الشرىف من داخله وخارجه وغسل المظاف وانه امره ان يفعل ذلك فحضر مولانا السيد الشريف محمد
ابن بركان رحمه الله تعالى بهمسسه وقاصى القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن طهير وياش الترمذى
الزاكزيعة الامير قايماى اليوسفى والامير سنان الجعافى والدوادار الكبير الامير جاني بلك نائب
جدة المعمورة وبقية القضاة والاعيان بمكة وفتح بيت الله الحرام بمصر الى راجح الشيبى والشيبون
والخدماء وعسكروا الكعبة الشريفة من داخلها فدفروا قامة ومن خارجها فدفروا قامة وغسلوا أرض الكعبة
وشاء المظاف الشريف وطيبوها بالطيب وكل ذلك فى يوم الخميس اثنى عشر من ذى الحجة الحرام من
السنة المذكورة

فصل فى ذكر ما استطراد الاله امره اهل عظيم * وتفصيل ذلك انى فى ثلث الليل الاخير من ليلة الاثنين
ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة طلع الرئيس المؤيدى الشيخ شمس الدين محمد بن
الخطيب الى المأذنة الشرقية اليمانية فى ركن المسجد الشريف المعروف بالربعية وهو يذكر ويحقد وكانت
السماء ممتلئة بالغيوم متوالية النجوم ادغم رعد هائل وسقطت صاعقة شهاب كالنار اصاب بعضها
هلال المأذنة فاشتق رأسها ومات الرئيس الى رحمة الله تعالى وسقط باقيها على سقف المسجد الشريف
مخند المائدة فعلفت النار فيه ففتحت ابواب السماء ونودى بالحريق فى المسجد فحضر أمير المؤمنين يومئذ
السيد قسطنطين زهير الجعافى وشيخ الحرم والقضاة وسائر المماس وصعدت اهل الجدة والقوة الى سطح
المسجد مايلهم الى القرب يسكبونهم على الدار لتطفي فالتهمت وأخذت فى حوجة الشمال والمغرب ويجوزع
اطعائهم فهربوا واستوائ النار عليهم فمات منهم فوق عشرة افسس وعظمت الفارحدا وأحاطت بجميع
سقف المسجد الشريف واحرق ما فى المسجد من المصاحف وخزائن الكتب والرمات وكانت كتب
نوعية ومصاحف عظيمة وصار المسجد كبحر بلجى من نار برحى بشر كالعصر الى ان استوعب الحريق
جميع المسجد والقبة العليا التى فوق قبة النبی صلى الله عليه وسلم وذاب الرصاص ولم يصل اثر النار الى
جوف الخجرة الشريفة على سائر ما فصل الصلاة والسلام اسلامة القبة السفلى وعدم التأثير فيها مع
ماسقة عليها ما هو امثال الجبال وأخرقت حتى الحجارة الاساطين وسقط منها نحو مائة وعشرين اسطوانة
واحترق المتبر الشريف النبوى والصمدوق الذى فى المصلى الشريف والمقصورة التى حول الخجرة
الشريفة وقد سميت الاساطين المصلافة للخجرة الشريفة وسلم ما حول المسجد من البيوت وشهود أشكال
طوبور يبيض يحومون حول النار كما تمسكها عن بيوت حيران انى صلى الله عليه وسلم مع وقوع بعض
شمر النار فيها وعدم تأثيرها * قال مؤرخ المدينة وطالها وقتها مولانا السيد نور على بن عبد
الله السعدي رحمه الله بعد سوق هذه الحسكاية بالسبط من هذا فى كتابه خلاصة النوافل اخبار دار
المصطفى صلى الله عليه وسلم وفى ذلك عبرة تامة وعروضة عامة أبررها الله تعالى للانذار نخلص بها حفرة
الانذار الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ان اعمال امته تعرض عليه فلما ساءت الاعمال المعروضة
ناسب ذلك الانذار باظهار الجارى بها يوم العرض قال الله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخوفنا وقال
تعالى ذلك الذى يخوف الله بعباده يا عباد فاتقوا قال وشرف عانى تظيف المسجد ونقلوا انفسه من
فقد المسجد الى مؤخره للصلاة فيه ومحل فى ذلك امير المدينة وقصاتها واهلها حتى النساء والصبيان

ثم قال الله تعالى وما يدروا ما رسال الله صلى الله عليه وآله وسلم وادرك على السلطان فاستأى رحمه الله تعالى
 فمروا من هذا الخائف العظيم ونوجه الى هار المحدث السريف وعرف بعد الله طهه على أهله بعد
 السريف العظيم ورسم باطل جمع الاثر اليه وشغرها وان سوح صاها الله وفيه من الخافي
 صادر الى المدينه السريه وارسل اليه بموا من طينته من ارباب الصانع وكبره اسم الجبر والجمال
 والذوال وسائر موموم ومعلم الخراء بخواه العبد سارفا كبر وهو ارباب الكبر الى ان اسد الابل
 المادرم كالمطور والندع ومعلم الى المدينه السريه واصفه لولا العمار بعدوا حياذ الى ان كمال
 عمار المحدث السريف والله السريه والواو اذن وعرف عوامها على هذا الوجه الذي هو عليه الآن في
 هذا الزمان وذكر السيد انه هو دى رحمه الله تعالى في بعض كتابه حارسه الوفا فراحه ان اردت
 اطاعه العظمى ورد كى بانسط من ذلك في تاريخه الكبر الذي هار رفا الوفا احاد ارا انصطفى صلى الله
 عليه وسلم وامر السلطان فاستأى ان يلى له رباطا مدرسه ومادته حول المحدث السريف فموا له
 مدرسه عظمه ورباطا سرف على المحدث السريف ما بين باب السرم وباب الرح وارسل الى المدرسه
 حرايه كى يخدمه على رها المدرسه وهو على طينه العلم سرف وارسل مصاحف كبر وكما
 لحربه المحدث السريف عوض ما يحرق بها ووقف كبرى كبرى كبرى على علام الى حيران رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعرف علمه لكل حصص ما تكمه من الحب بطول السريه كان حصه كل مر
 سمعه ارا دى في العام مسرى في ذلك بين الصغرى والكبرى والخرو والعبد ذلك الخرو حرا الى الآن ورا دى
 عليه الآن سلاطين آل عمار كبر عوامه السلطان فاستأى كبره والمدينه حرى الله المحدث من حرا
 وصايف علمها واما حرا

ك
 ر
 س
 م
 م
 م

في فصل في ح السلطان فاستأى كبر علمه ان ملوك الخراء كبر ما ح موم احد حرا السلطان هار الى
 لكبر عظمه في الملك وكبر ما ح علمه من الانا الخلفه في الحريه من السريه من فاقم الامرا الكبر سلاط
 الذواد ارا ما عاينه عمر وروح الى الخفى سريه هار بع وعما من وعما عاينه قبل وقوع حرى المحدث
 السريف انه وى وهو فامركا ان الخا حوسم عدم حرا الخا السريف وركب الخا الحاصري
 شرح السلطان فاستأى بعضه الخا والزار بعد حركه الخا سلاطه انام ووصل العباد الى
 موم كى مومده سدا مولا المام السريف العالي حمال الدين السريف حركا من حسن من
 محفل سبي الله عده سرب الزموا وكل من احسن المحصورين وصاحب الخا والعقد
 فاضى العضا سرح الاسلام مولا مالا عاضى رها ان اراهم من طهر العاضى السافى ومومده
 طس الله مراه ميا حرا والسيد السريف سجد حركه الاقا السلطان فان العباد حرا واهم فله ووه
 من حرا سلاطه وحى مراه الزم الاول من ماري الخا وارسل ولا مالا السيد السريف احد فواد اسمه
 الى ملاقا السلطان سلاطه حركى ووصل الى الخرو ولا فى السلطان ووه له السلاطه الخا حركى
 هار السلطان سريه واهو حركه الاطى والخا واهو حركى واهو حركى واهو حركى واهو حركى
 حركا واهو حركى الى مالا السلطان فاستأى الله لسا حركى على السلاطه سدا الى الخا حركى
 كل واسكروا كل موم وسأل من الذى حركى السلاطه اس اسم هذا حركى كى فعلا الله الله حركى حركى
 وطسك فعلا سلاطه سلاطه حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى
 لزار الى صلى الله عليه وسلم ووجهه السلاطه حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى حركى

محمد بن بركت وولاه السيد بن هبة بن محمد ومولاه القاصي ابراهيم بن طهيرة قاضي حجة قبل غنوم في
 اثناء الطريق ان السلطان عدل الى ريارة التي صلى الله عليه وسلم فتوجهوا الى منزلة بدر وأقاموا له
 منتظرين عود السلطان من المدينة الشريفة * قال السيد السهودي في تاريخه الكبير حج السلطان
 قانتساي سنة أربع وثمانين وشاغفاه وبدأ بالمدينة النبوية لزيارة التربة المصطفوية على الجبال
 مما أفضل الصلاة والسلام فقدمها طوع الفجر من يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة
 الحرام وليس حولها حلل التواضع والخشوع وتحلى بما يجب لتلك الحضرة النبوية من الهيبة
 والخصوع فترجل عن فرسه بعد باب سورها ومشى على أقدامه بين ريوها ودورها حتى وقف
 بين يدي الخراب الرفيع الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم وجاءه بالتسليم وفار من ذلك المفظ
 الجسم ثم نفي بغيره رضى الله عنهم ساء بعد ان صلى بالروضة الشريفة التحية وعمر حبه في
 ساحته السنية وعرض عليه الدخول الى الحجرة الشريفة فتعالم ذلك وقال لو امكنني ان أقتل بعد
 من هذا الموقف وقفت بالخنايب عظيم ومن ذا الذي يقوم بما يجب له من التعظيم * ثم صلى الجمعة في
 الروضة الشريفة في الصف الاول بين فقرائه الزوار الى جانب امامه الشيخ الامام العالم العلامة برهان
 الدين بن الكركي * ثم توجه لزيارة السيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن حوله من الصحابة الذين
 استشهدوا ليوم أحد فحضر ان الله عليهم أجمعين فمشى مترجلا حتى خرج من باب المدينة ولم يزل ذلك دأبه
 ولم يركب المدينة تادما مع النبي صلى الله عليه وسلم وما من الزيارة وحضر للصلاة الجمعة قال السيد
 السهودي رحمه الله تعالى فبدأ في السلطان بالملاطحة وسألني عن بعض المباحث فرأيت من نواصحه
 وحاله وثقوب فهمه ما يعوق وصف الواصف فأشدته بيتي التلخيص

كانت مسائله الركب تختبرني * عن أحمد بن سعيد طبيب الخبر
 حتى التقينا فلأولاه ما سمعت * أدنى بأطيب مما قد رأي بصري

فطرب لها أحدا واجتمعت به قرب المعرب في الروضة فعانتني بالكلام ورأى في الحراب النوى مكتوما
 قد نرى نقاب وجهك في السماء فلا ويلم قبله ترصاها اول وجهك شطر المسجد الحرام فسألني عن هذه
 الآية هل تزلت قبل المعراج أم بعد وكيف كان الاستقبال قبل نزولها فشرحت له في الجواب فأقيمت
 الصلاة في أثناء ذلك فصلينا فلما فرغ من الصلاة صلى ست ركعات تسكون وتأد فلما انقضت الصلاة
 أقبل على طالبها الجواب فذكرت له ان نزولها بالمدينة وان فرض الصلاة كان بركة كيلة المعراج وذكر
 ما حكى في نفسه من ادب القسلة صلاة صلى الله عليه وسلم بين الكين الجاهلين جاعلا السكينة بينه وبين
 بيت المقدس الى غير ذلك من العوائد وهو مع الهيام تلهذا ما سمعها واستمر بنا على ذلك حتى أقيمت
 صلاة العشاء فصلينا ثم عرفت عليه رفع بعض الدعاء من المدينة فأمر رفعها وطلعت منه رفع المبكوس
 من المدينة فأمر بآلها وجعل لأمر المدينة في مقابلة ذلك ألف أورد بقررها له في كل عام وفرق
 بالمدينة على فقرائها ورفقها بها وعلمها شامخو سنة آلاف ذهب وحصل لي منه خيرا كثيرا واحسان جزيل
 ثم برز في اليوم الثالث من المدينة الشريفة قاصدا حج بيت الله الحرام انتهى كلام السيد السهودي مختصا
 قال العز بن فهد فلما وصل الخبر الى بدر بعود السلطان وروى من المدينة الشريفة الى السيد الشريف
 محمد بن بركت ومن معه ركبا من بدر فلاقى السلطان فاجتمعوا به في منزلة الصعراء وتلاقوا على طهر
 الخيل وتواصلا ومشى السيد الشريف عن عين السلطان والقاصي برهان الدين بن طهيرة عن يساره

[illegible]

ورمضان المهتار ووقف بحسب الرحمة متمتعاً الى الله تعالى سائلاً من رحمته القبول وكانت النوبة
يوم الاثنين فأفاض مع الناس وأتم جهه وفتح الاصحى عندما كثرة وأهدى شيئاً كثيراً وكان المناسب
أن يخرج شياً من البدن فما أشار عليه أحد بذلك وعاد بعد أيام التشرى الى مكة وتوجه الى كعب المصري
وقد أعجزه حكمة أياماً وقرر وطائف مدرسته لآهله من المدرسين والطائفة وقراءة صحيح البخاري وقراءة
الربعة وخادمه المحض والمراشدين والبوايين والوفادين والجبادين والسقاين والسبيل والاتباع
والعرف والعقبة والمؤذنين ونظر المدرسة والوقف والجاني والصبر في أصحباب الخلاوي ونحو ذلك
وجعل لكل واحد منهايت من القمع والدرهم والريث وكتب بذلك وقعة أشهد على نفسه بذلك فيها
وجعل من الخيرات ما لم يسبق اليه وحضر نفسه يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة بطرف
الايوان وتقدم المحض على كرسى وقرق على الحاصرين أجزاء الرعدة الشريفة وتناول السلطان
حرمانها كأحد القراء وقرؤا الى ان ختم القاضي ابراهيم ولم يؤخذ من السلطان الجزم حتى وضعه
بمنه وجمعت الاجراء في صندوق الرعدة ودعا الداعي للسلطان ومثل الحاضرين بها طاحلوى بدور
المدرسة ونزل السلطان وجلس الى حطب القاضي ابراهيم وأكوا ثم سقاهاهم سكر اوسوية وقرق عليهم
فتوحوا وانصرفوا * وكان بنى السلطان سبيله على عين الداخل الى خان البرازين بالاسي يقال له
العالمية وكان امامه الى جهة القبلة بالاسي سبيل قديم للقاضي شهاب الدين الطبري على عين الذهاب
الى المروة فأشار الخواجا شمس الدين بن الزمن والمهندس أن يمد هذا السبيل حتى تظهر عمارة
السلطان وسبيله فهدم وصار المسعى مكشوفاً وعمارة الخمان والسبيل طاهراً وسافر السلطان في طهر
يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة بعد ان طاف للوداع والرئيس يدعوله على قبة زهر
ومشى القوقري الى أن خرج من باب الجزر ورؤى ركبه معه السيد الشريف محمد بن بركت وأولاده
وقاصى القصة ابراهيم بن طهيرة الى الزاهر ثم ردهم وودعهم وسار الى مصر وعاد الى ملكته ولم يحتل
عليه شئ من أمر المملكة مع غيبته عن تحت مصر مدة تسعة الى الخ وعوده اليها وهي نحو ثلاثة أشهر
وذلك لانقائه أمر الملك وتدريبه وضبطه رحمه الله تعالى * وكان واسطة عقد مملوك الجراكسة
وأقر بهم الى قلوب الرعية في اللطف والموافاة وأجملهم بجالا واجلالاً وأحسنهم احساناً وأفضلهم
افضالا وأكلهم عقلاً وتبلاً واعتدالا وأكثرهم في جهات الخدم آثاراً وأوفرهم بمنازل وقافلاً
وادواراً وأطولهم طولاً وزماناً وأكلهم ملكاً وقوة وامكاناً وكانت أيامه كالظرار المذهب ودولته
تجلى كالعرس في حبل الجوهر والذهب وعاشت الرعية في أيامه عيشاً رغداً وطهرت العلماء في
أيامه وغفوا فصار واجبوا المجدى الى أن انتبه له الزمان الجائر واستيقظت له صرف اللبالي والجودود
العوائر ودارت عليه كجدارت على من قبله الدوائر وهذا شأن الدنيا الدنية في أبنائها الا صاغر
والاكابر ودأبهاى السلاطين والملوك العوار والبقاء والوام لله عز وجل القدير القاهر فقدم
على قايتباى يريد أجليه وما أغنى عنه ما جمعه من خيله وشوله فأقدم على ما قدم من صالح عمله وترك
ما خوله من متاع الدنيا ورا طهره وأدرج في أكمال أعماله بعدما غسل يده ووع فقره وأرسل من
سرير الملك الى الثاوب الى قبره وقدم على زب كرم ووقف بين يدي ملك الملوك الحكيم الخليم
أدامسى فراشى من تراب * وصرت مجاور الزمى الرميم
وهو رقى أصحباى وقولوا * لك البشرى قد مضى على كرم

وكان اسمه الله رحمة الله تعالى في اواخر يوم الاحد ليلان فمضى من دى الى بعد الحرام سنة احدى
 واربعة مائة واصل على يوم الاحد من رده من البحر الى ساحا في حياته في عامه الحشر والى من رجا
 ما في القرا واوقاف دار لهم الى الآن ليس بغير احسن منه بها واصل على بعد ذلك سلا العائ
 بالاسد ليلان وكان له من عظم لم يزد في ذلك ولا وكان معه سبط من مائة سنة والاعانه امير
 ولم يلق احد من ملوك الحراكه فزد من ملكه رحمة الله تعالى في وروى بعد الملك ولد الملك بالبحر
 انواله اذ ان محمد بن وكان سا اعلت عليه في رواله وما كان له العائ الى الملك والى انسلطه
 لسان عليه المهور والى من الحراكه المستعنه في عني عه ا وروى عنه من الله كل اذا مع ما
 سببا هم عليها وطمع دافع حصاره في حط اعد اسلم وروح السبا * ومما ان والده كاتب
 ن اسفل السبا واحكامه ابله حاربه حله حاد وجمع له في من من اعدته ما دخل ما
 وعلى ان ابله على به وعليه اورد نظره وصرع بسلح حادها عيا في الخلاص وهي حله الماعه واصوبها
 ومكا هارادوا الف حوم سله في امكهم لانه فعل الفان داخل واسفر كذا في ان سله يارحني
 حادها بالسبا وصرح نظره في اسناده في السلطه وان الخلاص بصر من كذا في سله * ومما انه
 روه في ذلك كان حلا في سبع الحلو وسطه فقامه فافا في ذلك وحسن مكانه في سبع
 الحلو ودار حله امر او يسر من معه واحد منه المبران وصار من طم الحلو الى ان حبرى وكان له
 حركان في هذه الحرافه منها ما فعل ومما ما سكي الى ان سبط من اعين العكر وسطوا عليه كما
 سلطان الحسام الامر وسلمو كما سلح للالصعفه الحضر ومرو تلى عرق ولعدا ان الآخر اكر من
 عرور اصرح حقه ما عر دافع به ووجد * ساعد من حوله وخيمه * وجه يمشي وحده الى
 بر الحشر فاكمل له عسرا من من عاليا في حقه على عر فاصول الام وكل واحد من دافع حوا
 على من الحقه وسكا وطعام فرسه وصره بالسبا وفي الى اوطع وطاونه * ولا الى العاهر رده
 في ربه ما في سله اربع وسبع مائه فيهم ولو اعد حاله الطاهر واصوب في وهو حال السامر محمد
 فاما ما كان سادها ما لا يعرف الى ناس الحراكه من ربه العهد بل لان السلطان فاساى حله
 ن بارد وهو كمر وحطه السب وصار فرسه واسطه وحسه حردام الناصر وسد له الاموال
 والخبر ان وازاد اقامه معاه ولدها الناصر وازاد تقود واوله واصلاحه رلى بسلح العطار
 ما اعد له من ربه ما لا يسكنه له في ولا ناله وما اهل السلطه وركب له ما وافي له في اعوه بعد ان ساهم
 صه وسعه امير واجر حو من الملك في اواخر سنة خمس واربعمائة في وروى بعد ان كمر ربي
 حان بمره وانب الملك الامير في حان بلاط في في ازل لسه سب وسعه مائه وما في بالسلطه ولا واده
 احدث لم ار حله بعد سله امير في وروى كله الملك العادل طومان باي في وما اسس كل وما واحد
 لي محمد عليه العكر وقلوه فادهم احد على الملك لطمه وكان الامرا اموره وكانهم يسر دهم الى
 دهم في الخلو على حب الملك وانه اعلى ان لو افاضه العورى لا لهم راره لى العركه في ل
 الازاله الى وب اذادوا الى الره ان الى لاه كان عليهم ما لا واصله في حاهوا واهم مو فاسار واه ان
 سدم فاني قال روه في اقل اقل دلالت كمر ط ان لا مسلولي وانا اردد حلي من السلطه
 احمر وى سائر دوس واما واهم على ذلك واره لى الملك واهمى حب ان رده فاعاده على ذلك
 واهم وروى السلطه واهم في السلطان الملك الامير انواله فاسر الا وروى في سله

سب

سب

سب

سب

ست وتسعة ألف وقرح العسكر في لايته لانهم ستمائة الف والاربع مائة نفق في ملكهم ول فرح العامة
 وانما وعلى انفسهم واما الوهم في الخلة وكل قاصده العورى كثير الداه ذراوى رطنة رقة فقط الا انه
 كان شديد الظلم كثير الظلم والعنف بخيل الخصال المارة ^{علا} ومن جملة عساراته الجامع والرتبة ^ب بين
 الفصير بن بصير وكان في بيته ان يدفن بها ووقف عليها أوقافا كثيرة وما قدر له وفنه في ما بل ذهب تحت
 سنان الخيل وما عرف وما تدرى من بأى أرض عوت * وله آثار جميلة في طريق الحج في عقبة أيلة
 واما ربة المشرفة وشيخها وكل يحفظ حرمة على الامراء بالدية والتبرل من غير تشديد عليهم
 ولا اطلاق عظمة أو نهي وذلك في ابتداء امره الى أن تمكن من قوته وبأسه * حكى شيخنا شهاب الدين
 أحمد بن موسى بن عبد الله ما راى في الاصل ثم المصرى تزيل الحرمين الشرعيين وهو من أخذ ما عنه
 رحمه الله تعالى عن والده وكان من الماشي من أرباب الاقلام من ديوان السلطان قاصده العورى
 رحمه الله تعالى قال لما ستم العورى ما دى فتنة أراد الامراء احداهم أو أرادوا أن يجعلوا مقدمه متخلعه
 من السلطنة فلما استشعر العورى ذلك منهم عمل ديوانا جمع فيه الامراء والمقدمين وأمرهم بالجلوس
 وحلوس بينهم كأحدتهم وكانت عادة الامراء والمقدمين الوقوف بين يدي السلطان ولا يجلسون معه الا على
 انه لاطى الا كل فقط فلما أحاط بهم وحلوس بينهم استنكروا ذلك منه وصاروا يعتقدون عن سبب ذلك
 وكل مصغى الى ما يقول متوجه للسلطان غاية التوجه فقال يا اغوات جمعتمكم لاسألكم سؤالا خطري
 وأطلب جوابا على الوجه الذى ترونه صوابا فقلوا نعم فقال أسألكم عن جماعة جاؤا الى رجل وناولوه
 صرة من الدراهم مربوطة محتومة وأودعوها عنده فقال اغتالوا ستودع عنكم هذه الوديعة بشرط ان
 قانوني وقطلموا وديعة لكم مى بالتراع ولا خصومة فأردو ديعتكم اليكم فقالوا له نعم قلنا نعم لعل هذا
 الشرط وأودعوه ومضوا فاجابوا اليه بعدمه وقالوا نطلب الوديعة من ربح شديد ومخاصمة ومصارفة
 فقال لهم هذه وديعتكم حاضرة خذوها بالتراع وصرا ب معي كما استشرت عليكم فقالوا لا بد لنا من ذلك من
 الخصام والتراع فأيمهم على الباطل وأيمهم على الحق فعهوا امراده واستمعوا منه فقال لهم انما جلست
 معكم الاستملا الى كأحدكم لا أمتار عنكم بشئ * وهذه السلطنة أسلمها اليكم أرادوا أن يترككم فيمضوا
 أحاصيكم عليها واعا بان واحد من الجند قبيل كل واحد منهم يد وأدعوا اليه بالسلطنة وسأله في استمارة
 سلطانا عليهم وسكت العتبه بهذا التذير وشغلوا عنه مدة واستمعوا عنه بضرب ورات أخرى وطال معه
 الخيل الى ان صار يأخذهم واحدا بعد واحد ويتعاقل ثم يجلس خيلة أخرى وعلى أخرى لا أحد
 فيأخذهم ثم يوقع بين الاثنين ويأخذ هذا يدك ويأخذ ذلك بمذاو يدس لهم الدسائس من السم
 في الطعام ويخون حتى أفنى قوائصهم ودهاتهم وأعد عددا وعددا فصاروا يظلمون الناس ظلما
 ويعاملون الخلق ظمنا وغشما وصار يعصى عنهم ويتغاضى لهم فأطهروا العباد وأهلكوا العباد
 وأكثروا العناد وطغوا في البلاد وصاروا يصادد الناس ويأخذوا أموالهم بالقهر والامس وكثرت
 العوايب في أيامه لكثرة ما يصنى اليهم وصاروا اذا شاهدوا أحد توسع في دنياه وأطهر التبعيل في
 طلبه أو متواها ومشوا به الى السلطان فيرسل اليه الاعوان ويطلبه بالقرض ويستصفي أمواله
 ويسلمه الى المسوئلين ليأخذوا له وللك أهله وعياله ويعتبه بأنواع المعجنة الى ان يصير فقيرا بعد
 شناه وهذا ما بعدتروا واستغناء وجسم من هذا الباب أمواله الطعجة ونحوها واسعة جسيمة ذهبت
 في آخر الامر بدى ونرفت بيد العدا ونرفت بدوا وهكذا كل مال يؤخذ على هذا الاسلوب ويجمع

حاتة وشما به وأربعون عاماً وليس أطول من باي أثر أقصر أيام سلطنته ولا شرف قاصده ما أثر جليله
 ومما أثر حسنة جليله رحمه الله تعالى وبما سمع به وعما سمعه السلطان قاصده العزري بمكة المسترفة باب
 ابراهيم بعقد كبير جعل عليه قصر اوقى جانبه مسكنين لطيفين وبيوتاً ممددة للسكنى أحول باب ابراهيم
 ووقف الجيوع على جهات الحسير ولا يصح وقف ذلك القصر لانه في هواه المسجود وكذلك المكنى لأن
 أكثرهما واقع في أرض المسجود وما أمكن العلماء ان ينسروا عليه ذلك في أيام سلطنته وودولته لعدم
 امكانه الى كلام أهل الشرع والدين وعدم اقدام العلماء على المنكر والسلاطين للطمع في الدنيا الدنية
 والخوف على مصالحهم الاعتبارية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبي ايضاً بمصداق خارج باب
 ابراهيم على عين الخارج من المسجود بطله الآن لأن رواتج عموداتها قد تنصل الى المسجود فبتأدي به
 المصلون فأبطل وعلق قريباتي سنة ثمان وتسعمائة بالامر الشريف السلطاني * ومن آثار الاشراف
 العزري ايضاً الترخيم الواقع في حجر البيت الشريف عمل بأمره في أيامه ومكتوب به وفرض من
 عمله عام تسعة عشر وسعمائة * ومن آثاره بنا مسور جديد فانما كانت غير مسورة وكانت العرب في أيام
 العتقة منهم على حدة وتتهمها أو سرت عرمان ربيد في أيام العتة الخواجا محمد القاري وكان من
 أعيان التجار من أهل الاعتبار فجمعوا اليه وأزله من السطح وأركبوه معهم على ظهر فرس ارتدقه
 واحد من زبيد وأخذوه الى أماكنهم وهو قرب عقبة السويق من درب المدينة الشريفة ومكث عندهم
 الى أن اشتري نفسه بثلاثين ألف درهم فرواه الى مكة بعد ان استوفوا هذا القدر منه ونهبت حدة مراراً
 في العتة التي وقعت بأرض التجار بعد وفاة المرحوم المقدس الشريف محمد بن ركاب بن أولاده وحوت
 أحوال بطول شرحها فإرسل السلطان العزري أحد أمرائه المقدمين وهو الأمير حسين السكردى وجهر
 معه عسكر من الترك والمعاربة والوثن وشيوخين صرا بالدفع صرا بالاعتقال في بحر الهند وكان
 مبادى ظهورهم وأمره بدفع العتة الواقعة اذ ذلك في حدة وجعل له أقطاعاً فإلما وصل الأمير حسين
 السكردى الى حدة بنى عليها أسورا في ستة سبعة عشر وتسعمائة وعوا الماق الى الآن وكل طولها فوشما
 يسعها الدما ولا يرجم من في الأرض ليرجم من في السماء فادأخيم أوطاقه في سمر أو حضر رتب حوله
 أعوانه وحذوده ترتيباً خاصاً لأرهاب من حضر ونصب أعواد اللصل والشنككة وأقام جلادين
 للقتل والتوسيط والصرب والجلد فامسك في يده قسلة ياد في سب أو عده بالمقارع أو صلب
 أطوار الاماموس المعروف بالهيب واخافه للخلق بالسماحة والترهيب كما يحب ان الحاج دخل بادة
 فصادف انساناً بعد دخوله فامسكه وأمر بضربه فقال له رأى دنب قنبر بنى دسبه فقال أن يدارهاب أهل
 البلاد فخلني بمسك ساعة وصبر به خمسة سبعة سوط ثم أطلقه * وكانت الامير حسين المذكوراً مضطراً مجروداً
 في سائر الأيام وكان كولا بذلاً للظعام سعه في المواكفة والاطعام يستوفى الخروف وحده مع أرشعة
 عدة وبغائس له معدة وكان كروياً بخيلاني وطائف الجراكسة لا يملأ عينهم ولا يعتبرونه فيما بينهم
 فأراد السلطان العزري ابعاده عنهم حماية منهم وكان معتنيا به فأعطاه مندر حدة على وجه التيمار وجوز
 معه عمارته لقاتل الشرخ الذي ظهر وافي بنادر أرض الهند واستطرقوا اليها من بحر الظلمات من وراء
 جبل القمر التي هي منبع ماء النيل وعانوا في أرض الهند ووصل اداهم وأصاهاهم الى بلاد العرب وبلاد
 اليمن وقصده السلطان العزري دفع اداهم عن المسلمين بإرسال الأمير حسين السكردى الى حدة طمأننى
 حدة قسروها وبنى ابراجها وأحكمها وهدم كثير من بيوت الناس فيما يقارب موضع السور لوضع الاساس

ابراهيم

سوره

المشرق
 برهان

كتاب

واسمهم عام الناس في كل الخرج والقبلى حتى التدارك من وسائر المسلمين وصمى على ايام
محمد بن يحيى ان اذ هم بأمر فطاع الخى فاما امران يعلو في علوه وفسهم في خوف النبا
اليوم فطاعوا في غير ذلك الظلم السديد والخور الفدوى السور جمع في دور عام في سده وفسه
واولادها وطا واسهر كما يحد الى ان سوى المال وابلد وحده الى الهدى حد وفسه احدى وعمر
وسمعه وحدث واجمع سلطان كرامات مذكوره ارحم المعزولة السلطان جليل سنا طعرا
السلطان محمد ولسا الشكراني فاكرو وعظمه وانهما عظماء عظمه جليله ولما عمو والعريه
اربه وامن سادو كرامات في سادو الخى ويخصه والجمع يفتحه كرامات هي حبله كرام
الى الان زوالها كوالسكافى الجمعه المعزوه والواو السدنا وحده بعد ماها ساك نسائه
ودعا لسلطان الاسلام وقطع مسعود العريه الام وكانه اذا اصاب والاصنام وولاحس ن
قال

اعمال المصححان محي • ومحمد ر. حادي المسحح

وليس يراد الا مرجع في كرامات عاد الى الله واخرج في طريقه صلى الله عليه وسلم في ظاهر منزل
الله طمأنينة وبقائه في سعادته وسروره وسعدته بعد ما ورد طول رجائه وركب ما امان الله في ربه
المرسل في حركته وركب السلطان طمأنينة في الله واليهاب وكلوا لئلا تاكل الله والجماعة
طاهر من الاعمال طاهر من اهل البدع والافساد رجس الله تعالى وافرصه دولة في
طاهر من الله وعاد الامر حقيقته وحقيقته كالمعصية افضله وقدم الى مكركب دولة الجرا كنه
قد رخصه ومكركب السلطان سلم حاس بارحله من شجرة حاس رخصه الله تعالى وانسكه تسع
الحسان وبه في عهد صوت الرضا والعمران * وتوجه سعادته ولا ما انعام الله به في العالي
سعد السادات الامراء باجر من السرفا في عهد سعادته ولا ما انعام الله به في العالي
والسعد في عهد سعادته وركب حله الله سعادته وانذوله وسعدته ارسله الله السرفا في عهد
مدرس السلطان طمأنينة وسروره وسعدته سعادته في عهد سعادته طمأنينة ولا كرام وطبع
ذلك حقيقته ما طمأنينة وسروره وسعدته سعادته في عهد سعادته طمأنينة ولا كرام وطبع
ارسل حقيقته الى السعد في عهد سعادته وركب حله الله سعادته في عهد سعادته طمأنينة ولا كرام
لك دور وهو الذي اسرع هذا الحكم بعد ما ساء به بعد من الامر حقيقته في عهد سعادته
في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته
كان بعد في الامر وكان طمأنينة في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته في عهد سعادته
اما الله في العباد ويعرف في الملاد محمود واعوانه بعد ما وحده واما عسلوا حاصرا ولا نطمز
عدا

*) (المات السابع في طه و آل عثمان حلقه الله سلطهم العائم الى آخر الزمان و ذكر
 منهم من مات اسلم و هم السلاطين العظام و ذكر ما جرم في بلد الله الحرام
 و دعاؤه من الحمار الحسام و ذكر ما وجد في الحرام عني
 الموسع الذي هو - الآخرة - (فصول) *

في ذكر النعم الخافى ودخول عالم العرب والافرن في ملك النعماني و د من

ذ كراسلادهم السكر وطريق الاختصار خلد الله ملكهم العثمانى رماى وأبقى ملك الأرض فيهم وفى
عقهم الى انتهاء الدوران * لما أراد الله تعالى ما حل الأرض احسانا واصلا وقدر ظهور العدل
والعقل فيهم اقرامهم واحلالا وقضى ما طامع بيران الظلم والعين ورفع مواد الفساد والحج وتأييد
دين الاسلام وتقوية اهل السنة المستسكنين بسنن محمد عليه افضل الصلوة والسلام واقامة
الشرع الشريف على رغبهم الملاحمة للثام اطلعت فى افق الخلافة العظمى شمس الاياد العثمانية
واسطع من أوج معاه السلطنة الكبرى بدور كمال المعادلة الحاقابية وأجلس على سرير الملك من ملكه
الله اعظم ملك الاسلام وفتح على يديه أكثر الامصار والملاذبا لسيف الصارم الصمام والحسام
الحاسم مواد ظلم الظلم من كل عالم وأطلام ونشر به جناح الأمن والأمان على اهل الايمان من الانام
فأخذ أحاسن محاسن هذا الربع المسكون وكان مظهر القول من يقول للشيء كى فيكون ولقد كتبنا
فى الزبور من بعد ذلك كراى الارض برثما عادى الصالحين واستولى بتأييد الله ونصره على شام
الملاذم مصره وملاطع الدنيا بما سيصفقه كمالها بافاصة سيف عمله وسبب اطفاء نوره
وتشرقت بذكره فى الحبر من الشريعة من صدور المناجر ورؤس المنائر وعزم صاحدها وتلا غماحه
مسا حلاله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الملة الحقة واحدة واحيى ما طامع من آثار الملك المالك الحسام
واليث الباسل الصرام السلطان الاعظم والحقاق الأكرم الانجم خير خلق خلفاء الرحمان
شرق سلاطين آل عثمان السلطان سليم خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان يلدزم ياريد خان
ابن السلطان مراد خان ابن السلطان أورخان ابن السلطان عثمان العارضى ثم مدهم الله بالرحمة
والرزوان وحققهم بروائح الروح والريحان وابذلهم عمالة لخواصه من الملك العالى بالملك الباقي فى
غرف الجنان وأبقى السلطنة فيهم خالدة تالدة الى يوم الحشر والميزان

هم معشر كاهم عاروكاهم * خير الملوك صناديد الصناديد

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلعوا غير معدود

لوحالدهم ردوعه ربه * كانوا احق بنعمه وتجليد

وجده الاعلى السلطان عثمان العارضى رحمه الله تعالى اصابه من التراكمة الرحالة الغزاة من طائفة التتار
والسلطان عثمان اول من وليهم السلطنة فى بلاد الروم فى سنة تسع وتسعين وستة مائة وهو ابن ارطغرول
ابن سليمان ويتصل نسبه الى يافث بن نوح عليه السلام وهو الجد الأخر دعون لحصرة السلطان سليم خان
ابن بريد خان رحمه الله تعالى سمات أسماءهم بلغة الترك القديم لم كرها انهم صطها وهي مذكورة
فى التواريخ المذكورة وكان سليمان شاه سلطانا فى الشرق فى بلاد ماهايا قرب بلخ وأخرج منها السلطان
علاء الدين خوارزم شاه وتفرقت تلك الملة الك وحج سليمان شاه من بلاد ماهايا بحمص من ألف بيت من
الترك كان الى أرض الروم ومربط بعبير بحر الهرات دعرق بفرسه فى الفرات وأخرج منه الى بحر الرحة
فى أعلى الجنان ودعى امام قاعة جعبر وتفرق من معه من الترك فى أطراف تلك البلدان وذواربهم
موجودون رجالو نزلون الى الآن * وكان سليمان شاه اربعة أولاد اناس منهم صاوتجها الى بلاد
البحر وهما ساعد وديندار وتوجه الى بلاد الروم اناس وهما ارطغرول ولوندر عدى وقد ما على السلطان
علاء الدين السلجوق وكان سلطان بلاد قرمان وتخت ملكه قونية فها كرمها ما أذن لها فى الاقامة
فى أرضه واستأذنا منه فى جهاد الكفار واجتمع عليهم ما طائفة من العزاة وصاروا هم الجهاد فى سبيل

فعدوا الى روملى فصادوا السكمار فى غلظة وهم يريدون العبور الى جهة أنطاولى فوقهم بنهم حرب عظيم
 قتل فيه من السكمار ما لا يعد ولا يحصى وانهمز الباقون الى القلاع والحصون وتبعهم المسلمون بأمر روم
 منهم ويقتلون ويغصرون الله الاسلام وحذل النصارى الثام وافتح المسلمون عدة قلاع وحصون وآل
 السكمار الى الدمار والى البوار ثم الى غلاب البار ورجع سليمان ذلك الى والده مظفر منصور امويده منصور
 وكان السلطان أورخان كوالده كثير الجهاد ظاهر الاعتقاد سليم العواد عدو الالاهل الكفر والاحقاد
 عاش سعيدا ومات حيدا فى سنة احدى وستين وسبعمائة (ثم ولى بعده ولده السلطان مراد العارى) و
 مولده سنة تسعة وعشرين وسبعمائة وحلوسه على التخت فى بروسانة احدى وستين وسبعمائة وهذه
 سلطنته احدى وثلاثون سنة وعمرها ستين سنة وولى السلطنة وعمره أربع وتسعون سنة وافتح كثيرا
 البلاد منها اردية فى سنة احدى وستين وسبعمائة وهو أول من اتخذ المالكة وسماهم بشكركة يعنى
 العسكر الجديد وألهمهم الانا بالتمنى الى خلف وسماهم بركنهم الموحدة وسكون الزاه آخرة كاف
 وكانت له صولة عظيمة على السكمار واجتهدت النصارى على سلطانهم اسموت فقاتلهم السلطان مراد
 قتالا عظيما فقتل سلطان الكفرة وانهمز السكمار فأطهر واحد من ملوكهم الاطاعة اسمعه بلواش
 وتقدم ليقبل يد السلطان مراد خان فلما هرب منه اخرج خنكرا كان أعده فى كفه فصر به السلطان
 مراد فاستشهد الى رحمة الله تعالى فى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فصار القانون ان لا يدخل على
 السلطان ابغى أو غيره سلاح وان يمتش ثيابه وان يدخل على السلطان ابن رحلين بكتفيه (وولى
 السلطنة بعده ولده يلدرم بايريدخان) مولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وولى السلطنة وعمره اثمان
 وأربعون عاما وهذه سلطنته ستة عشر عاما ولى السلطنة على كنعان قلاع النصارى وبلادهم
 وأراضهم وصارت النصارى تسمى الى بعض ملوك الطوائف فى البلاد الزوم فلم ين بسى السلطان
 يلدرم بايريدخان على ملوك الطوائف فصير على جماعة منهم مثل ابن كريان أخذ وحجبه مع بعض
 وزراءه فهرب مع وزيره من الحبس ومضى الى تيورنك وهرب أيضا من مقتشاهمه وحلق لحية وحواجبه
 وصار فى صورة قلندر وذهب الى تيور وكذلك ابن ايدىن هرب فى صورة سقلى يبيع الخمرات وكذلك
 ابن اسمعيل بار وعمرهم من أمر تلك الدار وروم لو كهوا وصلوا الى تيورنك وشكروا السلطان بايريدخان
 وحسنوا له ان يصل الى بلاد الروم فوصل الى البلاد الشامية والحلبية وقتل فيها وقتل وسفل الدماء وقاتل
 فيها وأخذ تلك البلاد وأمر أهلها ونهب المسلمين وشرح ما فعله فى بلاد الاسلام بطول جد وذلك مدكور
 فى تاريخ الاسلام للدهى وغيره واستقر تيور بنفسه فى الارض ويقتل ويسفل الدماء الى ان وصل الى
 أدر بيجان وخرج السلطان بايريدخان الى جميع عسكر الروم ولما التقى العثمان هرب عساكره طائفة
 المتار وعسكره منتشأ وعسكر كومان وتر كوال السلطان بايريدخان وذهبوا الى تيور ووقع الحرب الشديدة
 وقتل من اولاد السلطان بايريد السلطان مصطفى فشرح عسكره فى الامزام وثبت هو قليل من معه
 واستقر بمقاتل الى ان وصل الى تيور بسية المشهور ويقاقل بنفسه الى ان وصل الى تيور وقد حزنوا عنه
 فرموا عليه بساوا من عساكره وحجبه وحل له حتى غصبة فدفن الى رحمة الله تعالى فى سنة خمس
 وثمانمائة وتسلط بعده أولاده وهم عيسى وموهى وسليمان وقاسم وصار بينهم العرا والقتال
 نحو اثني عشر سنة الى ان استقل بالسلطنة (السلطان محمد خان ابن السلطان يلدرم بايريدخان) *
 وفى سنة تسعة عشر وثمانمائة ومولده فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة واستقل بالسلطنة وعمره تسع

وهو له الملك السلطان لا يخرج حد الا
من ان يسمي من عهد الخلفاء الخليل اوله
الملك السلطان لا يخرج حد الا

في كتاب
الملك

والاولى به وقد سلط به سبع سنين على عسائره وسمي عاماً وكان خيراً دماً شجاعاً في سبيل
الله اذ فتح عدد دياره وباردو ل - في العرو والجهاد في هذا السطيم هاد وعما فيه هله عظميته
ولعله استبكت وقتاً ما سوز له آق عرو وغيرها طوقاً أما بقدر الذي من عسائره وادى السلطنة
وجمع جمعاً من مرتبة فوسل السلطان - فحار عسكره له فعمل من مرتبة نحو الابه آلاف من
وسل عسكراً من عسائره ركب من موالة سعادته وسال في بي - داء وندسج من الاصول
الاسرى به - والاصول العمداه - اسد وفيه العمار واجي الاسار وهو مسدول من انا
لا يوجد الا ناصلة واما هاد لوي بعهده لما حكى عنه من احوال العمد ان وضع ذلك عنه وله في انا
من عا لطائف الاسرار ورحمه عا السوسل وله في الصفوف رسالة الخوارب برسالة حمر
العساكر واما من قبل فاما ولا ما حذر الفخمي في سب عا عسرو وعما عا وعلت وسكت
ا - منه من حطه محمد من فرمان واخر في رسالها السلطان جنحاً من لادرو لي ووصل فوه به
ووقع منه وبن عديل من فرمان حط عظم منه ورام رمه عسكراً من فرمان وسل محمد من فرمان
وله صفطي واني عسائره من الى السلطان محمد حاد ا - بما وعما عا ما وصدى علم ما علمكم ا
والسلطان محمد ارم وعما وادعاه حمر وهو اول من حمل الفرو لاهل الحمر من السرد من آل
عنا رحمه الله تعالى فاما من احواله في ام الكتاب اراد الله له الى حمر المتأخر عا من ملكه لما
اني البقاء الملك طاب فعا س - داء هي حندا وحول من داراله الى دارا اما وان الذي
الرجعي وكان بوجه عرض الاموال فيكون له من سب الههاد اذسا وذلك في سب حمر وعسكرو
وعما عا رحمه الله تعالى (وولي بعد السلطان مراد حان من سب حان من بادر حان) ه
موله في سب سب وعما عا وحلس على حب السلطنة وحر عا سب عسكراً وادعاه سلطنة احدى
والاولى به وعسكرو سبع وسوس - ركن لكانط عا عدا فاستبكت عا عا ولا واسع العطا
عن لسكر من السرد من حاصه صفوانه في ثل عام الابه آلاف رجمه مذهب لسكر السادات
من حمر منه في كل عام من قبل مع العبرج والى الجواهر وادعاه السادات والمال وادعاه السرد
والذين اذل الكمار والحمد من واعر الاسلام المسلمين من سب ما مجة بلاد عذر ولعله موز
وقال مال الكروس وكسره ورام رمه - حاد ا - كسرو اسد عسكراً الكمار وسمي عا الدار الى
ا - سال ولد السلطان محمد فرائ حاد ا - ولحق في عسكراً سعادته وعرف اذ المرسما عوا عا به
على من من السلطنة واحمار له عا اسد والعراق عا ساجد رصا (فمولى السلطان محمد
مراد حان في سب سب وسوس وعما عا) ه موله في سب سب ردا من وعما عا وحلس على
الجب وقد اسس ل عسكرو سب وكان من سلطنة احدى ولا من سب وكن من عا عظم السلطان
آل عبا وهو الملك السلطان اصل الدل الاظم الخليل اعظم الملوك جهاد وادعاه م
ادعاه واحمار اذعاه م حاسا وادعاه م فادعاه كمرهم بولا على اذعاه ما داهو الذي اسس لك
ع عبا ومن الحمر هوا من صارب كاه طاول في احمار الزمان وله مات حمره ورام فاصله
وعروان كسره من اسلات الصلح والادعاه م
وسادها التي عسكرو حاد ا - وادعاه م
عنا عسكرو وادعاه م وادعاه م وله ورحاله وحاصره حمره م اسد الحصار وصفي على من

فيهم الكفار والفساد وسئل على من فيها سيف الله المسلول وتدرع يد ربه الله الحصين المسلول ودفق
 باب النصر وانما يندوخ ومن قرع بابا دوح وثبت على من النصر الى ان آذاه الله بالفرج ونزلت
 عليه ملائكة الله القريب الرقيب بالنصر العزيز من الله تعالى والفتح القريب ففتح اصطنبول
 في اليوم الحادي والخمسين من ايام محاصرة وهو يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع
 وخمسين وثمانمائة وصلى في اكرم كائنات المصارى صلاة الجمعة وهي آيا صوفية وهي قبة تسمى قبة
 السماء وتماكي في الاسكندرية قرب الاهرام وماهوت ولاهوت كرام ولاهرما كان امواحها
 ابراح الافلاك ومسامير اوتواهم بحوم السماك مرق منها حلايب الصلطان والاصنام وخلع عليها
 خلع المساجد الاسلام وأيد لها الله تعالى عن الظلمات نوراً وكساها نور الاسلام شرفاً وعزا
 وحموراً لارادتها لصلوة العباد والاعتكاف مقر الاستقرار لقلوب العلماء والاصفياء
 والزهاد فيها والعراف مستقر السلاطين آل عثمان أهل المعدلة والادعاء أبدال الدين ودهر
 الداهرين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين * وقد أسس المرحوم المقدس
 في اصطنبول العلم أساساً راعى كمالاً يشي على شمسها الأول وبنى بها مدارس كالجوامع لثمانية
 أبواب سنة الفتح وبنى بها قوامين تطابق المعقول والمنقول وربع في طلب العلم الشريف
 وتكسوا الطالبين حلل القبول بعد انقول خراة الله خير من الطلاب ومنحه بها أحراراً كثيرين
 فانه جعل لهم في أيام الطلب ما يسد عنه وقتهم وجعل لهم بعد ذلك مراتب يرقون اليها ويصعدون بالتمكين
 والاعتناء عليها الى ان يصلوا الى السعادة الدنيا ويتوصلون بها الى السعادة العقبى وانه ربحه
 الله استخلف العلماء الكرام من اقاصى الديار وأقم عليهم وعطف ما حساه العلم لهم كولا ما على
 التوشحي والماصل الطوبى والعالم الكوراني وغيرهم من علماء الاسلام ووصلوا الانام فصارت
 اصطنبول مسمىة ام الدنيا ومعنى الفخار والعليا واجتمع فيها أهل الكمال من كل فن فعلموا
 الى الآن أعظم علماء الاسلام وأهل حرفة اذق العظماء في الانام وارباب دولتها أهل البعادة
 العظام لاسماء العلماء الاكرمين قلدها في أحيادهم هي باقية الى يوم الدين ولود كون من سبقه
 وعددت ما تراه لشجعت ما لمحمدات اسمك الله فسيح الجنات وانزل على قبره شايب الرحمة
 والبركات وكانت وفاته سنة ست وثمانين وثمانمائة على الملائكة السعيدة السلطان باير يدها العارى
 ومولده سنة ست وخمسين وثمانمائة رحل على تحت الملك في ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وثمانين
 وثمانمائة وعمره اذ ذاك ثلاثون عاماً عمر اثنى وستين عاماً وهو من اعيان السلاطين العظماء نهر عن
 شجرة ذرية طيبة اصلها ثابت وفروعها في السماء وتقدر من سلالة الملوك الاكابر وورث من مير السلطنة
 كبراً عن كابر وترثت باسماً ورؤس المائر وترثت بدكره صدور المنابر وامتلأت عداً شخا واصافه
 دطوب النصيب والدوائر وافتتح الفتوحات وغر في سبيل الله اعظم العز والى * فما افتتحه بولعه ماوان
 وقلة كوكالك وقاعة آق كرماني سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وقاله اخوه السلطان جيم قير السلطان
 باير يد لفته وبقا لافهم حرم السلطان حم وراى مصر ورجى من السلطان قايتباى وعادوا كرمه
 السلطان قايتباى اكراماً رائداً فذهب الى ورسق وجميع طائفة من العوادة وازع احاء على الملك فقائه
 السلطان باير يد فادكر السلطان جيم ثانياً وور الى بلاد المصارى في سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 فأرسل اليه السلطان باير يد احمد عبيده في صورة حلاقى بجوول فلما رآه السلطان حم تأنس به وسأله

فيهم الكفار والفساد

فيهم الكفار والفساد

سلطنة باير يدها

القادريين عبيد الرحمن العراقي وأنشج شهاب الدين بن الحسين العليفي شاعر أبي طحان وفاضل بابل لا
منه شبرا كثيرا وصف العليفي تاريخا معاه الدر المنثور في مناقب السلطان بابر يدعاه ملك الروم
لا يخلم من فوائد لطيفة * وعناظم الشهاب العليفي في مدحه رحمة الله تعالى من قسبة رائية طامة
مذللها

نحو ما من ثمانى * موجب الحمد والشكر * ومن در لعل طيب النظم والنثر
(ومنها) *

فبارك يا كيا برى على طهر صامر * الى الروم يمدى نحوها طيب البشر
لكم الخمران وافيت رضى فسرهما * رويد الاصطبول سامية الذكر
له املاك لا يبلغ الوصف كنهه * شريف الماسعى نافذ الهوى والامر
الى بابر يد الخبير والملك الذى * حتى بضة الاسلام بالبيض والحر
فوجد للدين الحنيفى صارما * اباد به جميع الطواغيت والكفر
وجاهد هم فى الله حق جهاده * رجاء لما يبق من العوز والاجر
له هبة عملا الصدور ووصولة * مقسمة بين الخفاسة والنصر
أطاعه مانسين روم وارس * ودان له ما بين رضى الى مصر
هو والبحر الا انه حوام العطا * وذلك لا يخفى لوم المسد والجرر
هو الصدر الا انه كامل الصيا * وذلك حليف النقص فى معظم الشهر
هو الغيث الآن لا عيث مسكة * وذال ايرال الدهر يتهل بالقطر
هو السيف الا ان السيف نوة * والاداماصى العريضة فى الامر
سبليل بنى عثمان والسادة الاولى * علاجدهم فوق السماكين والنسر
ملك كرام الاصل طابت قروعه * وهمل بنسب الدينار الا الى التبر
محمداثر الكمار بالسيف والفتد * هم حورة الاسلام سامية القدر
فياملكا فاق الملوك مكارما * وكل الى أدنى مكارمه يجرى
لنم وقهم فى رتبة المالك والعلا * فان اللبالي مصه البطة القدر
فعدت ملوك الارض طير الانما * مراروا نث السدر فى شرة الشور
تعاليت عنهم رفعة ومكانة * رذانا وأوصافا تحل عن الحصر
لك العزة القساء والرسة التي * قواعدها تسهوى مسك الحمر
سهرت عسلوا الذنوب توامها * وقت بحق الله فى السر والجهر
عبدت ذل اهل الروم تره وملاحه * وتروى فى ثوب الجلالة والفخر
ألسن ابن عثمان الذى سار ذكره * مسير صباه الشمس فى السمر والبحر
بينك تروى عن يسار وائل * ووجهك يروى فى النشابة عن بشر
والى لصوان لدر قلادى * عن المدح الافيل يا لاء العصر
فقبال رعاك الله شكرى بنبله * فانك للعروف من أكرم الرخر
فسلارت شكر من الجاه مؤيدا * من الله بالتوفيق والعز والنصر

ويحكم ان الله قد افاض على كل واحد منكم ما يشاء من العلم والقدرة والفضل والكرامات
 ورسوله في دهر المشرق كل عام ما به دماره من اجل الله في كل عام وصارت هذه الى اولاد
 للرحوم السلطان بعد اولاد صاروا له كواثر اولادهم اولادهم السلطان جهات السلطان
 احمد والسلطان ورسل السلطان سلم والسلطان محمد والسلطان عدايه والسلطان عليا
 اصحابهم والحمد لله واعلمهم واسعدهم واكرمهم وارسلهم السلطان سلم سا وكلهم اعلام الهدى
 وصاغ الذبا ورحمهم لرحوم سلطان العدا ساقي هذا السلط وتخرها وعواما من صهرها وعمرها
 من صهر طاب عودها واصعد عودها ولا عروا ودان اذ كان عليه وخرج خال الله على
 سلمه واولاد برامته في فضله وماله وكل شيء في الله ورحمهم الى الله

ملوك بني عثمان كان اولهم * كرام لهم في المكرمات عاشر
 ادا ولد الاولاد منهم * له الارض واشرعها الله

واشرعها وادبرها وادبرها في الادب والكرامات في الادب والكرامات في الادب والكرامات في الادب
 وحفظهم في الاسلام وفضلهم في الامور الحسام في لا كرامته وده السلطان احمد عليه السلام
 وما والاها وكن يومهم من ان يكون في عهد راي الله ما اردوا من على السلطان جهات سا علكه
 مرار واعلمها وكن السلطان ورسلهم علكه سا وولد باورج السلطان سلم علكه طواروز وهو
 الذي جرى حل السعد في سبي وسقى في علم الله تعالى سلطنته فكان اولي الخمس واحق
 واعطى السلطان محمد علكه الكرام وماله في بلاد الارزكانم ملوك اراروسلاطى كاز
 في اى هم من اولادهم * بل الخدم الذي يمدى في الساري

واُسعد الله جهات سا ومحمدوا احمدنا في حله والحمد لله واهم به تعالى العبد والى
 ما عدا السلطان سلم الى ما شاء رحم الله تعالى سمع اولمسلطان لا يظال وعوضهم عن سلطنته بعد
 القار حجاب صرى رحمة الله عليهم * وكان السلطان ما ربحا من اسس على علكه مرض
 العرس وهو كمر مرض آلى علكه رحمة الله تعالى في علكه عن الحركة ورك الله عركه من بعد
 فصار العكر لظلمهم وكبر راحهم وسكونهم في ظلمون سلطنته اسما وى الحركة كبر الاسعار لظلمهم
 هم في سبل الله تعالى ويعلمون السلطان علكه وراوا السلطان سلم حان احله في سرحاوه
 وامرهم على ذلك لمر حسانه وطولوا في ما لواله رمال الهسم ونوح ما عطف والى علكه هم ورح
 على والد محاربا ورك علكه معان لاره اصا فعادله ابو دهره وولى هاربا عطف على والد ماينا
 لما راى عمل العكر انه واحسنهم له على والد واحسنهم علكه وراى السلطان ما ربحه
 اركان الدولة والى سكرات السلطان سلم واسار علكه وراوا ربح السلطان سلم
 دلب سلم وبعاروا اعدى اعدى عركه طم وامر الله تعالى في ذلك علكه آى علكه ما الى
 ما سألوا وموافقه هم الى ما طلبوا واملا علكه الى حصور علكه السلطان بالسلطة وسلم الله
 الصب ربحهم علكه الخواص في ادره في ما وصل اليه من حوروا كمر راحه وعمر
 الا الى علكه وسما ساقى الختام كاس احله لهم وسلم الى قانس الارواح ورحمه الرحوم
 رادهم على الله الى الخى الله وم ورك من علكه الههاد وبالله اعلى درجات السعد واسعد
 من الله الزايل العلى الى الملك الدائم الباقي وكان ذلك في سنة عثمان عركه اذ

تاريخ
 مصر
 الجزء

موضعه السلطان الأعظم السلطان سليم خان * كثر سلطان محمد ووقع إقليم مصر وسائر ممالك
 العرب طيبا ثم تراء وجعل الفردوس الاعلى بحله وماواه * مولده في اواسيه سنة اثنى عشر
 وثمانمائة وجلس على تخت المظلة وجره ست وأربعون سنة وكانت مدته سلطنة تسع سنين وكل
 بحر جيبها زرعها وخمسين سنة لم يعمرا كثر من ذلك ولم تطل مدته سلطته لانه كان كثير القتل وهذه
 عادة الله في السلاطين والامراء والحكام اذا كثر واسفة الدماء وكل سلطانا قهارا ملكا حمارا
 كثير السعة قوى البطش عظيم العتق كثير المحصر عن اخبار الناس شديدا اتوا حتى اهل النجدة
 والانس عظيم النجس من اخبار الممالك عارفا بشارب الطرق والممالك وكل يعمر به ولسانه
 ويخمس بالليل والنهار ويطلع على الاخبار ويستكشف الامرار وله عدة مصاحبين يدورون
 حول القلعة وفي الاسواق وفي الجمعيات والمجاهل ومعه مائة واربون كروا في مجلس المصاحبة فيعمل
 بمتى ما يسمع بعد الوتوق منهم وقد ادرت جماعة منهم من مصاحبه المدي كورين ومعه من حسن
 مصاحبه السلطان سليم المرحوم معهم ولطف مع المارة لهم وشدة تيقظه ودقة فهمه وتخطئه مع كثرة
 مطالعته للتواريخ وتعمقه في اللغة الفارسية وحسن نظمه بالعربية والرومية بحيث فاق فيه جميع
 الطائفتين ورايت بيتين بالعربية يحمله الشريف كتب ما في علو القياس في الكوشك الذي امر
 ببنائه في مصر وسكن الروضة فداعى اطول الزمان مداده ومال الى لون البياض سواده وكان
 هذا الكوشك محترقا فلا يصل اليه احد لعظمه بانيه ولا يتبدل بالخشول اليه لعظمه راعيه
 فدخلت اليه مرة في سنة ثلاث وأربعين ونسبائه وكان يوم كسر النبل السعيدة فتكوا هذا الكوشك
 لكاركي مصر يومئذ خسر وباشا وكنت مصاحبا للمعلم مولا ناصر الكرمي الحمي فطلع وأطلعني
 معي في حفته خسر وباشا المدي كور ورايت على الزحام الابيض كذبة نجعة لا تسكاد تطير الا بتأمل
 هرب اليتيم

الملكة ثم يظهر بدل مني * برده قسرا ويقضي بعده الدركا
 لو كان في أول عري قدرا علة * فوق الزراب لسكان الامر مشركا

وكنهه سليم بذلك الحظ والقلم ولعمري ان كل هذان النبتان من نظم المرحوم فيه اغايب في البراعة
 ومهابة في الترك من الصامعة فيدل على تمكده رحمه الله في اللسان العربي أيضا لانهم اعلى طبقات
 الشعر العربي البليغ المستحسن وان كان قد عثل * او هما العربي وولد ايضا من تمة علي في حسن التمثيل
 وحسن الاستحضار وفهم الاشعار العربية ووقفها وهذا القدر يستكثر على علماء الزوم وعلماء
 الهجيم المكيب على علم العربية فصلاص سلاطيمهم المشعرين بصبط الممالك وقتها والعادقون في
 ذوق الشعر العربي وحسن آدابه من العلماء والموالي في عاية القلعة معدودين منهم ولا يعد هذا انقضا
 منهم لانهم الشعر العربي على وجهه كما ينبغي قليل ايضا في علماء العرب الامن نوعل منهم في علم الادب
 ونوع في تحصيله ودأب

وقد كانوا اذا عدوا قليلا * وقد صاروا أقل من القليل

ثم لما استولى على السلطان سليم خان على سرير السلطنة روع من دس والده توجه الى قتال أخيه
 السلطان أحمد وهو رغبة السلطان سليم عسكري أحمد وبق في عدد قليل فاخذ أسيرا وافي به أسير الى
 السلطان سليم فأمر بحدقه ثم قوت في تاسع صفر سنة سبع عشرة وأسمهاته * ثم فر السلطان قورقند

تسبب الأولاد فقال لهم الصوفيون وكل الشيخ صفي الدين صاحب راوية في أردبيل وله سلسلة في
المشايخ اخذ عن الشيخ زاهد الكيلاني وتتمى بوساطة الى الامام أحمد العزالي وتوفي الشيخ صفي الدين
في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وهو أول من طهر منهم بطريق المنيحة والتصوف وأول من اختار مسكن
أردبيل وبعد موته جلس في مكانه الشيخ صدر الدين موسى وكانت السلطان معتقده وتروره ومن
زاره والتبس ركنه قبورهما بعد من الزوم وسأله ان يطلب معه شيئا فقال اطلب من كل من
أخذته من بلاد الروم ركافا جاعا الى السؤال واطلق السركن جميعهم وصار أهل الروم معتقدون الشيخ
صدر الدين وجميع المشايخ الأوردبيل من در بنه الى الآن ورحم الله السلطان خواجا علي وراي النني
صلى الله عليه وسلم وقبوه الى يد يارة بيت المقدس وتوفي هناك وقبره معروف في بيت المقدس وكان
من معتقده ميرزا شاه رخ ابن تيمور ويعطيه فلما جلس الشيخ خنيد مكي والده في راوية بأردبيل أكثر
مر بدور اتباعه في أردبيل فتوجههم منه صاحب ادريجان يومئذ وهو السلطان جهان شاه قرايوسف
التركاني من طائفة قراقونلو فاحضهم من أردبيل فتوجه الشيخ خنيد مع بعض مرديه الى ديار بكر
وتعمرق عشه الى مايقون وكان من أمر ادريار بكر يومئذ عثمان بك بن علي بك من طائفة آق قونلو
حد اورن حسن بك اليه ان يدرى وهو أول من تسلط من طائفة آق قونلو حد اورن حسن بيك وولي سنة
وأحد واملأه فارس من طائفة قراقونلو وأول سلاطينهم قراقونلو وأخر سلاطينهم قرايوسف بن قرا محمد
التركاني ومدة سلطنتهم ثلاث وستون سنة وانقرض ملكهم في يد اورن حسن بك المذكور في شوال
سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان اورن حسن بك ملكا متعظا معظما ظهرا في حروبه ميونا
في روله وركوبه الا انه وقع بينه وبين السلطان محمد اس السلطان مراد خان حرب عظيم في بامرت
فانهكسر اورن حسن بك وقتل ولده رئيس بك وهرب هو وسلم من القتل وعاد الى ادريجان وملك
فارس والعراقين ولما اتى الشيخ حميد الى طائفة آق قونلو اصاهرة اورن حسن بك وزوجه بنته
حديجة بيك فولدت له الشيخ حميد ولما استولى اورن حسن على البلاد وطردها ملك قوقونلو
وأضعفهم عاد الشيخ خنيد مع ولده الشيخ حيدر الى أردبيل وكثر مر بدور اتباعه وقتوى بأورن حسن
ملك لانه صهره فلما توفي حسن بك ولي موضعه السلطان خليل ستة أشهر ثم ولده الثاني السلطان يعقوب
وزوج بنته حليلة بيك من الشيخ حيدر فولدت له شاه اسمعيل في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من
رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وكان على يديه هلاك ملك الجهم طائفة آق قونلو وقراقونلو
وغربهم من سلاطين الجهم كما هو معروف مشهور وكان الشيخ خنيد يجمع طائفة من مرديه وقتصد
قتال كرجستان ليكون من المجاهدين في سبيل الله فتوجههم به سلطان سريوان فخرج الى قتاله فانكسر
الشيخ خنيد وقتل وتفرق مر بدور ثم اجتمعوا بعد مدة على الشيخ حيدر وحسن الله الجهاد والعرافة
في حدود كرجستان وحدثوا لهم رماح من أعواد الشجر وركبوا في كل عود سنانا من حديد ورتلخوا
بذلك وألصق الشيخ حيدر تاجا اخر من الجوخ وسماعهم الناس قرايوسف وهو اول من ألبس الناس
التاج الأحمر لاتباعه واجتمع عليه خلق كثير فارتسل شروان شاه الى السلطان يعقوب بأورن حسن
يحذره من خروج حيدر على هذه الصفة وأرسل اميرا من امرائه اسمه سليمان باربعة آلاف نفر من
العسكر وامر ان يجمعهم من هذه الجموعة فطاعاه واتفق مع شروان شاه فقاتلوه ومن معه فقتل الشيخ
حيدر وامر ولده شاه اسمعيل وهو طفل وأمر به اخوته وجماعته وجاءهم سليمان بك الى السلطان

والى أهل خليل الرحمن وعاد الى معسكره وصار كل امر مسلداً وقرباً وقصبة في طريقه أحسن الى الزعابا
ونظر به من المدة والاحسان الى البرايا وأزال عن الصعاع طم الظالمين ونشر العدل في العالمين
وفرت بقية السيوف من الجرا كسة الى مصر ولوا عليهم الدوادار وحسد الجود وعقد الالوية والسيود
وحجوا الى ان يداينة تظاهر مصر ونصوا المدافع السكر وماؤها بالبارود والانصار وهما
ليطلة وهما اذا قتلت العساكر العثمانية فلما أحجمهم الجواسيس بذلك عدلوا الى غير ناحية وجاءوا من
خلف تحل المقطم من معسكر الجرا كسة وهو ابلدافع والمكاحل والمبرزانة على العجل واستمرت
مدافع الجرا كسة كورة الى باقى من أمام اليدائسة بلانفع ولا دفع وقاقل السلطان طومان باى ومن
ثبت معه من امر الجرا كسة قتالاً قويا واطهر طومان باى شجاعة قوية يعرف ما اوشده له المصاف وهو
يعرض في العسكر ويحمل ويعود ويكر ويهر وقتل من ورراء السلطان سليم في ذلك اليوم سمان باشا
وأسم السلطان سليم على شهادته ومن جملته سمكة انه قال عندما اخبره من رواب عساكر الاعداء وقتل
سمان باشا أى فاشة في مصر ملا يوسف ووجهه النكتة ان يوسف تلقى دسنان في عرقه ومعدان فتوا
ساعة انكسر واظهره واقرقوا ونشئتوا وتفرقوا وهرب طومان باى الى البروزل على شيخ عربان بنى
حرام عبيد الدايمن بقرو ودخل السلطان سليم الى مصر ووزل في ساحاتها في الجزيرة الوسطانية وطاف
عسكره بالبلد وامنوا الناس واروا عنهم الخوف والبأس ماعد الجرا كسة فاهم اذا ظهر واهم انواهم
الى السلطان سليم خال فيما نصر برفاهم وترعى حشنتهم في بحر النيل وتحمع رؤسهم اكوام بعد اكوام
الى ان عمت الجزيرة وروائح القتلى وعهودة رؤسهم فانتقل السلطان سليم الى القدياس وامران يبي له في
علوه كوشكا بالاسكنة مدة مقامه بمصر هر يام عقوبات اشلاء القنلى * ثم اسخ شيخ العرب عبيد الدايمن
تقرب الى حاطر السلطان سليم حان وسلم اليه السلطان طومان باى اسير وابع السلطان سليم على شيخ
العرب بالخلع والتشريف والالعامات السلطانية وحبس طومان باى عنده واراد ان يكرمه ويجعله
ناثما عنه بمصر اذ ارعنها الى الروم وصار يحضره في مجلس الخبيبة ويستمع برع الامور والاحوال
فأرحف اهل مصر عن طومان باى لم يبق في الامر وانه اختفى وانه يجمع عسكرا ويمنه الفرصة وانه
شجاع لا يطاق ولا قدر على مسكه أحد فبلغ السلطان سليم حان أراجيف الناس ورأى ان الفتنة
لا تسكن مادام طومان باى محبوبا فامر ان يركب على بعلة ويحب بعسكرا ينسكروا ويغضى الى باب
رييلة ويصلب في لواء الباس ويصدقوا بانه مسك فاصل على باب رييلة لاحدى عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم حوى القضاء الاربعة على المذاهب الاربعة بمصر وهم
قاضى القضاة كمال الدين الطويل ولاء قضاة الشافعية وقاضى القضاة نور الدين على بن نيس الطرابلسى
الحنفى قاضى الخبيبة وقاضى القضاة الذمى الماسكى قاضى المالكية وقاضى القضاة هاب الدين
أحمد بن النجار الحنفى قاضى الخنا بلة وولى ملك الامراء خير بلى مصر وولى جان بردى العز الى الشام
كما وعدت بالملك ومهد الامور وسار الى الاسكندرية وعاد الى مصر ثم الى تحت ملكه القسطنطينية
العظمى في يوم الخميس ثلثين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأخذ معه كثيرا من
أعيان مصر وكا الى الروم كما هو قاطنهم ووصل الى تحت ملكه ومقر سلطنته مظفر منصورا وشيكراته
وشجده على نعشه وتأييده وكان عبيد اشكور وافقد حراثته فوجدوها قد انصرفت عنها فانه كل قد
أصرف في حديق السمرن وهما السر الى بلاد قزلباش والسفر الى إقليم مصر خزانة عظيمة مما جمعوا

فانسل

سبح

سبح

سبح

آثار واستلاد فلما ازداد رايانا الى الالههم لقطع حادر طانه العرا ان راي انما في ن
جراسته في لك المصارف احرله في سراسه ما حعه من حراح الاستاد قدرني بالاراد
وماني انه الاماراد

ما كل ما نهي المرذكه * صرى الزاج عالا منى السمن

فطورني انا طهر حراحه مع الزا حه ورجعت عليه الاسرا حه وتجرى في علا حه حدى
الا حها وصبرى في داه العول الا ا و عظم المرح وكرا نهرج واسع الحرق والاب الحرق
دك نوصع النعا حه في حجه سدوب بحر وسودوب معانس ا كاد في حوه من حلف طهر
وانت السعاطا حه ما حه الهام الزا ودى بالا والالارواح فاد ل العدا وقال
ولو ل العدا اسكن بعدا * وان حل الماصع العادى
ول صكن الا ون لناه ون * مكن لحاطها في الا اد
فل لدهرا با صفت والنس * برعم سلك أبواب الخداد

فصلى بحه وفي ربه وصلى سلم قلب سلم فادما على الله الكريم الا وزا حهم وخوا حه
ن مر الما حله الوار السعد كذلت اولى الله الملك نسا وبيع الما حى * وهو العال
لما حده وكل وولده حه الله تعالى واسكنه عرف الحما ون وعل عليه ساجد الما و الزوا نى
صحه سوسر من وسعه الله

والفصل الثالث فى ما عر المرحوم السلطان سلم خان فى الحرم السرى وقصص احسانه الى اهل
الحرم من السرى منى امام سلطه مكي كن رحمه الله تعالى كواله المرحوم كبر الحما لاهل الحرم
السرى من حسن الا ااب الهم كبر الاحسان والعطف عليهم وصاعف الموده الزومه الى كل
صهر لهم والذ المرحوم وفكر من قدم عليه بن انا اكرام ونس الى اهل احسان واعلم وصلى
صدا له الزومه ووصل معه هادرا مر على كبر ما مرر والذ المرحوم لاهل الحرم فى اولى سلطه
عام وبه مصرود حاشا وصاعف له الا المرحوم السرى وسادله حاشا ن اهل مكنهم
الخطب شى الذن العراى فحصل له ما اعلم من على وحر حمل وزر به في دهر السرى ما به دسار
دهاد ورجع من قدم عليه ن الحما من وانعم على كل حصه وكل رسل الصدقات الزومه في كل صه
فلما اجمع مصرود من انا نضا مكنه فاضى الفضا صلاح الذن محمد بن ابي السعد بن ابراهيم بن طهر
وكان السلطان العوزى حصه مصر ن عرد نال تطعم ونما حرج ودها كر ن مصر الى مخرج داه
اخرج قل ن فى حصه من ارباب الخرايم الا العاصى صلاح الذن فاه ابعادى الحسن فلما اكسر
وصل في مخرج داهى ارحه السلطان طومان باي الحسن فلما دخل السلطان سلم الى مصر حاشا الله
العاصى صلاح الذن فاكروه وعطوه وحمل عليه واحد من اله وحوه الى كمره واما كمر ما وكنه مر
حاشا ن الحما من احسن اليهم كاهم واكرهم وولى امام حله لاجرا عه الحوا حاشا السرى الى
وصكان مما حكه م سافر الى مصر وصادق دخول السلطان سلم الى مصر حده و رى الى طاهر
السرى فارسله الى كمره ساقى من ردا ارساها ووصل الى او عكن من السد وارسل السلطان
سلم ن امره الى كمره الامر معلى الذن بل بالصدقات الزومه وكنو السكه السرى وبعمل
السرى من وولى وولى في حصه من الخراج المصرى الممر الاعلى بالجل السرى المصرى على المعاد

ورزق شريف مكة يومئذ السبيل من كذا لافاء الجمالين الى سبيل الخوص هو وولده سيد باه ولا نال السبيل
الشريف جمال الدين بعد ان غي اطلال الله تعالى عمره الشريف وولس السلطة الشريفة السلطانية
وسار امام الخليل المصري والرومي باعلامهما واطمأنت لهما واستقر في هذا الموطن الى ان فارقا الخليلين
وامير الحاج والامير مصلح الدين من عند باب السلام وادخل الخليل الى الحرم الشريف ووصعاع عيني
مدرسة الاشرف فابتدأ في امر الحاج المصري في جميع البرقية على عين الحارح من باب الصفا
وهو باط صاحب بلدة كبير من ملوك الركن وقد هدمت الآن في ذلك الجانب من البيوت والمدارس
اللاصقة بمسجد الحرم الشريف توسيع الطريق السبيل ودفعوا الممر ودخلوه الى المسجد الحرام من ذلك
الجانب اذ انراكم السبيل وكل هدمها بالامر الشريف السلطاني في سنة اربع وثمانين وتسعمائة
وفرت الصدقة الرومية في يوم الجمعة لاربع ماضين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة في
الحرم الشريف على العتمة وقدر الجماعة من الجوارين لكل واحد مائة مذهب منهم مولانا نور الدين حمزة
ابن القاصي مصطفى القرماني ومولانا زين الدين علي القرماني وقرر باهم مولانا السيد الشريف علي غي
اطال الله تعالى عمره الشريف خمسة مائة دينار ذهب في اول دفتر الصدقات باقية الى الآن باهم الشريف
تقبض له في كل عام وفرت بعد هذا الدخيرة وهي صدقة كانت تجهز من خزينة مصر من قبل ملوك
الجزا كسفا بقاها السلطان سليم على الجاهل وخرها في كل عام من خزينة مصر تفرق على فقراء الحرمين
الشريين وعلى مشايخ العرب ارباب الدرك في طريق الحج وهي باقية الى الآن وفرت الصدقات
المصرية التي تجتمع من اوقاف الحرمين مصر وتجهز الى الحرمين الشريفين ويقال لها المصروف الحكي
وهو باق الى الآن وان تقهر وضعف وصار يصرف على حكم الربع والحس اصعب الاوقاف المصرية
واستبلاء الاكثارية ودخول الظلمة فيها احب اليهم احيائها واعني حياة من عمرها وعملها وبعد
العراق من توريص الصدقات قرئت ختم شريفة في الخطيم الشريف حضرها الامراء والقضاة والعقهاء
والاعيان باهم السلطان سليم واهدى الى مصانيفه الشريفة ثوابها وقرر الامير مصلح الدين ثلاثين نيرا
يقرا كل واحد منهم ثوابا شريفا قرأ بيا في كل يوم فتكمل لهم ختمه كامل في كل يوم ثم يدي ثواب ذلك
الى السلطان سليم جان وقرر لهم مخرقا للاجزاء رداعيا وحافظ الاجزاء وحصل لكل واحد منهم اثني عشر
دينارا ذهبا في دفتر الصدقات الرومية فصل اليهم في كل عام ثم جمع طائفة من القراء اعطى لكل نفر
ثلاثة دنانير ذهبا مائة مائة مائة وكتب اسماءهم في دفتر ثم كتب بيوت فقهاء مكة المشرفة وكتب
اسماهم من في ذلك البيت وعين لكل نفر مائة مائة ثلاثة دنانير ذهبا والحقق ذلك في دفتر الرومية وسموها
البيوت وهي باقية الى الآن ثم كثر عليه العتمة بالجمعة في حوش كبير واعطى لكل واحد دينارين
ذهبا وسماهم العامة وكتب اسماءهم وراحتهم بالدفتر وهذا الترتيب كله باق الى الآن وثوابه الى انفس
فعل الحمرات جاري في مصانيف حسنة الى يوم القيامة * ثم خطب الخطيب شرف الدين يحيى المويري
خطبة التروية في سابع ذي الحجة وفي ظهر اليوم الثامن توجهه الناس الى عرفات وتوجه الامير مصلح
الدين بالجلج الرومي وتوجهه القرماني بالجلج المصري الى عرفات وصلوا في يوم التاسع صلاة الظهر والعصر
جمعاء ثم ابعده الزوال بعد ان خطب الخطيب في مسجد غرة * ثم شرعوا في الوقوف في ذيل جبل الرحمة
وخطب قاضي القضاة صلاح الدين بن طهيرة امام الموقف الشريف خطبة عرفة ووقف بين يديه الامير
مصلح الدين بالجلج الرومي وامير الحاج المصري بالجلج المصري ولم يصل في ذلك العام الجميل الشاوي ودعا

[illegible]

سلطان آل عثمان يصرهم الله تعالى ويحللهم ملكهم السعيد وطوق رقلا ثلثا احسانهم خدام الدنيا لهم
من الأحرار والعبيد

أقامت في القلعة أيام * هم الاطواق والناس الحمام

فحب على كفة المسلمين عموما وعلى أهل الحرمين الشريفين خصوصا الدنيا وادوام سلطنة آل عثمان
حلل الله سلطتهم مد الزمان طاب دولتهم الشريفة على عماد الاسلام واحسانهم متواصل الى كافة
الأنام سيما حيران بلد الله الحرام وجيران بيته عليه أفضل الصلوة والسلام فاهم فاروا بالانعامات
الوافرة في أيام هذه الدولة الزاهرة وحاروا من الصدقات المتسكثرة في فورة هذه السلطنة القاهرة
ما لم يتصور ومن الدول الماصية العائرة فانه تعالى يديم عليهم سلطتهم فكدام عليا بنهم واحسانهم
وعزهم حادده الأمير مصلح الدين * المدكور مساهم مقام الجمعية فانه كان مساهما في أربعة أعمدة
في صدره محراب عمل سبعة أحمدي وشعاعه فارد أن يوسعه ويحمله فية فأمر بعدة أشخاص حصر فيه
القضاة الأربعة والأئمة والعلماء والأعيان وقال لهم ان الامام الأعظم أباحية قرع الله تعالى روحه
الشريفة بروائح الروح والريحان والرحمة والرأفة والرمحوان جدير بأن يكون له في هذا المسجد
الحرام مقام يجتمع فيه أهل مذهبه ومقلدوه يكون أوسع من هذا المقام قد كرر بعض العلماء انه لا شئ
في عظم كل واحد من الأئمة رصوا الله عليهم أحسين غير أن تعدد المقامات في مسجد واحد لا يستلزم
كل مذهب امام ما أجاره كثير من العلماء وان تعدد هذه المقامات في وقت حدوثه أسكر العلماء غاية
الأسكار في ذلك العهد ولم في ذلك العصر رسالات متعددة فية تأيدى الناس الى الآن وان علماء
مصر أقاموا بعد محاور ذلك وخطفوا من قال بجواره عن بعض المجلس على غير اتفاق * قد ذكر القاصي
يديم الزمان ابن الصياء الحنفى ان حله القاصي أنما النفا من الصياء أفق محوار ذلك فشرع الأمير مصلح
الدين في انعام ما قد وهبهم تلك السقفة ووسع المكان وعمل فيه قبة عالية تضم الخراب الأصغر والأحر
الشعبي وأصرف على ذلك دها كثيرا وأسفر مقاما في فيه امام الحنفية بالحنفيين الى أن عمره الأمير
حوش كلى أمر بتدريج حقه وهدم القبة وبنى المقام مر بعدا طمقين جعل الطمقة العلماء للأكبرين
لتصل أوصاتهم الى سائر المسجد الحرام لارتفاع مكانهم وهو ناطق الى الآن على هذا الحسب ثم بعد فراغ
الأمير مصلح الدين من بناء القبة توجه الى المدينة الشريفة عام معه الصدقات الوسيعة وتصدق بها
على حيران النبي صلى الله عليه وسلم وكتب دفتر الاساميم وأحسن اليهم احسانا وافر واستجلب الدنيا
مهم للرحوم السلطان سليم خان ثم توجه الى اليمن مع وركب البحراى مصر ثم الى الروم وأبقى له دكرا
جميلا وحصل نوايا جزلا * رحمه الله تعالى

باب الثامن في دولة السلطان المعروف بالرحمة والرمحوان سليمان خان وبعض ما فعله
في من المسائر الحسان والصدقات الجارية والخيرات الباقية على صفحات الزمان
سقى الله عهده مناجات الرضا والنعيم

كان سلطانا سعيدا ملكا يده الله نصره الاسلام تأييدا (وولى السلطنة) بعد وفاة والده المرحوم
السلطان سليم خان في سنة ست وعشرين وتسعمائة وجلس على تحت السلطنة وما دعى أبى واحد
ولا أربق في ذلك منحه قدم * ومولده الشريف سنة ثمان مائة كداد كرهه ولا تاتمه من خطبه قاهم
الرومى في حاشية كتاب له مختصر من ربيع الابرار للرحمى معناه الرصة ورأيت ذلك بخط طائفة

سليمان خان

سليمان خان

سليمان خان

الامر العظيم الذي قطع القلوب أي تقطيع الا لتسكين الفتن واطعوا نثرته ما لم يهور منها
 وما يلبس صرا بالامام المسلمين وحفظها النظام التامين والتطمين * ومن اولاده السعداء السلطان محمد
 مولده سنة ثمان وعشرين وقرن على وراثة باحله في سنة ثمان وتسعمائة * ومنهم السلطان السعيد
 الشهيد الغريب الشريد بايزيد مولده سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة اجتمع به مجلسا واحدا في رحلتي
 الثانية الى الروم في سنة خمس وستين وتسعمائة وقد استدعاني وأمانا عليه بقرب كونه ما يقال لها
 قراونك وكان الامر منسجما بعد بينه وبين والده المرحوم فعدلت اليه وحضرت بين يديه فأقبل على
 بكائه وأقبلت عليه وعظم مني وعظم أمرى وأكرم مني فوق قدي وبسطني وحاطني بدور واسطة
 وقريني وأخلى مجلسه لي وحدي ولم يترك رجاس المروج الذي أراد كنهها وتحققها الا ما لي عنها
 بظلم ونزوه وأجبت عنها بأدب وسكون وملاحظة وادرجت مع ذلك بصلح تلح للولك وهو يصني
 اليها ويحسن في الامعاء الى استماعها ويتفككه ويتلذذ سماعا واسألني في الإقامة عنده بمصاحبة
 فاعتذرت اليه وكررت ذلك فابيت عليه وكان الخيري ذلك وكما طال المجلس استأذنت للقيام فيأبى ويقول
 ما أمرع مما لثت حديثا ويحسن فاستطاب حديثك وكل أول المجلس من صلاة الظهر واستقر الى بعد
 صلاة العصر والبسني تشريفة وأحسن الى ما ثواب صرف ودراهم لها ضرورة وقارته ودخلت اصطبول
 وتوفيت والدته السلطانة أم السلطان الخاتمة بعد دخول وحضرت جنازتها وما حرم من الصدقات
 عليها وكانت هي كاطلمس للسلطان بايزيد فلما توفيت حصل الشك بينه وبين أخيه السلطان سليم خان
 ادنى الى دن عظيمة ومخاريب قتل فيها نحو خمسين ألف نفس فصاعدا * ثم لما تخبر عن مقاومة والده وأخيه
 هرب الى شاه طهماسب وخرج به وأقام ما هو سنة وشجر عن حظه وشرع طهه ما سب في المكر والحداع
 وتفرق عسكره والاعتذار بصعب بلاده عن ان تسعهم ففرقهم ثم استولى عليه وجبه هو وأولاده
 وقتل عسكره واحدا بعد واحد واعتنقهم مالا كثيرا وترددت الرسل بينه وبين السلطان سليمان في
 تسليمه لوالده فلما تنا كد طلبه من طهماسب كرائه اصرف عليه خمسة مال وانه لا يسلمه الا بأن تعطي
 له فمثل عن قدر ذلك وكرم مقدار اعطيه ما يكون مثل حراج مصر سنة فأمر السلطان سليمان بدفع ذلك
 القدر اليه فلما تسلمه احضر السلطان بايزيد وأولاده الاربعة وكل واحد كالدرا الطالع وأنعم
 الساطع بخنق واعم والدهم بإدارة الوهق حتى لم يبق فيهم رفق واحدا وانغمسهم بالارتار واطعوا
 تلك الأنوار وررت واسمعة الشهاد بالاصطرار وهم السلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان
 اورخان والسلطان عثمان وحلت قوايتهم أنجسادهم في قوايت من قروين الى سيبواس ودفنوا في
 سيبواس واسكن الله العتمة والوسواس وذلك في سنة تسعين وتسعمائة * وكان السلطان بايزيد
 طمس في نور سافر بحنقه أيضا تخفى والله تعالى بسبل مضاجعهم فأظار اطار الرحمة والاصوان
 ذيعوهم عن شبابهم الجنة ويروح أرواحهم في عرف الجنان بالروح والريحان والخور والولدان
 والحبرات الحسن * ومنهم الشهرزاده جهان كيرخان مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وكان احب
 طر بهما صيف الروح اعطيه ما يحب والده ولم يعارقه الى ان توفى بأجله في حاب عرض الخفاق في سنة ستين
 وتسعمائة ونقل الى اصطبول ودفن في تربة أخيه محمد الشهرزاده * ومنهم الشهرزاده السلطان مراد توفى
 بأجله في سنة سبع وعشرين وتسعمائة * ومنهم الشهرزاده السلطان محمود توفى بأجله سنة ثمان وعشرين
 وهذا الذي قبله مدوراني في تربة السلطان سليم جد هار حنهم الله تعالى * ومنهم الشهرزاده السلطان

كثير وحجم عفر وصار مردارهم محمد بن جراح الجراوى عثمان بن قيس ذكر الى الحمام وكذا
أحمد باشا وقد خلق نضر رأسه وأجعله النصف الثاني هجوم العسكر السلطاني هرب الى السطوح
وتسلى من مكان الى مكان وحلص الى المرو والتحق الى شيخ حرب الشريعة عبد الله بن قيس وقوى
العسكر السلطاني ونهبوا ما جمعه من الاموال بالطم والمصادرة وخرجوا اليه يظلموه وخذلوا عبد الله بن
وخذروهم من عصبية السلطنة فاناهم به عسكرا فقتلوه وارأسه وطأوا به في مصر وعلة وفي باب زويلة ثم
جهزوه الى الاعتاب السلطانية وذلك في سنة ثلاثين وتسعمائة وصوب محمد بن جراح الجراوى مصر الى
ان ورد مصر بطي باشا وصحبته مصر بكار وكما واستمر ابراهيم باشا في وزارته العظمى معظم ما عهد
السلطان نافذ الامر واسع العطاء كبريا بدولا منه رد بالامر والنهي الى اب انظر ما للدلال وراى
في الادلال واستبد بالامور واستقل بمصالح الجمهور فابقت العبرة السلطانية من اردباد دلالة وما
تجملت زيادة عجب وادلاله فطلبه السلطان في ليلة من اواخر رمضان الى عنده وانهم عليه على جارى
عادته بتعائس الاعوام ووجهه جميع ما في شجره من اراى الذهب المرصعة بالجواهر العاليه وطيب
خاطرهم وطيبه بالعسر والمسل والعاليه وامره ان يبيت عنده في مجلس خاص به كل عاده ان يبيت فيه
وصبر عليه الى ان علب به سلطان الذكر اعلى مقلته واما قبه وأمر بذبجه وأخطأ الداهج فصرح
مستجير او السلطان قريب منه وقد صدم فيه أمره وأمر ان يكمل دبحه فقطع رأسه وأطعأ برأسه
وأخذت أبعاسه وما كانت نار العصب على ابراهيم برداوسلاما بل زادت حرا واضطراما ولعل كثرة
احسانه الى الناس وشهر مكارمه التي رادت على الخد والقياس نفعته عند الله في الدار الاخرى واعله
صدقت نيته في بعضه فاصادفت قولا وكان عند الله الذكر يتم دحرا فكلم من عمل صالح يكون سبيبا للهيبة
من النار ويدخل به صاحبها الجنة مع الشهداء والابرار ومما دل نظام للعبيد وكان قتلته في الليلة
السابعة والعشرين من رمضان سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ثم خوى الوزارة الورى بر الشافى وكل
من الارنوت من عماليل المرحوم السلطان سليم كان وكان حجة السلطان معتقدا في طائفة العلماء معتدلا
في احواله صادق في اقواله قظوقاى آرائه وافعاله اهتمت به في اول رحلته الى اصطمبول سنة ثلاث
وأربعين وتسعمائة وكان يكاتب والذى وبلغت دعاءه واكرمه واقل على وأحسن الى وريانى عميد
السلطان وأخبره عن والذى وكبر سنه وانه ادو على الحديث وعمل السندي عصره فحصل لى احسان كثير
وانعام كبير حرا لله عنى أحسن الجزا ورجمه وأرأسه حبات العلى واستمر وريرا الى ان توفي مطعوما
في سنة وأربعين وتسعمائة ثم خوى بعده الوزارة العظمى لطى باشا ورجسه من الارنوت
وهو من عماليل المرحوم السلطان سليم وكان له فصل واحتفال ومشاركة في بعض العفائل وله رسالة
بالتركية شرح فيها العفة الا كبر لا مامنا الا عظم أى حمية المعان رضى الله عنه وله آثار حسنة
في وراثته منها اباطال الاولاق فانه كثري تلك الايام وعم أداهم للمسافرين وكانت الطرقات لا تحسب
منهم فبأى أحد الاولاقية الى المسافر ويرى عن دافته ويركها الى أن تفتطع فير ميهاو يأخذ دابة مسافر
آخر وهم جراد لا يسلم منهم أحد فلما دوى الوزارة أبطل كثرتم وعين ان لا يرسل الاولاق الا
في المهمات العظيمة السلطانية المتعلقة بطهو وعدو على المماسكة يحشى عليهاه وامثال ذلك من الامور
العظيمة جدا فقل صرهم بعد ذلك على المسافرين وصارت المماس تدعوله بسبب الاله هذه المظلمة
وكانت الخلفاء تعذ خيال تربط لهم في كل بلاد وقريه تحت حكمهم وكانت قهني خيل الس يذير كم

الى ان وصل الى قبره اخرى فجدده فاصاح ل الرعوم كم يابونك الاول وهكذا الى ان تصل الى
 بعد اذ ورجم جميعهم بالاحمر الذي يورمه وكل من لم يخدمك ان هذا السؤل يقولون ومربنا ورحمنا
 يعاقبهم من اراد به طمغ الا لراي ووجهه على ان لا يمس بالكل من لم يخدمك ان هذا السؤل يقولون ومربنا ورحمنا
 كان له الخا ورحمنا به تعالى واسد لطفي ناسا الى ان يورم من روجه ساد وهي احب
 حصر السلطان سليمان في وسطها كبر ملكه في الخوازي وسد الى احوالها طمغ و صر به ما وس
 على راسه وامر عاقدها وارهها ~~بكرها~~ وطالب الذي في الخم فادله الخي في سبعة واربعين
 وسعدا فاحبس به وارقى فاقعه وامرني بسعد و رستم امرني ان اخرجها لا يرسه في رحمة
 حسب ما زادوا حسن الى سبعة دنانير فمعه الخ الى عمان واسعد ان يكون في قرية له ان اقطاعه
 فادله واسد مره بها الى ان يورم رسته انبه في سبعة وسبعين وسعدا وكن عرله في سبعة وسبعين
 واربعين وسعدا عنة في (دوني مكانه الورد العظمي سليمان ناسا الخادم) هو من الارنوب من
 عامل السلطان سليمان وكن عدو له انا صرور ما عصر اعوام فمعه رل عها فمعه اهلها
 وجعل سردار العسكر الخوازي الى الهند فمعه صرور العر حاله من عن الخا من اسلامه على سائر
 الهند فمعه كبر ادهم السعدا من ووصوهم الى الهند و والي اباد السوس على من حمله وعاوا
 في البحر واحد واسعد الخا والحداد صرور والي اباد السوس على من حمله وعاوا
 سلطان كبر السعدا السلطان ساد وادله عر العر ك الحمة السلطنة واضطر سائر
 العصة الاسر منه السلطنة فامر سليمان ناسا ان يورم صرور ورسا من كم عسكر حرار
 الى ارض الهند فمعه دار الكفار ونبط في اقطار من الكفر العار فيل بحوسه من ارض
 وسعدا من ارضه كازنج الى الدروب العسكر وقل عسدر ر حة لاد ستم عسدر في حمله
 وحسن الزوا بعدهم حدة فمعه على ما فمعه اقة في فصله من الامم حاتم الخوازي ورك الامم
 يوسف وكذا من الساق العظيمة السلطان حمة فمعه اناسا وقل ايضا الى برادوس عر
 امر السعدا وكن كرا عدا ولا حافظا للاد فمعه في عر دس ما في مودة الى الهند وقل صاحب عر
 في طر به مع انه فمعه باب عر ورس الاسواق وصول العسكر الى المصور السلطان فمعه ورسوله
 الى صرور على صرور السعدا وقل ستم في عر روجه الى الهند وعاوا بالي المن عر
 سال كرا العر صرور وكن الامم احمد صاحب مودة الدس حلة في الدس اسد ووا
 على ذلك الدس فاعطاه الامان وواله الى عر وقله ولى بعد ا فمعه كل معه وعاوا في مصر فمعه
 الساب العالي واسد عر سمره على احذر يد ورس وكن طامنا عها كبره لالها لا يمدله على
 عدا ورسوله فامان لم يمدله حة عدا ولا اقدم ورامنه ستم في معة في ماسر وعاوا وعاوا
 ارحم السلطان سليمان حدة في الدس سلطه وقل الخطة وولا الورد العظمي عر
 عن اطي ناسا المارة واسد ورسا عظمه دسر الى ان عرله في (دوني مكانه الورد العظمي) رسم
 ناسا في سبعة احدى ورحمنا به تعالى وكان السلطان قد روجه كرمه صاحبه الخراب حاتم سلطان
 ب السلطان ستم حاتم فاعطى الورد ورس صدر السعدا وهو من الارنوب من عامل
 السلطان ستم حاتم روجه الى عر وكن دكا لاه ا خا فاطما دكا دال موسع و فكر دق في معة
 حدة حافظه حسن العر معة ناسا الراء حمة صرور واره واره واره ك الاله كل كبر الادب

اجتمع فيه من صناديد السكالك ما لم يجتمع في غيره من الرجال ولم تكن فيه خصلة تثنى عليه غير افراط حب
 الدين او انايل الشديدي الى جهة ما ذكره وعندهما وذلك حصلة فتمت أكثر الطماع والشتم وغلبت على
 أكثر افعالهم ولا يلاحظ ان آدم الاتراب ويتوب الله على من تاب واستقر في الوزارة العظمى
 الى ان قتل المرحوم السلطان مصطفى وكان ذلك غاية يقال بتأسسه وتجمله وتدسسه حتى ان بعض
 النظر فاحمل عليه ذلك ما رعم انه ظلم به وهو (مكرر رسم) وقومهم من العسكر الاقدام عليه بالقتل
 فعزله السلطان وناله وخوفا عليه من العسكر وورثه مكانه الوزارة العظمى أحمد باشا الذي كان
 در برانما وكانت وزارته تحسلة القسم وبقتله نأصحه السلطان في حاطره الانغم الى أن قدر الله
 ما قدره في الآزل وديانته وقت حلول الأجل فعند برزوه من عرض الأمور عليه وانصرافه من
 بين يديه أمر بقتله عند الباب الداخلى من السرايا فقتل ههنا وأخرج ملعوقا في ساط وتفرقت عنه
 الاتماع والأنسباط ومضى الى الله الكريم وأقدم على العمور والرحم وأعيد دعوته رسم باشا
 واستقر وزيرا كبيرا معتبرا اعتبارا كثيرا يعمل بأمره وينفذ بأمره لا يمارسه
 أحدا من الأركان بل يطيعونه ويدعون له غاية الانضاط وصار لا يتصرف قصة العسكر
 والفرديارية والبالار بكنية وسائر الحكام والطار في منصب جليل أو حقير صغير أو كبير الا بأمره
 وأشارته وأرادته بحيث لم يعهد لوزير قبله أحاط بالأمور كحاطته وحفظ حريات المناصب وكلياتها
 وتيقظ كعظفه ونظفته وكان لا يختلج من الصدقات والاحسان والميل الى العلماء والصلحاء واستمر
 على عظمته وجلالته لم يحتفل منها شيء الا في فتمة السلطان ياريد ولكل شيء حد محدود وأمد من
 المقدور محدود فان السلطان اتهمه بالميل مع ياريد وتولت بسبب ذلك مرتبة عنده بالمون البعيد
 ولكن ما كانت تهمه واهية لأصل لها وكان خائفا من ذلك أشد الخوف ولم يشاوره السلطان في شيء
 من أحوال ياريد وكان يشاوره على باشا فأدى الحال الى ما أدى ولو استشار رسم باشا وأطاعه في رأيه
 لم يتعاقم أمره الى ما آل اليه لحسن سياسته ودقة تدبيره والأمر الى الله من قبل ومن بعد وما قدر الله
 فهو كاش والأقدار تدور حول أول الاخطار وكما أرى في هذه الفتنة دم لادب لصاحبه وكما قتلت
 بالتوهم نهوس مظلومة لأحرم لهم في هذه البلاد ونفوسه

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى * حتى يراق على جوانبه الدم

واستقر رسم حائفا بترقب الى أن أمره الوهم وأخجله وصار في مرأته يتقلب الى أن وافا أحله المحتوم
 غيات وأقدم على إتيه الحى القيوم وهو عليه بما تحبى الصدور وهو الزخم الزوف العمور وكان
 وفاته في سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن في ترعة في قرب ترعة الشراة السلطان محمد رحمة الله تعالى
 (ورث بعده الوزارة العظمى على باشا) وكان من حسن المؤسسة وكان حسيما طويلا وهو ما طنا
 نبيل على خلاف ما يترأى من عظيم هيكله ومن يديه فاهم مظنة البلادة في الاكثر فاذا أخطأ فمه
 مقتضاه ردت العظيمة والد كايضربه المثل في ذلك وكل على مأساهه وصلية في الانشاء ونظر في التاريج
 اجتمعت في رحلتى الى اصطبلبول في سنة خمس وستين وتسعمائة فرأيت لطيف المحاورة حسن
 الماكة لديها المصاحبة د كرى بعض عزوانه الدالة على قوته وشجاعته وانه باشر قتال الكفار
 بنفسه وانه اختفى قلعة عظيمة فاقبلها منهم وقتل له ان لم يبقه دماد كرهه بالتدوين يذهب من الخواطر

وكان يعلم بمصلحته بعد سوابق ذلك واداني نكارا حاصرا في هذا العرا في خبر انصا ولم ذكر احد
بعد ذلك مطلقا ولا حتى علمه من صحاح الوجوه بعد ذلك في كونه اعسا علماء العرب يعلم بالسابع
وانه من كنه كتب التاريخ الطائفة الروم في احبار الدولة في الانبياء من كنه كونه من دوله
السلطان نور الدين السليم والسلطان صلاح الدين بن ايوب ورام اعم المرحوم واداح السلطان
ومداوم ما على الجهاد وهو كتاب في علمه الطيب وحسن الوصف باق على صواب الزمان معلوم من
العلماء والراي مختلفه وكذا في اطماع اوران الدهر ارضها وهما الحقيقة مران
امر انكم احدهما كثر في مصر والنبي كثر في الشام ولا يفي في تكوين احدهما كثر وآثاركم
مداوله في الكتاب محمد في صحاح الاحصار والمحب فاعلم كذا في كنه امر فاسهل ذلك
الوجه في الانبياء العربي صاحب المرحوم الحسن ولا على حلي الحسيني المعروف بالوراء
اخذ في احدهما والآخر عاودته وواحد علما في كنه لا يسلط طيبه امر وجعل العربوس
الا على مدرا ان يكتب شيئا في ذلك فمصرع واما بعد هذا في كنه هذا المعنى في كنه لطفه
وحسنا ثم تطلب الثاني الامام ومنه المراجع في حصول ذلك المرام

ثم انصب تلك النعمون داخلها في مكانها وكم احلهم
واسهر في باساعلي ورايه العظمى في صدره من اهل الاعمال فانه الامر في العذر صاحب
الصدر ان يعلو الدهر من سداديه وربما الزمان من مرسور رايه ودا في العالي جهره
وعسا بعدا ومن الى كنه من سداديه واسهل في دار السما في داره احمد واما حبه
سابعه عرا بعد من اعماله وقدم في الله المكرم عما كتب رايه وهو ارحم الراحمين ساد
في كونه وانصاته في كنه في كنه الورا العظمى في كنه الامام ارفع الله عما آتت الوراء
الطعام اسعد السعدا الكرام في كنه من سداديه اما الله تعالى في صدره الصغار على الساب
والنوام وما بين آيات الدهر من سداديه عن قوا الامام وما قبله من سداديه وحرما وصرا وعرا
واقداما حرا ودمه وهما في كنه رايه واما ساديه واداه واما ساديه واداه واما ساديه
وهاد واحدا وسعاد واما ساديه واداه واما ساديه واداه واما ساديه واداه واما ساديه
واعساد في كنه رايه واما ساديه واداه واما ساديه واداه واما ساديه واداه واما ساديه

وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول

وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول

وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول
وما لمع كنه امر مساويا في كنه الحمد الا الذي مال أطول

هـ هذا الحال طوائف الكمار المثلّم وكان ذلك الاحتفال والترتيب بتدبير هـ الوزير الحادق
 اللبيب ورأيه المنير الماثق المصيب وتداركه لما يجب تداركه بأقلب الرقيب وكل ذلك بالانعام
 والامداد من الله القريب الرقيب مع كثرة احسانه وقوات انعامه وتأس لطفه واسعاده وكرامه
 صيما أهل الحرم من الشريفين من احرار عيون وحفر آثار وابنية للفقراء وغير ذلك من الماء ثرا الجملة
 وانحدرات الوافدة الجزيلة التي يحصل أن تغرد بالثأليف وتورد في تصنيف حليل لطيف وله مأثر
 في أكثر بلاد الاسلام وقد أجرى عين الرقاه ما لمدينة الشريفه بعد صعبها وأصاف إليها آثارها منها
 بئر أريس وهي دفيح الهنوزة وكسر الزا وسكون البيا المشناة الختمية واهمال آخره معروضة بقباه من
 أعذب آثار المدينة ذكر الحمد لله ربنا أدى أن النبي صلى الله عليه وسلم نقل فيها وقوع فيها خاتم النبي
 صلى الله عليه وسلم من يد سيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو جالس على حافة البئر
 فأنزل به رجلا لا يخرجوه فلم يظفر روابه وركب عليها اثنا عشر راخذ اليخرجهما فعلمهم الماء ولم يوجد
 الخاتم وكان أول الفتن إلى أن أدت إلى شهادته واختلاف الساس على سيدنا علي رضي الله عنه وسدد
 هـ هذه الفتنة إلى ذهاب خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أن في عصرنا جعل حضرة الوزير الأعظم دلا من
 ماثم إلى مصب عين الرقاه وأصرف على ذلك أموالا عظيمة فقويت العين وأصاف إليها ماء آبار أخرى
 حلوة قوى ما جرى أن عين الرقاه إلى أن أجرى دلا منها إلى باب الرحمة وجعل فيه موضع يتوصف به الساس
 لدخول المسجد الشريف وأخرى دلا منها إلى حمام عظيم مكافئها في المدينة الشريفه لئلا تنزع به أهل
 المدينة والوزاد ودعوا له بالخبر وصاروا باجرا * ومن خيراته أنه أوسع بئر دى الخليفة ويقال لها
 بئر على رضي الله عنه وهو ميقات أهل المدينة وأهل الشام للأحرام لدخول مكة فخرها ونزل في
 الأرض إلى أن جعل وجه الماء عشرين في عشرين ثم لا يجس فوقه النجاسة فيها وجعل أحد جوانبها
 الأربع درجا ينزل من أعلاه إلى أسفل حيث كان يحمل الماء فصار كل واحد يراد إليه ومنه ولا تكليف
 ولا احتياج إلى دلو وحمل ونحو ذلك وهذا خير عظيم جليل * ومنها أنه أمر أن ينشئ له مكة المشرفة بقرب
 الحرم الشريف موضع يكون مأوى للفقراء صوابا لمسجد الحرام غنهم وأن ينشئ فيه مساطب وبساط
 تصلح للرضى فتسكون دار الشعاعهم وأن ينشئ من خارجه دكاكين وبيوت تسكن في مصالح
 هذا المسكن وأمر بإنشاء حمام في وسط البلاط العظيم البينان طيب الماء والهواء له رباط أيضا وخيرات
 أخرى كما هي من ويات عظمى * ووردت صدقاته في سنة أربع وثمانين وتسعمائة مصفاة فمرت في
 الحرم الشريف على الفقراء والصعفاء وتضاعف الدوا منهم بخضرة الشريعة ولتجمل السعيد بلعه
 الله تعالى من آت السكال ورزقه السعادة والاقبال والله تعالى يطيل بقاءه ويديم عزه وعلاه
 ويشت ورازته العليا ويقيم في صدر الصدرة الكبرى ما دامت الدنيا صحوها بالاملائية الكرام
 بحر وسابعين الله الحى الذى لا ينام مصونا من نواب الاله إلى الالام بجاهه سيد الامام عليه أفضل
 الصلاة والسلام

وهذا دعا شامل التمتع لاورى * فنارب قابل بالقبول دعائي

(فصل في ذكر غزوات السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان) كان السلطان المرحوم المعزولة
 محبا للجهاد في سبيل الله بأذنه نفسه وخزائمه بأعلاء كلمة الله ووزرائه في ذلك على اراحه ويجب
 العزور يرغب اليه عن الاستراحه بحيث لم ترتفع رايه الاسلام على رأس أحد من السلاطين العظام

١ كرهها ان يصر للدين وأكل لعدو وآله لقطع دابر المسلمين وا كبر ملكا وسلفا لنا وأكره
 حوسوا أو عوانا وأقطع سبعة وسبعمائة وأخى للإسلام ودونه وأبى للسرل ومجناه وأعدى
 ولا ربح الما عن واقع المسلمين والمؤمنين وأدوى دمر الإسلام والمسلمين واستعصدا الأهل
 الاعيان وابصر لاهل السنة في هذا الزمان من السلطان سلفا لنا فيكم دوح لادالك كره
 واستباحها ودمر أرض أعدا الله بخاره ورهه واحداها وحاس حلال معاصم ارضها وأبيع
 صاصم ارضها وأجرب بها هذا الاسلام وحى ساعد الاسلام فليسرب بختان الدول لكتاب
 دوله عن ذلك الدول ولوعودى وحال السارطين لكتاب معاصم طرار لثا الحلال وان سروانه
 بختان ارضها بالنسأف لسي في بختان الدهر ذكر السرف واما هذا التصديق الاطاف فلا
 ربح بها الا لطمع عند كرها الاحلاف في هذا الصالحه وعداها عما في عيون هذه الرسالة فان
 فتح الله في الاحل وساعد العزم على ذلك الامل حرز مآل عيان والمالحلا وكما باحا ولا طولا
 انه منعه علم العرب والعجم ماله خذونه في كتب تاريخ الامم ان سنا الله تعالى في قبول اول
 عروانه في عند مآل السلطنة غرو انكروا من روالها ان السطة طهه والطمي لحدى مصر لثله
 سلب ن حادى الآخر سبعة سبع وعشرين وبعثه مناه بعسكر حرار وحس كزار عظم لله دار
 ملك الارض دكا ونصالح الحال الزا سبنا سكا فلما وصلوا الى ديار الكفار حاصوا وحلها وبارلوا
 انطالها وقيل ارحالها وسبوا سا غاوطها وم واماعها واها وقبضوا حصونها وقلعها
 وليكوار صدها وبعثها واعظم ما افع فله بطراط وحى فله من به شكة مناه الى الآن بعد
 المسلمين واحد وعشرين هاس لبلاد المسلمين وهما العام الكبر وآثر الازار الى امر وعاد
 السلطان الى دار ملكه سالما عا عا مطعرا مسورا مودا سمرانه طار مسورا ورب السلاط
 لا صار وكل افعه ن انصار وذلك اوله وحاله وجر أسما وعروانه وكان عهد الى سرب
 ملكه في يردى الله الحرام سبعة وعشرين وسبعه وفي هذا العام عصى حان روى الى رالى
 الحركى اسر الامرا بالسام وجمع طائفه من عسا العرب وبعض اسعدا الحرا كره وايدى
 الاط وحظ لبعه شهرته سمره هاد سافا ليعرب الصالحه وامسكه ووطع راسه وارال عى
 المسلمين مصر وراسه وارسله الى الباب العالي وكما انه امر ودرا عن المسلمين وموره وذلك
 لبع مصر من سمره من الحمر سبعة سبع وعشرين وسبعه العرو المانه عرو روى من حى سرب
 في وسط الحرامين اصطلحوا عرو روى من الكفار حصه احصا وحصارا في عا الاستحكام
 حكا اجد الكفار مكمها لاجد المسلمين وانه وياه الامان والامكن بحسب راسه الى
 بحوم الارض واربع راسه الى بحوم السرى والطنى بطرون الى السماس الى عرى النحر
 ساه بعد من الشخص ان كان ذلك عسكر من المسلمين وأخذ منهم ان كانوا من سمار النحر
 واجد النصارى مع عند ابحر ورواها لهم الله وصر فى استحكام مانه واه واهلوا اعلا
 الى اسعدا ن حسم حوانه وروا صغوا المندفع الكبر الكبر روى على من بقصدها
 ن الخارج فصب كل بقصدها ن حجه ن الحيات ولبان ن حذو سلا سطة في وسط النحر
 مع المراكب الوصول الى الساب من عرب سبهج بالسلالاج والمندفع واما له ادا احصوا
 سة من النحر ن الخراج الحار حوالا باللك الاعره ومروا مافا ن الاهوال واهروا المسلمين

كره
 كره

كره

فمطعون الطريق على هذا الاسلوب ويجمعون الاموال وبصر فوسها على مقاتلتهم وكان هذا اذ هم
 وعجزت ملوك المسلمين عن دفع ضررهم وعم اداهم المسلمين فجهز السلطان سليمان خان بعسكره المصور
 الى احدى هذه الجريزة وكان مسيرهم اليها وتزل بحميمه الشريف في اسكودر متوجها الى هذا العزول عشر
 بقين من رجب المرجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وكان وصوله الى رودس وتزوله عليهم في شهر
 رمضان من السنة المذكورة فأحاط بهم ابراهيم وما أمكن منه في البران بتقدم من حصار رودس للصدق
 العظيم الذي حوصر به صوبه بالمدايع العظيمة من أعلا الحصار ولا أمكن من في البحر الا قرب منها
 للسلسلة المدودة من الحديد في البحر والرمي على من يقر بها المدايع السكار وصاروا يصيبون المسلمين
 بالمدايع ولا تصيبهم مدافع المسلمين لما تعرض الحصار وعدم تأثير المدافع فيه فتأخرت عساكرهم
 قليلا وأمر وابسوق الزمال والتراب أمثال الجبال وقتر سواها وصاروا ينفذون اقلية الاقلية الى ان
 وصل التراب الى الخندق وامتلا به وقرب منه حدار الحصار وارفع عليه وصاروا الخبار السكار فاحت
 المسلمين يصابون ولا يصيبون ورموا عليهم النار وأحرقوهم بنارا التي اقبل الآخرة الى ان عجزوا ووهوا
 وتحتقروا انهم مأخوذون فطلبوا من السلطان سليمان خان الامان بشرطوا ان يحملوا نساءهم وأطفالهم
 وأولادهم ويقودهم ويعزموا ان أرادوا فاجابهم السلطان الى ذلك بعد ان نجاه الوراء عن أمانهم فاجم
 لم يبق لهم منعة ولا قوة وان الاموال التي أرادوا حملها خربت كيرة وان هؤلاء السكار ادخلوا هذه
 الخربتة أمكنهم التقوى ثم اوجع العسكر من النصاري والعود الى اذى المسلمين فلبطع السلطان الى
 عزهم ومنعتهم وأعطاهم الامان وخرجوا بجميع أموالهم وما يعز عليهم وأخذوا أولادهم ونساءهم
 وخرجوا الى بلاد العرب وعملوا قلة في ملكة أصبايا من جزيرة الاندلس في حاية الحصار والمناة ويقال
 لها أمطه وصاروا يؤذون المسلمين ويقطعون الطريق على الخراج والسماح وهم الآن وان بعدوا عن
 المسلمين الا ان اذاهم كثير وافادهم عظيم وقد ندم السلطان سليمان خان على اعطاء الامان لهم وأرسل
 اليهم بمائة عظمة بعد كسر عظيم لا خدشهم آخرهم وجعل عليهم مصطفى باشا الوري بالاسفند يباري
 سر دار وقوع بينهم وبين القابودان ففتنة أدت الى انكسار المسلمين وكان في صميم المرحوم تدارك هذا
 الامر وارسل عسكر آخر لا خدش ما لطف وقهر هاشا أمه العمر رحمة الله تعالى وكان في رودس ليست
 مصين من شهر رجب المرجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وحصل لاهل الاسلام غاية الفرح والسرور
 من هذا الفتح العظيم وحمل الناس ذلك التواريح لطيفة أطلعها في شرح المؤمنين نصر الله ^{سنة} وفتحت
 أيضا عدة قلاع في ذلك العام منها السكة السكوس وقلة قودرم وقلة أيدوس وغير ذلك من القلاع
 أخذت من السكار الخبار وصارت في صلب العساكر السليمانية وأرسل السلطان سليمان من وزرائه
 فرهاد باشا مع عسكر الى على بلغن شاه سوار أمير أرمدا لعاز قلة كل بطور الطاعة ويبيض العصا
 فاستدعاه الوزير الى عنده وأظهره وصلت اليه خلع شريفة سلطانية وتشاريق فاخره قاعة له
 ولا ولاده فوصل اليه على بلغن شاه واهل بيته وأولاده الخمسة فأدخلهم فرهاد باشا الى محفل خلوة وأمر
 بقتلهم فقطعت رؤسهم وجهزت الى الديوان الشريف وضعت بلادوه وكفي الله تعالى شره وذهب
 فسادهم عاد السلطان من سفره الى تحت ملكه الشريف اصطبل بول دار الاسلام لارالت مجورة الى
 يوم القيام ووصل اليها في آخر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وفي هذا العام خرج معه
 كاشف الشرقية الأمير جاثم الجركسي عن الطاعة وخرج معه كل شعب الجيرة انبال بلغن واجتمع عليهم

فانه من الحراكه المناسجه وجماعه من عصا العربان الاله راظهروا الطعان وارسل اليهم
 بكر كي يبروه من مصطفي باسسكره انلواء ولا وطلع راسا عجا وعلما ما بروله ثم ارسل الي
 الباب العالي وكاتبه ورااه مرها ركي المسلمين امرها وذلك في محرم سنة تسع وعشرين
 رد جماعه في العرو اليه عود السلطان سلعان خان الي كمار اسكروس بانما في كل ما اسكروس
 الي في مرال طوره من الخلف والحدائق وحده اليه لقطع جاذبه ويخوات وصاد به السلطان المرحوم
 بالحن الاعظم والحن من العزم وصبرنا وطاقه الطفر في حاله لو كان لا حدى عمر الله حلب
 رحب المرحب سبه اسس وتلا من وسعها * ثم رحل بالعسا كرام المصور الي ان وصل مرطرا و
 ربي عليه حسرا من النعمان وعدي به كرام المصور على الحسرا واسمر الي ان وصل يودون وهان
 ال رال الملقون لغيره من دي القعد الحرام سبه من يودون وفي ذلك الحرف السند
 اسكر رال الا كاهر الع و اسمر من حوس الاسلام ويعرب عباد الصلح والاصنام وانه يحب
 في هذه العرو ع من العلاع المصور والحصون السند الموز وصارت من حمله القاعه اودى
 وقاعه يروان وطا ما يلقى وقاعه راحه وقاعه راقص ونا يوكاني وقاعه واروعرها في فلاح
 الا كمار وحصون اولمات الحار واعظمها علة يودون محل حب اسكروس الملقون فاعلمه راحه
 النبا عاليه العسا ساهبه الي عيان السسا ساطع العرا وسامى السها ويطاول الحوزا
 في ما يد السان والانعان واسم كل الوضع والنبان وهو تحت سلاطين اسكروس وعمره سله
 لمكهم الموصون وبعد ما حاطهم احصر السلطان وحدها من الاعيان عليم كل بهان
 حود السلطان فخرجوا بها وهرقوا وطلب الزها بالامامهم من السلطان وسطه اللاد رحل
 و اعسا كرمه فطها من اهل العدوان وهم كسرا الاموال والا من والارواح ومن اعدا
 الاسلام وسهل دهمهم المظالم المناج وعاد الي عمره سلطه وداره كسبه سعه مظهره مصورا
 سدا فوصل الي عمره العاد وصا الملك والساد في اراضي شهر دي الا الحرام سبه اسس
 ريز من وبه مانه (ار وازاد عرو نعيم) اجمع كمار المان وكسبه مرال وفردوس واجار واعلى قاعه
 يودون واحد وها من المسلمين على عر فوجه السلطان الي دفعهم وقاعهم وقد هم رور راصطوبول الي
 حلقه لوق كاز ليل من مصفا مر صان سبه حسن والدين وسجانه اسمر راحلا الي ان وصل الي
 المحسم الا الي امر من لوله اسكروس بها اردل ما واداس السلطان السر ع السلطان الي راب
 نادا امر راجد اسكروس كل عام فغوات الحسرا السلطانه بالمولد وراجع عليها الخلق الفاجر
 وكسبها الاحكام السرده بالامان وادب الي بلادها واسطه دي القعد سبه حسن وديس
 وسجاد واسر والوطان السرير السلطان الي ان وصل العسكرا المصور الخافى في قاعه يودون
 راحط اوامر الخاطه الاطوار بالاعيان ونباض العيان بمواد الاحداق في واسطه دي كسرا
 الله المذكور الي ان وقع الله يودون وسائر اللاد وحل اهل الكفر والعدا ورواها من اسوس
 وه ولى هذه الحرف السند لاربع مص من محرم الحرام سبه سب وبلا وسجانه * ثم ذهب
 قاعه سنان حه ارمي من بوجا العسكرا المصور الي قاعه سبيع وهي محل حب عه العزال الخاب لآمال
 راحطه من اسجهم مراد فان الفصح والعصر سب مالعسكرا المصور المظهر من عدائنه القرب المحب
 وهرب هه هاهه مرال وهو من كسرو وطاب اهل القاعه الامان وابوا عهاده الي جهر السلطان

فأعطاهم الامان واخذ فدية سبع وهي من أعظم قلاع الكفار المحيطة بالبحر القلعة القلعة المار
 ذلك للبلدين بقيام من محرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ولما كانت القلعة المار بدمية
 من حدود ديار الكفار السلام غير مأهولة من هجوم الكفار الاتم أصرت المحصرة السلطانية مدتها
 وهدمت وأخرت ومب أطراف تلك القلعة وسبيت أولاد النصارى وسأؤهم وتر كثر بأرواد
 المحصرة السلطانية التي تحت الملك المصير والتأييد والعزم المشيد والعرج الحديد فوصل الى اصطبول
 في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة في العروة الخامسة عزدة المان في المواصلات الاخبار الى
 الأنوار السلطانية عن عمه فزال جمع طائفة من كبار المان وأراد الفساد والطغيان وقبحه السلطان
 سلمان حار العاري في سبيل الله في قتال هذا الكافر اللعين وير من دار الاسلام اصطبول الى
 حلقه لو كانا عشر بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمان وثلاثين وتسعمائة وأرسل في الحصر لحظ
 ربه الهجر من النصارى وصبط الأسافل والسواحل أمير الامراء الكرام أحمد باشا القودان بفانين
 غرابا مشجوعة بالاطال أهل الصمغ والكفاح وتطير اليهم بأخفحة الرياح من غير حجاج الى أوائل
 شعبان المكرم من السنة المذكورة واقتنع عدة دلاء من بلاد الافرج النصارى وأرغموا الكفار
 واستمحلوا بهم الى عذاب النار ووصل الخيم الشريف السلطاني مع الجيش المنصور الحاقاني الى
 ملكة المان وحرقات وسوا من فزارى الكفار أولادا كالجوهر الدراري ومن البسات والذساء خراشد
 كالسكنس الجوارى ونهوا الاموال وقتلوا الابطال ودهكوا الرجال وهرب مملوكهم وتر كوا
 رعيتهم وصلوهم وبذلوا ما بق معهم من الاموال والذخائر على بل الامان ثم ثلاثة أعوام فأجبيوا
 من جانب السلطنة الشريفة الى سؤلهم وكتب لهم بذلك توقيع الامان لترقيع حالهم وعادت المحصرة
 الشريفة السليمانية الى دار ملكها المسعود مظفر الجمود سبعين الحدود في أوخر ربيع الآخر
 سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة في العروة السادسة سر الأهمج أرسل قبل شهر الميوس الوريير الأعظم
 ابراهيم باشا بعسكره عظيم وحش كالعسكر العظيم وثمة كبيرة كالجس العرمرم الى اثني مئة من شهر
 ربيع الأول سنة احدى وأربعين وتسعمائة ووصل الى حلب وشقته بها هور من معه من العساكر
 المنصورة السليمانية والجيش المؤيدة الحاقانية وبر رعية الوطاق الشريف السلطاني والخيم المكرم
 الحاقاني العثمانى الى اسكودرا آخر شهر ربيع القعدة الحرام سنة احدى وأربعين وتسعمائة واستمر
 متوجها لنصرة السنة الشريفة السنية وقمطوا ثقب الرخصة المذنية الى أن وصل بحججه الشريف
 العالي الى ميلاق أنجان قريب تبريز وجاء الى اسنة بانه المعظم ابراهيم باشا من معه من العسكر
 المنصور وقومها بجميع العساكر المنصورة الى أخذ سلطانه من عاصمة العجم فلما وصل الى كاك الشريف
 السلطاني الى نضبة امره هرب من طائفة الغزلباش محمد خان دواغدار ووصل الى اثم الساط الشريف
 العثمانى فحصل له الشريف الشريف والانهام وقبول التسكر بموا الاحترام وصار من حملة عبيد البلب
 واستولى البرد الشديد على العسكر المنصور ونزل السليج كانه الجبال وهرب العدو ولم يقابل وصار يحارب
 ويقابل فلم يزل التوجه الى بعد اذ صون الرجال والابطال فلم يسمع بوصول العسكر السلطاني حافظ بعدا من
 جانب قزلباش محمد خان هرب وترك بعدا من مامن الرعية فجاءوا بمناجها الى الاوطاق السلطاني
 فنزل بعسكره المنصورى بعدا واعطى الامان لاهلها واستكنوا في كها واصارت من مصافات الممالك
 الشريفة العثمانية وكذلك ما حولها من جميع البلاد والبقاع وسائر الحصون والقلاع وكذلك

على بلادها بعد موتها فتوجه السلطان رحمه الله الى دفع اذلئك الفخار سنة ثمان وأربعين وتسعمائة
وصهم على قتال غزو قزال لانه أراد اخذ مذبذور ووسوس له نفسه ما يتخيله المعسودون فلما أحس
بوصول العسكر المنصور السلطاني فزهارا الى الجبال وتفرغ القتال فتبعه الاطال فمزمهم في
أطراف تلك الجبال لحالت العساكر المصورة السلطانية في تلك البلاد وقتلوا أهل البهي والعدوان
والساد وقتلوا وجبوش السكير والطغيان وسبوا الاولاد والاطفال والنسوان وتركا ديار
الكدر قاعا بصفا وعفوا معام كثيرة وذخائر تحتار وتطاني وفجعت قلعة اسط ونور يقرب يودون
بعد الحرب الشديدا وصيبت الى الممالك السلطانية وصعدت وحفظت * وفجعت أيضا قلعة شرقة وقل
من الكهك ما لا يعد ولا يحصى وحادث المصورة السلطانية عن ركابها الشريف من العساكر المصورة
العشائرية الى مقر تحتها الشريف منصور بن مؤيد بن تاييهم الذين الخيف في العشرة العاشرة
شرقة يبيع راسه ترقوب في توجه الى كلب الشريف السلطاني والنجيم المنصور السليماني الى افتتاح عدة
قلاع في بلاد يبيع لتطيق أطراف السلاسل طوائف الكهك أهل العنادم قطع ديار اذلئك الجبار
بالعز والجهاد في سنة خمس وتسعمائة وبرز من دار الملك اصطبول بالحش المتواتر لوصول والحمد
الاعظم المهور الى ان أحاطا بقلعة ويرو وقلعة شقلاوش وهما من أحكم القلاع السامية وأعظم الحصون
المرتفعة العالية تطامح النطم وتساكن السماء كرتوار الممران فافتحت في عرفة ربيع الأول
من ذلك العام وصارت من مصافات ممالك الاسلام * ثم فتحت قلعة اسه ترغون وهي قلعة في غاية
الاتقان والاستحكام أسد في احكام الديار من الاشهرام كان قنديل رأه بالبحر من الثريا وطرس
بام الكوكب العواء ونطاق منطقتها وشاح الجوراء مشهورة بالاموال والذخائر مشهورة بالعدد
والعدد الوافر ألقى الله تعالى في قلوب أهلها عاصسا كرام الاسلام وخذلهم الله تعالى في خاصهم
ذلك المنيع وما وجدوا الاعتصام فآخذوا أخذوا بيلا وأمر واوقتوا فقتلوا ونهبت الاموال
وسببت النساء والاولاد والاطفال وأخذوا ما حولها من البلا والبقاع وافتتح ما بقربها من الحصون
والقلاع وكذلك فتحت قلعة استمواين بالمراد وهي قلعة سامية العماد راسخة لا وتاد لم يخلق مثلها
في السلاسل كالم من بناء شداد اخذت وصعدت وعين لها ولعيها من القلاع الحقاط النلاء
الايضا وصعد اسكل مهادر دارا وحاصرية وقاصد ياجري الاحكام الشرعية وسبحوا الا لاستحاط
وصارت من مصافات الممالك المحروسة السلطانية وصارت الكائنات مساجد للصلاة والعبادات والبيع
مشاهد للبركات والطاعات وحادث كلب الشريف السلطاني السير بملكه وتحت الخفاقي مظفرا
منصورا ساسا عامه مسرورا في الغزوة الحادية عشر من القاسم وهي تحت حمل نفسه برطوبلا
لا تحتمله هذه الجملة بعدل عن الاسباب والاطالة * ويحتمل ان القاسم احوال الشاه لا يسهو وكان والبا
على شروان فوجت بغيره مشاحفة في الباطن أدت الى توجبه القاسم الى الابواب الشريفة السلطانية
وقل اليد الكريمة السلطانية لحصل له من المصورة السلطانية اقبال عظيم ومرتبة عالية
وانهم عليه بالاعامات الجليلة الرفية ووعد بان يصرفه على اخيه ويؤيد به وعلى كلمته وواليه وأمر
الوزراء العظام وأرسل دولة الاسلام ان يقدموا له الهدايا الجارية لانه اتحد بالوفاء بالجليلة ففعل ذلك
وجازوه وعظمه ومرتضوه وكان ذلك في سنة اربع واربعين وتسعمائة واستمر تحت الى الطل
الشريف الوزير المدد وعلى القوى والصعيف وصار السلطان سليمان خان وصاحبه وبلاطه وبقربه

عز

عز

واستقرت دانتها العلمية فريضة العين بالسعادة الباعرة السنية على تحت الخلافة الهبة بدار الاسلام
 قسطنطينية لارالت اسبوف السلطنة العثمانية بحر وسنة محمية آمين وذلك في سنة احدى وستين
 وتسعمائة في العرة الثالثة عشر عزوة سكوت واروهي آخر غزواته (السكران) لما كان دأب هذا السلطان
 الاكظم المحاسن في سبيل الله ونصرة دين الاسلام كدأب آتائه وأسلافه العظام والسكل امره من دهره
 ما تعود رعاة الجهاد في سبيل الله اكظم دحر اعداء الله وأعدو تآقت نفسه النية الى الجهاد واشتافت
 الى قتال السكهار النجار وصممت على السير الى بيج ودمشوار وكان من امراء الشريف متوكل باستيلاء
 مرض النقرس عليه وولم يألم الماشد يد اربعة مصر مصر الرجال وظهر رعاية التجدد والاحتمال فقمعه عن
 السفر رئيس الاطباء صاحب المرحوم الشيخ نذير الدين محمد بن محمد القوصوفى المصرى وكان من أحذق
 الحذاق وأفضل الفضلاء في سائر العلوم على الاطلاق أدبنا أربما كاملا ليبيا طبيبا جيبيا وبى
 وبى ملامطعات ومراسلات أدبية ومطارات تحتى غمار الادب العز من رياضها ونقتطف
 اربار الما كومة من اكلام اغصار حياصها برد الله مضجعه وأمر عليه من لال رحته سلسيلا
 وسبعة من الجنة كلسا كان من اربار حياصها فلم يمنع السلطان المرحوم عن السفر ولم يطع الداي
 فيسار كر وقال له اريد اموت هاريا وابدل روحى في سبيل الله تحتداسا عبا فبر بحبوشه المصورة
 وحنوده وراياته المقرورة بالصر وبشوده والظفر قدومه والسعد بحمدته وأنعش كالشهاب
 الشاق والحسام القاطع القاصب حتى طرق السكهار كالاحلام الطوارق وحققت أعلامه كثر باح
 الخوافى واختطف أبصارهم بنوارق الأسياق والصواعق * وكان روره من القسطنطينية
 المحمية في يوم الاثنين المبارك التسع مئتين من شوال المقرور بالظفر والسعادة والاقبال سقار دح
 وسبعين وتسعمائة وأسست حرج بحبوشه كالبحر المواجه وبميص احسانه على فقير محتاج كالعبث
 الشجاع وهو يقطع المراحل والمسارل ويسلك فجاع المسالك والمناهل الى قطع الانهار الغزار والمياه
 العظيمة السكهار بحسور محكمة نبت عليها وسعاش كالأطواد غرقت فيها لندغم الجسوز اليها الى
 أن أمكن تعدية ذلك النجس العرمم ومرور ذلك الحبش الاكبر والسواد الاعظم وتزولوا عند الخط
 والرجال ومعانات الاهوال على قلعة سكنتوار من أعظم قلاع السكهار وهى أعظم قلاع دمهشوار
 فأحاطوا بها كالحاطة الطرق بالعق وداروا حولها وعليها دوران الافلاك على الافق وهى مدينة
 حمينة واسعة شاسعة مكينة راسحة البهاء في حضيض الماء شاححة الهواء الى عنان السماء في
 غاية العلو والتحصين واعلاء درجات الاستحكام والتمكين وأقوى ما يمد السكهار من الممكنا الحصين
 كانها فى الارتفاع والشوق تماطع المناطق وتعاوى العيوق وكل بريق يبرئها المعان البروق عند
 الخوق مشحونة بالآلات الحرب والمدافع مملوءة بالسكاحل الكبيرة والقمامع موسوقة بحبوش
 النصارى وابطالم موسومة بعتانهم الشجعان من رجالهم نخفرهم عسكر الاسلام وحاصرهم
 وصيقة واعليهم مسالكهم وصاروهم وباروهم وصالوا عليهم وحاشوهم فقص السكهار فى قلعة
 سكنتوار ورر معالى المسلمين عجماع الدار فتمرس المسلمون بالمتاريس وهجموا على السكهار المماحيس
 وحتى الوطيس وتحمس النجس وأقدم من الابطال المشهورين والعرسان والشجعان المحبورين
 من أطوار بشياعته يده البيضاء لآلة الناطرين وطلب من الله النصر وهو خير الناصرين وعند اشتداد
 الحرب والقتال وتصادم الأبطال تصادم أطواد الجمال ادغل على السلطان قوعكه وسقعه

والسند عليه مرضه وانه وعمره ثمانون سنه وانه من اهل البيت وهو اصبغ العرب واسمها ابنة النعمان وهو من اصول المراء
وما واصطرب الناري في بارود الكفار وهي بخرويه له من كوار وكثيرا اسودها الفصال
المسلمين واكثر واصفيا لكونه ودر عندهم واسمهم امير المؤمنين الخار بعددوا اسودها الفصال
فاحدثوا كراما في القلعة ودفعة الى الغصان السما وزالا الارض رزله سما الى ان يحوم الماء
وطافوا حوله فالتفتوا الى الخوا ورس براروا في جحاننا ان انا ملا الغصا فصفه ساذن
ساعة الكفار وندم الله بالدار في ذات النار وراحم المخلعون في ذلك الله فمدس على
بغير الله آيات الحرب والجهاد وصدق الله والاعتماد واسمها الفصال والمخلاد ورس الكفار
عذافق اهورى في الصواعق واحطع الا فاعق والافصار في الزعود والوارق وبسبب الماسون واهل
على السران وهم كانه طواد الزامجه بغير الخصال لم يدار احدهم والبارحطه برفعه ولم يبال على
اي سبب الله ممرسه وندم الخس المنصور وطول الحرب ومراهما كمنع الصوريوم اسود
والدافع بهادي كانه سادي السهوب ودرامى ما تشاركا في تبارى الهوى وبوجه الماسون
بوجه حاله الواحدة الله وحمل على الكاره له واحد في اهل طوالا عزم الماسون عزم
في مودى ان لا مرمه في الله وتعلقوا بطراف القلعة واهلها في اذى الكفار وخذوا
عليها ودخلوها في روق الاسوار وفعل معهم من فعل وحيا في ساعته في الاقدار وانصحب فله
مكوار ورفعه الزاب المظلمه على اعلى من روض السيف السليما في جميع الحار
وملهم وساقوهم الى هيم ورس ان رار وهند واصل حبرا في الى السلطان سادس درج وحمد
الله تعالى على هذه النعمة والاحسان واسم له وقال طاب ثوب الآب والابن برار الدنيا
الى سرمره وذهبي في اهل الحسان واسمى حمر الزمره عظم حمره سادس السلطان وخرج من
في روق الخوارق والاعمال واعطا الامرا والتمكر في القربان وامر بارسل الاسار
الى سوار طراف والجهاد وارسل حمر اسدي السلطان سلم حان الى في فسده في رفته
الوصول الى الحب السرمه الله في وكم ذلك من عا الخواص والخدام وعسا عا اسكر
والامرا والوزرا وصار الامام واحد في اسد من هذا الكرم وهو في الاذرم الحميم في الاور
العظام واسميرب والملك في ساه في نظام واحوال العسكر كما صوا السلطان في اعلى درجات
النظام وهم في ديار الكرد من عن داره سلمت وذلهم كمال الله في السلام والراي في اذاف
الضباب الهمام الى ان وصل حمر السلطان سلم الى حمر النكرم وادس اسكر في صور
الرجوع الى اربابا واعاد في اركن دوله ووزرا سلطه ودر عسا كرامه الى العظام في العلي
كلمه في عصفه لاه سا الله تعالى وعسل المرحوم السلطان سلم في طوكن واسبغ الله
الله سمار بعل فله

انظر الى الله يا * مثل راحمها والعطف والسكن
ووسع ما يوت وحمل على الامعان وفضل عاقبها * ما لم يبع حملها طوائف وهو عن يمينها

کم نیت لرحمہ لمارتی علیہ * ہر اطفال و کمربنی ہندو

وارسل أوليائك الخوطة ونحوها * عنه وحفظه بطيب ثناءه
 ومرا الملائكة السكرام بحمدله * لظلال ما حلت من نعمائه
 واستقر نحو لالي اساقى الى اصطبول وخرج لاستقذاله جميع العلماء والموالي العظام والمنابع
 الاتقياء السكرام وسائر اصناف الانام ونحو اعليه بكاء طويلا وأكثروا بحبها وعويلا وصاروا
 عليه وأمروا في صلاة الجمعة المنيق الاعظم مولانا الرسول وادعى عالم بلاد الاسلام ودهن في
 تربته اعددها لنفسه رحمه الله تعالى ورتناه الشعراء بكل لسان بقصائد طمأنينة سارت به الركن اعظمها
 وأحدها قصيدة المعنى المدكور وهي طويلة حسنة حذفت بعضها وما للاختصار ولذا قال قوله رحمه الله
 تعالى

أصوت صاعقة أم نخلة الصور * فالارض قد ملئت من نقر يادور
 أبوابها الورى دهباً ذهبية * وفاق منها السرايا صعقة الطور
 تلمعت بقعة الدنيا لرقعتها * واحمد ما كان من دور ومن سور
 أمسى معالمها يتما مقبرة * ما في المنارل من دار ودور
 قصعت قلل الاطوار وتعدت * كأنها طمر عرب ومندور
 واغبر بالمية الخضراء وما كدرت * وككاد يتلج الحبراء بالمر
 في كتب وملاهوف ومن دبع * عاب بسلسلة الاحزان مأسور
 فياله من حديث موحش بكر * يعاونه السمع مكره ومنقور
 تاهت عقول الورى من هول وحشته * فأصحو وانسل مجنون ومسجور
 تقطعت قطعانه القلوب فلا * بكاد يوجد قلب غره ~~كسور~~
 انهم لم يسم من مشهورة يدم * تحرى ببحر من العترة مسجور
 أتى فوحده نهار لاصيائه * كأنها عارة شئت ببيتهور
 أم ذلك نبي سليمان الزمان ومن * مضت أوامره في كل مأثور
 ومن ومن مسلا الدنيا مهابة * وسعدت كل حمار وتبور
 مدارس سلطنة الدنيا ومر كرها * خليفة الله في الآفاق مدكور
 معلى معالم دين الله مطهرها * في العالمين بسبي منه مشكور
 وحسن رأى الى الخيرات مصرف * وصدق عزم على الاطاف مقصور
 بأية العدل والاحسان مختل * بعناية القسط والانصاف موفور
 بخاهد في سبيل الله مختد * مؤيد من جنان القدس مصور
 بله دعى الى الاعداء معطى * ومشرقى على الكفار مشهور
 وراية رفعت له عند خافقة * تحوى على علم بالنعيم مشور
 وعسكر ملاً الآفاق مختد * من كل قطر من الاقطار مشور
 له وفائض في الآفاق شائعة * أخبارها رجت في كل طامور
 يابس مالك في الدنيا مختمة * من بعد رحلته من هذه الدور
 وكيم عشرين فوق الارض عاقلة * أليس جنته فيها مقبور

حق على كل نفس أن تكون اعني * ليكن ذلك امر عزمه مدور
 ذلك اما موافق مدور * باق على قدر في الفوج من مطور
 وليس في سائر الناس من * وقد حصل ما بعد دم وأخر
 ما من أمدى لم يكن اسما * فأب مطور في سائر مدور
 اندامها ورنا - بدل ولا * عاصوي بدل يتكبد و مدور
 ولا نظير من مدور بل دودا * حتى من العبر أن مرور
 له من وارزاق مدور * بحري عليه موجه عزمه ور
 ان الما ما وان بعد شجره * على من حصل الغال مرور
 مراد في من له الله مدور * معارل المعنى باز صواب أحور
 ما ما بل بال ما ما ما * من وان بكل السر معور
 اصاع سلطنته التي ساطع * الله ما فاعطى مروح غير محصور
 بل جاز كلهما اذ حصل مره * من لم يعثر في أمور
 امارى ملكه الحي آ الى * برصى له في الدهر مدور
 وفي ساطع الآ في ما لكها * راو حرا من اللطيف مطور
 ظل الاله ملاذ الخلق فاعلمه * ولم يخلق كل مسمور و مدور
 فانه عزمه في شكل ماور * وتقل أمر ساطع من الناس ما نور
 ولا اعمار ولا عرفان بها * وهل يمر من السمع والصور
 مدور ما حيدر ادبها * نحو الخلافة في عزر مدور
 حد الحسدان في امام دوا * صارا كاهما بل وصكا دور
 ايجي به صا الذابها * ما من من يحول من اومعه ور
 مدور بلعه والاس في كرت * وسو حال من الاجوال مسكور
 فاحص من ملك حباب قاجر * عن الامن عظموم وم مدور
 كاهم اوراع الواسع لها * تحدر من الى معار عزمه ور
 لاراب احكامها بل عدل حاربه * من البره حتى حه الصبور

وقد فصل في بعض ما أمر المرحوم السلطان سليمان خان وحمراته وصفاته الحسنة الحسنة في جميع
 البلدان سمعنا في بلداته الحرام وبلد حاكم الا * والاسل الاكرام عا وعلمهم اصل الصلة والسلام في
 (اهل) ان الحمرات والمرباب والساحد والعمارات والمدارس والمدارس والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال
 والالحان وغير ذلك من اهل الحمرات في كل الجهات الى انساها المرحوم السلطان سليمان خان رحمة
 الله تعالى كسر حد الامكن حصرها ولا يدخل تحت حيطه السناد كرها ولا سمع هذا السكان لكان
 مد كرسلا من ذلك ما لا يدرك كالا بل كاهد كرسلا من كرسلا في الحرم من السيرة من جعل ما سداها
 الى السماع والاسناد وراى العين من ذلك السدفة الزرعة الى هي الى الان ما حيا اهل الحرم من
 السيرة من ورا ما سدا ورام اودهم وسد سعادهم وددهم فاموا وان كان قد سدا سواها

من رمى آياته السلطان العظيم واحداً من الملوك النمام الا ان المرحوم السلطان سليمان خان
هو الذي زادها وصاعها وأعلاها وكثرها وقررها وأصافى إليها من خرائده الخاصة مدداً كبيراً وهي ترد
ولله الحمد في كل عام بدفتر مخطوط ومصحوظ وأمين وكاتب تنقسم في الحرمين الشريفين تحتها بيت الله
المبهر الميعب وتقرأ العواصم بالاحلاص ويكثر التخرج من الفقراء والعلماء والعلماء والصلحاء والدعاة
بدوام سلطنة سلطان الزمان والرحمة والزوان على آياته واحداً من آل عثمان وتعرف عليهم حسب
الدفتر الشريف السلطاني الموسوم بالشان الشريف العثماني فيصرفون ذلك في قضاء ديونهم قال فصل
وصلة نصر فوهاي بنجوم وكسوفهم وأتفهوها على عيالهم وأولادهم ولم يقع الاحسان على هذه الصورة
لاخذ من السلطانين والخلفاء والملوك وغشهم ولكن ليست هذا الصبغ والاستمرار والوصول في حملها
وتعظيم الدائم بما وكالت للخلفاء العباسيين وغيرهم صدقات كثيرة واسعة الانما كانت ترد في العبر
أو عند وصول خليفة منهم الى الخليفة متحقة مواطبة وصولها على هذا الوجه الذي شرهه لا حد غير ملوك
آل عثمان خلد الله سلطنتهم وهذه بركة خلية رفعة كبيرة جزيلة يقيمون بها على غيرهم فائدة تعالى يديم
ذلك على خيرين يتبع الحرام وخيرين يتبع الفضل الانام عليه أو فصل الصلاة والسلام بدوام سلطنة
آل عثمان الملوك العظام المخلدون كرجلهم في صفحات الأيام انفاهم الله تعالى الى يوم القيامة
بومنها صدقة الحب وقد تقدم ان المرحوم سليم خان الاول أول من تصدق بارسال صدقة الحب الى اهل
الحرمين الشريفين بعد اذ فتحة بلاد العرب وأخذها لاقليم مصر والشام وحلب واستمرت متواصلة
الى زمن المرحوم السلطان سليمان خان وكانت ترسل من اربار الخصاص السلطان وأورد لها السلطان
سليمان قري مصر اشتراها من بيت مال المسلمين ووقفها وجعل عليها ارباباً من اهل الحرمين الشريفين
وكتب لذلك كتاب وقف حكيم بصفحة قصيدة العسكر بالديوان الشريف العالي وحل من ريعها ألفاً
وخمسائة اردب لاهل المدينة المنورة بجهرها في كل عام بالمطابق المولى على ذلك ثم صاعها وجعل في كل
عام لاهل مكة المشرفة ثلاثة آلاف اردب ولاه لاهل المدينة المنورة ألفي اردب واستمرت ترد كل عام
وتوزع على اهل الحرمين حسب دفتر مقديا بحكام شهر بصفة ساطانية وتذاكر باشوية وتقريرات من
النصاة ونظار الحرم الشريف واستقر الحال على ذلك واستمر الى أوقاتها هذا الى ما بعد ان شاء الله
تعالى وهذا أيضاً احسان عظيم وخير جميل عظيم صار سبيداً لعاش اهل الحرمين الشريفين وتقومهم
ومادة لحياتهم ومعهم شتمهم وأودهم وقوتهم فلو عدموه والعباد بالله هلكت والادعاء من جميع قلوبهم مبدول
في الحرمين الشريفين بدوام دولة سلطان الزمان والرحمة على آياته الكرام واسلافه العظام وهذا
الاحسان لم يعهدي في زمن السلطانين السابفة ولا أيام الخلفاء السالفة بل هو مخصوص بسلطان آل
عثمان الاما فعله السلطان قابلي بامر الله تعالى بعد ما سمح بيت الله الحرام وراى المدينة المنورة على
سائرهم افضل الصلاة والسلام فوقف على اهل المدينة صياغا قرى يصل ريعها الى الآن الى الحرمين
الشريفين وللطان حقه في أيضاً أرفاق يصل منها شيء دون ذلك الى الحرمين الشريفين وقد آلت
أوقافها الى الحراب وضعف ريعها جرداً أو مالا أو قاف الشريفية العثمانية وبعمارة أهله ببعض منها
الزائد ويحصل منها النعم وعليها مدرع يشته اهل الحرمين الشريفين بحرمها الله تعالى وأعمالها وعمر
عمر من عمرها ويرك من كل حالها ومها صدقات الجواز وهي جميع جارية ومعناها يؤخذ من اهل
الدعة في مقابلته اسمه رارهم في بلاد الاسلام تحت الدعة وعدم جلاتهم عنها وهي من أحسن الاموال ان

على حد اعلام ارض الدائم مسيرته فم ارض أسسه الى أعلاه من بعده أنزل معه مرة لا يعود
الى لوعرة رتقاء دعوتهم وينصب من ذبل حمل كرافى قنساء الى موضع يقال له الابرج من وادى
نعمان ويجرى منه الى موضع بين جبلين شاهقين على ارض عرفات فيها وأشهرها العرب تنوفات
وتعرفات في وادى نعمان روية يقول الله انا لل

أياحلى نعمان بالله خليا * نسم الصبا بخلص الى نسمها
ول الصبارج ادا مانت سم * على كدر حرتحت هجومها
(وبعد)

فعملت القواف الى أن جرى ماء عين نعمان الى ارض عرفة ثم أدبرت القمات بجل الرحمة محل الوقوف
الشريف الاعظم في الحج ووصل منها الطريق الى البركة التي في ارض عرفات فتحتلى ميا شرب منه الخجاج
في يوم عرفة ثم استمر على القنساء الى أن حرجت من ارض عرفات الى خلف حمل من وراء المازعين على
بشار العابر من عرفات ويقال له طريق صباب بالصاد المجنمه المقترحة فلا انف بعد هاهنا وحيدة
مشددة ونسبى الآن عند أهل مكة الطلحة بضم الميم ثم ظاه معجزة سكة ولام مكسورة ثم ميم
مفتوحة ثم هاء التانيث * ثم فصل منها الى مرد لفة ثم فصل الى حمل خلف ميم في قبليها ثم نصب الى
بئر عذبة مطوية بأجبار كبرية فحدثني بئر زيدة اليها ينتهي عمل هذه البساء وهي من الانبياء
المهولة فماتت بهم ايام بناء الحن * ثم صارت عين حنين وعين عرفات تقطع لقلعة الامطار وتهدم
فتواتم وتخرم السيول بطول الايام وكانت الخلفاء والاسلاطين اذا بلغوها ذلك ارسلا وعمروها عند
انتظام سلطنتهم على هذا الموال فمن عمرها صاحب اربل وهو الملك الجليل مظفر الدين كيكسك
وكوكيودى بن ملى في سنة أربع وتسعين وخمسمائة وكوكيودى معاه بالركى الذهب الارزق وكل
كثير الخير والاحسان وله ترعة واسعة في وقياب الاعيان القاصي القضاة احمد بن حلسكان رحمه الله
تعالى ذكره اوصافا كريمة ومكارم عظيمة ذكر منها هامة عين عرفات وغيرها من حويل الحيرات
ثم عمرها صاحب اربل مظفر الدين المذكور في سنة خمس وستمائة * ثم عمرها بعد ذلك أمير المؤمنين
السميع بالله العباسي في سنة خمس وعشرين وستمائة ثم في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ثم في
سنة أربع وثلاثين وستمائة كما وجدت ذلك مكتوبا في نصب حجارة مبنية في قرب الموقف الشريف
بعرفات * ثم بعد مائة عام تقر بيا عمر عين حنين الامير حويل نائب السلطنة بالعرافين في ايام السلطان
أبو سعيد خدابنده في سنة ست وعشرين وتسعمائة فأجرى عين حنين الى مكة وعمر بمعها لاهل مكة
فأقام كانوا في جهود عظيم لقلعة الماء فرحمهم الله بذلك ثم رحم الله تعالى اهل الخير * ثم عمرها شريف مكة
يوسف السيد الشريف حسن جد سادات الشراف مكة الآن أبقاهم الله تعالى وأدام عزهم وسعادتهم
مدا الزمان وكان من أهل الخير والاحسان أجزل الله ثوابه في الجمان * وكان تعميره لمعا
سنة إحدى عشرة وثمانمائة هجرت والبحر تروى وتعت وأجبت وتترادفا من أهل البلاد والحجاج
والعباد تقبل الله منهم صالح أعمالهم * ثم انقطعت واتي الامار لذلك شدة شديدة الى ان عمرها
صاحب مصر من ملوك الجرا كسة الملك المنيذ أبو النصر شيخ الممردى في سنة إحدى وعشرين
وثمانمائة هكذا ذكره النسبي العاصي رحمه الله تعالى * ثم عمرها عمر عين عرفات أيضا بعد ذلك من ملوك
الجرا كسة السلطان الملك الأشرف قايتباي رحمه الله تعالى عمر عين عرفات وأجرها الى ارض عرفات
وعمر عين حنين الى أن جرت الى مكة وعمر عين خليفه ووصل الى اروق للحجاج واهل البلاد ودعوا له

ارض
صباح

بئر
عن

٥٩٢

٧١٥

٩٢٦

عن

الامطار وبست العيون وتزحت الآبار في سبعة من متعدهم سبعة خمس وستين وثمانمائة وما بعدها
 وكانت سنوات تقارب سني يوسف شدا اذا عجا فاولا قطعت العيون الا عين عرفات فاقلمت تقطع الايام
 اقل جريام في تلك السنوات (ولما عرفت) احوال العيون الى الاواب الشريعة السلطانية
 السلطانية التي تحت الحاضر السلطاني العاشر السلطاني وتوجه العطف الشريف السلطاني الى
 ثلثه ذلك ما في وجهه ويكون زامر بالعص من احوال العيون وكيف يمكن جريام الى بلاد الله
 الامين المأمون واجتمع المرحوم عبد الباقي بن علي المعري قاضي مكة يومئذ والامير خير الدين
 خضر شقيق حدة المجرورة حينئذ وغيرهما من الاعيان ونحوه وادار واوتاموا واستشار واقامهم
 رأيهم على ان اقوى العيون عين عرفات فظهر لاربيدة لما بنيت الدويل
 وانما الشهية تحت الأرض وانما فتح الى الكشف عما اظهر الى ان تظهر لاربيدة لما بنيت الدويل
 من عرفة الى ثلثها المشهور خاضع في الذي جميعها طاهر على وجهه الأرض فالباقي ايضا من ذلك الخلل الى
 مكة مبني ايضا الا انه خاف تحت الأرض واستعفى عنها بن حنين وتركت هذه ونشأت وطمت وعصل
 عنها هكذا فاشوا وخشوا ثم اهتمت عيون عرفات من أولها من الأعراف الى ثلثها ثم الى عرفة ثم الى المردلة
 ثم الى ثلثها من ربيدة فوالتحوا هذه الدويل انظاره وكشفوا عن الباقي واما واحد واما منهم لم ياورعوا
 الباقي احتجوا الى ثلثين ألف دينار دهماد وروعه وقاسروه سكان من الاوجر الى بطن مكة حسبا
 وأربعين ألف ذراع يدراع السماء الآن وهو أكبر من الذراع الشرعي بقدر ربعه وهذا الذي تحملوه
 من وجوده بمكة الدليل تحت الأرض لم يوجد في كتب التاريخ واعاد اذ اعلم الى ذلك مجرد الظن بحسب
 القرائن وعرضوا ذلك الى الباب الشرعي في أوائل سبعة وتسعين وتسعمائة فلما وصل علم ذلك الى
 المسمع الشريف السلطانية العلمية بالقسمة صاحبة الخيرات اكملته المحدثات تاج اغصنة
 ملكة الملكات قدسية الملكات عليّة الدائن صعبة الصفات ذات العلا والسعدات المحصورة
 حاتم سلطان كبرية محصورة السلطان الأعظم سلمه بان حال سقى الله عهد صوب الرحمة والرحوان
 أن يادن طافي على هذا الخير حيث كانت صاحبة هذا الخير أولا أم جعفر ربيدة العباسية فذا سب
 ان تكون هي صاحبة هذا الخير فأدركها في ذلك فاستشارت المحصورة السلطانية ورأه ديوانها
 الشريف العالي فينصطح هذه الخدمة وثقت آراءهم الشريعة ان هذه الخدمة لا يقوم الا في دار
 ديوان مصر الأمير الكبير المعظم فاؤخذ الجود والفضل والكرم صاحب السيف والقلم والعلم والعلم
 (الامير ابراهيم بن تعري ردي) المهمة داره في الدفتر دار جبري له الله جنات تجري من تحتها الانهار
 وسقاه من حوض الكوثر لا ناردا يطهى كل أوام واورا وكان يومئذ قد عزل من منصب الوزارة
 وأمر بالتفتيش عليه من أيام دفتريته فعني التفتيش وأعظمه السلطنة خمسة آلاف دينار
 ذهب على ما حنوه لمصر وهاتي عمل هذه العيون فترجمه من البحر الى مكة المشرفة فحمل عظيم ووقى كثير
 وذهب بغير عنه بكار البكار بكية وكل داخلة فالبسة واقدام عظيم واهتمام تام وكرم نفس ربه هامة
 وسن تدبر ومعرفة وحداقة ووطنه وكان بيني وبينه ما اجتمع وما رأيت أحدا من الامراء
 والوزراء والبكار بكية مع كثرة من اجتمعت منهم اجل نظاما ولا أحسن ترتيبا وانظاما ولا اذق فذكرنا
 ولا اعلى همه ولا اصدق رفاهه من حتم الله تعالى رحمة واسعة وعمله معمر بجماعة ونواهد العروس الاعلى
 وارضى عنه جميعا في يوم القيام وكان وصوله الى بئر جدة في يوم الجمعة الثامن بقين من ذي القعدة

س
 س
 اول

٩٦٦
 ن
 خام

الحرام منه نعم وسوء سمعته فهو حرام الى اذ يراه انما في احصائه الى عزائه ولبوطاه خارج
 احد من الخلق السامعه اقبل بالاحلال والاكرام ركب من حد الى حد يدان وقد مالنا لم السرف
 العاني ثم الله والذين سمعوا في حلالته سعاده واندركه وسعاده وكان يومه اذ لا في من
 الظهور ان معانله بالاحلال واللعظيم والرحب والاكرام ومثله عاقل طيب ما زاد من رعايته
 واكرامه وبسطه وحرارته عرض على حصره السرفه ما لا تصدق قولنا بان حال الامر السرف
 اللطافي ودل الحزم والوقوف في اتمام المهم المسبب الحاقلي وانه يوم ذلك به هو ذلك وسعاده
 وحدهم يركب من عند حوله الى كنهه يدان وقد مالنا لم السرف العاني يدر السرف والذين يقولون
 المسدح من اربع صاحب مكه ادم الله عز وسعاده وصاحب نصر وفاء وسعاده واطنه
 الاحلال والاكرام وقوله العرجب والاسيرام وحرار ولا طعه وما سببه ورايه واصل كل منهما
 على الآخر كمال الامثال وتعداد ما سببه الادب والاحلال واسمعه الى ان اقرعه من باب السلام
 ودخل المسجد الحرام فطاف طواف القدوم وكان بحر مانح وسبي من القس او المرو وما في شمع
 فاما ما في وهو الخلد الذي على ثروته ومثله من حل المسدح حسن من الله الى طائر سعاده معاط
 عظيم حبل كبر طلس ما واكمل منه هو حواصه وادى الى ما له راي راعه راعه
 الى امر ما كان او حلقا وصل من امر سرفه على العبراء واليس الذي في السعاده طائفا من السراسر
 العال واعطا ذهبا كثيرا مما كان للسلام ما يدان ولا يار من الحر من السرفه وكر
 الى من له من سخر الاسلام مرجع العلماء الاعلام سيدنا اذ ان سببه الحرام يدر الله ما والذين
 ولا بالبدن الصافي حسن الحسي ادم الله عز وفعاله وحلله سعاده وولده واحله فخره
 الى ابراهيم وقوله بالاحلال واللعظيم فعرض ما مأموره واحواله واسمعه في سائر ما ذله من
 احواله فاسار طه بالآراء الصانه واعله عاقل في رعايه ومهر في حاقه وما سببه للاحط من
 الامور الاربع الواجب على الاول ما سببه الا ابراهيم في طيف من الآمال الى سبي السرفه
 وارجح راي ابراهيم رها الكرم ما وحصل للسرفه في السرفه وخرج من مع ما سببه الله
 في عمل ونحوه للكشف ما الى اعلا رفا وكبر ردد الهبوطه لخارج ارماسها او سار ما
 والخص من احواله الى ان وصل الى كبر المبري وكبر الحاح في حد احواله الامرا الكرام
 ما ان ليس كبر الى المن كبر الى المسه ابراهيم ما سببه من ذلك عثمان كبر الى المسه
 رعا الله وصار كبر الى المن واطهر الى الصافي او سببه من كبر الى كبر الى المسه
 من الصبر من امر آمل وهو من الكبر كبر الى الصافي ما سببه من الكبر الى الصافي
 الله تعالى ووصل الى مكة فاصب في ارفع مع الركب السامي وهو علم العلماء الموالدين
 الصلا الا الهاني مولا فاصل امدى اس ولا نا الى حلى الى اله الى وهو من أحد العلماء
 العظام له المصائب الحسد المأموره وهو الآن ادراني في المساب العاقل سعاده تعالى لم افساله
 واصل على الفلاني مناصب وصله وكبر روح السامر تحت هسه وخلاهم ابراهيم من سبي رعايه
 الحاح الى او طامهم قدرنا مران راعه ول حابر من السرفه طاسوا ول وهو مرجع الامراء منهم في
 الكشف عن دول عن عرفه وصرف اوقاف في الاوس وادب عاقل في علم سرفه ومهر في
 رها وبسطه ونحوه ما عاقل وكما عاقل كنه العالمين في حد من حواصه اذ عاقل في عا

الجبال والرفاق والخدافة واللباقة وأقامهم في هذا العمل من الأجر إلى مائة وكتب نحو ألف نفس من
 العمال والبائس والمهمسدين والحجارين وحطب من مصر وبلاذ الصعيد ومن الشام وحطب واصطفي مول
 ومن بلاد اليمن طوائف بعد طوائف من المهندسين وخدّام العيون والآبار والحديد والعمالين
 والحجارين والقطاعين والجمارين وغيرهم يحتاج اليهم واتي بالآلات العمارة وصنعهم معهم من مصر من
 مكاتل ومسان وخشاريق وحديد وبنود وفضاس وورصاص وغير ذلك من المهمة القوية والاقدام العظام
 والاهتمام وعين لكل طائفة قطعة من الأرض لحفرها وظيف ما فيها من الدواب ليظهر فيها سعيه
 واحتماؤه وكان ينظر اليه يهرع من هذا العمل الذي جاء به صده فبدأ دواب العام ويرجع إلى الابواب
 المطاوعة ليأكل المنصب العاليه ويظهر بالمراتب السامية ويأبى الله الامارادوما كل ما ينتمى المرء
 يتركه من المراد والاستنة الاقدار تاديه من وراء الخباب كيف الخلاص وإلى أين الالهات واستمر على
 هذا الجهد والاحتماؤه إلى ان اتصل عمله بعمل ربيدة إلى البحر الذي انتهى عملها اليها ولم يوجد بعده دواب
 ولا آثار على وصاق درعه بذلك وعلم أن الخطأ كبير والعمل كثير وتحقق أن القدر الباقي من هذا
 العمل انما تركته ربيدة اضطراراً بعد اختيار وعدت عنه إلى عين حدين وترك العمل من عند البحر
 له لانه الجرح صعبه انما كان قطعه وطول مسافة ما يجب قطعه فانه يحتاج من ثمر يسهل إلى دواب منقورة
 قمت الأرض في الحفر الصوان واوله العادراغ بذراع البائسين حتى يتصل بدواب عشرين مئة وينصب فيه
 ويصل إلى مكة ولا يمكن بق ذلك الحفر تحت الحفر فانه يحتاج في الدواب إلى خسين دراعاً في العمق وصار
 لا يمكن ترك ذلك بعد الشروع فيه فعمداً الساموس السلطنة الشريعة فاحد الامير ابراهيم حيلة عمير
 يحفر وجه الأرض إلى أن يصل إلى الحفر الواسع ثم يوقد عليه بالنار مقدار مائة حبل من الحطب الجبل ليلة
 كاملة في مقدار مائة اذرع في عرض خمسة اذرع من وجه الأرض والمار لا تعمل الا في العتبات السكون
 تعمل على اسيرام جاب السهل مقدار اربع اطن من أربعة وعشرين قيراطاً من دراع فمكسر بالحديد
 إلى أن يوصل إلى الحفر الضلبي الشديدي وقد عليه بالحطب الجبل ليلة أخرى إلى أن يبرك في ذلك الحفر مقدار
 خسين في العمق في عرض خمسة اذرع إلى أن يستوفى إلى ذراع على هذا الحكم وذلك يحتاج إلى عمر
 فوج ومال قارون وصبر أثوب وما رأى من ذلك مخيفاً فاقدم عليه إلى أن فرغ الحطب من جميع جبال
 مكة فصار يجلب من المسافات البعيدة وغلاسه ووصاق الناس بذلك وتعب الأمير ابراهيم لذلك ووعت
 أمواله وخسده وأولاده وعاليه على ذلك إلى أن قطع من المسافة ألف ذراع وخمسة مائة ذراع بالعدل
 وصار كلما فرغ الصروف ارسال وطلب مصر وفا آخر إلى أن أصرف أكثر من خمسة مائة ألف دينار ذهباً
 من الخزانة العباسية السلطانية وعرق له مركب كل فيه باقى تحملاته وحراثته ونقوده وفيه جملة من
 عبيده وأسبابه وكان يعرف على مائة ألف ذهب في ابتداء امره ثم مات له ولطعل نجيب كل خلفه عصر
 احترق عليه كثيراً ومات له ولدان من اهلان شجيبان واصلاً أخذ جميع قسده وقتما كبده ثم مات
 كتحده وكل بمنزلة امراء الساجق ثم مات أكثر عالياً وهو يتحمل ذلك الصائب العظيمة ويتصبر
 عليها ويظهر الجبل فيها إلى أن ذهبت قواه وما بقي رفقته ولا دماء وزره لاسهال وزمته الأحوال
 وجاءه الأسل الذي لا يتقدم وأن أجل الله اذاجاً لا يفرح فاشهدا ومضى إلى ربه وحيداً
 فريداً في ليلة الاثنين نافي رجب المرجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة ووصل عليه عند باب الكعبة
 وكانت حمارية حافلة جداً وأسف الأمر على فقده له كثرة احبائه ودفن بالمدينة على بين الصاعداً إلى

الإخيم السلطان سليم خان سعادته كؤوس الرحمة والرصوا من حوض الكوثر في أعلى غرفات
 الجمان والى سرادقات ذات الخشب الرفيع والسترا سانغ المذبول المنيع صاحبة الخيرات ملكة
 المليكات بلقيس الزمان في حصرة حاتم سلطانهم أدام الله تعالى طلال دعوتها وعصمتها وأسبغ أستار
 رفعتها وعظمتها وأنعمت الصدقات الشريفة السلطانية بالانعامات الجزيلة والترقيات السنية الجليلة
 على سائر المناشرين والمتعاطين بهذه الخدمة الشريفة الجليلة وحصل مولانا شيخ الاسلام المشار إلى
 حصرة الشريعة ترقيات عظيمة فصارت مدرسة السلطانية السليمانية بمكة عظمى ومآخذ ذلك
 لأحد من الموالى العظام في مدارسهم وجزت اليه أنواع من انخراط الشريعة العاجزة وخوطب من قبل
 السلطنة الشريفة الخاقانية بالخطابات العالمية الوافية السامية المتصهبة للشكر الجميل منه وباه دخل
 في حمله خواص السلطنة الشريفة المشهولون بنظر عواطفها المنيرة وانعاماتها الجزيلة الوفيرة وصارت
 هذه العن من جملة الآثار الباقية على صفحات اللامى والأيام والاهمال الصالحات الدائبات التي
 لا يغبى أثرها تكرار السنين والأعوام وماعند الله من تصاعيف الأجر والثواب فهو خير وأبقى عند أولى
 الأنساب في زمن آثار المرحوم السلطان سليمان خان بمكة المشرفة لمدارس الأربعة السليمانية وسبب
 ذلك ان الأمير إبراهيم أمير أحرار عرفت أسكنه الله من الجنة العرفات عرض على الأيواف
 الشريفة السلطانية السليمانية وأنهى إلى الاختيار العلية الخاقانية ان المناسب للشأن الشريف
 السلطاني وقدره العلى السامى السليمانى أن يكون لخدمة السلطنة بمكة المشرفة أربع مدارس على
 المذهب الأربعة يدرس فيها العلماء بمكة المشرفة علم العقيدة ليكون سبباً لاشتغالهم بعلم الشرع والدين
 ويرتفعون بوطائعها ويكون سبباً لاجتماع علم الشريعة ويسطر ثواب ذلك في صحائف السلطنة الشريفة
 فأجاب السلطان سليمان المرحوم إلى ذلك وررت الأوامر الشريفة السلطانية بتعمد ذلك وعين لخدمة
 الخدمة الأربعة أميراً حدة المذكور أنعموا ان يبادر إلى عمل ذلك في أحسن الأماكن الثلاثة لبناء
 هذه المدارس الجانب الجنوبي من المسجد الحرام المتصل به من ركني المسجد الشريف إلى باب الزيادة
 وكان به البعيرستان المنصوري ومدرسة أصحاب كبرياء السلطان أحمد شاه سلطان كجرات من أقاليم
 الهند وكل من أصحاب الخبر الكثير شديداً للعلماء كثير الر والصدقات وكانت المدرسة يبد
 مؤلف هذا التاريخ والبعيرستان المنصوري وأوقاف المؤيد للسلطان الملك المؤيد شيخ سلطان مصر
 من مملوك الجزائر كسرة وعدة دور تتعلق بسيدنا مولانا المقام الشريف العالى السيد حسن صاحب مكة
 المشرفة أدام الله عزه وأقباله ور باط الظاهر فاستدول البعيرستان واستمدلت المدرسة
 برباط كان بناء الخواجاتى القرمانى ولم تثبت وقعبته فباعه ورثته واشترى لخدمة السلطنة الشريفة
 وجعل بدلاً من مدرسة السكينة وأستبدل برباط الظاهر برباط آخر في سوية أحسن وأمكن فيه
 ووقف وصعبه بدلاً عنه في وأما الدول التي أسيدنا مولانا المقام الشريف العالى بدر الدين الذين مولانا
 السيد حسن أدام الله تعالى عزه ودولته فقدمها جميعها السلطنة الشريفة واستمدت أوقاف المؤيد بصراع
 قرى في الشام اختار هادرية المؤيد الموقوف عليهم وكتب مستنداً أتمار حجة شرع الأمير قاسم في
 هدمها وطلب العلماء والصالحين الأشراف وصعبوا الأساس فتقدم قاضي مكة المشرفة في مذكورة
 العلماء الأفاضل وصعبوا العلماء الموالى مولانا شمس الدين وأحمد بن أحمد بن محمد ذلك للشانجى
 عظم الله تعالى شأنه ورع قدره ومكاه وروى بصدقه الشريعة الأساس وتبعه من حضر من العلماء

السلام
 على
 صاحب
 القلم
 على
 الورق

وهو حيدر الوارثين وافته أحسن الى في أيام صدارته وورثاني لدى الحصرة السلطانية ورفاني السلطان
 الأنظام والمخالف الاكرم السلطان مراد خاں خذ الله سلطنته بعد الزمان فصارته مدرستي
 بيمه بمهتدين عثمانيين اجراء الله تعالى عني أفضل الخراء وأسبغ عليه من خرائن وفصله وكرمه واسمع الخير
 والاعطاء * واعتمدت السلطنة الشريعة بالمدرسة السلطانية السليمانية الشافعية لاقرأ مذهب
 الشافعية بحكمة المشرف على بعض علماء الشافعية بخصين عثمانيين اذرس فيها كتب فقه الامام محمد بن
 ادريس الشافعي رضي الله عنه وأحياده الشافعية بها كالمدرسة السلطان سليمان رحمه الله تعالى
 وأسبغ عليه وسبح الجثمان وغمره في بحر الرحمة والاحسان * وأما المدرسة الزائفة السلطانية
 السلمانية فقد جعلها المرحوم الوافي لأحياء مذهب الامام أحمد بن حنبل فعدل عنه الى علم الحديث
 الشريف وجعلت تلك المدرسة دار الحديث بخصين عثمانيين بقرائنها الصحاح الستة ورحم الله
 السلطان سليمان وأثابه على مقاصده الجبلة في اسداء الخيرات وافته المنيات وأحياء العلوم
 الشريعة المظهرة وسائر الباقيات الصالحات اعلا غرفات الجنات والظفر الى وجهه الكريم في اعلا
 مراتب السعادات الاخرية الباقيات وهذا الذي ذكرناه بعض ما فعله من الحسنيات ولو اردنا
 استيناف ما فعله من الخيرات لاحتمنا الى عدة مجلدات فعدلنا الى ما ثبته في هذه الورقات وكلنا
 ما عداها الى المشاهدات وليس الخير كالعائيات
 الباب التاسع في دولة السلطان الأعظم
 الخيرات الجارية والجموع والمنايا السلطان سليم خان نعمه الله ما رحت والوصان
 وسقي صريحه لزال العكرم والعور والعران وجهه بروائح روح والريحان
 كان مولده الشريف في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وحوالته الكريمة على تخت ملكه الشريف
 بالقسطنطينية العظمى في يوم الاثنين تسع ماضين من شهر ربيع الآخرة سنة اربع وسبعين وتسعمائة
 وسنة سلطنته الشريفة تسع سنين وسنة حين تسلطت صت واربعون سنة وعمره كله ثلاث وخمسون
 سنة وبعد ثلاثة ايام من حلوته على التخت الشريف الى سكتوار لحفظ العساكر الاسلامية المجاهدين
 في سبيل الله في خلق بلاد الكفر من عولن بعريضة الجهاد بعاية الجسد والاختيار وسار سراجينا
 الى ان وصل ركابه الشريف السلطاني الى سردخدا يقال له سمر فلاقتهم عروس الوزير الاعظم آصف
 الزمان محمد باشا انعش الله بوجوده الوجود اعاشا لا تنضم هجوم الشناقر تيسر فتح قلعة سكتوار
 وقع مرادة الكهنة الفجار والقمس الادن الشريف للعسكر المنصور والحقاقى بالعود الى الاوطان
 واستمر الركب الشريف السلطاني بلكا اسكان الى ان وصل مع بقية الوزراء وار كل الدولة الى
 انهم الركب الشريف السلطاني والا كنهال بتراب الباب الشريف الخاقاني وبعد ذلك يعودون في
 الخدمة الشريفة الخاقانية الى مقر التخت الشريف السلطاني بالقسطنطينية العظمى فأجيب
 حصرة الورى الاعظم الى ما اشار اليه واستقر ركب السلطنة الشريفة بلكا المحلل والقرار
 عليه الى ان ورد حضرة الوزير الاعظم المشار الى حضرة العلية وباقي الوزراء من اركل الدولة
 الشريفة السلطانية وقبلوا الى الركب السلطاني وهنوه بالملك الشريف الخاقاني وعادوا في خدمة السلطنة
 الشريفة الى اصطنبول بعناية الام والين والبشر والقبول عند الوصول وعند الوصول الى باب
 السرايا السلطاني حصل من رطاع العسكر وعو طاهم سوهما دفعة وممانعة عن الدخول الى السرايا

رسالة
سعد

في الدرداء ونحوهم ثم احتسبهم اهل سبيهم ودموعه تجري على خديده فقيل له انك في يوم اخر ان
 فيه الاسلام واهله واولاد الكفر واهله فضر ب على منكبيه وقال ويحك ما اهن الخلق على انك اذا
 تركوا امرهم فيمنها في قوة اهل قوتهم فاحسرت على الناس اذا تركوا امرهم وصار حالهم على ما هم
 السبي والاهل وبنو حرة قبرس وساحل مصر خمسة ايام وبنو حرة قبرس وساحل مصر خمسة ايام وبنو حرة
 واعلمت حرة قبرس بوش كان هناك يسمى قلوبس كان يعطيه السكر ويعطون له حرة
 قبرس واهل مدينة قبرس موصوفون بالعنى واليسار ومامعاند النصر ورجسهم واما الادل المسس
 الزائفة الذي يعلب الغود في طيه وهو الذي يجتمع معه على الشجر خاصة وكان يحسب من الامل
 القسطنطينية لانه اقص له وما يجتمع منه عناية ساقط على وجه الارض يبعونه للناس وكانت ام حرام
 بنت ملكان العثمانية رضى الله عنها انهم سبوا حرة قبرس وقويت بها واهل قبرس يتم كون بقبرها
 وربة ولون هو قبر المرأة الصالحة وكانت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعوا لها الله عز وجل
 ابي جعلها من الذين يركبون نوح الجبر في سبيل الله بفعل وهو حديث معروف وكل الاوراع يقول انا
 نرى هؤلاء يعني اهل قبرس اهل هذه وان صلحهم وقع على قبي فيه شرط لهم وشرط عليهم وانه لا يبعهم
 نقضه الا بامر يعرفه غيرهم وراى عبد الملك الصالح في حديث واحد ان ذلك نقص العهد
 وكتب الى عدة من الفقهاء يشاورهم في امرهم منهم الليث بن سعد وسفيان بن عيينة واثنا عشر
 العزيز وحميد بن الحسبر واخلاه عليه واجاب كل واحد عاظه قوله قالوا انتهى حرج قبرس الذي
 يؤدونه الى المسلمين بعد المائتين من الهجرة الى اربعة آلاف ألف وسبع مائة ألف وسبعة واربع
 الف الف انتهى ما ذكره صاحب الروض المعطار * قلت وقد تقدم ما قلناه ام ما فتمت في ايام دولة
 الخراج في سلطنة الملك الاشرف برسباى الذى فى القفاق واهل ما كان في سنة تسع وعشرين وسبع مائة
 وكان اهل قبرس في ايام الدولة الشريفة العثمانية مهادين يدفعون الى الخراج العاجرة والسلطانية
 ما كل مقر راعيلهم غير اسمهم اخذوا في السكر والحداع واطهار الاطعمة والوفاء واحكام العذر والفتاى
 فصاروا يقطعون الطريق في البحر على المسلمين واداء احدوا وسبعة مائة من سفن المسلمين فقتلوا جميع من
 طهر واتي في تلك السفينة لاجلهم ما فعلوا وصاروا يؤرون قطاع الطريق من النصارى ويساعدونهم على
 المسلمين الى ان اكثروا منهم وصرهم فاستغنى المرحوم السلطان سليم خان من المرحوم معق الاسلام
 مولانا بى السعد ائدى الجهادى رحمهما الله تعالى فاقامه باهم غدر وافتضوا العهد وان قتلهم جائر
 بسبب ما ارتكبوه من العذر والفساد فجهز عليهم حضرة السلطان سليم جيشا كثيرا وعسكر انصورا
 من ثقاتهم من البربر عارضا قمر من جانب البحر وجعل سردار الجيوش حضرة الورى العظم والمشير
 المنجم نظام العالم مديروا صالحيهم من الامم قائد جيوش الموحدين قاهر جيوش الكفار والمخدئين
 اعتصم بالملك والالطين المخصوص بعبادة رب العالمين في حضرة مصطفى باشا اللالا بمراده الله عز
 واجلالا وسعادة وسيادة وابقالا وايدى النصر المبين والفتح القريب اسعادا واجلالا فامتل الامم
 الشريف السلطاني ورر ربحوه بالنصر العهدانى والعون الزمانى ومنعه عسكر حرامى كل يطل معوار
 ملازوجه الارض برا وبحرا كلهم قطعة بار مصطرة واشدح الياس سلكوا دها واولمكة واوايا صعدوا
 من الاعداء مسكوا وفتكوا وضر بتطويل النصر وكانت كهمج الصور وانتشرت العساكر
 المصور نقشوه بدم الحشر والبعث والنشور وتوجه حرة الورى بمر ظهروا في انصروا وسعى الى

في
 القفاق

جهاد الكفار وكسب مسكوكا وطوى المراحل والمال وهو يطوى الارض ما يرى
 يستعبر ادم لها والمداخل وما الى ان وصل زكاه العاني و... من المساحات
 الدواني الى حرم عرس الحائط لمرع الحائط الحاتم لا يصحح وورق الحيدوق على حصون المكاتب
 كل حصن احكم راسع وهو حصن الكه رواء من راعها واحكم واحداها واوعروا
 مسالكها سداها وحماها واخصمها ولتلك المسالك المصور حصون لها الخمر وسلاخها
 وبرزاب الماوراء ما لها واصفها ما لها بها * وكان من احكم الحصون للبريد فلاح في عامه
 العلوي والرتاع وبها العلو والمعة والامناع ساحة السان راحة الاركان واهواها بلغه
 ما وسلاخها علمها والظ والالاسمران ولا توارن اواحدا رروح السحبا الالاسمران فلامس
 في الالاسمران يحوم البراء العيون ويوارى بها الاصرام في الامان والاحكام في ريدعها
 دوى لا الى نصيب المكاحل المذافع ولا يهونها فخرج المصارع والامع محبوه لا الى الحرب
 من الانواع على ما بلغه واه الى العراج محبوه ما خلا المصاري الا طال اهل الصناد
 والصراع وفيهم الزمان من على الحدق وحرره على نالرج الحلق وعندهم الا
 والها كوالا فواب والرج والسما من رومهم حنادق عريضة بارزه الى حجوم الارض من المذافع
 الكبار من على الاعلى الى سربها للسل والهار والحاطب العساكر المصور النسخه
 الى المعام والمصور وابوسهم السبل واذا فوجهم كوسر الما ون وقا لهم الما ون ما تسل
 والهار وقا لهم الما ون من على المذافع الكبار الما ن والارحار فكذلك الما ن الما ن
 البارز والدار والاسل من اسما اسوار من نال السان القوا على الخاصرهم الما ن
 في لاله رصه في علمهم والاسلام را ورموا المذافع الكبار السلطان علمهم في علمهم
 وهذا بصرهم وصار وهم ورمهم كسرت بصرهم ورمهم حركة التي صلى الله عليه وسلم
 فلعنا وبالعلة وهي ما عرفت او لم اسلما هم محصور وكل شخصور ما حود كسور قد سواهم
 الما ن وكان في محاصره انواع الكبد التي ان وجبها ونا كسد حسا واضطر الى ما ن
 الامان والسبل حصن الور بارزه مع السان فمعه ما ن حصن الور بارزه مع السان المعظم
 الما ن راعها الما ن وسرطعا ان يملك من اسارى المسلمين ودرس اساط السلطان
 لسم له الما ن وحصل له البطون فوافي في ذلك راعها الما ن الاسرى وحصل له الما ن حصن الور
 المعظم حرا وفسر انا حرم من الاسرى انما حرا به لانه ما الما ن في حشاه الما ن وعل هذا
 الحماة من اساط المعظم الما ن حرا ورجا ن طله الى وندته واهله عاهه الما ن ورك
 وحمل طاه السرح وامره ان عسى هذا كسار العلماء من صرعه وحماسه من عهد واحد
 امواله وحار وقيل ان اراد اسما مروا سري ان اراد صارت من دار اسما راضع الى اسار
 الما ن الاسلامه العمانية احما هذا الور المعظم واصابه رايه ونشر الصا بالام وما ن
 بعض ما وقع في هذا العرو وما كنى بجهها واراد ان افرادها بالالفود كرامه ومها ن
 اطهر ذلك وان اطهر في الله تعالى ما لا طلاع على كبر عباد كبره وما جعل له بارحاه من راسع
 الخال لطيف الما كنهه بلع المال ان سب الله تعالى في واما في بلاد الهند والافليم الى ن
 صعدا الى عدن كما داخل في الما ن السلطان العمانية في ايام دولة المرحوم السلطان الاظم

سليمان خان أسكنه الله تعالى فردوس الجنان وحفر وصنع الطيبة الظاهرة بالروح والريحان
 وكان أول فتحها الحاقاقى على يد الوريث العظيم سليمان باشا الخادم بكار بكى مصر المتوجه الى الهند لغزو
 العرج العرتقال في سنة خمس واربعين وتسعمائة وأقام بكار بكى واستمر كذلك في تصرف البكار بكى
 الذي يولى من الباب الشرقي في السلطاني بقولها وأحد واحد إلى أن صارت ملكة اليمن واسعة
 يمكن أن يولى في أعلاها في الحبال من أعلاها في تعز بكار بكى ويولى في القامش وهي ريد وسائر السواحل
 والبادر بكار بكى آخر وكان هدا عن الخطأ ول ذلك مظنة الاختلاف والمجدال كما قال الله الكبير
 المتعالي لو كان فيما آفك الله بعدنا قبل عرصه في الباب العالي قصد الى تكثير المنافع وتعدد
 البكار بكى بقوى على اليمن وحماها المرحوم مراد باشا وكان يقال له كور مراد لخلى كل واحد
 عنده وكل حرج من السراى السلطاني وكان من أمره السناحق وصار أمير الحاج الشامي ثم ولى
 السلاطانية بزم من السراى السلطاني فأنقست عما كرها وأما والمبارك وهو الى نصحته وضعف أمر
 كل واحد وكان مطهر بن شرف الدين يحسب الى يدى يعقوله وسؤله بنفسه العصيان وكانت
 داعية العصيان مغرقة في خاطره فصادف القسام المملوكه وصول وفاة المرحوم السلطان سليمان خان
 فأطوار العصيان هو عليه من العربان وحوز أمير اس أمراته يقال له على بن شويبع وجمع عليه
 العربان فطعوا الطريق على مراد باشا في محطة دمار وهو عاقل عن عصيانهم وكان قاصدا من تعز الى
 صنعاء وهي محصورة بالعربان الى يدى فعدوا على الحبل وحاربوا من الطعام المملوكه وكلما أرسل
 من طائفة من أتباعه بالعلال والميرة فطعوا عليه الطريق وقتلوه فلما أراد هذا الأمر وقطن بعضيان
 العربان رجع مراد باشا الى تعز وسلك وادى خيان وهو مشغل وعربان حبلين عاليين في غاية العورة
 والصعوبة عسر المملكه كثير المونك فلما توسطوا بين هذين الجانبين وقد اعتزلت قلعهما كالجزر الممتد
 وروهم بالاجار والاحتجاز البكار والصغار وأطاعة واعلمهم المياه فصار مراد باشا وعسكره بمحوصون في
 ذلك الماء وقد اردوا على مشغل الخروح وهو مكل صدق سدة الجبال والاحمال وليس لهم معة ولا لهم
 حدة ولا حيلهم قوة ولا قدرة على الجولان فاستسلموا للقتل وقتل منهم من دنأ أحله وخرج مراد باشا ومعه
 عشرون سبعة أسلمتهم العربان وتركو كل واحد منهم عربا في لباس وسائر بنده مكشوف وأووا الى
 مشهد يقال له مضرح وعربون المتأيناسح اليهم وقطع مع فوصل اليهم شيخ مضرح وكل له ثار قديم عند
 الأروام كل سليمان باشا صاحب اباه الما افتتح عدد فصاح وانا راه وقتل مراد باشا وأرسل رأسه الى
 مطهر وقبضه الأمره وقتلهم الى مطهر فلم يقتلهم بل حبسهم في مظامير تحت الأرض ومات بعضهم من
 الضيق والصلة وخلص من لبقه بقمه بعد ذلك واستمر أمر المطهر يأخذون حبال اليمن الى أن أخذوا
 صنعاء ونعز وحسن حب وعدن وعجزوا عن أخذ من يد صاعها بالاولياء والله لها من مائة قليلة
 من الأروام مع حسن باشا من طلمه وعنده لاهل ريد وعصا درية لكل ريد ووصل لأخذها على بن
 شويبع ومعه ورق خمسين ألف مقاتل وحط خارج ريد فخرج اليه بقية العسكر السلطاني وهم نحو
 مائتي فارس وبرروا القتال هذا الجمع العير وكم من فته قتل له غلبت وثة كثيرة بادن الله والله مع الصابر
 وحلوا على شويبع وقد أقوا أنفسهم الى التملكه فزلت أقدامه وقهرها بأوسقط من فرسه في
 هريرة ولحقه جماعة من الاسماحية أرادوا قتله فلققه عنده من عبيده بعرب من ركب وهو بوجها

بعد ما اتوا من معارزهم فسادوا فادفعهم مني منهم من عبد من يري حصن وممراته
 المومنين على اول المحدثين في الدين ومنهم من لا يعلم عدد الا الله تعالى وعبدوا ما كروا فادفعهم
 واجتالهم راعاهم ورووا على اديارهم اتبعهم ولم يذروا بعد ذلك على ريت كما علم احصى من حذو
 من عدائه العربر الحمد والاعطاب العلوم السطاطه عارم من هذا الاحتمال في الامم حور
 الاوامر السلطانه السريعه الى بكره في مصر من ذالور من اجم نظام الامم صلوات السمعت والعلم
 وروصالح حاشا الامم واجمع عاقل الامم الا ان يكون الى عدن وفاتم فلع حلق الوادوا احد
 بلا دوريس العرب وادفع اليك رحمتها وانك لتعرب الوطن اس افراسا واسددهم باسوا حاشا
 الورد المعظم ان باسا ادهم اقبه الوجود والدين الحسني او اسما وادفعهم الى الله الله
 ودوس الارض بعد له وراسا فانه اسد صرعام وليت دعام وحسام صرعام وكرم محسن فاص
 الحدود والاكرام حوايد وللم حصن الهلال الالكور هلالا في حاور حواد ولا مند الثرما كف
 الحصر بالاله لمدل افضاله وامداد ولا نص الروى افواهها بالاله لمدل افضاله السمه الافلام
 ولا حصر الحصر من اصاف الطير ومن الانس سران الساني والا نام له من حمله الحوام مثال ما طوي
 الاعيان اظوا فاف الا اتصال والاعيان كما اطوا الحوام وكسروا احسن الى العلماء والصلحاء
 من حمران بالذنه الحرام وحمران سدا لافنا والزسل الكرام علمت وعلمهم افضل الصلا
 والسيرام وكسب على راد سلم ووصل الى في اكبر الامام احسانه واكرامه مخلد ذكر
 محاسنه في صحف الكتب وروي كرامه صفاته في صحاب الارواق لاجلها الحسدان ولا ملما
 الدهر العار وكسب باهم السرف ارجح اولا منه الدين العاني ذكر فيه احوال المعن من سبه
 وانه واسد بلا حسن الكردى وطائعه الخ راكبه هم الاوند الى الفع العفاني على اورد
 سليمان باسما استبلا الردي من حوس مطهر من سرف الدين هم الفع العفاني باسما على ذالور من
 المعظم سنان باسما اذ انه نصر وحاربه وحلفه سعاده وادفعه على سدل الفصل وكسب حذو ذلك
 الخارج بعصه طبا ويطي الطاب سارت مما الزكائن وقله ما بالقول اذما علما البلدان
 احب ارادها هوالا لاعتناء علما الامم وحقها انسان فادى العاقلها ومعانها الى الآذان
 والادهار سادى افراس الزهاى بعد كل مسما اندوا ونصحت كل سكا بها اذ بال التلاعه على
 من ان وهى حد

لتا الحمد والى فى السر والجهر * على عر الاسلام والفع والفع والفع
 كذا فلكن مع اله الاد اداسع * به اللهم العلماء الى سرف الدين
 حودوم في كوكبان حشا يا * وآحرها الممل من ساطى مصر
 محصر من الانطال كل عصر من * نصارمه بسطوع على معرق الدهر
 عسا كر سلطان الزمان لسكا * حلفه هذا العفر فى البر والبر
 حتى حور الدين الحسنى بالعلماء * وه من المواصى والمدفعه الحمر
 له فى عرر الملك اصل مول * فلما عن اسدفة الاسد العر
 ملرك بسا والعلل وحذو * اولوا العرم فى اربابهم واولوا الامر
 معوسه من الورد وعواها * من الكهرمهم بسا اسد الممر

هم ملأوا عشرين الزمان وقلمه * ففرت عيون العالمين من البشر
 هم أقدم أعلا اللائكي منظم * وسلطانا في الملك واسطة الد
 شهنشاه سلطان الملوك جميعهم * سليم كريم أصله طيب الفجر
 حماد يلوذ المسلمون نطفه * وسد منيع لالنام من السكر
 وحسن آثاره قد اختل جانب * من الين الأقصى أصرعلى القهر
 وساق لها حاشا حشاسا عرمرما * يدك جمال الأرض في السهل والوعر
 لهم أسد شأكي السلاح عرمنه * طوال الزماح الشهيرة والبشر
 وزير عظيم الشأن ثاقب رأيه * يجهز في آس جيوشا من العسكر
 يقوم بأعباء الوزارة قومته * يسد جيوش الدين بالأيدي والارر
 أتادله بالناس كسفرة العدا * وليكنها بالجلود جارية السكر
 به آمن الله البلاد وطمن الـ * حماد وأفضى الدين منشرح الصدر
 سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره في مصر أحكامه تحرى
 تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد تفرق بالشر
 وسنت شمل المؤمنين وردهم * مشال قروذ في الجبال من المعمر
 وقطع رؤسهم كبار رؤسهم * لهم باطن السرخا والطير كاتعبر
 وكان عصي موسى تلقى كما * بدم صنيع المؤمنين من السكر
 ولا الرقيم عامل الرشح عاملا * ولا رخوا في الدل بالقتل والامر
 وما عين الاعمالك تبع * وباهيلك من ملك قديم ومن حجر
 وقد ملكتها آل عثمان اذ مضت * بنوطا من أهل الشهامة والدكر
 فهل يطمع الزيدى في ملكك تسع * وبأخذه من آل عثمان بالسكر
 أنى الله والاسلام والسيف والنا * وسر أمير المؤمنين أنى بـ

ولما تم الفتح الحسا قاتى العثمانى في القطار اليماني عاد الوري المعظم الى ناد الله المكرم ورحلته
 الاسلام وراى المراتب العظام وصادف الخ الأ كبر وكانت الوقفة الشريفة يوم الجمعة أفضل الايام واثرا
 بسلا الله الحرام انواع الخيرات والانعام وأحسن الى أهل الحرمين الشريفين ومن حضر فيه امن حجاج
 لانام وقال شرفه مكة أدام الله عزهم وسعادتهم بالاعرار والاسترام في آثاره الخاصة به في المسجد
 الحرام تعمير حاشية المطاف وكانت من بعد أساطين المطاف الشريف دائرة حول المطاف معروضة
 بالحصى يدور دور حجارة مخدومة معبنة حول الحاشية بالحجر الصوان المنحوت وفرضت به في أيام الموسم
 وصار حلالا لما اثر المطاف من بعد أساطين المطاف وصار ما بعد ذلك مقروشا بالحصى الصغار
 كسائر المسجد خاص به ذكره الله بالصالحات وأدام له العز والسعادات ومنها تعمير سبيل في
 التعميم أنشأها واجر الماء اليها من بئر بعيدة عنها يجرى الماء منها الى السبل في ساقية معبنة فيعيا
 بينهما بالحص والنورة وعين لها خادما ياتي من البئر ويصب في الدامقة فيوصل الماء الى السبل يشرب
 منه ويتوضأ به المعتمرون والواردون والصادرون ويدعون له بالنصر والتأييد وعين مصاريف ذلك من
 ربيع أو قاف له بمصر * ومنها آثار أمر بحجرها بقرب المدينة الشريفة لقوافل الزوار في وادي مخرج

الظهور وأرض العظام استشاط خطار خصبا واحطرت نار حيتته وانما تحت لها وتحركت العصبية
الاسلامية والتمت بمراسم الجعية العثمانية وقام وقعد وأرغى واراد بريق وارعد وهدد وواعد
وخاطب الوزراء العظام والبكرا بكية الكبراء العظام وقال من يقدم بمكر على نصره الاسلام واذا لال
عبد الامام ويستقدم اسراء المسلمين يداوئلك النصارى الطعام ويخرج من عهدة الكفار
البحر الشام فبادر الوزير العظم والبيت العثماني صاحب السيف والقلم واتبع عمالكت اليمن الايمن
المكرم أمير الفتوحات المعظم لارالت الأولية نصره منشورة الدوائ مشرفة كالشمس بعشى صوها
المشارك والمعارب صاعدة الى افق السما حتى تراهم منا كب الكواكب وقال أما بالحليلة أألهما
أفرج كرتها واققع مقعها واصطع خللها واربل علقها ولم تدخرها السلطة الشريعة الخاقانية وما
رتبتا العواطف السرية العثمانية الالبذل أروا حناو اموالناي مثل هذه الحوادث ويدفع عن
المسلمين ما يصابون به من المصائب الكوارث فقايله السلطان الاعظم بالسكينة والنشأة عليه وشرفه
بالالتفات الشريف السلطاني اليه وجعله سردار العساكر المنصورة و امره ان يتوجه الى قهر النصارى
المقورة و امره ان يتوجه معه لمساعدته ومعاوئته ودفع ملائحته وسأتمه وصبط العساكر البحرية وترتب
السفن الحربية قابودان الباب العالي فارس مبدان البحر السابق الى قلعة أبراج المعالي الاسد الصر فقام
والبيت القمقام والصارم الصمصام امير الامراء العظام حضمه وقطع على قابودان باشا بامر الله
من الفتوحات ما يشاء فشرع في اخذ اسباب السفر واخذ معهم من امراء الساق و امراء العساكر
كل اسد عصنه وكل باسل معقود باصنعة اسباب النصر والظفر ومن له في حرب البحر اليد البصاء
والمعرفة التي يتصرف بها في الماء والهواء وشحنوا مائتين غراب تطير بأحجية القلاع وتهدم عساقتها
من المدافع بحجرات الحصون والقلاع وعدة من المؤنات السكر الحبل الاتقال ودفع الاحمال النقال
وشدبل مكال الخماس لحظم النعور وهدم السور والجسور الى الاساس وكثرة الخوف
والترهب وشدة القوة والمأس * وكان يروى ان عسكر المنصور من القسطنطينية العظمى يوم اعطيا
مشهودا وساعة معاركة أطورت يثاوير كة وتسعدوا وذلك عثرة ببيع الاول سمعة احدى وغنائس
وتسعمائة وركب الوزير اعظمهم سردار العسكر حضرة سنان باشا والقابودان والعساكر المنصورة
بنصر الله الملك الديان فبح البحر كأمهم طوقا فوق طوقا وطارت هم الأعربة على وجه البحر اقوى
طهران وتلت السمة القراء وقال اركبوا في اسم الله شجر اهاو مر ساهاجتي وصلوا الى مالوك بسام
هناك البندقية وصلوا في يوم الجبس لحس مصين من شهر ربيع الاول * كيمان الشير واستقر راسها
ليلة الجمعة واصحوام متوجهين والسعد بخدمهم والمصور والظفر راقهم ويقدهم وقد عبروا بسعائهم
أبا العمان وما امكن لغيرهم من العساكر عبور العمان بهذه السفات المكدرة خوفا من تصادمها بعد
شدة تنوع البحر ولكن الله يسلم من أراد لا دفع مراده ولا راد وهو على كل شئ قدير فسار اناة بالقلاع
ونارة بالسور وك على وجه ذلك البحر الواسع الى أن ظهرت لهم في اليوم الثامن جبال فلا زربة واستمروا
كذلك الى أن وصلوا وقت الظهور من اليوم التاسع طبرق حصارى وهو حصار ميسع للكمار على ساحل
البحر فلما وصلت العساكر المنصورة الاسلامية الى ذلك المكار حاربهم الكمار الملاءمين ودهكهم
العساكر المنصور دهكا ودكوا من تحت ارجلهم الارض دكا ودهرت الكمار الى قلعة حصينة تسمى
حبة زوق قتال عظيم استشهد فيه من رزق الشهادة واعطاه الله في جهاده الحسنى وزيادة منهم حضرة

[illegible]

السلجمية أمير الأمراء الكرام كبر الكبراء العظام والمجاهدين العظام خيبر باشا وكذلك ذكر بني
 طرابلس العرب أمير الأمراء الكرام كبر الكبراء والمجاهدين العظام دواقدور العظيمة والاحتشام
 مدطلي باشا أيدها الله تعالى بالصبر والتأييد وظهرها على كل كافر عبيد وكانوا لا يقبل
 وصول العشرة السلطانية من البر إلى مقدار نصف يوم عن تونس وقصد محاصرها وأخذها فلما
 علم العسكر بكيان وصول الأعمدة السلطانية إلى خلق الواد واشتغال العسكر المنصور السلطاني بالجهاد
 وصل إلى بلاد الجعية مع قليل من العسكر إلى وطاق سردار العمارة المنصورة الوزير المعظم الساشنسان
 واجتمع إليه وفرح كل منهما بكامل الفرح وحصل له الأمانة والامداد والاعانة على أخذ
 تونس وما أمكن الوزير المعظم سنان باشا أن يتوجه معه بأمره فأمر طائفة من أسرارهم وعيى نحو ألف
 نفر مع التفكية وبعض المدافع الكبار والقصر بأن يتوجهوا مع الكبار وكثير من السباحين حفر
 الأمراء العظام إبراهيم بن سنان حفر حربة وسحق قوسه وسحق قوسه وسحق قوسه حصارناك
 ذلك ومقدار التي نهر من طائفة كوكالو مع أحدهم حبيب ذلك متوجهوا إلى الحال مع خيبر باشا ومصطفى
 باشا وأحاطوا بتونس وكان سلطان الموالس مع النصاري أحمد الحفصي ومن معه من النصاري ورأوا
 أنهم عاجزون عن حفظ تونس لضعفهم ورأوا أن قلعتها يصاحبها مائة مائة لا تقوم بحرب حواس
 تونس إلى مرحلة نقر حماة قال لها قوموا بكم في بحر الرمل وعملوا محاصرا من الخشب حشوه بالتراب
 وتحصنوا فيه وكانوا نحو مائة ألف مقاتل مابين ككمار ومرتين ومرمرة والنصاري المجدولين
 وشحنوا أحد الحصار ما لا ت الحرب والمدافع والخيرة ونحو ذلك فلما حلت تونس من أعداء الذين فتحها
 عساكر المسلمين وصعدوا حصارها وهاجموها والقتال أشد الملاحين وحاصروهم في قلعتهم التي
 أحد ثوارها أحكموها بالخشاب والألواح والطين وأرسلوا خبر ذلك إلى سردار عسكر المسلمين الوزير
 المعظم سنان باشا فأرسل لضعفهم وأمداهم وأعانهم القابودان المعظم والكبار بني المعظم فليح على
 فتوجه بطائفة من المسلمين من العساكر المنصورة السلطانية إلى اعانة كبر بني تونس حبيب باشا
 وبكر بني طرابلس العرب مصطفى باشا ومن جهزهم معهم العساكر كسادقاهم بحيطون بالقلة التي
 تحصنوا بها الكمار الأشقياء والعربان المرتدين فرأى فليح على باشا صوبه أخذ القاعة لكثرة من فيها
 من المقاتلة وطلب عسكر آخر وعدة ومدافع أخرى من الوزير المعظم سنان باشا فأرسل له ألف
 يسكري وعضو على اثني ومن سجدارية الباب العالي على أعاد جهزهم بمائة مدافع وستة صر من
 ولحقوا بالقابودان فليح على باشا وأحاطوا بقلعة الكمار ونوا المتاريس من كل جانب ومع ذلك كانت
 الكمار والملاحين ومن ارتد منهم من عرمان تونس في غاية الكثرة والقوة ومعهم الحمول الحرف حواس
 القلعة من أرواحهم وعلى عساكر المسلمين عند المتاريس في جهة من جهات القلعة وقاتلوا المسلمين قتالا
 شديدا وأعدوا إلى قلعتهم واستشهد في ذلك كثير من المسلمين رائقة نوا إلى رحمة الله تعالى في أعلى علب
 فلما بلغ حضرة الوزير المعظم ما فيه عساكر المسلمين من الشدة وجاء منهم اليهم قال المسافة قربة وهذا كثر
 السلطنة محيطة بقلعة خلق الواد والحرب قائم على حاله فتوجه حضرة الوزير إلى تلك القلعة المحصورة
 بقرب تونس وشاهد دهاور وعلى حوائطها عساكر المسلمين وقوى جاشهم وعين في كل موضع طائفة
 وأشار على القابودان والبكر بكية بجار أي فيه الصواب وطمنهم وشد قلوبهم وعادهم يومه إلى خلق
 الواد لا يحتاج عساكر المسلمين إليه في هذه الجهة أيضا واستمر كل من الفريقين على مجاهدة الكمار وهم

رأسعائفة وكرا استحكمها في ثلاث وأربعين سنة وافتتحها حمزة الورير الأعظم سنان باشا في ثلاث
وأربعين يوما من محاصرته بعدد المسلمين التي أحكم فيها بناءؤها كل يوم سنة وبنيت هذا القلعة الماركة
رأى حمزة الوزير أن ترجمها وأعادتها وحفظها فالتعديرت تحتها في مؤنة كثيرة وحراش من الأموال
كثيرة مع قلة جندوها والعديد من الساب العالي وطول مداها ورأى أن الأولى هدمها وتحتربها
ويهدمها حتى لا تتر كوها خبير الأثر أو أحملت المعاول في رأسها إلى أن وصلوا إلى أساسها فصارت
ملا لأم الأطلال ومدة بلع فيها هبوب الصواوال الشمال ولا يجمع فيها بناء أو صلا الصباح يوم أو صلا
ولم يبق من أنيس إلا البعاقير والألعيس وأرسل حمزة الوزير الأعظم بشائر النصر والفتح المتوالي إلى
حجة الباب الشريف العالي والي سائر بلاد الإسلام ليأخذ المسلمون حظهم من هذا البشر التام
والفرح الشامل العام ويعرج المؤمنون بمصر الله والملائكة السكرام ويدعوا بدوام هذا السلطان
الأعظم نصره الله وخلفه عليه على الدوام

وهذا دعاء لا يرد له * يران به كل الورى والممالك

تراب بلا شك أحجب لأنه * إذا دعوا أمنتهم الملائكة

وتوجه البشير كأنه الصبح الصادق ينشر على الخافقين رايات النصر الخوافي وبلا برايات الفرح
أفطار المعارب والمشارق

وكوكب الصبح فحاج على يده * محقق غلا الدنيا بشأره

ثم ما فرغ حمزة الوزير من ما به من خلق الواد فعمل في ثلاث الوهادو والمهادو والأعدادو الانجاء ما أراد توجه
بعض كره المنصورة إلى تونس لتطعم من طلعتته العرا من مائة المسلمين وتونس فوصل إليهم وهم
محاصرون قلعة المنصاري المحذورين محاصرون محتدون في أخذ أولئك الملعونين فصرح بوصوله
المكر بكية الذين يجاهون له من الذين واشتد أثرهم وقوى جاشهم على قتال المشركين كيم وقد
نشأوا على الطعان والقراع كمنشأ الأمل على الرصاع وصر وابدع الكفار ضراوة الأسود
والسماع عبا تفرس من الصيود من حياح وحل بانداهم حمزة الوزير الأعظم على من في القلعة حيلة
الأسد العشم وتسانفت العساكر المنصورة إلى استئصال أعداء الذين يستحق السبيل العظيم
وتعلقوا بأطراف الحصار وصبروا على حر السيف والنار واستشهد كثير من المسلمين السكرام وقتلوا
في سبيل الله وهم أحياء لأموال عند الله في دار السلام واستمر عساكر المسلمين على الأقدام على
الموت الزام وحده السيف والحسام إلى أن دخلوا القلعة ونصبوا الرايات السلطانية على القلعة فدخلوها
ورفعوا السيف في الكفار عدة الصليب وقتل منهم ثلاثة آلاف ذراع معلع من فرقة إلى قدمه
في سبعين الحديد ورمى نفسه الباقون من أعلا القلعة إلى أسفلها وهم وهاجمة آلاف من نزلوا على
أقدامهم في الرمل وهو فاقد رمية سهم أو سهمين وشروعوا في التمرس بآثره ورمال أراد أن يتحصنوا
بها أو مسلحوا مشعرون بقتل من بقي في القلعة وهرب الأمتعة والأسلاب فوجدوا ما أخشبا وألواها
أعدها الكفار لانتقال القلعة واحكمها وبارودا كثير أو مدافع ولوسا وآلات الحرب وبكسماط
كثير إلا روادهم وكانت القلعة بسبب الجهلة غير محكمة البناء ونجحتهم العساكر المنصورة السلطانية
الإسلامية عن انغماسها وانتقال استحكمها فلما تآخر ورود العساكر السلطانية عنهم في ذلك العام
لكنوا أنقذوا تلك القلعة انقاذوا باليقوى عساكر الإسلام على فتحها بعد ذلك ولكن حذل الله تلك

الكبار الذي يهجز جميع الكفار عن عمل مثلهم ما تقي نهر وخمسة أنهارهم لا تطير لهم في هذه الصلابة
 فأمنهم وظلمهم وأخذ يحاطرهم وأعطاهم الامان على أنفسهم وشرط عليهم أن يسكنوا دائما الخراس
 ويحلبوه مدافع كزازا ويحملهم عذوقه ويوضع في أرحامهم التقيود ويكمل بعضهم بعضا فربوا بذلك
 وظلوا الامان على هذا الشرط فكساهم الوزير وكتب لهم علفات على حسب مراتبهم وصاروا من
 خدام الترسخانة السلطانية وكان عليهم من محظوظهم وبتنظيمهم ويستجدهم في الخدمة السلطانية
 ويسكبون الخراس للطوب الكبار والمدافع العظام وطعروا حاضرة الوزير العظيم في قلعة حلق الواد
 وقلعتي تونس عاتني مدفع وخمسة وثلاثين مدفع الحفظ تونس من الكفار الجبار وأرسل مائة وخمسين
 مدفعاً من أكبر المدافع العظيمة الى الباب الشريف السلطاني ليستعان به على قتال الكفار الملاعين
 اذ اجهز عليه العمائر في كل حين ثم لما فرغ حاضرة الوزير المعظم الكبير من هذا الفتح العظيم
 والعزم الكثير أنعم على من ركبته الشرف من الامراء والكبراء والكبار بكية وسائر الزعماء وارباب
 التيمار وبنو كرات العسكر المنصور وارباب الجوامك والعلوفات والترقيات العظيمة والمناسبات
 الكريمة كل أحد بمقدار سعته واستحقاقه ومننته وعرض ذلك على سيرة السلطنة الشريفة وكل
 مقداراً كبيراً من الخيرات العظيمة السلطانية فقبول جميع ذلك بالقبول ونعت موقع الاجابة
 في المأمول والمسئول وذلك في مقابل ما بذلوا له وأهم وأعظم في سبيل الله وجاهدوا في الله حتى جهاد
 ونصر والاسلام والمسلمين وأنعمت السلطنة على حاضرة الوزير بانواع الانعامات السنية والترقيات
 الكثيرة العلية والخلق الفاخرة الهيمية والتشريفات الراهرة السلطانية في مقابلة شيعته في نصرته
 الذين وبدل أمواله للجهاد المجاهدين وأخذت ان المسلمين من الكفرة والمشركين على وجهه لم يقع في كثير
 من الزمان مثل هذا الفتح العظيم الشأن وذلك بمحض الاجابة الزانية والنصرة الالهية السجانية
 والله المعتمد على نصرته الاسلام وتأييد سيدنا محمد عليه افضل الصلوة والسلام ثم عاد حاضرة الوزير المعظم
 المنصور المكرم خلافة عليه سوانح النعم الى الابواب الشريفة السلطانية بين معهم من عسكر الباب
 الشريف السلطاني وأذن لغيرهم من العسكر المنصور وسائر الامراء والكبار بكية بالعود الى اوطانهم
 وأما من حكومتهم بجلالين محترمين محبورين من مصورين من الممنوعين واستمر حاضرة الوزير المعظم الى
 ان ورد الى الباب الشريف العالي السلطاني وقبل قواهم السري الشريف العثماني فقبول ما بواع
 البشر والتباني وشمله النظر الشريف الخاقاني ونظرت اليه السلطنة بعين القرب والتداني وأدفع
 على كاهله مرة بعد اخرى خلع التشريف العسرواني وقبيل كل ما عرصه حاضرة الوزير المعظم المشار
 اليه على الاعتبار الشريفة السلطانية من المطالب وأنعمت عليه السلطنة الشريفة بكل ما سأل فيسه
 من المقاصد والمآرب وكان يوم دخوله الى اصطبله يوم عظيم ما شهدوا وقت حلوله في منزله السعيد ودقنا
 ميعادهم سعوداً وارتدت الخلق على مشاهدة طلعته والتهرب في وجهه الكريم ويميمون غرته وصاروا
 يتمكون بالنظر الى المجاهد في سبيل الله ويطلبون اللقاء معه وعن معهم من المجاهدين العزاة والاسارى
 من النصاري يقادون ويديه بالاسلاسل والاعلال مفرق في الاصعاد شديد الدل والبنكال ودخلت
 سفن العمارة وأعزتها الى الاسقال مرديتة مخوفة بالبارق والساحق يخفق عليها ارباب الفرح
 بالنصر والظفر والجلالة وأطلقت المدافع للفرح وزلت الارض زلها وكادت تصم الآذان ولا تسمع
 الناس مقالها وعساكر اباب السلطاني وردت صوفاً بعد صوف وتعاظت عائدة بالصبر والتأييد

انا دالوف ودخلت انا العاودان العظيم الخادم دالا كرم الختم حشر قطع على لسان المكرم
 انا من حزب الحرط را حورا وودا دم ودي من الحمر السريعة السلطنة بسم الله العزول
 والامال وحولت بلسان السكر والعظيم والاحل وادع عليه سار امد ومطالته وحصل له
 علمه ما سوسوله وآثره وحصل لسان العا كرامته ور الاحسان الموفور وسكرتهم ميم
 المستور واطر ولا ما هان من المحر والعظيم واا وان الحرف الختم وباهل سدا العر
 بالحر ودي لم جسد الله كرامه في صفات النهر والله تعالى يديم هذه الذرية السريعة العباد
 على منازل النسي والايام وحي حمانهم كاهن وودنا سدا له الاسلام ودي سلطانهم على
 الدوام الى يوم العمام وكم لهم ولا سارهم العرا والمخاض في نصر الله الخسعة العرا من بسم الله
 آله للظلمين وكم جسد اذ النسي وودنا هذا الاسلام على رغم السركن والكافرس وبكاد الخس
 وجاهم وحاب العمام رضى الله عنهم اجمعين ولفد حرك عانا امة الاسلام ودي قول الائمة
 الاعلام رسول الله عايم اجمعين وعلمه رحمة عارحم اراحم ارسوف الخس اوده وباعداها
 ثامر سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسركن وسفا في ارضي الله به في المردن وسفا
 العصاص من المسلمين اقول ونسب ودي هان رحمتهم الله تعالى وادي الله عنهم ودي عهم
 الى يوم الائمة ان الله عايم اجمعين اذا عهم اراهم الاصح عمن حد السوف الائمة عهم بارا الو
 ناول اسلافهم رحمتهم الله الى الى الآن مجاهدون السكاز والمسركن ويعاقبون المحدث والداعين
 وهم سراع سمر الله ان دطلال سلطانهم عي المسلمين وودهم اهل السوسيع
 هم كاه المحدث وهددا عايم اجمعين ودي طواف انا من فاعم عداد الاسلام وودام هذا الدين
 الام وسيف وقامه من الامام والفا هذا السلطنة السريعة هذا لاهل الاسلام واعرا كاه الله
 تعالى ونصر سدا عايم الله افضل الصلا والسلام وامن البلاد وطمس العباد وودهم اهل
 العباد وطمس سادر الاخذ وطمس ارباب ابي والساد
 فصل في حرم المرحوم السلطان العظم سليم خان من الحمر والاحسان ربادة عني واذ المرحوم
 السلطان سليم خان بعد هذا الله بالرحمة والرضوان في دولتي اول سلطان السريعة امر لاهل
 المرحوم السريعة انا برادهم سعة آلاي اردت حب في صفته المعولة المورور ربادة على ما كان
 وسوله والاه المرحوم لهم في كل علم فكانت لي في كل سعة من الاسرار الخاصة السلطنة على طهور
 الى ان من مصر الى السوسيع ووقع في سعة من الاساس السريعة السلطنة في دق السوسيع الى
 مصر في والي السوسيع ووقع على العرا وكل مورور امر السريعة الى ان في سعة من الآلاي
 اردت الى السوسيع انا السريعة العرا الدنية السريعة وورع عايم اجمعين وورع سعة عايم اردت
 على الله را لما عظمي يا مع العايم من اعان السريعة الى الله السريعة وسعوى عايم
 الى وجه الى حسب اراد وورع سعة عايم اردت على عرا حد المعطعن من العايم من الدوحة الى
 مكة لادنا الخ الفرص والى ذلك صحت لحررم في كل العرا يسوسون وها ودي عايم
 وكا سترادهم في كل عام ناعوا سلطنة السريعة وكان الله مقولا في سار العرا المحبان
 المسطرس وكان حور دلسوا وناحدر واخر اوا ما خلا رحمة الله تعالى رحمة واسه وانه المعوية
 الا طمسي في الدرجات الآسر على معاهد الحملة وحرارة الوافر الحرة في ارضنا ما كان صديق

نه على فقراء الحرم الشريف أيام كل شهر راده قبل أن يلى السلطنة العظمى فله كل يرسل اليه
دنيا رده ما يقع أيام ومعهم الخفق فقراء مكة يستعينون بها على الوصول من المدينة الشريفة المتورة الى
مكة المشرقة لاداء الحج الشريف في كل عام وكان يحض بعض العلماء والصلحاء والمشايع بكسوة
من الابراف الخاصة وبعض غير ذلك يرسلها اليهم يسبقهم الدعاء بطهر الغيب منهم * فلما رأت السلطنة
الشريفة وحلست على البخت الشريف السلطانى كان يرسل لهم عرائضهم السابقة في كل عام وحمل
ذلك مضافا الى دفتر مصر الرومية وكانت ترد أيام سلطنته الشريفة واستقرت ترد الى الآن بعد انتقاله الى
رحمة الله تعالى وذلك أيضا من مقاصد الجميلة وخبراته الباقية العجيبة وله أنواع من الحريات أيضا
في القدس الشريف وفي الشام وفي حلب وفي مصر صحايع الارهر وغيرهما من الممالك الشريفة العثمانية
غير ما تبقى في بلاد الروم من المدارس والجوامع والتكايا وغير ذلك رحمه الله تعالى

في فصل فيه اذ وقع من عمارة الحرم الشريف المبكى في أيامه رحمه الله تعالى * اعلم ان عمارة المسجد
الحرام راد الله تعالى ثمرات عظيمة ومهابة تذكر عظام اذظم مرأيا للملك والخلعاء وأشرفا أكابر
السلطين العظام وقد يسر الله تعالى ذلك لسلطين آل عثمان أيد الله تعالى نصرهم وخلص سعادتهم ودا
الربان فوقع الشروع يوم اقي أيام السلطان الاعظم الخفاف الاكرم الأنعم حلبة الله في أرضه القائم
باقامة سنته وفرصه ملكا البرين والبحرين سلطان الروم والترك والعرب والعجم والعراقين صاحب
المشرق والمغربين خدام الحرم الشريفين المحترمين عاير البلدين المكرمين الميعين واسطة
عقد ملك بني عثمان السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان امطر الله تربتهم مسحاتاب
الرحمة والرؤاى وجعل قبرهم روضة من رياض الجنان وسجل السلطنة كلمة باقية في عقبهم ما الى
يوم الحشر والاميران

الى أن يعود العارضان كلاهما * ويحشر في القتلى كليب لواء

في (وسبب الأمر الشريف) * تعمير المسجد الحرام ان الرواق الشرقي مال الى نحو السكة الشريفة
بحيث ترتب رؤس خشب السقف الثالث منه عن محفل تركيه في حذر المسجد وذلك الجدر هو حذر مدرسة
السلطان قابض باي وحذر مدرسة لأفصلية التي هي الآن من أوقاف المرحوم ابن عبد الله في شرقي
المسجد الحرام وفارق خشب السقف عن موضع تركيه في الجدار المذكور كثر من ذراع ومال وجه
الرواق الى جهة المسجد ميلا ظاهرا يينا وصار يطار الحرم الشريف يصطوب الحفل الذي قد فارق خشب
السقف اما بتدبير خشب السقف بأطول منه أو بنحو ذلك من العلاج وأما الرواق الذي ظهر ميله الى
جهة المسجد فترسوه بأشباب كبار حرة والمساكن المسجد * عن السقوط واستقر الرواق الشرقي
مما سكا على الاسلوب في أو احد دولة المرحوم السلطان سليمان خان وصدر من دولة المرحوم السلطان
سليم خان ثم لما انقش ميلان الرواق المذكور عرض ذلك على الايوب الشريفة السلطانية السليمانية سنة
تسع وسبع مائة وتسعمائة فببر الأمر الشريف السلطانى بالمدايرة الى بناء المسجد الحرام جميعه على وجه
الاتقان والاحكام وان يجعل عوض السقف الشريف قبة دائرية بأروقة المسجد الحرام ليأمن من
الناتل وان خشب السقف كل عتبا كلا من جانب طريقه بطول العهد وكل يحتاج بعض السقف الى
تبدل حشبه بحشبه أخرى في كل قليل ادلا بقفا لشب زما طويلا ولاع تذكر نصه * وكان له ستة مائة
كل سقف نحو ذراعين بذراع العمل وصار ما بين السقفين من اوى الخيانت والظيور فكان من أحسن الراى

سبطها بالعبث لهما ودع واداء خبر عنها ووصلت احكامهم سلطانها الى كثر كي مصر ومصر
 الزور ما خام والميراث الميم - مصر سان باسا ادم الله تعالى سعادته واماله وصاعب عظه واحلته
 ان من عهد الحد ن امر الساجد المستعظمين مصر ن صرح ن عهد هذا الحد السريرة
 وكون في عالم الدنيا والما والار والحشر والصلح وأمر الكار كي بي مدو حوسان باسا امرا
 صرانه لواحد الخدمه فاقدم احد على لغيرا الله وللكبر سعادته الهمة ن ورد ساهم والبوع
 هاد ودع لهم مع حالهم عمر سعه وكان ن حقه الامرا الخاطي مصر كعداى المرحوم اسكندرا
 باسا الحركى كثر مكي صرنا الخرا امرا العظم دسر الكبر دوى الاحرام احمد بن بارك الله
 فيه وفى دونه واماله ن حمرى الدنيا والآخرة ما وصيه وكان عن احده هاد الحاصل النجود المظفر
 ن حب الحمر والنوحه الى الله تعالى وعنه المثل الى الدنيا وزجاده والمثل الى الله را والصعفا والعلماء
 والواجب مع الناس وحب العفة والسماح مع صدق الخدمه وكال الدنيا والامانه والاقدام وعلو
 الهمة وزور الاحد ام فطلب منه حمر الزور المسار الله هاد الخدمه السريره واصيب الله عمل به
 دل عن عرفان الانطبع الى آخر المساهله عك المسيره فان السلطنة السريره امر بان ينادى
 من ل ولا يحرقى دل عن حمر هاد الخدمه صا لا م احمد اند كور وعرض له ذلك الى
 الباب السرير العالى وردت للاحكام السريره السلطنة له ذلك حسب ما عرض له واصيب الى
 الخدمه سقود الامور يعطى الساب وبقرا اعدركه ويعود وورد للاحكام السريره السلطنة
 الله احق الله الله رويوه ن صر ن طريق الضرا ن بدو حمر م وصل الى كثر براه الله تعالى
 فى اواخره سبع وسه مود ما ه ما جاءه الامام سائلا ن الله انى الاعا والا داد السلام
 وكب الاوامر السريره السلطنة والمساكن طيب من حاب السلطنة المسعفة لافانه سدا
 و لا ناظر المسعد الحرام ودرس درسه اعظم سلاطين الامام شرا لله والذين حسن الحسنى حلد
 الله سعادته روحه الحد السريره الفرح العام وسدده باطى حمر الى ما الى عن وفام ذلك
 احسن مام وحصل من ولا ناظر الى امر احمد المسارا كمال الملا والافان وطالب حصل
 عام الخراج والاربعان وحب عاد الله ان الحركه فى الوفى والسريره فى السعان ولم يكن الزوى
 فى الى الارابه ولم يكن العصفى امر الاسانه ون اراد الزوى ن سعادته وفى الله تعالى به واجانه
 ووصل لحد العمار السريره معماره وفى الانظار حلد الانار دله حاسر الامه العظمه
 وحده لبله الحشر حمر تاه ومعرفه مسه ه اجمع الله سلسون على نعمه فى هذا الله اعاده
 بطر فى لوازم هذه النصاحه المعماره حمر من الدنيا العالى وهو اسان ن اهل الحشر عظم
 الاما كبر الدنيا مسمم الزاى مهور الساطن سكورا السرير رادته نوه وه وأرشد فوره
 وابعى الشطر والا ن المعمار على السروع فى هدم ما كتب هذه الى ان يوصل الى الاسان وسرع
 اولانى الله ال الله السعل لاحرا ن عرفان وسنا ن حقه المدتام مربه من عرض م ن حقه
 سريره م طيبه الى السوق الصغر وأكله الى منها رى فى الانطبع حلد بها معصم ما عرفان
 وركب فى حلد رابر ن الهام سرى م الماسمى ن حمر دوزن بالار حوس ما لاداب على
 عن الصاعده الى الانطبع فى على سمان مرم حواحه الصا الى المرحومه الخاصه م ام سلسه طاب
 براها رابى حلد آخروا الامور وصاى اها سوق الاعلا سلى سارا الصاعده وكل ذلك من اعمال

الحير الجارية النافعة للمسلمين وعرض ذلك على أبواب السلطنة الشريفة وأوعزت على الأمير المشير
الدهمسين ألف عثمانية قياي عاونته في مقابل هذه الخدمة ثم عرض في تجديد أروقة الحرم الشريف
وإدافه بالمدم من جهة باب السلام من منتصف ربيع الأول سنة ثمانين وتسعمائة وأخذت المعاول تعمل
في رأس شهر رجب المسجد ويطهروا سقفه إلى أن يكسفت السقف فتعمل أحشائه إلى الأرض وتجمع
في بعض المسجد الشريف وينظف الأرض من غرض النساء وترتبه ويحعل على الدواب ويرعى أسفل
مكة في ناحية جبل العاق ثم تمام الأساطين الزحام إلى أن تبارك في الأرض واستمر راعي هذا
العمل إلى أن دلفوا وجه الأرض من ذلك من باب على إلى باب السلام وهو الجانب الشرقي من المسجد
ثم كسفت واعر أساسه ووجدوه مختلفاً فحرقوا الأساس جميعه وكان جداراً عريضا يار إلى الأرض على
هيئة بيوت رقيقة الشطرنج وكان موضع تقاطع الجدران على وجه الأرض قاعدة قز كيب الأسطوانة على
ذلك القاعدة فخرج أرواق موضع الأساس على وجه الأحكام والاتقان من جانب باب السلام ليست
مصبين من جنادى الأولى سنة ثمانين وتسعمائة واحتضمت الأشراف والنسكبراء والأمراء والعقراء
والنابغ والصلحاء وتركوا قيعا بالضرورة في هذا الحير العظيم وقرئت العواصم بالاختصاص من سويده
القلب الصميم وبحثت الأبقار والأنعام والأغنام وتصدق بها على الفقراء والمحتاجين ووضع الأساس
المبارك - بياحة الله تعالى وتبارك - وكان يوم مبارك كالمشهودا متيناً ميموماً مسوداً وبقي الجدار على هذا
الأكرام وله الشكر والشما الحسنى في المدة والتمام وكانت الأساطين المنفة سابقا على نسق واحد
في جميع الأروقة فظهر لهم أن ذلك الوضع لا يفي على تركيب القبة عليها القبة استحسنوها إذا القبة
يجب أن يكون لها دعائم أربعة قوية تحمها من جوانبها الأربع ورأوا أن يشيخوا من أساطين الزحام
الابيض دعائم أخرى تبين من الحجر الشمسي الأصفر يكون سمكها مقدار سمك أربع أسطوانات من
الزحام ليكون قبها لها من كل جانب فتعوى على تركيب القبة من فوقها ويكون كل صف من أساطين
الأروقة الثلاثة في غاية الربعة والقوة في أول ركن من الرواق الأول دعامه قوية مبنية من الحجر الشمسي
ثم أسطوانة زحام كذلك ثم دعامه من الحجر الأصفر الشمسي وعلى هذه الأموال إلى آخر هذا الصف
من أساطين الرواق ثم الصف الثاني من الرواق الثاني كذلك على هذا المتوال إلى آخر هذا الصف
أساطين الرواق ثم الصف الثالث من الرواق الثالث على هذا المتوال وبنيت القبة على ذلك الدعائم
والأساطين في دور المسجد جميعه وشروعها من ركن المسجد الشريف من جهة باب السلام كما تقدم
وقاسوا تلك الصوف بحط مستقوى وأزالوا ما كان قبل ذلك من الأروار والأعوجاج والحجر الشمسي
نسبة إلى الشمس فصنعوا شمس جبل بقر بقر شمس وهي حد الحرم من جانب حدة به جملات صغر
تسكسرها هذا لا يحرق وتعمل إلى مكة مسافة مائتين ليلة فكان في إدخال هذه الدعائم الصغرى ما بين
الأساطين البيض حكمة أخرى غير الاستحكام والرسه وهي أن أساطين الزحام الباقية في المسجد
كانت تقي بجوانبه الأربع لأن الجانب العربي احترقت أساطينه الزحام وسقطه أيام الحصار كسرة
في دولة الناصر فخرج برفوق في سنة اثنين وخمسة وأرسل من أمراءه الأمير سيف الظاهري
إلى مكة المشرفة ودفع الجانب الذي احترق من المسجد الحرام بالحجر الصوان المخوف كما قدمنا ذكر
ذلك في محله وصارت الجوانب الثلاث من المسجد الحرام وهي الجانب الشرقي والجانب الباقى
والجانب الشامي على نسبة واحدة أساطينها من الزحام الأبيض وأساطين الجانب العربي جميعها من

قطع الخار المأخوذة من الخراف والصوان غير مائة للذوات الأحرار الآتين وبأحوال هذه التكاليف المصير
صارت الأساطين كلها على يد الواحد وهي أن كل بلاد أساطين الرحام الأديس تكون بها
دعا واحد الخراف الأصدة والسي ودلت في عالم الأرواح الخراف الأربعة الخراف الأربعة الخراف
المرتب كآهافه على أهدا هاه الأسماء كالماء وفداءه بالادب حول حصص محدث
الله الحرام من جهاته الأربع وهي أهل النار أعالي وأرفع كما مائة لمسانطها مخرج على
أعاليه ليعود على مأساها وظول

أنا الذي هل السما بمالنا * نادعاء اعروا طول

واسمها من العمار السبعة حصص الأرواح المسار إلى سكرانته وبارك له وطا في عاهة بل
الحذر والإجتهاد معروون الحركة بالوصف والسادد غلظت الخدم والاله وبمفضل علمه بأنواع
الافصال وبمفضلهم أحوزهم كآهلا طبع مائة طعا واحد ولا تهر بمحاله لمرتهم مع
وسلهم معاهة مع كمال الله في الأرواح السلطان المخرج على طهارتهم السدودهم أرواحا مال
بمعاهة وسبع على الأرواح وبفضلهم ولقد دام والعمال ما أراد وتخص إلى الله في الله مع الأرواح
وحسن الخاف وأهل الأكلام وأسا الأس في جميع المسمات في سبب الحمار وهم وعباد
مرضاهم وسلام العدو واستحلاب مرضاهم بركض الأمار وصار سكره را الناس لسكر
نواصه وأوجه الناس وسكر أحده واحسانه وكروا كمره له وظله وأمداه في البرق
مفضلهم أرواحا أن آحاداته بالأس في الله العزراء وما فعل ذلك الاختب في أنه أحده لا لا
سأله في فاهة أحسن فدا واعظم حظرا من ذلك زياد كبره الأسماء لم يحسن نواصه وعظه وطلبه
بالأرواح في الله وجمعه فلا حرم أن الله تعالى له الحد السبعة العاشر وأتم عمل هذا الخير
العظيم على يد فكه وذلك بسعادة في الله بالآخره كمن يزرر كمن في الله عظم لظن
في الأرواح في حد الحد مع سلالته وادعاه كمره أود أو آخره وما قدرها الله تعالى
الأرواح برب اله الأرواح في وأحسان الله تعالى لذلك في عباد واضطعا من حله وهو
هذا الأرواح كرم الصعاب والله تعالى به وعلى في الحمار وسند في أفعاله وأهواله ونوره
لأسماء الصالحات ولما كل حارس في السدود وهما الحمار السرى والحمار السماوي وحصل حصص
أهال حصص السلطان سليم في دار العزم رحمه الله وطمنا واحسن في الدار الآخر واسم
حصص الأرواح المسار إلى الله أحسن الله في عمله المبرور وعمله الله ورب المعبود مع
مائه وفي الأمور

* (فصل في وفاء الرخوم الله من السلطان سليم الثاني والاله إلى عالم الأديس في هذا العالم) *
أنا كمن لكل أهل كآه لا شكل من ماس مدود ودرهاته تعالى في أم السكب لا يسلمه والله
ولا مولود ولا سلطان ولا حمود ولا ممدود ولا ممدود ولا ممدود ولا ممدود ولا ممدود ولا ممدود
الوجود

هو المولود بسلطان الزمان آخر * الله وعملات كمن لم يعاب

ودرع الله في حكمه درع عاز * وأرواح كسرى في سبب العايب

قد رآه تعالى له بالآه من كل ما خالف امره وسأله وسأله في نوحه إلى الله صليحه وسأله

وطهره الله تعالى عن آفة المرض وكفاه وصبره فزار روحه جانيه احوه را غلبوا بسببها وبه كذا في رعاها كما
 يصلح لحنان قدسه الكريم ودعاه فلهاء بقلب سليم ومضى الى رحمة ربه الرحيم فاشهد بالملك الاخرى
 في جنات النعيم محتاطا من المحصرات الالهية للسان اللطيف الرحيمه يا ايها الناس المظنة ارحمني
 الى ربك زانية مرمية فادخلني في عبادي وادخلني جنتي * وكان وقوع هذا الامر الموهول واسع
 مضمين شهر رمضان فبصا الرحمة والاحسان ستة اثنى وعشرين وتسعة مائة ودعى حسده الشريبي
 وبكائه الطاهر المنيف فغسب انما صوفية بترية طيبة عرا وروضة نصرة عما توحى ما ورق الاطيار
 وتبكي فيها هب الامطار وتشتق انواعا كرام الارهار وتلطم خدودها ووراق الهار انزل الله تعالى
 عليه مطرا الرحمة والرضوان وجعل قبره الشريف روضة من رياض الجنان

سرى نعتيه فوق الزقاب رطابا * سرى حوده فوق الزكك رابا
 افاض عيون الناس حتى كفتا * عيونهم عما تفيض انا له
 فباعين بهي لاشبهى مسائل * على ملك لا يعرف اله رسائله
 قلى دفنوا تحت التراب جماله * فسادت اوصافه وشماله
 سبقي جندناها التي عليه ترابه * انا لهم مع العماد ووابله
 السلام العاشر *

في سلطنة سلطان العصر والمان خاقان خوافي العهد وال دوران ملك ملوك المشرق والمغرب
 سلطان سلاطين الخاقانين خادم الحرمين الشريفين حاكم البلدين لمخبرين المنيعين اعظم سلطان
 خدعت عليه البنود وتشرقت بحدسه ورؤس المنابر واصكبر مليك حنذا الجود وكتب السكاك
 وحشد العساكر واسدل خيامه انتظم به نظام الوجود رقة على عظمته عود الخناصر
 ملك ادا صادق الزمان واهله * بمحلات توسع في المسكرات وانفسح
 تكبروا السجائب ادتجاري كنه * فالغيث من راحاته عرق رشح
 ومكاتب الاسد المحصور عدله * في القعر ان برعى العزال ادا نسج
 المنصور له على اعلا اوج سرير السلطنة سر اداق الخلافة العظمى المروع في ارجاساط البسطة واوا
 الملك الاسنى العظيم الاسما * حصرة السلطان الاعظم والحقاق الاكرم السلطان مراد خان ابن
 السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان

نسب كل عليه من شمس الهي * نور اوم فلق الصباح عمودا
 لارالت اعلام خلافة مروة على هام الثريا ولا برحت اوية سلطنته مصونة فوق السكواك مكلما
 تنابا مادام الجسد يدان وطلع البيران ولم العرقدان * مولده الشريف في سنة ثلاث وخمسين
 وتسعمائة وخلص على تحت الملك الشريف في عاشر رمضان المبارك سنة اثنى وعشرين وتسعمائة
 وسنة الشريف حين ولي الملك المنيب ثلاث سنين وهو ملك همام واسد صرعام وهزيم مقدم وسيف
 حصصا وبصر مطام وملاك بقا شمس به هو ملك الاملاك وادار على حسب مراده الافلاك وملا
 بصيت عظمته ما بين السماء والارض والليل اسعد الله صباحا ومساء خدوا وذكرا
 العالم وسلاطنه راياهم الماسي الذي ادا جلس على كرسيه فاقدر كسرى وابوابه وهو نذير المهدي
 والارباع مجبول على كرم الحاصل وشرف الطباع مشعول اللسان بالذكور القرآن مشعول الجنان

باسم الله
 سلطان
 المرسل

محمد بن الناصر أشار إلى حكمة العلية سابقا في ورارة والده هذا السلطان الأعظم وجهه قرن الله صدارته
 بعبادته وحده وأدام صدارته في ظل إقبال هذا السلطان الأكرم وشعله بعده وأول خدمة هذا
 الوزير حسن التدبير حتى أحس حكمة هذا السلطان الأعظم روح هذا العالم على السرير وقام
 بأعماله هذا الأمر الخطير ودر ذلك الأمر السديد أحسن تدبير وأعاضه على ذلك تقدير الطيف الحبيب
 وتيسر على الكبير والله على كل شيء قدير وأقلت السلطنة الشريفة عليه إلى أن صار له سبع أسماها
 وعظم في عين الدولة الشريفة مثل أسماها وكبر شأنه وقد كان كبرا عظيما وعم أحسنه وكل
 كبرا عجميا وعرف نعمة الله وقابله بالمشكر والتحميد واعترف بالآلاء التي تعالى جل الجليل رويطا
 للعبادة العتيد وأشرفت خمس سعادته في الآفاق وأورقت رياض صدارته أنصر إرراق وقاد
 أحياد أركان السلطنة الشريفة بعقود مع السامية الميعة فكانت كاللاطواق في الأعناق
 والنور في الأحداق بحيث لم ينق من أمراء الدينار وزعماء الجيوش والأمراء والأكابر بكية الأعيان من
 لم ينسب إليهم وأفرس عطاء ولم يتقدمه إلا أنار بعامه وجماء وأحسن إلى السادات والمشايخ والعلماء
 والموالي وسائر العظام والأهالي وإلى أهل الحرمين الشريفين وحيران الملوك المطهرين المنيعين
 وأكرهم ما الصدقات وأخرى فيهم الخيرات من أمراء العيون وحمر الآبار وسائر دار الشفاء
 والمسامات وغير ذلك من الأعمال الصالحات مستجلبا بذلك دعاء العزة والصلحاء وتوجهه طاهر
 الأولياء والأصفياء بذرام دولة هذا السلطان الأعظم وقيام دولة سلطنته العظمى وخلافة الكبرى
 على هذا العالم ففهم مواطنون على وطبيعة الدعاة بدوام دولة سلطان إلى ربع المسكون وبقاء صدارته هذا
 الوزير الأعظم بالسعدان قرون رين الله أعماله بحسن القبول وكسب ديباحة وجهه الشريف قبولاً
 بدوام الصواب والقول في ظل مرآة هذا السلطان المحفوف بالعدل والاحسان خلد الله
 سلطنته بالعدل إلى الأبد وأبد خلافة السكاملة مادام الفرقان وأصابه البرهان بدوام سعادته هذا
 السلطان الأعظم خلد الله سلطنته بالقاهرة على جميع هذا العالم مقارنته لحضرة الخواجا الأعظم الأسعد
 الأكرم الفصل الأول كل العلم الماتقي في كل علم على من كل في علم العلوم فائقا والتجربى كل من
 على من كل في من العلوم ما هو أسبقا أن نظم أتى بعقود الجواهر من بحر الخوار وأن يترنر
 الزهر المنثور من الروض المطور بعارة وثقة فائقة البراعة في الألسن الثلاثة وبصاحة مارعة
 فيها طارعا كسما ورواقه طال ما هو النافذ البصير بحسن التقرير ولطف التحرير وأتى في المدينة
 بما يقصر به بعد الروية كل ما هو تحرير ولا مثل له بعترف من بحر العوض القدسي وبعض بالقوة
 التقديسية ما يستعاضه من عالم القدس على عالم الأندلس وأنه كتب الخط الحسن وما يقبل خط عذاره
 الأنضر وتتميز في الكلمات على مشايحه فصلا عن أقرانه في عصر شبابه الأزهري باحث العلماء في دقائق
 العلوم ورجح عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمعهوم ونفث السحر الحلال بكلامه ورقم على وجنات
 الطروس بنبات أفلامه فسر العقول والألباب وأتى بالتصانيف العاتقة في كل باب وأناه العلم
 والسعادة وفصل الخطاب ثالث السعدين وثاني سعد الدين مكنه الله من العز المكين ومكنه على رب
 السعادة والفصل والتمكين ولقد أسعده الله وأكرمه غاية التكريم فساقه إلى تطلع هذا السلطان
 الأعظم ذي الطبع السليم والخلق الكريم وهو شهرزاده فاقبل عليه بكل قابلية الشريفة عاية
 الإقبال ذات الطبع في مرآة ذوقه الذرا ككتة نقوش صور العلم والسكالك وانقش في صحيفة ذهبه

الفصل من انما العواصم والنعمان والافصال اما في السلطه العظمى عرفت على حد الساب
 ربع من السله انما عرفت واعلى مكانه وكنهه واعرفه واعظم سابه فانما العظمى
 وانما في النظام الذي له وكذلك انما كان والاعيان عرفت الى حد سابه واحسن اليهم كما احسن اليه
 اليه وعظم علمهم عن الحد والحد احسن كما عظم السعد والافصال عظمه وهو الحد والحد الى حد كور
 ود والحد والحد والحد عظمه وهو الحد والحد الى حد كور ود والحد والحد والحد عظمه
 وحده الى حد واحد من حد واحد الى حد واحد والحد والحد والحد عظمه وهو الحد والحد الى حد كور
 ويصل ما انواع العظم على وصل فصله والحد والحد والحد عظمه وهو الحد والحد الى حد كور
 مواد الكرم والحد على حد واحد والحد والحد والحد عظمه وهو الحد والحد الى حد كور
 والحد والحد والحد عظمه وهو الحد والحد الى حد كور

[illegible]

العليين فيكم فيهم من ملائقي بقصد أن ينكر عليهم في حاله على الناس تحمل حاله على الصلاح أسلم
وأجمل * وقد ذكر الشيخ الأكرم مولانا نجيب الدين بن عربى رضى الله عنه في أول فتوحاته المكية
من أعظم مسعاهد الإنسان أن يعترف في كل من انتسب إلى الله تعالى ولو كان كاذبا فأنزل الله
تعالى أن يسعدنا بالاعتقاد في أوليائه حيث كانوا وكيف كانوا يدخلنا في رمرتهم ويعدنا من
المتكرمين عليهم

فصل في ومن أعظم آثاره الجميلة السكرام وأكرمه آثاره الجميلة العظام انعام عمارة المسجد الحرام
رأه الله شرفا وتعظيما ومهابة وتكراما وقد تقدم أن والده السلطان الأعظم الممدوح إلى رحمة ربه
الكرام الأكرم شرع في تعميره على الوجه الذى تقدم وأتمهته الجانب الشرقي والجانب الشمالى إلى
أن انتهت العمارة الشرقية إلى باب العمرة فهاجر إلى أن تتم العمارة وسلم ملكه المشيد إلى تحمله السعيد
السلطان الأعظم الفريد السلطان المشار إليه الأنتم الأكرم حمد الله ملكه الأعظم وأفاض على
العالمين عليه الأقوم * فبمرأه الشريف العالى إلى أمير العمارة الشرقية من المشار إليه سابقا افتخارا
لامرأه الكرام أحمد بك أن يبذل حده وحده في بناء المسجد الحرام ويسرع في شحار عمارته بكل
السبي والاختتام فبادر الأمير المشار إليه إلى بدل الجدة والاختتام وتوجه بكلمته إلى انعام العمارة في خير
البلاد فأعانه الله على انعامها وهدى بذكره خد لها إلى أن تم بها الجانبين الغربي والجنوبي من
المسجد الحرام بجميع شرافاته وأبوابه ودرجاته من داخل المسجد الحرام وحارجه في أيام هذا السلطان
الأعظم الأكرم حمد الله ملكه الأقوم وأيدى سلطانه الأنتم وأفاض عليه سوابغ الفضل والدم
فتم ولله الحمد عطاها السعيد وكل على هذا الوجه الجديد بحس توجهه الشريف وقوة عزه المشيد
وكل ذلك في آخر سنة أربع وثمانين وتسعمائة وصار المسجد الحرام نوعة للباطر وبيعة للباطر
وحلأ للتواطير وصعالتا للقلب والخواطر بحيث ما يمر الخلق العباسيون قبل ذلك لا يحسن عنده أن
يذكر ويوصف لأن هذا البناء الشريف أمكن وأرسل وأعلى وأشرف فكان الآن ارم داب العباد التي
لم يخلق مثلها في البلاد بقعة ودعالية كأطواق الذهب في الاجباد وقب سابعة كقباذ الاقلال الشداد
وشرافات شريفة مشرفة على المهادر والوهاد بل أعلا وأشرف وأجل وألطف وأرفع وأتمح فبنى ذلك
بالرخام الابيض المرمر والججر الشمسي المنحوت الاصفر كاله سبيل الذهب أو سبيل العسجد والجوهر
مكتوب على الابواب وصدور الاروقة آيات السكاب والاسم السامى السلطان المستطاب بحلى الذهب
يحيط كسلاسل الذهب على كل موضع ما سبب من الآيات المبررة القرآنية بالسكابة المنسوبة للعائفة
الجميلة واخترع الصلا لذلك توارى عديدة بكل لسان واخترت اخبره هالانا حبر مساجد الله ثم
رأيت بعض العسلا جعل لهذه العمارة الشرقية تار يحاى بيت مهرد فأعجبني نظمته لحسن سبكها
واستيعما المعنى فيه فذكرته وهو هذا البيت

جدد المسجد الحرام مراد * دام سلطانه وطال أوائه

ثم رأيت تار يحاجله سيدنا مولانا شيخ الاسلام وباطر المسجد الحرام ومدرس أعظم مدارس أعظم
سلاطين الانام سيد السادات العظام بدر الملة والدين مولانا السيد القاصي حسين الحسيني قاضي
المدينة المنورة سابقا آدم الله اجاله وصاعق فضله واصفاله فاشبهه بحسن انشائه واطف مناه
وسلامة لبطه وبالاعتقاد معناه رهو هداياهم سبحانه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر

السلام
الحرم
الحرم
الحرم

وادام الصلا وآتى الزكوة ولم يحسن الله تعالى اولئ ان يكونوا ناله من رعي حمار هذا
 الحرم السر من بعد من احب الله حلقا وعقد الله من الحرم الميعاد المورث له ورثه
 السيد سلطان الاسلام والمسلمين خافوا واهل العالين المسمى به وصل الله طلال دار النعم
 حمر الله الاعظم السلطان سلم نور الله تعالى صرحه وروح برواح الحسان روحه ما واكمله واهبه
 وحسنه وحكمه وارث الله العظيم الامام الاخير والخليفه الاكبر العظيم والمباا الهرا المرمم
 ما كنه الله سرى الله سره وصره ما رجع على طوعه لا دغم الزمانا وعمرها واطلعه من راحه من راي
 المسار والمعارف والمكايير فوعا على هام الكواكب وصير للاسلام حصنا محظا وجعل طله المذهب
 على كافة الناس دس طاه وعقد الله العزى في جميع الوجود سوطا ومع سلطه السر به طوايب
 الكفر والعباد وجميع له من الله في الدنيا والعورى المعاد حلقه الله على كانه العباد ورحمته
 السالط على البلاد سلطان سلطه من الزمان خلاصه آل عثمان السلطان اس السلطان
 السلطان الحبيب الكار العظيم مراد الال الوجود ودام خلافه امرا ولا مخرج الاعيان امام سلطه
 هو ان احرا راد الله وصره وسد تلامكه الكرام ارضا مخرج عامه مدحا على اطل الله من آتته
 حرا على هم ورد من الباب السرى على العالمى بارح مظلوم من الجور وعرب الجور من كادر المسور والزهري
 المسو محطه وصره من السلطان الاعظم في آخر بلاده اسباب بالعرفى لا علم ن ادعه واخره
 واد اوتله وصره وورد مع حكم رى سلطانى معن الامر بكانه على رى انوار المسجد
 الحرا على الال امر السرى وكس هذا المارح الدوسع القطب على اس سدا العالين الى باب
 على رضى الله اى الحيات السرى ن المحمد وصره في الخراج المسمى رى مثل الذهب في ذلك
 العام له را الحان والعام روى دلالة روى الخراج على صلب الدنيا والام وهو هذا المارح
 الذى اسر من هذا الدنيا من نبي الرحمة والارصاد وحده عمره في الفصل والكرا والسعاد
 وحصل حرم كنه طافا طواف الطاف من الحاح من افصى البلاد على انه عليه رى آله واجله
 الاحكام المحمد وروى عنه المعاد ما حكم الاحكام السر به وسعد اركه ما على وجه المراد الذي
 وصره الآخر المراد وادام المعاد ادام الله طله المورث على هار المعاد السلطان اس السلطان اس
 السلطان السلطان مراد جعل الله الخلد معه روى نعمته الى يوم النساد بعدد الم المسجد الحرام
 الذى سوا العال كنهه والباد في اء ما ح سلطه العظمى لال الحرام من الحرام سادما
 ولا اساس الجور والاعساء هادما محدد حرم من الله سر وحل تأمر المورث الحيل وصره حرمه
 ما نصع ن اركنه دما كل من عوى الى حذر الله قد حذر الله السر القى روى ناكل ربه
 وصره دما نلا الحذر ن وكل حذر ن ارضه والارضه والذين روى العال موضع السطوح
 المسماه حساب وادبع حرم الحسمه الكبرى كل سبع وسات فادعه والله بالسرف الساهر والحذر
 العاشر ما لله تعالى انما يعمر مساجده من آى مائه والعزم الآخر وداعه مائه ن انه الجمل
 والذرا والآخر فاطن اللهم ادمه في سر الحارقه محرو ساحتك ن آء وظافر على من مر حلاله
 مع د المساجد والمدارس محدد الكل حرمهم دم ودار من واحد ليلد للراحي حرمها آمنا وحنا
 للعباد كنهها ما نأوى الله ن كل من عوى حرمه اى العلق فعل الله على السوال
 حرا الرسول هذا الدنيا الحرى ماله ول فلما اسس ما لى روى ن انه روى حرا حرمه دار كل

حا كبار وضاة الجنان وصار عوا وخالفة وراعاة الله لاله مشور سعادته في أوائل سنة اربع
 وثمانين وتسعمائة الهجرية وكان الابتداء بذلك التوحيد بأمر والده الراجح الى مدارج الملك المجيد
 السلطان السعيد يوم لا ينفك مال ولا نون الا من اتى الله بقلب سليم السلطان سليم ابن السلطان
 سليمان ابن السلطان سليم ابن السلطان ياريد ابن السلطان محمد ابن السلطان مراد ابن السلطان أورخان
 ابن السلطان عثمان ملكهم الله على سر في دار الجنان وأول اخذ الخلافة في مسند الخلافة الى اقراض
 الزمان وكان الشروع في الرابع عشر من ربيع الاول من شهر ربيع ثمانين وتسعمائة فلما سلم
 السلطان سليم وديعة بأحسن تسليم وارتحل من دار القصور الى ماهية الله في الخندق من القصور
 قبل غمام مارام من تحديق المسجد الحرام وأجلس الله على سر رائج الخلافة فجلسه الحبيب أحسن اجلاس
 وجعل حرمه معنابة للناس يسر الله له الاتمام بطلعة اقباله وحوده الليالي والايام وأنام الامام في مهد
 عدله الى قيام الساعة وساعة القيام ونظم راقم هذه الارقام تاريخا في ان يكتب في هذا المقام وهو
 هذا جدد السلطان مراد بن سليم * مسجد البيت العتيق المحترم
 مرممه المسلمون صلوا عليهم * دار منشور الاواء والعلم
 قال روح القدس في تاريخه * مرمم سلطان مراد الحرم

انتهى * ومن جملة تعمير الحرم الشريف حرم خارج المسجد الحرام من الجانب الجنوبي الذي هو محرمي
 السبل الآن فان الارض علت واما السبل كله الى أسفل مكة بالتراب الى أن لم يبق للدخول الى
 المسجد من الابواب التي في تلك الجهة الا في ثلاث درجات بعد ان كانت نحو خمس عشرة درجة يصعد
 منها الى أن يدخل من الباب الى المسجد وكل هذا السبل يقطع ويجعل ترابه الى خارج الملامس جهة
 المسئلة في كل عشرة أعوام مرة فعلمه بحولانين عاما جعلت الارض خفاف سبيل طول طاحنة ليلة
 الاربعاء ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة فدخلت من ابواب المسجد وامتأز المطاف
 الشريف ووصل الماء الى حوض السكبة الشريفة وعلا الى أن غطى الجبل الاسود وحذر الجبل الشريف
 ووصل الماء والطين الى عتبة السكبة الشريفة وعلا الى أن قرب من قفل الباب الشريف ووقف الماء
 في الحرم الشريف يوما وليلة وما يمكن أداء الصلوات الخمس فغطت الجماعة سبعة أوقات وبأدبر مولانا
 شيخ الاسلام ناظر الحرم الشريف والامير المعظم المكرم أحمد بك أمير العمارة الشريف بمسجداهم
 وعبيدهم وسائر المشددين وحسد ام الحرم الشريف والعقهاء والاعيان والتجار الى فتح طريق الماء من
 أسفل مكة فتمظفت وشغل داخل البيت الشريف ثم نظف وشغل المطاف الشريف ومقام الخبي
 ثم اخرجت الاوساخ من الحرم الشريف وكوم الطين الكواماني المسجد ثم اخرج ثم قرش المسجد
 الشريف بالحصى الجديدة وتم في ذلك حضرة الامير أحمد بك وصرف من ماله مبلغا كبيرا فتمشع
 في قطع المسبل ونظمه ارضه الى أسفل عشر درجات ونحوها من الجانب الجنوبي من المسجد الحرام الى
 آخر المسئلة وهو عرسيل أعالي مكة فصار السبل ادا سال درج بسرعة ولم يصل الى أن يمكنه الدخول الى
 المسجد الحرام وفعل ذلك أيضا من جهة باب الزيادة في الجانب الشمالي وهو عرسيل فيقع على حواليه
 وجرى الى باب الزيادة ولم يصعد الى باب المسجد بل يدخل سردابا واسعه يسمى العنبة ويجري فيه الى أن
 يخرج من قرب باب ابراهيم فيسبل الى أسفل مكة مع المسبل الكبير وصال الله المسجد الحرام بذلك
 وصارت السبل بعد ذلك تسبل ولم تصل الى باب المسجد ولم تقرب منه وقد رأى سديد وعمل هم تابع

سجل

عند باب على قاه من الآخرة مبنية بالورة مبيضة بالخص * وكان في الجانب الشمالي ويقال له الشامي
مائة أسطوانة واربعة أساطين كلها رخام ما عدا أربعة عشر أسطوانة من آخر النصف الأوسط ما يلي
باب الجنة زيات السدة فام اختارة منحوتة * وكان في الجانب الجنوبي ويقال له اليماني مائة واربعون
أسطوانة كلها رخام ما عدا اثنا وعشرين أسطوانة في مؤخر هذا الزاوية عند أبواب ام عاني فاما كلها
اختارة منحوتة * وكان في الجانب العربي سبعة وثمانون أسطوانة كلها اختارة منحوتة وقطع دون الذراع
منحوتة في نصف الدائرة مراكبة على كل اثنين منهم اثنين الى أن يتطول في شكل أسطوانة الرخام مسدوك
بأمام الزصاص في داخل وسطها حديد بطول الأسطوانة منحوت مكانه في وسط الحجر مسدوك عليه
بالرصاص عمل ذلك في أيام الناصر فرج برقوق لما احترق هذا الجانب العربي من المسجد الحرام في آخر
شوال سنة اثنى عشر وثمانمائة كما تقدم شرحه في محله فيكون جميع ما ذكرناه من الأساطين غير الرخام
مائة وتسعة وعشرون أسطوانة * وأما أساطين دار الندوة فادر كاستا وستة أسطوانة من حوائطها
الاربعة كانت من الحجر الغشيم غير منحوت مطية بالخص من طاهرها وقد يسكب عصفه بالخص فيظهر
الحجر الغشيم فيها في الجانب الشرقي اثنا عشر أسطوانة وفي الجانب الشمالي عشرون * ثم في أيام دولة
المرحوم المعزولة السيد الشهيد السلطان سليمان خان سق الله عهد صوب الرحمة والرصواب أمر
أمرام أمر الله بحمد الله هو الامير خوش كادي في سنة تسع وأربعين وتسعمائة وما بعده هان عدم
مقام الحنفى الذي كان بناء الامير مهملح الذي في ابتداء الفتح العثماني لما لك العرب وآبى مكانه
مرمعا على وضعه الباقي الى آتينا هذا الحائط في ذكره الشرع ان يجعل في المسجد الشرع بف حاصلا
واسع الحفظ مؤس المسجد واخشاه وآلانه وان يجعل الى جانبه حاصلا آخر يوضع فيه مبريت قناديل الحرم
الشرع وشعنه وقتاديله وطروق رفته ومسارحه فعمد الى هذه الزيادة وجعل في الجانب الشرقي منها
حاصلين حجرة وبنى عليه وجعل له باب لهذه المصلحة واستمر كذلك الى أيام دولة هذا السلطان الاعظم عمر
الله به الوجود وأفاض على أهل العلم نيل سلطته العادلة سبحانه العدل والاحسان والوجود فأعبد
ذلك المحل المحجور من المسجد الحرام كما كان * وأما زيادة باب ابراهيم فقد كان منها في الزاوية سبعة
عشر أسطوانة من الحجر المنحوت صمد من متصلين في الزاوية القبلي الذي يلي المسجد الحرام اثنتان منها
لاصقتان بآخر رامت على عيني المستقبل واثنتان لاصقتان برابط الحورى على سائر المسقف * وفي
الجانب الشمالي ستة أساطين احدها لاصقة بالمنارة التي كانت هذه الزيادة ولم يكن في الجانب العربي
من هذه الزيادة أساطين * ثم في أيام السلطان العورى ارسل أميرام أمر الله به يقال له خير بك المعمار
لتعمير زيادة باب ابراهيم في حدود سنة تسع وعشرة وتسعمائة فبنى على باب ابراهيم قصر أمر الله به
مراقبه وجعل حول القصر من خارج المسجد معازل ومساكن وبني خارج ذلك مصاة تشغل على
مراحض وبر كتمان وقف ذلك جميعه على جهات خير وبني من داخل باب ابراهيم على عين الداخل
حاصلاني أرض المسجد وفي علوه سكر على يسار الداخل مثله وقرر فيها بعض المستحقين وجعل في
الجانب اليماني من هذه الزيادة حاصلا يشغل على سبيل ماء وصهرج كبير يتلى من ماء المطر من سطح
المسجد وأبقى الجانب القبلي والجانب الشمالي على حالهما وفرغ الامر خير بك المعمار من ذلك في
حدود سنة عشرين وتسعمائة * وأما عند دشرافات المسجد الحرام من داخله فكانت أربع مائة شرافة
وسبعة أنصاف شرافة * وأما الشرافات التي كانت على حذر المسجد من خارجه فهي اثنا وخمسون

تسعة وثلاثين طاقاني كل طاق درفتان فيه اخوخة تقع في الجانات الشرقي أربعة أبواب وفي الدرفة
 اليه من الطاق الأوسط خوخة أيضا تعلق الدرفتان وتفتح الخوخة لئلا يدخل المسجد وأخرج
 منه وترد الخوخة كما كانت وكذلك جميع الخوخات * الأول باب السلام ويعرف باب بني شيبه وهو
 ثلاث طاقان وهذا الباب لم يجد رعية شيئا له كونه عامر بالحكم الله وفي الدرفة اليمنى من الطاق الأوسط
 خوخة تعلق الدرفتان وتفتح الخوخة لئلا يدخل المسجد ويخرج منه * الثاني طاقان ويعرف باب
 الخناثر وباب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد في هذا الباب غير الشرافات التي عليها وحدثها
 أربع وعشرون شرافة * الثالث ثلاث طاقان ويعرف باب العباس لمقاتلة دار العباس رضى الله
 عنه ويعرف أيضا باب الخناثر * الرابع ثلاث طاقان ويعرف باب علي وباب بني هاشم وقد حدد
 هذا الباب والذي قبله على أحسن وضع * وعدد ما على هذا الشرافات مائة وخمسة عشر شرافة
 وبالجانب الجنوبي تسعة أبواب * الأول طاقان ويقال له باب باران لأن عن باران قريب منه وقد
 حدد هذا بأسلوب حسن وعدد ما عليه من الشرافات ستة عشر شرافة * الثاني طاقان ويعرف باب
 البعلية سماه محدثون في محبة وقد حدد هذا الباب ولم يدل عليه من الشرافات * الثالث باب الصفا
 لا يدلهو يعرف أيضا بباب بني كحزم وهو خمس طاقان وقد حدد هذا الباب بمائة وستة عشر شرافة
 تسع وعشرون * الرابع طاقان ويعرف باب أحياد الصغير وقد حدد وحدث شرافاته تسع عشر شرافة
 * الخامس طاقان ويعرف باب الجاهدية ويقال له باب الرخمة وقد حدد هذا الباب وعدد شرافاته
 عشرون * السادس طاقان ويعرف باب مدرسة النهر من محلات لا اتصال له وقد حدد الباب أيضا
 وعدد شرافاته عشرون * السابع طاقان ويعرف باب أم هاني وقد حدد هذا الباب بمائة وستة
 طاقان واسلوب طريف وعدد شرافاته ثلاث عشر شرافة * وبالجانب الغربي ثلاثة أبواب * الأول
 طاقان ويعرف باب الخزورة ولم يجد في هذا الباب شيئا أصلا لعمارة * الثاني طاق واحد كبير ويقال له
 باب إبراهيم ولم يجد هذا الباب أيضا لعمارة قصره ولا قصر الغوري مبنى عليه * الثالث طاق
 واحد ويعرف باب العمرة لأن المعتمرين من التنعيم يجفرون حوله ومنه ويدخلون في القباب وكل
 قد يسمى باب بني سهم وقد حدد هذا الباب وعدد شرافاته ثلاث شرافات * وبالجانب الشمالي خمسة
 أبواب * الأول طاق واحد ويعرف باب السدة وكل يقال له باب هرون العاص رضى الله عنه وقد
 حدد هذا الباب أيضا وعدد شرافاته ست شرافات * الثاني طاق واحد ويعرف باب السيلة ويعرف
 باب الباسطة لا اتصال له بمدرسة عبد الباسط المتقدم أيضا وقد حدد هذا الباب أيضا وعدد شرافاته
 سبع * الثالث طاق واحد من ياد دار الندوة في ركن النهرى ولم يجد هذا الباب أيضا * وطيفه
 ثلاث طاقان ما من ياد المذكور بجانبها الشمالي وقد كان هذا الباب قد عاينته إلى أن أمر المرحوم الأمير
 قاسم بك ببناء المدارس السلطانية ففتح طاقا ثلثا ثم هدمت الطاقان الثلاث عدداً لم يستجد الحرام
 وأعيدت كما كانت وعدد شرافاته اثنتان وعشرون شرافة * الخامس طاق واحد ويعرف باب الذرية
 بالقرب من منارة باب السلام وقد حدد هذا الباب الأمير قاسم بك المذكور سنة أعيد ببناء المدارس
 السلطانية * وأما ما في المسجد الحرام ففيه الآن ست منائر يؤذنون عليها في الأوقات الخمس
 * وأما منارة باب العمرة عمرها أبو بعض المصورين في مساكن بني العباس وعمرها بعد دهر وزير صاحب
 الموصل محمد الجواد بن علي بن أبي منصور الأصغر هاني في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكان رئيس

باب السلام
 باب الخناثر
 باب النبي
 باب علي
 باب بني هاشم
 باب بني شيبه
 باب بني كحزم
 باب الجاهدية
 باب الخزورة
 باب إبراهيم
 باب العمرة
 باب السدة
 باب السيلة
 باب الباسطة
 باب الذرية
 باب منارة باب السلام
 باب منارة باب العمرة
 باب منارة باب الخناثر
 باب منارة باب النبي
 باب منارة باب علي
 باب منارة باب بني هاشم
 باب منارة باب بني شيبه
 باب منارة باب بني كحزم
 باب منارة باب الجاهدية
 باب منارة باب الخزورة
 باب منارة باب إبراهيم
 باب منارة باب العمرة
 باب منارة باب السدة
 باب منارة باب السيلة
 باب منارة باب الباسطة
 باب منارة باب الذرية

وبعد مكة منارة على مسجد قباله مسجد الزاوية على يسار النصارى من المعلاة بقرب بشرى بن مظفر
 ابن نؤلى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ركز رافته يوم فتح مكة فيه وهي منارة عتيقة ذهب رأسها
 وكلها دوارى لا أعلم من بناها بنو ذوق فيها بعض أهل الخير في مغرب شهر رمضان ويعلق قنديل
 لا تلام أهل ذلك المسكن بدخول المغرب لا يطافى في رمضان ويسبح عليه آخر الليل ويطلق فيه
 المسجودا فلما بدخول أول الفجر يلتصق الصائون من الأكل والشرب وهو باق إلى الآن * وقد كثر التقى
 القامى رحمه الله تعالى ان المائنة على غير المسجد الحرام كانت كثير في الشعاب والحالات وكان
 المؤذون يؤذون عليها الصلوات وكانت لهم أرقا تجرى عليهم واقل من جسد تلك المائنة على رؤس
 الجبال وجامع مكة وشعبها هرون الرشيد وأجرى على المؤمنين أرقا وكل بعد الله من مالك
 الخزانى على جبل أبي قبيس منارة وعلى القلعة منارة ومنازة مشرفة على أحياء ومنازة إلى جنبه وأول بعد
 الله بن مالك منارة تشرف على الجزيرة ومنازة في شعب عامر وعلى جبل نقاعة جبل الأعرح وعلى الجبل
 الآخر ومنائر كثيرة تعدد هاربات في تعليقه انما كانت خسين منارة في شعب مكة ثم قال التقى وقد ترك
 الأذان على جميع هذه المائنة وما بقي شيء منها والله أعلم

في حاتم في ذكر المواضع المباركة والأما كى المائنة بمكة المشرفة

في المواضع التي نص العلماء رحمهم الله تعالى ان الدعاء فيها مستجاب * وقد كثر الحسن البصري رضي الله
 عنه خمسة عشر موضعا يستجاب الدعاء فيها وعددها وزاد غيره مواضع أخرى فبلغت ثلاثة وخسين
 موضع عاود كرمها مواضع غيره رفة الآن فاقصر على المعروف منها * وهي مكان الطواف
 جميعه وعند المأتم وقدرته مرارا وتحت ميزاب الرحمة وداخل الكعبة وعند مزمر خلف
 المقام وعلى الصفا وعلى المروة وفي المسعى وفي عرفات وفي المردانة وفي منى وعند الجمرات
 وعدتها ثلاث مواضع غير ان علماء ناد كروا أن الحاج يقف للدعاء بعد الرمي عند الجمرات الأولى
 وعند الجمرات الثانية ولا يقف بعد الرمي عند الجمرات الثالثة وهي جرة العقبة ويظهر من كلامهم ان
 الوقوف للدعاء بعد جرة العقبة غير أنزله لا يدعى هناك فقد كثر الحسن البصري ان الدعاء عندها
 مستجاب كالجنتين الأولين * وعدا فوصل النبي صلى الله عليه وسلم في المواضع التي يستجاب فيها الدعاء ما
 النبي صلى الله عليه وسلم وبقاله باب الحر ويا القصد مستجاب الصواب باب السلام وعد
 القاصي مسجد الدين المعروف بأدى في كبة الوصل والماء في فصل منى ومواضع أخرى يستجاب الدعاء
 فيها ما بقى الا في النقاش المعرف في ذلك فقال يستجاب الدعاء في ثبير وفي مسجد الكعبة وزاد غيره
 فقال في مسجد الخيف ورا د آخر وفي مسجد البحر وهو موجود الآن على غير ما به دأبهم الله من
 هم مخرفه النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الوداع ثلاثا وثلاثين مرة وأمر أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب أن يكلل بخمر ثمة ما به دأبهم الله وهو موضع مأثور مشهور وراد الحافظين الجوزي وفي مسجد
 الخيف على بين الداهب العروفت في هذا العار يخوف في سبعة عزم العامة به لأن لرأس النبي
 صلى الله عليه وسلم فأثره في ما يضع الرأس فيها بقاء وبركا موضع رأس النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم أقف على خبر اعتمد في ذلك إلا أن الأثر وارد بنو سورة والمرسلات * قال النقاش
 ويستجاب الدعاء في دار خبيجة رضى الله عنهم أئمة المؤمنين وهي معروفة بمكة وتعرف بعولك السيدة
 فاطمة رضى الله عنها لأنها ولدت فيها وهي جميع أولاد خبيجة رضى الله عنهم من النبي صلى الله عليه

وعشر روى

رحم

ارحم

وسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم سكاكها إلى أن هاجر إلى المدينة فأتهاه من أنى طالع
 ثم أسبغها ماء فارتبها في سعة من ثيابها حتى جفها ثم كاد كركم الأزرقي وعمره هذا المثل
 الشتر في بيته من الأضرحة لعمري وفي زمان الأعراف سنة ما صاحب مصر وهو أيضا المثل
 العسافي صاحب القصر وكان المرحوم المقدوس السلطان سلطان خان سعي الله تعالى عهد صوت الزحمة
 والزحوان أمر به مردها الخياط السريفة وعمره سنة وسعدت في فوه مرارته مع فوه العفرا
 فذكر كل حمة بعد الصلاة إلى العصر وكل ليلة لثام من العسا إلى الصبح ذكر من الله تعالى وكل
 عمار من أبي سبه حسن وبلايين وسعداته * قال وللهيب الله في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 موضع من رازق الآل ونحله من بعد صلى الله عليه ويكون في كل ليلة أسبغ فيه خمسة خضعة من كرون
 الله تعالى ويراقب اللذة العائنه عصر من سهر ومع الأول في كل عام فجميع العفرا والأعصاب على
 نظام المنهج الحرام والعسا الأربعة عكة المشرقة بعد صلاة المغرب بالمعوج الكبير والمهراب
 والدفء منقوشا على واجه المساجع مع طواهم بالأعلام الكبير ومجروح من المنهج إلى سون
 الآل ويحسون في المحل المولد السرف بارد حام ومخطبه من مخرجين وندوة السلطنة السرفعة ثم
 يعودون إلى المنهج الحرام ويحلبون منه وولي وسط المنجمن حقه العايب المبر من خلف معام
 الساعده وبعده من سرف من مذي ماطر الحريم السرف والعسا وندوة السلطان وندوة الساعده الماطر
 حله من سرف الساعده من حله من نود العسا وندوة الناس على فاد من سرف مع الساعده مع ماطر
 الحريم إلى الباب الذي يخرج منه المنجمن يسرعون وهذا أعظم وأكب ماطر الحريم السرف
 عكة المشرقة وبنى الناس من البدو والمصريين أهل حدة وسكان الأودية في تلك الليلة ورجوع من
 وكف لا يخرج المرحوم من ليلة ظهرهم الأعراف الأا والمرسلين صلى الله عليه وسلم وكف لا يخرج
 عسدا را كبر سادهم عراب بعض المنجمن أسكر خصوص هذا الجمعة على هذا الوجه رزعم الله
 مع معده من المادني والعربا واحملا مع الزمان والساء واقضا ذلك إلى حاله مع ماطر فيكون دعه ولم
 يحل من الساف من ذلك * والصفوان أن هذا الجمعة أن جعلت على ما ذكره من الجمع من
 الرجال والامنا وبعدها ما نودهم من روع الملائكة وهي دعه حسنة من عظم النبي صلى الله عليه
 وسلم بالله ذكر والدها والامنا وقرا العراة وقد أسرار النبي صلى الله عليه وسلم إلى فصله هذا الأسر
 العظم وهو صلى الله عليه وسلم لندى سأله من صوم الأا من دال يوم رلد به من سرف هذا اليوم
 من سرف هذا السرف الذي هو فيه من سرف من سرف عليه الاحرام ليس له ما له من النصف من
 والده أم وظهر السرف وظهره وسيد الأا من عليه أفضل الصلاة والسلام * وأما المنجمن السرف
 والمنجمن وهي سرف في كل عام والله ولي الاعصام وقال بعض العلماء هذا حجة الله في ولد
 إلى صلى الله عليه وسلم عند الرؤال * وفي دار السد ام المومنين حجة من حرم طوف في الله عسا
 أفضل المومنين عكة بعد المنجمن ولما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إلى مكة من رسول الله صلى الله عليه
 ماره بها ولذا قاله الزهرا رضى الله عنها * ومما أدار الحمران وهو من قرب الصفا كما سعى
 دار الأزم الحمر وبنى عرفة دار الحمران * والخمسة هو أفضل المومنين عكة بعد دار ام المومنين رضى
 الله عنها المنجمن من سرف إلى صلى الله عليه وسلم منه يدعو الناس لألا سرف منجمنه من امراره من
 الكفار ذكر النبي العامي في سرف العرام * وقد روى من العلماء الدنيا فهاهنا العسا

بولد الس

والختمى قبة تزار وهو الموضع الذي كان صلى الله عليه وسلم يحتضن فيه من السكك ووجهته مع فيه من آمن به
ويصل بهم الاوقات الخمسة سر الى ان اسلم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شهر بالاسلام وبالصلوة
وأعز الله الاسلام به * ودار الخيزران هي دور حول الختمى مسكنها الخيزران أم الرشيد شهر ما سماحت
وتناقلت في يد الملك الى أن صارت الآن من جملة املاك سلطان سلاطين العالم حليمة الله على خلقه ته
من بني آدم سلطان الروم والعرب والجم الملك المظفر المنصور الاعظم * مر ادخال الاكرم الاثمن
عمر الله بعد انته الزعيم المسكون وأسعده في كل ما يظفر به من الحركة والسكون ومنه الى جبل ثور
هنا الظهور وحمل ثمر وحره مطلقا ومنها مسجد البيعة وهو مسجد على يسار الداهب الى منى بينه وبين
العقبة التي هي خدمتي مقدار غلوة منهم أو أكثر وهو مسجد منهم وفيه حجران مكتوب فيهما ما يدل على
ذلك في أحدهما أمر عبد الله أمير المؤمنين كرمه الله تعالى ببناء هذا المسجد مسجد البيعة التي كانت
أول بيعة يابيعها رسول الله صلى الله عليه وسلم عقده العباس بن عبد المطلب وأنه في سنة ثمان مئة
واربعين ومائة والمشار اليه ابو جعفر المنصور العباسي وعمره ايسا المستنصر العباسي كما في حجر آخر بناءه
في سنة تسع وعشرين وسنة ثمان مئة ذلك لاختار ملقة بذلك المسجد لخراب يحشى عليها الصباغ فيندثر
أثره هذا المسجد وكنى المرحوم ابراهيم دفن دار مصر سابقا أمين عرفات رحمة الله تعالى وأسكنه مسج
حنته مشرع في تجد يده هذا المسجد وأسسه وبني بعض طاقاته وجدانه وثقوى الى رحمة الله تعالى قبل ان
يتمه وما وفق احد بعده الى الآن لانعامه وهو من المساجد الماثورة النبوية وهو الذي يابيع فيه النبي صلى
الله عليه وسلم سبعون من الانصار يحضره العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه فنادى ارب العقبة
وهو شيطان ذلك المكان معاشق ريش ان الاوس والخزرج يابيعوا محمد اعلی أن ينصر وقام ~~سكت~~
الانصار بقوا ثم شق وهو قالوا المقاتل الاسود والاحمر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتاهم
الله تعالى ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ذلك الشيطان ثم هاجم النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر
رضي الله عنه الى المدينة لما أذن لها في الهجرة وهذا مسجد شريف يستجاب الدعاء فيه رحم الله من
يكون سببا في تجديده وعمارته * ومنها مسجد المتسكى يستجاب فيه الدعاء يوم
الأربع وحده وقال القاضي أنو البقان الصبا الحنفى في البحر العميق ان بأجناد الصغير موضع
يقال له المتسكى وهو كد كمر تقع على الارض ملاصقة لدار بعض بني شيبه * قلت وهذه الدار دثر الآن
وما بقى منها الا بعض أبقارها وطال ما سألت كثيرا من الاعيان أن يعمره وهوا ويعيدوها كما كانت
فما وفق احد ذلك ليكون ذلك الثواب نصيبه الى وفقه الله لذلك * وذكر النقاش في مما سكه المواضع التي
يستجاب فيها الدعاء كجدة ووقت لكل بقعة أو فناء معينة * قال أما خلف المقام وتحت الميزاب في الحجر
وعند الركن اليماني وقت الفجر وعند اخر الاسود نصف النهار وعند المترم نصف الليل ودخل
مرمر عند غيبوبة الشمس ودخل البيت عند الزوال وعلى الصفا والمروة عند العصر وبقى ليلة
البدشطر الليل وبأردلعة عند طلوع الشمس وبعرفة وقت الزوال تحت السدرة وهي غير معروفة
الآن وبالوقوف عند غيبوبة الشمس كذا ذكره النقاش ومنها حبل أبي قبيس وأغاسمي به لأن
رجلا من ابياد يكتنأ بأقبيس صعد به وبني فيه ببناء يعرف به * قال اما كوسى ان الدعاء فيه يستجاب
وان وقد عاد قدموا الى مكة للاستقاء لقومهم فامر بالطلوع الى أبي قبيس للدعاء وقيل لهم لم يعلم
جائى يعرف الله منه الابابة الاجابة الى ماداه اليه وفيه على احدى الزوايا قبر آدم وحواء وشيث

سحر

١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

نفس

دشت
١٩٨٠

السلام * قال الله في حربه تاريخ آدم وسماعه وحمله بعد سبانه وركب عليه
 دابون محمد ونامت مائة سنة وودع الوبه في غار في من * وقال وبعث من - حمر لادم
 في موضع من ابي فليس الله عار الكبر فاحضره وروح عليه السلام وذهبه في اوب معه في السبعه
 لما نصب لما رد الى مكته انبسي وعل شردك في اعلى الجبل صبر حمر ر الناس وليس ذلك بعد
 آدم عليه السلام واعاوه وروح كل بعد لما لما كرس على راسه فلقه فذاع ورحم الناس ان اكل
 قوم السبعه * في ابي فليس راسا مطوحا وسلم ورحم الزاس فاول حمر الناس وبعث من اوب على داب
 في كل صوم سبويه موضع رحم الناس ان العفر اوسى فله على الله مطوحا وسلم وليس لتلك
 وجه كداد كز السدا لابي الفامي رحمه الله تعالى * قال وهو اول * في روضه الله في الارض ودر
 بعض العلماء انه افضل * الى كره ورضه على جبل حراء ووقوس في ذلك وبارا ما قدم عكه نسكه
 وقرأ المعاري فسي رابا الموضع وبعث العاصي اوفى جبل الدس في بس مد الوهاب الاسكندري في
 سب اربع وسبعه مائه يحكي عن الصبح جليل انه كان يكر ان يات به وعل ان الدعا صحاب و اوعده انه
 ويرى عن اولي المشهور السبع عسده من طرف انه قال ماوس يدى في حلقه هذا الزمان
 الا نكرب وروعي في سبي كره وعل وضع في هذه المله وفي معر العلاء واصبح صحاب وبعث الدعا
 مهاجر ام المؤمنين سند ما تلحه الكبري رضى الله بها وهو يخل في سبى هاشم كان فيه
 يابون حمر اوى علمه من انخراله سبي لامر الكبر السبعه الدس محمد سبى ان
 حمر كرد ارد مصر في امام المرحوم داود ما سبب الدار المصر في امام السلطان الاقدس المرحوم
 الاقدس السلطان مسلم خان علمهم الزمان والصحة والرضاوان بنا في سبى سبى وسبعه
 وكفى السابو السرب كبر وخر وعنه له فاما ورساله علوه من حمر الدعا فاب السبعه
 السلطان العمامه حاربته على الاق وكان اهل الحمر والجبل المعروف كرمها وادخلوا
 له احسان كبر وروح لوافر احسن الله كبر احسن الى رصاعف حسنه انه رضى مسأته بخ الى سب
 الله تعالى وهو رازك الباني واحسن الى الناس كبر اوع احسانه وكل نفس العلاء والاهل
 ويكر فهو بحسن الم - وروعي حواصم بحسب كانوا يعرفون انهم معصا الله فم قبل مطوما
 وعنه الله جميع الحضور راتنه ورحم وماء دهر سبى الفصل من عناصر رضى الله عنه وعما
 في سبويه وبعثه اولها احلا كبر منهم السبع في الدس السبى والسبعه سدا الله عن حمر المعروف
 بالظواى وكبر من مسأته الفها آخرهم ولا بالسبعه عند اللطف البعدي الزوى رحمه الله
 دعاني وبعث دهر سبى سبى رضى الله عنه وسببها دهر السبع في الحس على السولى رضى
 الله عنه وكر السبع جليل المال كى ان الدعا عند صحاب وكذلك عند حمر الحمر الماعلا
 وبعث الله اذ اراد ان يدعو سبى سبى الحمر وسبب العمل بحسب يكون به الله المسع وخذاه
 عن سار وهدا ورسوله الملك المسع والآن لمخلاه ووقى الكبر المعروف دهرام سببها المرحوم
 حمر فعان مرنى الدس ومنه بعد دهر الاصى بالعرب الى لى لى المرحوم في سبى الله العوس
 الدعا عند دهر سببها وروى اوضاع الى حمرها بالبعول الدعا سببها المرحوم ولا ماعلا
 الدس الكرماني الله سبى سبى الله تعالى وروى كرهه احنا نوى سبى سبى وسبى سبى
 له كتب جليل في الطر في احلا كان مطوما في مقابل المسوى رحمه الله وفي كره واهم مكاره

پیشتر

وهو اليد متباعدة ومساجدهم أثرة غير هذه **ثم** ما ولد سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 وهو بقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بقرب جبل أبي قبيس من قضاء في شعب يقال له شعب علي به
 مسجد يسمى فيه ومولده رار الله منهم الآن عمر الله من عمره **وهو** ما وضع يقال له مولد سيدنا حمزة رضي
 الله عنه في أسهل مكة لأحق بوضع يسمى باران وهو بحجرى عين حنين إلى مكة ماج **قال** السيد النقي
 العامري رحمه الله لم أر شيئاً يدل على صحة هذا المكان مولد السيد حمزة رضي الله عنه لأن هذا الحبل
 ليس بحبل لاني هاتم وطول هذا الحبل خمسة عشر ذراعاً وثلاث وعصره سبعة أذرع ورسم في صدره
 شجر اب رمان في الخندار الذي إلى جوفته مكة ما من انتهى وقد حرت الآن وامتلاً بالتراب فلا يظهر له
 شجر اب ولا مان ولا حدر وهو قد سمي ولد السيدنا حمزة فرحم الله من أحبابه وعمره **وهو** ما وضع في أعلا
 جبل يقال له جبل النوبي يقال الله مولد سيدنا أمير المؤمنين حمزة من الخطاب رضي الله عنه يطلع الناس
 إليه للتسرد والمرحلة لأشراؤه على مكة ومن الناس من يقصده لأزيارة **قال** النقي العامري رحمه الله لأعلم
 في ذلك شيئاً أبين من غير أن جدي أبا الفضل النوبري كان يزور هذا الموضع في جميع من أجهته
 في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الأول من كل سنة انتهى **قلت** وهذا ما في الآن يجمع بعض
 القراء في الالة الرابعة عشر من كل شهر يذكرون الله تعالى فيه أحباباً لتلك الليلة **وهو** ما وضع
 بقرب باب الجنة يقال الله مولد سيدنا عمر الصادق بن أبي طالب يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم دخله
 والله أعلم بحقيقة ذلك **وهو** ما في رفاق المرقى محبل **وهو** ما يقال الله كان سيدنا أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه ويقال إمام داره **وهو** ما في الدين بن عمر بن علي بن رسول العباسي صاحب اليمن قبل أن يؤل
 الملك إليه في سنة ثلاث وعشرين وسقائه ويقال هذه الدار بحجر بئر ك الناس بله يقال الله كل يوم
 على النبي صلى الله عليه وسلم متى اختار **قال** النقي العامري رحمه الله تعالى هذا الجبل من كلامه
 للنبي صلى الله عليه وسلم هو الجبل الذي أعاد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أني لأعرف بحجر الجنة كل يوم
 على ليالي بعثت انتهى **قلت** وبقرب هذا الجبل قبل أن يوصل إليه في مقامه على يسار صفة حجر معنى
 في الجدر في وسطه حجرة مثل محبل المرقى يرويه العوام ويرعون النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ عليه
 فغاص مرفقه الشريف في ذلك الجبل وهو يكلم الجبل الذي أمامه على شمله **قال** القاضي أبو البقاء
 الصياهي البحر العميق ذكر سعد الدين الأسفراي في كتاب ربه الأسماء أن أهل مكة يمشون إداراً أو
 المواليد من دار خديجة رضي الله عنهم إلى مسجد يقولون الله كان أبي بكر الصديق كان يبيع فيه الخبز
 وأسلم فيه على يد عثمان بن عفان رضي الله عنه وطلعت إلى ربي رضي الله عنهم **قال** في جدار هذا الدار كل
 أثر مرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رآني بكر رضي الله
 عنه ذات يوم ويأدي بأني بكر انتهى **قلت** الجدار الذي فيه المرقى بعيد عن ذلك أني بكر رضي الله
 عنه إلى ناحية القلعة بينهم مدروراً رآيت في كلام أحد من المؤمنين من حقق شيئاً من ذلك والله أعلم
 بحقيقته **ومن** الدور المباركة بمكة دار سيدنا العباس رضي الله عنه بالأسقي عند أحد المبلين الأخضرين
 وهي الآن باط يسكنه الفقراء ومنهم ما وضع خلف جبل قبة عفان بطريق دار سيدنا مولانا قاضي
 القضاء وناطر المسجد الحرام القاضي حسين بن أبي بكر الحسيني أطال الله بقاءه وأدام علاه يقال له
 معبد الجيد أحيا المثار إليه ما ترو **قال** سعد الدين الأسفراي أنه معبد الجيد ومعبد أبو أهي بن آدم
 رضي الله عنهم **ومن** الجبال المنورة بمكة جبل حراء بكسر الحاء الملهة وفتح الزاء المدودة وموطا وكات

لور

لور

لور

لور

لور

لور

لور

لور

لور

وكان خوفي الصديق رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم لا على نفسه فله قال يا رسول الله
ان قتلت فان رجل واحد من امتك وان اصبحت انت هلك الامة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسكن
روعه ويقوى جاشه ويقول له لا تحزن ان الله معنا فخرج المشركون خرابا وعصم الله تعالى بيته
وصاحبه منهم وقد ثبت في صحيح البخارى انهم ما كثافوا العار ثلاثا وعن طلحة البصرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر انابوا بكر رضى الله عنه بصعقة عشر يوما وما لاطعام الا تمر البر قال
أبو داود البزاز * وفي حديث التميمي ان ابا بكر رضى الله عنه امر ان يكر الصديق رضى الله عنه
ما يقوله المشركون فيهم ما يراه ثم بانتهما الى ابي بكر في ذلك اليوم من الخبز وأمر مولاه عامر بن وهيرة
أن يرحي عنه ماره ثم ردهم اعلهم ما في الغار اذا أمسى وكانت امه ابنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه
تأتيهم بما الى الاعمال تصليهم فيهم من الطعام وكان عبد الله بن أبي بكر يكون نهاره في قرش يبيع ما يقولون
في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وياتنهما اذا أمسى ويخبرهما الخبر بكون كل طمرين وهيرة يرحي غنقه في
رعيان مكة فاذا أمسى اراح عليهما ثم ابي بكر فأخبطهما فلما فاذا اراح عبد الله بن أبي بكر عندهما
الى مكة اتبع عامر بن وهيرة أثره بالعمى فمعه حتى يعي أثره على الكهك حتى اذا مضت الثلاث رست
عنهم الناس انما هما صاحبهما الذي استأجر ليريهما الطرقي وانهما أسماهما رضى الله عنها بسفرتهما
وارتجلا وبقيّة اخبارهم ثم ما في السير فليراجعهما من أرادها ورحم الله الأبوصري حيث قال في برده

وما حوى العار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكمار عنه عهى

فيا لصدق في العار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بالعار من ارم

طنوا والحمام وطنوا العنة كبت على * خشير البرية لم تنسح ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مصاعفة * من الدروع وعن حال من الاطم

قال المرحاني في حجة النفوس ذكرى ان رجلا كان له أموال وبنون وانه أصيب بذلك فليحزن ولم
يجزع على مصائبه انقو صبره وتحملة فقال روى انه من دخل فارتور الذي آوى اليه النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبه أبو بكر رضى الله عنه وسأل الله تعالى أن يذهب عنه الحزن لم يحزن على شيء من مصائب
الدنيا وقد فعلت ذلك فما وجدت حزنا * قال المرحاني رحمه الله تعالى هذه الخاصية من تأثير قوله تعالى
ثاني اثنين اذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انتهى * وهذا العار مشهور ومعروف
يتلقاه الخلق على السلف ويؤذره الناس ويدخلون اليه من باب الكبر الذي يروى ان جبريل عليه
السلام صر به بجنانه فمعه وقال أن يدخل اليه أحد من باب الصيق لأن الدخول عسر ويحتاج
الى فطنة والمثمور عند العوام أن من أحبس فيه لا يكون ابن أبيه وذلك كلام باطل لا أصل له وقد
تعوق فيه فدينا وحدها كثير من الناس وأخذ لهم حجار من مكة وقطعوا عنه وتسكروا ذلك كثيرا
في كل عصر ومع ذلك لم يتسمع كثيرا بل يتعوق الناس فيه للجهل بكيفية الدخول خصوصا اذا كان
شخصا بطينا * وطريق الدخول فيه ان الدخول اليه يتبطح على وجهه ويدخل رأسه وكتفيه ثم
يعمل الى الجانب يساره فلا يجد ما يعوق ويسلك ماثلا الى اليسار وأما من لا يعرف طريق الدخول
يدخل رأسه وكتفيه يسره داخل بما في حسده فتصادم صخرة أمامه وتعوق ويرفع رأسه الى فوق
ويحش بوسطه فلا يمكنه الولوج اعنه * وكما شدد في الدخول تعوق وانجس فيحتاج الى حجار يقطع

[illegible]

حضر

三

مقدم

۱۲۰

سید

عليه وسلم لا من مسجد دولة استقم عليه الجن وان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اه
 قلت وهذا المسجد الذي تحت الموضع الذي يسمى الآن الهر هادبة ينسب ما طرقت فيه من الله أعلم
 ومنهم من يحدوا فيه ما ذنبت ذات دورين تهدموا رأسها الآن ويقال لها منارة أبي شامة وامامه الى جانب
 اليسار ثم مغلطة الآن يقال انها اثر جبر بن مطعم بن عدى بن نوفل ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ركز رايته يوم الفتح في هذا المسجد ومنهم من يحدوا بالدهاء عند الميل الايمن للمستقبل في مقابل زقاق
 الخزرة وقال السيد العباسي رحمه الله تعالى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه المغرب على ما هو
 مكتوب في حجرين بهذا المسجد أحدهما بخط عبد الرحمن بن أبي حري وفيه انه عرف رجب سنة ثمان
 وثمانين وخمسة مائة رقى الآخر انه عرف خمسة سبع وأربعين وسبعمائة وذكره الارزقي بأصافي
 المواضع التي يستحب الصلاة فيها بكة قلت هو مسجد لطيف بهداهم وحود الآن ومعرف أطاقت به
 الدور الالهة الجنوية منها التي هي الطريق وهو دين دكا آيين السوقه بتعين على أهل الخير بناؤه
 وصونه وتخليصه وفهمه الله تعالى ذلك ومنهم من يحدوا سهل بكة ينسب الى السيد ما في ذكر الصديق رضي
 الله عنه يسمى الآن دار السمرية يقال انه ركب منها مع النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
 يزوره الناس وفيه يد كروم الله تعالى ومنهم من يحدوا فوق التنعيم على عين المستقبل يقال له مساجد عاتشة
 رضي الله عنها وهو بعيد عن اميال حد الحرم وكل يسمى مسجد الهليلج لشجرة كانت هناك قد عا وقد
 تهدم هذا المسجد وما بقي منه الا آثار جدران فائتقو كل المسكان الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه
 وسلم أم المؤمنين عائشة مع أخيهما رضي الله عنهما الميعق منه ولا يوصل اليه المعتمر والآن بل يقتصر ون
 على اميال الحرم فيبررون منها قليلا ويحرمون بالجرة ويعودون ومسجد عاتشة رضي الله عنهما
 يتعين تحديده وتغيره ولا يلهي الآثار المباركة القديمة وقد ذكره الناس ثم دمه واقتصر واعلى مساجد
 مرصومة بالاحجار عجايب مرصومة من الاحجار الصخرية تسمى غير هاد كاهن وراه الا اميال
 عرا منها وهنالك صبر عظيم قد بقي على من السبيل ايام المطر يتوصا المعتمر ومنه فلاح الوزير
 المعظم الجاهل في سبيل الله حشرة سنان ما شايئ الله له ما شاء في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة اعتمر
 من التنعيم وكان هذا الصبر خارجا لانه لم يكن ايام المطر حينئذ ورأى المعتمر من يحملون ماء الوصو
 معهم من مواضع بعيدة يتبعون في ذلك وكانت هناك ترابعية مغلقة بالتراب وأمر سيدنا واولادنا
 شيخ الاسلام ناظر المسجد الحرام السيد القاسمي حسين الحسيني أن يحصل لهم من حجر ذلك البروني
 له تجرى بجرى فيه الماء من البر الى الموضع الذي يعتمر الناس فيه بقرى الاميال وعين جاذ بالجيد الماء
 من البر في كل وقت ويسبكه في ذلك الجرى ويسيل الماء الى موضع يتوصا فيه المعتمر ون على الاتصال
 والدرام وشرب منه الناس والدواب والمعتمرون وأهل القوافل المارين منه هنالك وابناء السبيل
 وينتفعون بذلك انتفاعا عاما يدعون لصاحب هذا الخير وهذا أثر عظيم لهذا الوزير المعظم من جملة
 خيراته الجارية ان شاء الله تعالى اجري الله تعالى على يديه الخير مرات وأثابه عليها أعظم الاجر
 وأسمى الثواب وبلغه من الطافه وعنايته ما انتهى وختم لناوله أجمعين بالحسن وهذا آخر ما أردنا جمعه
 في هذه الأوراق من كل خبر لطيف وأثر مبارك شريف رقى معناه ورقا وطاب مؤداه في الاستماع
 والاذواق كما تفتب درر ونصائح وجميعه فكتبه شرر ومناشع ينسب الى الزاكي العجلا ن حاجته وصبح

سبحه

سبحه

سبحه

سبحه

سبحه

سبحه

الحاصل ان العباد ينظرون في هذه الاشياء راها او هو في رايها الا انه راها حتى
كل ذو سواد فاحي وهي كل لفظه سبعة اربعة طاهر حله اصحاب القلوب وراها حتى
هرطاد والواضح من الجبري حتى لو كتوها بسوادها وبموقن المحر فذلك انما بالناسل
الاروي السكال العطن الانبي الطارفي هذا السكال ان معج لوجان خط العبد ان السكال
ما اوزع من لطائف الآداب وادرجه من رند الحكيم والكتاب ولا يحق لك الحسد الذي حبل عليه
الاوران انكار ما بعد لعبر من ارا ما الحسان ولا سيملا اسم معضاره ولعله اني بعد مرانه
والاسيلا ليعظم فوابه فكل لك معها وعلى غيرك عزمها

وباعرا الانسان عن فصل بعنه * عمل اعراق الفصل في كل واصل -

ومع ذلك فلا بد من ربه السكال فوري كل ذي علم طم ولا ارفع التراحم عن النفس والعبد طام
عن كل عيب هو ان الله القسوس او ربر الحكيم والعبد عمل لا يرى ذلك من بعض ولا يحلو
دو من كمال ولعله عمل بعض السكال من استبعاد كماله ولا ترع عمل كمال الناس في المسئل
الى به ولعله كمال استبعاد اللعا القاصي بعد الزحم العاقل السائل الى العباد الاسعاني
الكتاب بعد راس كلام اسيد ركه عليه وقد روى في سعي وما ادرى ارفع كتاب اولاها بان الخيرة وذلك
الذرات ان لا تكسب انسان كتابا في يومه الا قال في عدد لوز غير هذا السكال احسن ولو بعد هذا السكال
سبعين ولو قدم هذا السكال افضل ولو ركب هذا السكال اخل وهذا من اعظم العبر وهو دل على
استيلا النفس على حيله السر اسهي والاني بالعاقل اذا عرفت على ما كانه المولى وعثران
سبر الزال وبفضل العباد واسد الخلل والوعار والسكرم غفار والحلم سار ولعله ذرات ان
احل حسان هذا السكال سكا وبطيله الخواهر المعاصر سلكا فاحقه كماله بالذات والوام
سلطان الاعظم حليمه الله الا كرامتهم صاحب السعد والعلم مولى مولى القربى وازوم والعرب
والهم سلطان سلطاني هذا الزمان الحياض لكلمه السكر والافاع لكلمه الاعيان عالم السلطان
وسلطان العلماء الا عظم الاضمان الذي يصاعري القواب سلطانه حان كسرى ومهمه ونسقى
الى علم اعماله لؤلؤ العبري والعبري وامال دارا والامكدر حله اهل القلوب العاقل الحسن
الى اهل الحرم من السر من السكرم على حيران الله وحيران الله صلى الله عليه وسلم في هذين
القدس العظيمين المسعى الدائل على واحسانه على كاه الزمان والاني طل - ولطيفه روافقه
جميع الزمان الذي هو بحر كرم حبيب اللبس مكارمه بالتحاب ولا حرج ولزودنا به السر من
من باله سد الامعاء من اجل الله العباد من باب الريح

له دولة اعلم الله في العلي * معانا واعلاها حسانا واهماها

لقد اعرفنا عن سر بمره * سواء عاقل بالعدل مساها

ع (السلطان اس السلطان اس السلطان الملك المودم ارجاس ساسام حان) نصرانه يعاقب عرا
وامني في زوم الاعدا صواره وسنده من المسموم وعاقله وجعل معاربه في سبل الله
معاقبه ولا رباله نصر مسوده الدوام مسود المواقب مسره كالعنصر بعض صونا
المباري والمعارب معاقب في اهل السهام في راجح مياكب واك السكاك ولا ربح

أسباب سعادته تقوى واحاديث المكارم اليه تستدعيه تروى والقلوب تقسم من عبوديته مرصدة
رأيه بالسبب الاقوى في عزه مديد ونعمه مشيد وبهر مرزبد وسلطنته ثابته لا تمز ولا تبديد وسعادته دائمة
تضاعف وترتد واقبال بالارم ركبة السعيد

ملاح فقيم على ألقى السماء وما هب النسب على العشاق بالطيب
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله
وصحبه والطيبين الطاهرين وسائر الانبياء والمرسلين وآل كل والتابعين ومن تبعهم باحسان الى
يوم الدين وقد فرغ مؤلفه من تحريره ووقعت أنامل أقداره من تحبيره في ليلة تسعة رصص باحسان
سبع مئة من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وتسعمائة

لحمدك يا من زينت المسجد الحرام بالكعبة المشرفة جعلته حرما آمنا وأمرت بتطهيره فلهذا
المأمون وأرسلت عنهم البأس والعنا وصلى وسلم على سيدنا محمد القائل وما يطق عن الهوى من نبي
مسجد الله ولو كلف قصرة أو أصغر بنى الله له يتلقى الجسد وعلى آله وصحبه يحوم الهوى ومصابيح
الجنة (أمانه) فكم من أجل العلم التي شغفت بها الكتب والاسفار من علم التاريخ المحتوى
على وقائع الدهر وحوادث الايام لاسيما الكتاب المسمى بالاعلام بالعلام يفت الله الحرام فهو من
أجل كتب التاريخ ووصفها وأحسب ان تيسر أو أجمعها صمعا وبالجملة فهو كتاب عزيز في مثاله بدس
في ماله لأنه جمع ما حواه الأوائل والأواخر ورياده حرى الله مؤلفه شرا وأعطاه الحسى
ورياهه فهو جدير بأن يتسابق في تحصيله المتسابقون ويتنافسون في اقتنائه المتنافسون
ولهذا أوجهت هذه المصاحف العاصلة الأستاذ الشيخ محمد مراد الطرامسى بحوال الترام
طبعه لتعظيم أرجاء الأكواد بعبير بهجة وذلك بالمطبعة العامة
العثمانية التي مركزها في مصر حارة العراشة بباب الشريعة إدارة
مديرها ومنشجها الطرامسى المائق العاصلة الشيخ عثمان

عبد ازارق وكان المراج منه دعوى رب العريه في

أوائل جمادى الأولى عام ألف وثلاثمائة وثلاث

هجرية صلى الله عليه وعلى آله وكل

منتم اليه وما يح على ماله

ما هبت نهج الوصال

على أرباب

الأحوال

آمين

محمد بن محمد بن الحسين

6430